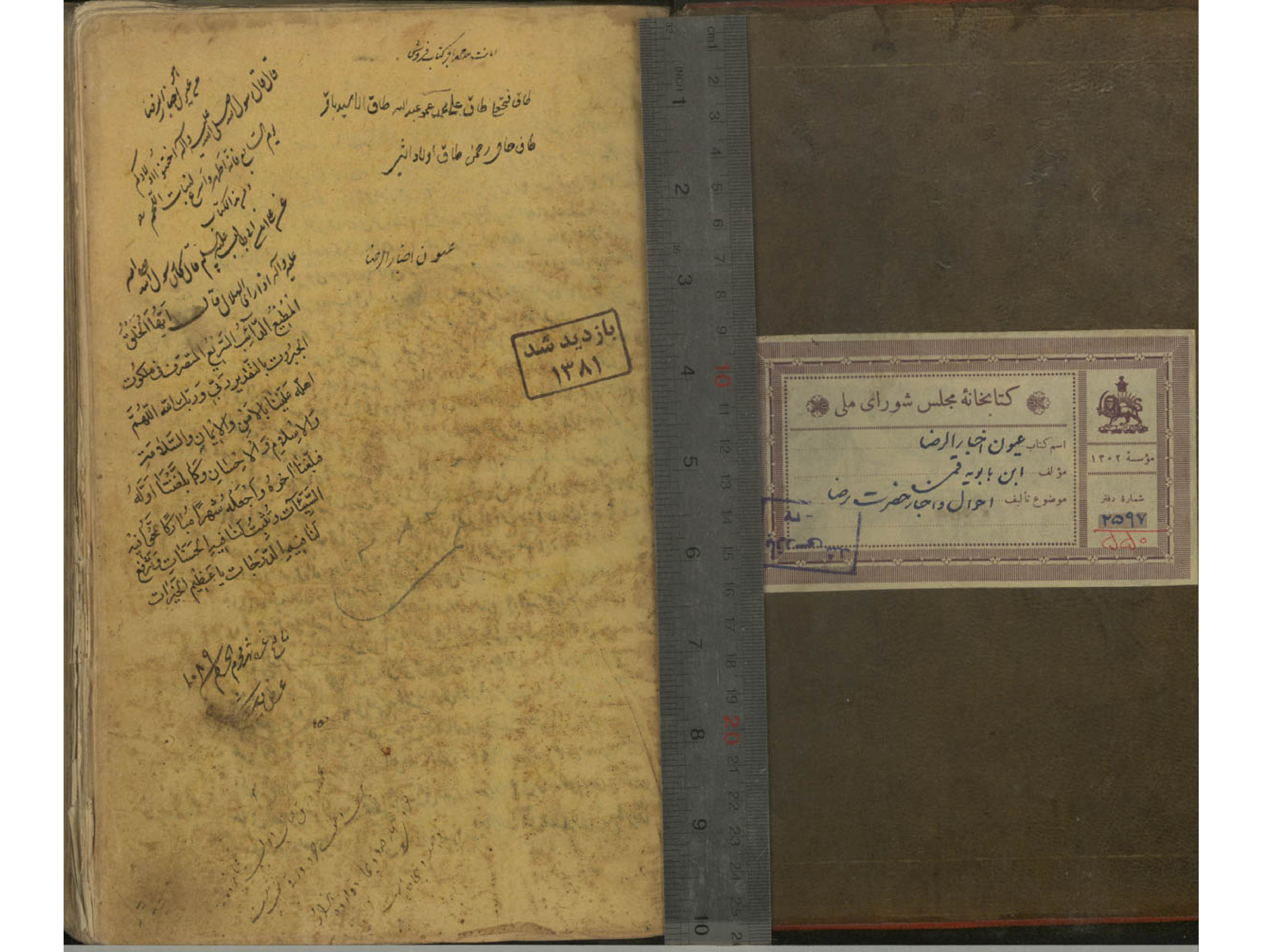
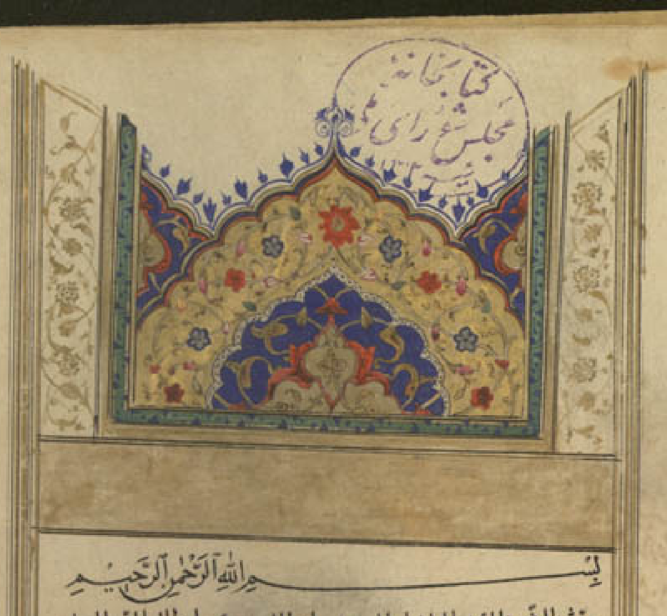




عیون اخبار الرضا
بازدید شد
۱۳۸۱
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب عیون اخبار الرضا
مؤلف ابن بابویه قمی
موضوع تالیف احوال و اخبار حضرت رضا
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر ۲۵۹۷


کتاب عیون اخبار الرضا
کتابخانه
طهران
۱۳۰۴



بسم الله الرحمن الرحيم

حدثني الشيخ المؤتمن الوالد ابو الحسن علي بن ابي طالب بن محمد بن ابي طالب التميمي المجاور
قال حدثني الامير السيد الاوحد الفقيه العالم عز الدين سيد الشرف شرف السادة ابو
محمد شرفشاه بن ابي الفتوح محمد بن الحسيني زيارة العلوي الحسيني الافطسي النيسابوري ادام
الله رفعته في شهور سنة ثلث وسبعين وخمس مائة لمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه واله عند مجاورته به قال حدثني الشيخ الفقيه
العالم ابو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي رضي الله عنه قال حدثني الشيخ السعيد الوالد
ابو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي رضي الله عنه في داره بنيسابور في شهور سنه احدى
واربعين وخمس مائة قال حدثنا السيد الامام الزاهد ابو البركات الخوري رضي الله عنه
قال حدثنا الشيخ الامام العالم الاوحد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قال الحمد لله الواحد القهار العزيز
الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسماء خالق الظلمة والضياء مقدر الازمنة والدهور
مدبر الاسباب والامور باعث من في القبور المطلع على ما ظهر واستتر العالم بما سلف
وغبر الذي له المنة والطول والقوة والحول احمده على كل الاحوال واشهد به لافضل الاعمال
واعوذ به من الغي والضلال واشكره شكرا استوجب به المزيد واستجير به من المواعيد
واستعينه على ما ينجي من الهلكة والوعيد واشهد ان لا اله الا الله الاول فلا يوصف بابتداء

والاخر فلا يوصف بانتهاء الها يدوم ويبقى ويعلم السر واخفى واشهد ان محمدا عبده المكين
ورسوله الامين المعروف بالطاعة المنتجب للشفاعة فانه ارسله لاقامة العوج وبعثه
لينصب الحجج رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين ومؤيدا بالملائكة المسومين حتى اظهره على
كثرة المشركين صلى الله عليه وآله الطيبين واشهد ان علي بن ابي طالب امير المؤمنين و
مولى المسلمين وخليفة رسول رب العالمين واشهد ان الائمة من ولده حجج الله الى يوم
الدين وورثة علم النبيين صلواته ورحمته وسلامه وبركاته عليهم اجمعين قال
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله
عليه وقع الي قصيدتان من قصايد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القاسم اسمعيل بن عباد
في اهداء السلام الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات
الله عليهم فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا
لديه من علوم اهل البيت عليهم السلم لتعلقه بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده
لفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق
انعامه علي ومتقربا اليه لايادية الزهر عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك
تفريطي الواقع في خدمة حضرته راجيا بقبوله لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه
لرجائي فيه وأملي والله تعالى ذكره يسهل المحاب بكرمه وجوده وابتدأت بذكر القصيدتين
لانهما سبب تصنيفي هذا الكتاب قال الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد رضي الله عنه في
اهداء السلم الى الرضا عليه السلم يا زايرا سايرا الى طوس • مشهد طهر وارض تقديس •
ابلغ سلامي الرضا وحط على • اكرم رمس لخير مرموس • والله والله حلفة صدرت • من
مخلص في الولاء مغموس • اني لو كنت مالكا اربي • كان بطوس الفناء تعريسي • وكنت
امضي العزم من محلا • منتسقا فيه قوة العيس • لمشهد بالزكاء ملتحف • وبالثناء والسنا
مانوس • يا سيدي وابن سادة ضحكت • وجوه دهري بعقب تعبيس • لما رايت النواصب

انتكست • راياتها في ضمان تنكيس • صدعتُ بالحق لي ولايتكم • والحق مذ كان غير محبوس
يا ابن النبي الذي به قمع • الله ظهور الجبابر الشوس • وابن الوصي الذي تقدم في الفضل على
البُزّل القناعيس • وحائز الفخر غير منتقص • ولا ابن المجد غير ملبيس • ان بني النصب كاليهود
وقد يخلط تهويدهم بتمجيس • كم دفنوا في القبور من نجس • اولى به الطرح في النواويس • علمهم
عندما اباحثه • في جلد نقد ومسك جاموس • اذا تاملت شوم جبهته • عرفت وفيها
اشتراك ابليس • لم تعلموا والاذان يرفعكم • صوت اذان ام قرع ناقوس • اتم حبال اليقين اطلعها
ما وصل العمر حبل تغليس • كم فرقة فيكم تكفرني • ذللتها ماتها بتعطيس • قمعتها بالحجاج
فانخزلت • تجفل عني بطير منحوس • ان ابن عباد استجار بكم • فما يخاف البؤس في الخيس كونوا
اياسا دتي وسايله • يفسح له الله في الفراديس • كم مدحة فيكم يحبرها • كانها حلة الطواويس
وهذه كم يقول قاريها • قد نثر الدر في القراطيس • تملك رق القريض قايلها • ملك سليمان
عرش بلقيس • بلغه الله ما يؤمله الى الرضا • حتى يزور الامام في طوس وله ايضا في اهداء
يا زائرا قد نهضا مبتدرا قد ركضا • وقد مضى كانه البرق اذا ما اومضا • ابلغ سلامي زاكيا
بطوس مولاي الرضا • سبط النبي المصطفى وابن الوصي المرتضى • من حاز عزا اقعسا وشاد مجدا
ابيضا • وقل له من مخلص يرى الولا مفترضا • في الصدر لفح حرقة ترك قلبي حرضا • من ناصبين
غادروا قلب الموالي مرضا • صرحت عنهم معرضا ولم اكن معرضا • نابذتهم ولم ابل ان قيل
قد ترفضا • يا حبذا رفضي لمن نابذكم وابغضا • ولو قدرت زرته ولو على جمر الغضا • لكنني معتقل
بقيد خطب عرضا • جعلت مدحي بدلا من قصدي وعوضا • امانة موردة على الرضا المرتضا •
رام ابن عباد بها شفاعة لن تدحضا **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال
ابو عبد الله عليه السلم من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة **حدثنا** علي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنه قال قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي

عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما قال
فينا قائل بيتا من الشعر حتى يؤيد بروح القدس **حدثنا** تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله
عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال سمعت الرضا عليه السلم
يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا
سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فاجزل الله للصاحب الجليل الثواب
على جميع اقواله الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيره المرضية وسننه العادلة
وبلغه كل ما مول وصرف عنه كل محذور وظفره بكل خير مطلوب واجاره من كل بلاء
مكروه فيمن استجار به من حجج الائمة عليهم السلم بقوله في بعض اشعاره فيهم •
ان ابن عباد استجار بمن • ترك عنه الخطوب مصروفه • وفي قوله في قصيدة اخرى
ان ابن عباد استجار بكم فكلما خافه سيكفاه • وجعل الله شفعاءه الذين على
نقش خاتمه شفيع اسمعيل في الاخرة محمد والعترة الطاهرة وجعل دولته متسقة الايام
متصلة النظام مقرونة بالدوام ممتدة الى التمام مؤدية له الى سعادة الابد وباقية الى غاية
الامد بمنه وفضله **ذكر ابواب الكتاب وجملتها مائة باب وتسعة
وستون بابا** منها **الباب الاول** العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا عليه السلم **الباب
الثاني** في ذكر ما جاء في ام الرضا عليه السلم واسمها **الباب الثالث** في ذكر مولد الرضا عليه السلم
الباب الرابع نص ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم على ابنه علي بن موسى عليه السلم بالامامة
والوصية • نص آخر • نص آخر • نص آخر عن ابيه علي بن موسى عليه السلم بالامامة والوصية
نص آخر • نص آخر • نص آخر • نص آخر • نص آخر • نص آخر • نص آخر • نص آخر • نص آخر • نص آخر • نص آخر
نص آخر • نص آخر • نص آخر • نص آخر • نص آخر • نص آخر • نص آخر **الباب الخامس** في ذكر
نسخة وصية موسى بن جعفر عليه السلم **الباب السادس** النصوص على الرضا عليه السلم
بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلم **الباب السابع** جمل من اخبار موسى بن جعفر

عليه السلم مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدى **الباب الثامن** الاخبار التى
رويت فى صحة وفاة ابى ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم
الباب التاسع ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه واله فى
ليلة واحدة بعد قتله لموسى بن جعفر عليه السلم سوى من قتل منهم فى ساير الليالى والايام
الباب العاشر السبب الذى من اجله قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلم
الباب الحادى عشر ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار فى التوحيد وخطبة الرضا عليه السلم
فى التوحيد **الباب الثانى عشر** فى ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع اهل الاديان واصحاب
المقالات فى التوحيد عند المأمون **الباب الثالث عشر** فى ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع
سليمان المروزى متكلم خراسان عند المأمون فى التوحيد **الباب الرابع عشر** فى ذكر
مجلس آخر للرضا عليه السلم عند المأمون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به على بن
محمد بن جهم فى عصمة الانبياء عليهم السلم **الباب الخامس عشر** فى ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلم
عند المأمون فى عصمة الانبياء عليهم السلم **الباب السادس عشر** ما جاء عن الرضا عليه السلم
فى حديث اصحاب الرس **الباب السابع عشر** ما جاء عن الرضا عليه السلم فى قول الله عز وجل
وفديناه بذبح عظيم **الباب الثامن عشر** ما جاء عن الرضا فى قول النبى صلى الله عليه واله
وسلم انا ابن الذبيحين **الباب التاسع عشر** ما جاء عن الرضا فى علامات الامام عليه السلام
الباب العشرون ما جاء عن الرضا عليه السلم فى وصف الامامة والامام وذكر فضل
الامام ورتبته **الباب الحادى والعشرون** ما جاء عن الرضا عليه السلم فى تزويج فاطمة عليها السلم
الباب الثانى والعشرون ما جاء عن الرضا عليه السلم فى الايمان وانه معرفة بالقلب و
اقرار باللسان والعمل بالاركان **الباب الثالث والعشرون** ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع المأمون
فى الفرق بين العترة والامة **الباب الرابع والعشرون** ما جاء عن الرضا عليه السلم من خبر الشامى
وما سال عنه امير المؤمنين عليه السلم فى جامع الكوفة **الباب الخامس والعشرون** ما جاء عن

الرضا عليه السلم فى زيد بن على عليه السلم **الباب السادس والعشرون** ما جاء عن
الرضا عليه السلم من الاخبار النادرة فى فنون شتى **الباب السابع والعشرون** ما جاء عن الرضا
عليه السلم فى هروت وماروت **الباب الثامن والعشرون** فيما جاء عن الرضا عليه السلم من
الاخبار المتفرقة **الباب التاسع والعشرون** ما جاء عن الرضا عليه السلم فى صفة النبى صلى الله
عليه واله ومن الاخبار المشهورة عن الرضا عليه السلم **الباب الثلثون** فيما جاء عن الرضا
عليه السلم من الاخبار المجموعة **الباب الحادى والثلثون** ما جاء عن الرضا عليه السلم من العلل
الباب الثانى والثلثون ذكر ما كتبه الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان فى جواب مسائله
فى العلل **الباب الثالث والثلثون** العلل التى ذكر الفضل بن شاذان فى آخرها انه سمعها
من الرضا على بن موسى عليهما السلم مرة بعد مرة وشيا بعد شى فجمعها واطلق لعلى بن محمد بن قتيبة
النيسابورى روايتها عن الرضا عليه السلم **الباب الرابع والثلثون** ما كتبه الرضا عليه السلم
للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين ومن اخباره عليه السلم **الباب الخامس والثلثون**
دخول الرضا عليه السلم نيسابور وذكر الدار التى نزلها والمحلة **الباب السادس والثلثون**
ما حدث به الرضا عليه السلم فى مربعة نيسابور وهو يريد قصد المأمون **الباب السابع والثلثون**
خبر نادر عن الرضا عليه السلم **الباب الثامن والثلثون** خروج الرضا عليه السلم من نيسابور
الى طوس ومنها الى مرو **الباب التاسع والثلثون** السبب الذى من اجله قبل على بن موسى الرضا
عليه السلم ولاية العهد من المأمون وذكر ما جرى من ذلك ومن كرهه ومن رضى وغير ذلك
ولعلى بن الحسين عليه السلم كلام عليه السلم فى هذا النحو **الباب الاربعون** استسقاء
المأمون بالرضا عليه السلم وما اراه الله عز وجل من القدرة فى الاستجابة له وفى هلاك من
انكر دلالته فى ذلك اليوم **الباب الحادى والاربعون** ذكر ما اتاه المأمون من طرد الناس عن مجلس
الرضا عليه السلم والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه السلم **الباب الثانى والاربعون**
ذكر ما انشد الرضا عليه السلم للمأمون من الشعر فى الحلم فى السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق

 باب العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا عليه السلم
قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله
عليه حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن
هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن
هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه

اخرى

عن احمد بن ابی نصر البزنطی قال قلت لابی جعفر محمد بن علی بن موسی علیه السلام ان قوما من مخالفیکم
یزعمون ان اباك علیه السلم انما اسماه المأمون الرضا لما رضیه لولایة عهده فقال
علیه السلم کذبوا والله وفجروا بل تبارك وتعالی سماه الرضا علیه السلم لانه کان رضی
لله عزوجل فی سمائه ورضی لرسوله والائمة بعده صلوات الله علیهم فی ارضه
قال فقلت له الم یکن کل واحد من آبائك الماضین علیهم السلم رضی لله
عزوجل ولرسوله والائمة بعده علیهم السلم فقال بلی فقلت فلم سمی ابوك علیه السلم
من بینهم الرضا قال لانه رضی به المخالفون من اعدائه کما رضی به الموافقون
من اولیائه ولم یکن ذلك لاحد من آبائه علیهم السلم فلذلك سمی من بینهم الرضا
علیه السلم حدثنا علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابی عبد الله الکوفی عن سهل بن زیاد الادمی عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی عن سلیمان بن
حفص المروزی قال کان موسی بن جعفر یسمی ولده علیا علیهما السلم وکان یقول
ادعوا لی ولدی الرضا وقلت لولدی الرضا وقال لی ولدی الرضا واذا خاطبه
قال یا ابا الحسن

باب ٢ ما جاء فی اقوال الرضا علیه السلم و اسمها

حدثنا الحاکم ابو علی الحسین بن احمد البیهقی فی داره بنیسابور سنه
اثنتین وخمسین وثلثمائه قال اخبرنا محمد بن یحیی الصولی قراءة علیه قال
ابو الحسن الرضا هو علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب
علیهم السلم وامه ام ولد تسمی تکتم علیه استقر اسمها حین ملکها ابو
الحسن موسی علیه السلم حدثنا الحاکم ابو علی الحسین بن احمد البیهقی قال
حدثنی الصولی قال حدثنی عون بن محمد الکندی قال سمعت ابا الحسن علی بن میثم یقول و
ما رایت احدا قط اعرف بامور الائمة علیهم السلم واخبارهم ومناکحهم منه قال
اشترت حمیدة المصفاة وهی ام ابی الحسن موسی علیه السلم وکانت من اشراف العجم جاریة

بن محمد بن علی بن الحسین بن علی علیهم السلم

مولدة واسمها تکتم وکانت من افضل النساء فی عقلها ودینها واعظامها لمولاتها حمیدة المصفاة حتی انها
ما جلست بین یدیها منذ ملکتها اجلالا لها فقالت لابنها موسی علیه السلم یا بنی ان تکتم جاریة ما رایت جاریة قط
افضل منها ولست اشك ان الله عزوجل سیطهر نسلها ان کان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص
خیرا بها فلما ولدت له الرضا علیه السلم سماها الطاهرة قال وکان الرضا علیه السلم یرتضع کثیرا وکان تام
الخلق فقالت اعینونی بمرضع فقیل لها انقص الدر فقالت لا اکذب والله ما نقص
الدر ولکن علی ورد من صلواتی وتسبیحی وقد نقص منذ ولدت قال الحاکم
ابو علی قال الصولی والدلیل علی ان اسمها تکتم قول الشاعر
یمدح الرضا علیه السلم • الا ان خیر الناس نفسا ووالدا ورهطا واجدادا
علی المعظم • اتتنا به للعلم والحلم ثامنا • اماما یؤدی حجة الله تکتم • وقد نسب
قوم هذا الشعر الی عم ابی ابراهیم بن عباس ولم ارو له وما لم یقع لی روایة و
سماعا فانی لا احققه ولا ابطله بل الذی لا اشك فیه انه لعم ابی ابراهیم بن
العباس قوله کفی بفعال امرئ عالم علی اهله عادلا شاهدا اری لهم
طارفا مونقا ولا یشبه الطارف التالدا یمن علیکم باموالکم وتعطون من
مائة واحدا فلا یحمد الله مستبصرا یکون لاعدائکم حامدا فضلت قسیمك فی قعدد
کما فضل الوالد الوالدا قال الصولی وجدت هذه الابیات بخط ابی علی فی دفتر له یقول
فیه انشدنی اخی لعمه فی علی یعنی الرضا علیه السلم تعلیق متوق فاذا هو یقیسه
فی القعدد المأمون لان عبد المطلب الثامن من ابائهما جمیعا وتکتم من اسماء
نساء العرب قد جاءت فی الاشعار کثیرا منها قولهم • طاف الخیال فهاج سقما •
خیال تکنی وخیال تکتما • قال الصولی وکانت لابراهیم بن العباس الصولی عم ابی
فی الرضا علیه السلم مدائح کثیرة اظهرها ثم اضطر الی ان سترها وتتبعها فاخذها
من کل مکان وقد روی قوم ان ام الرضا علیه السلم تسمی سکن النوبیة وسمیت اروی

نجمه وسميت سمان وتكنى ام البنين حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى
رضى الله عنه قال حدثنى ابى عن احمد بن على الانصارى قال حدثنى على بن ميثم عن ابيه
قال لما اشترت الحميدة ام موسى بن جعفر عليه السلم نجمه ذكرت حميدة انها رات فى
المنام رسول الله صلى الله عليه واله يقول لها يا حميدة هبى نجمة لابنك موسى فانه
سيلد له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا عليه السلم سماها
الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمان وتكتم وهو آخر اساميها
قال على بن ميثم سمعت ابى يقول كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة حدثنا ابى
رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن يعقوب بن اسحق عن ابى زكريا الواسطى عن هشام بن احمر قال حدثنا ابو الحسن
الاول عليه السلم هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا فقال بلى قد قدم
رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من
اهل المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسعة جوار كل ذلك
يقول ابو الحسن عليه السلم لا حاجة لى فيها ثم قال له اعرض علينا فقال ما عندى
شئ فقال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندى الا جارية مريضة فقال له ما
عليك ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم انه ارسلنى من الغد اليه فقال لى قل له
كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل اخذتها فاتيته فقال ما اريد ان انقصها
من كذا قلت قد اخذتها وهو لك فقال هى لك ولكن من الرجل الذى كان معك
بالامس فقلت رجل من بنى هاشم فقال من اى بنى هاشم فقلت ما عندى اكثر من هذا
فقال اخبرك عن هذه الوصيفة انى اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتنى امراة من اهل
الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسى فقالت ما ينبغى
ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغى ان تكون عند خير اهل الارض فلا

تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته
بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت عليا عليه السلم وحدثنى عمى محمد بن ابى القسم
عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن خالد عن هشام بن احمر مثله سواء

باب ٣ فى ذكر مولد الرضا على ابن موسى عليهما السلم

حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنى الحسن بن على بن زكريا بمدينة السلم قال حدثنى
ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثنى ابى عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال
سمعت جماعة من اهل المدينه يقولون ولد الرضا على بن موسى عليهما السلم بالمدينه
يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ومائة من
الهجرة بعد وفاة ابى عبد الله عليه السلم بخمس سنين وتوفى بطوس فى قرية يقال لها
سناباد من رستاق نوقان ودفن فى دار حميد بن قحطبه الطائى فى القبة التى فيها
هرون الرشيد الى جانبه مما يلى القبلة وذلك فى شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة
سنة ثلاث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن
جعفر عليه السلم تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة
واربعة اشهر وقام عليه السلم بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وكان فى
ايام امامته عليه السلم بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين
وهو ابن زبيدة ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابرهيم بن
شكله اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس
فى الملك سنة وستة اشهر وثلاثة وعشرين يوما ثم ملك عبد الله المامون
عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما فاخذ البيعة فى ملكه لعلى بن موسى الرضا
عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان تهدده بالقتل والح
عليه مرة بعد اخرى فى كلها عليه يابى حتى اشرف من تابيه الى الهلاك فقال

عليه السلم اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة وقد اكرهت
واضطررت كما اشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم اقبل ولاية
عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلام
اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا
ولاية الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك فانك
انت المولى والنصير ونعم المولى انت ونعم النصير ثم قبل ولاية العهد
من المأمون وهو باك حزين على ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا
ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر مشيرا من بعيد فاخذ المأمون
له البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان متى ما ظهر للمأمون من
الرضا عليه السلم فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقده
عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضى الى رضوان
الله تعالى حدثنا تميم بن عبد الله القرشي رضي الله قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت
امي تقول سمعت نجمة ام الرضا عليه السلام تقول لما
حملت بابني علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا
وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت
لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع على الارض واضعا يده على الارض
رافعا رأسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل اليه
ابوه موسى بن جعفر عليه السلام فقال هنيئا لك يا نجمة كرامة
ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه الايمن واقام في الايسر ودعا
بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي فقال خذيه فانه بقية الله عز وجل في ارضه

باب ٤ نص ابي الحسن موسى بن جعفر على ابنه الرضا علي بن موسى صلوات الله عليهم بالامامة والوصية

حدثنا ابي رضي قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن
موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن
اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وقد اشتكى شكاة
شديدة فقلت له ان كان ما اسأل الله ان لا يرينا فالى من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو
وصيي وخليفتي من بعدي نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن علي بن
يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم
وعنده علي ابنه عليهما السلم فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال فضرب
هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليك نفسه حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب وعثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين
ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلم جالسا فدخل
عليه ابنه الرضا عليه السلم فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام
براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك قال
هشام اخبرك والله ان الامر فيه من بعده حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد
عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر عليهما السلم ابتداء منه هذا افقه
ولدي اشار بيده الى الرضا عليه السلم وقد نحلته كنيتي نص آخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثني الحسن بن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن
ابيه عن غنام بن القاسم قال قال لي منصور بن يونس بن بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلم

يوما فقال لي يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال صيرت عليا ابني
وصيي والخلف من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك واعلمه اني امرتك بهذا قال فدخلت
عليه فهنيته بذلك واعلمته ان اباه عليه السلم امرني بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك
واخذ الاموال التي كانت في يده وكسرها **نص آخر** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك
وقدمني للموت قبلك ان كان كون فالى من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله
ما شككت في موسى عليه السلم طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت ابا
الحسن موسى عليه السلم فقلت له جعلت فداك ان كان كون فالى من قال الى علي ابني قال
فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في علي عليه السلم طرفة عين قط **حدثني** ابي رضي الله عنه
قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثني محمد بن
سنان عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم عليه السلم جعلت فداك قد كبر سني فحدثني من
الامام بعدك قال فاشار الى ابي الحسن الرضا عليه السلم وقال هذا صاحبكم من بعدي
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا
محمد بن احمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي علي الخزاز عن
داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم عليه السلم فداك ابي اني قد كبرت وخفت ان يحدث
بي حدث ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك فقال ابني علي **نص آخر** حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه رضي
الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن عبد الله
بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي
الحكم عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا ابا عبد الله عليه السلم في

طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون لا يبرئ منه احد فاحدث
الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى عليه السلم
وفيه علم الحكم والفهم والسخا والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من دينه امور
دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى هي خير من
هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال يخرج الله عز وجل منه غوث هذه الامة
وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها وخير مولود وخير ناشئ يحقن الله تعالى به الدماء
ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به
الجايع ويؤمن به الخايف وينزل به القطر ويأتمر به العباد خير كهل وخير ناشئ يبشر به
عشيرته قبل اوان حلمه حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال ابي بابي انت
وامي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام وقال يزيد ثم لقيت ابا الحسن موسى بن
جعفر عليه السلم بعد فقلت له بابي انت وامي اني اريد ان تخبرني بمثل ما اخبر به ابوك
قال فقال كان ابي عليه السلم في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك
بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت
في الظاهر الى بني فاشركتهم مع ابني علي وافردته بوصيتي في الباطن ولقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله في المنام وامير المؤمنين معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة
فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعزة الله واما الكتاب
فنور الله واما العصا فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا
عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا فلا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة
فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال
عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال

ثم قال ابو الحسن عليه السلم ثم وصفه لي رسول الله صلى الله عليه واله فقال علي ابنك الذي ينظر
بنور الله ويسمع بتفهمه وينطق بحكمته ويصيب ولا يخطي ويعلم ولا يجهل قد ملي حكما وعلما وما اقل
مقامك معه انما اردت فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعا
وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب وسمي
علي بن الحسين عليهم السلم اعطي فهم الاول وعلمه وبصره ورداوه وليس له ان يتكلم الا
بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فاسئله عما شئت يجيبك الله ان شاء الله
تعالى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس
النجاشي الاسدي قال قلت للرضا عليه السلم انت صاحب هذا الامر قال اي والله على الانس
والجن **نص آخر** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن سليمان بن حفص المروزي قال دخلت على ابي الحسن
موسى بن جعفر عليه السلم وانا اريد ان اسئله عن الحجة على الناس بعده فلما نظر الي قال يا
سليمان ان عليا ابني وصيي والحجة على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي
فاشهد له بذلك عند شيعتي واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي **نص آخر**
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد
الحجال قال حدثنا زكريا بن آدم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا
منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلم ويد علي ابنه عليه السلم في يده
فقال اتدرون من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا فقال سموني وانسبوني فقلنا انت موسى بن
جعفر فقال من هذا معي قلنا علي بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا انه وكيلي في حياتي ووصيي
بعد موتي **نص آخر** حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة فلما صرت
في بعض الطريق لقيت ابا ابرهيم عليه السلم وهو يذهب به الى البصرة فارسل الي فدخلت

فابدا بي

ابدا

عليه فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها المدينة فقلت الى من ادفعها جعلت فداك قال
الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري وخير بني **نص آخر** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
الفضيل عن عبد الله بن الحرث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو ابرهيم عليه السلم
فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري
وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة
فلينتجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه **نص آخر** حدثنا المظفر بن جعفر
العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال
حدثني يوسف بن السخت عن علي بن القسم العرهني عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيد بن ايوب
عن محمد بن زيد الهاشمي انه قال الآن تتخذ الشيعة علي بن موسى اماما قلت وكيف ذلك
قال دعاه ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم فاوصى اليه **نص آخر** حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيد بن ايوب
قال كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبافيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا
فقلنا له جعلنا فداك ما حبسك قال دعا ابو ابرهيم عليه السلم اليوم سبعة عشر رجلا من ولد
علي وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حياته وبعد موته وان
امره جائز عليه وله ثم قال محمد بن زيد والله يا حيد لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن
الشيعة به من بعده قال حيد قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيد اذا اوصى اليه
فقد عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات حيد وهو شاك **نص آخر** حدثنا محمد بن علي
ماجليويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خلف عن
يونس بن عبد الرحمن عن اسد بن ابي العلاء عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبد الرحمن بن
حجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر الى ابنه علي عليه السلم وكتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلا

من وجوه اهل المدينه **نص آخر** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن وصالح بن السندي عن
يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم
ابنه عليا عليهما السلم كما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم يوم غدير خم فقال
يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي **نص آخر** حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي
الخزاز قال خرجنا الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا
للعبد الصالح عليه السلم امرني ان احمله الى علي ابنه عليه السلم وقد اوصى اليه قال
مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان علي بن ابي حمزة انكر ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر
عليهما السلم وحبس المال عن الرضا عليه السلم **نص آخر** حدثنا علي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان
رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك
ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال ابو عبد الله عليه السلم الا قلت له هذا موسى بن
جعفر قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية فكانك به ان شاء الله قد ولد له
فقيه خلف **نص آخر** حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القسم عن ابيه عن
جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن عليه السلم يبتدئ بالثناء على ابنه
علي عليه السلم ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه
نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن

نص آخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن عبد الرحمن عن جعفر بن خلف قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى منه خلف وقد اراني الله ابني هذا خلفي الرضا عليه السلم

سنان

سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي ابرهيم موسى
عليه السلم وهو في الحبس فاذا فيها عهدي الى اكبر ولدي **نص آخر** حدثني ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد
الرحمن عن الحسين بن المختار قال لما مر بنا ابو الحسن عليه السلم بالبصرة خرجت الينا منه
الواح مكتوب عليها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي **نص آخر** حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان القندي قال
دخلت على ابي ابرهيم عليه السلم وعنده علي ابنه عليه السلم فقال لي يا زياد هذا كتابه
كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى بن جعفر
عليه السلم وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليه السلم **نص آخر**
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن
محمد الحجال قال حدثنا سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم موسى بن جعفر
عليهما السلم اني سالت اباك عليه السلم من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما
توفي ابو عبد الله عليه السلم ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي
يكون بعدك قال ابني علي عليه السلم **نص آخر** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن نعيم بن قابوس قال قال لي ابو
الحسن عليه السلم علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم لامري ينظر في كتابي الجفر والجامعة
وليس ينظر فيه الا نبي او وصي نبي **نص آخر** حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت
على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وعلي ابنه عليه السلم في حجره وهو يقبله ويمص لسانه
ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي انت وامي ما اطيب ريحك واطهر خلقك و

ابين فضلك قلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا
لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي عبد الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال
قلت هو صاحب هذا الامر بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر نص آخر
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلم قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه
عليه السلم بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة حركة فلا
تجزع منها قال ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه اليه وهو يقول ويضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته
من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب عليه السلم حقه وجحد امامته من بعد محمد صلى الله
عليه وآله فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت اشهد انه من بعدك حجة الله
على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته وامامة
من يقوم مقامه من بعده فقلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه قلت فالرضا والتسليم
قال نعم كذلك وجدت في كتاب امير المؤمنين عليه السلم اما انك في شيعتنا ابين من البرق
في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما
حرام على النار ان تمسك ابدا والله الموفق

باب ٥

نسخة وصية موسى بن جعفر عليهما السلم حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي
قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال ان ابرهيم بن عبد الله الجعفري
حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابرهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن صالح ومعوية
الجعفريين ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن الحرث الانصاري
ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها

وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الحساب والقصاص حق
وان الوقوف بين يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق حق
وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله
واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين عليه السلم ووصايا
الحسن والحسين وعلي بن الحسين ووصية محمد بن علي قبل ذلك نسختها حرفا بحرف ووصية جعفر بن
محمد عليهما السلم حرفا بحرف واوصيت بها الى علي ابني وبني بعد معه ان شاء الله فان
آنس منهم رشدا واحب اقرارهم فذلك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذلك له ولا امر لهم
معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابرهيم و
العباس واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي
يضعه حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب وان يجيز ما ذكرت
في عيالي فذلك اليه وان كره فذلك اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق
على غير ما سميت فذلك اليه وهو انا في وصيتي في مالي واهلي وولدي وان راى ان يقر
اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان
اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان كشفه
عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله تعالى ورسوله ورسوله
منه بريان وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين
وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة
ولا لاحد من ولدي ولي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر فهو
الصادق وانما اردت بادخال الذين دخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم والاولادي
الاصاغر وامهات اولادي ومن اقام منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في
حياتي ان اراد ذلك ومن خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حوزتي الا ان يرى

علی علیه السلم ذلك وبناتی بمثل ذلك ولا یزوج بناتی احد من اخوتهن من امهاتهن
ولا سلطان ولا عم لهن الا برأیه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالی
ورسوله صلی الله علیه واله وجادوه فی ملکه وهو اعرف بمناکح قومه ان اراد ان
یزوج زوج وان اراد ان یترك ترك وقد اوصیتهم بمثل ما ذکرت فی صدر کتابی هذا
واشهدوا الله علیهم ولیس لاحد ان یکشف وصیتی ولا ینشرها وهی علی ما ذکرت وسمیت
فمن اساء فعلیه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبید ولیس لاحد من سلطان ولا
غیره ان یفض کتابی الذی ختمت علیه اسفل فمن فعل ذلك فعلیه لعنة الله وغضبه و
الملائکة بعدد للظهیر وجماعة المرسلین والمؤمنین وختم موسی بن جعفر علیه السلم والشهود
قال ابو عبد الله بن محمد الجعفری قال العباس بن موسی لابن عمران القاضی الطلحی ان اسفل هذا
الکتاب کنزا لنا وجوهرا یرید ان یحتجزه دوننا ولم یدع ابونا شیئا الا جعله له وترکنا عالة
فوثب علیه ابرهیم بن محمد الجعفری فاسمعه ووثب علیه اسحق بن جعفر ففعل به مثل ذلك
فقال العباس للقاضی اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال لا افضه لا یلعننی ابوك
فقال العباس انا افضه قال ذلك الیك ففض العباس الخاتم فاذا فیه اخراجهم من الوصیة
واقرار علی علیه السلم وحده وادخاله ایاهم فی ولایة علی ان احبوا او کرهوا وصاروا کالایتام
فی حجره واخرجهم من حد الصدقة وذکرها ثم التفت علی بن موسی علیه السلم الی العباس فقال
یا اخی انی لاعلم انه انما حملکم علی الغرام والدیون التی علیکم فانطلق یا سعد فتعین لی
ما علیهم واقضه عنهم واقبض ذکر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع مواساتکم
وبرکم ما اصبحت امشی علی وجه الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطینا الا من
فضول اموالنا وما لنا عندك اکثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضکم اللهم اصلحهم
واصلح بهم واخسأ عنا وعنهم الشیطان واعنهم علی طاعتك والله علی ما نقول وکیل
قال العباس ما اعرفنی بلسانك ولیس لمسحاتك عندی طین ثم ان القوم افترقوا حدثنا

ابی

ابی رضی الله عنه قال حدثنا احمد بن ادریس عن محمد بن ابی الصهبان عن صفوان بن یحیی عن
عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الی ابو الحسن علیه السلم بوصیة امیر المؤمنین علیه السلم وبعث
الی بصدقة ابیه مع ابی اسمعیل مصادف وذکر صدقة جعفر بن محمد علیه السلم وصدقة
نفسه بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما تصدق به موسی بن جعفر تصدق بارضه
مکان کذا وکذا کلها ونخلها وارضها وبیاضها ومائها وارجائها وحقوقها وشربها من
الماء وکل حق هو لها فی مرفع او مظهر او عنصر او مرفق او ساحة او مسیل او عامر او
غامر تصدق بجمیع حقه من ذلك علی ولده من صلبه للرجال والنساء یقسم الیها ما
خرج الله عز وجل من غلتها بعد الذی یکفیها من عمارتها ومرافقها وبعد ثلثین عذقا
یقسم فی مساکین اهل القریة بین ولد موسی بن جعفر للذکر مثل حظ الانثیین فان تزوجت
امرأة من ولد موسی بن جعفر فلا حق لها فی هذه الصدقة حتی ترجع الیها بغیر زوج فان
رجعت کان لها مثل حظ التی لم تتزوج من بنات موسی ومن توفی من ولد موسی وله
ولد فولده علی سهم ابیهم للذکر مثل حظ الانثیین علی مثل ما شرط موسی بین ولده من صلبه
ومن توفی من ولد موسی ولم یترك ولدا رد حقه علی اهل الصدقة ولیس لولد بناتی فی
صدقتی هذه حق الا ان یکون اباؤهم من ولدی ولیس لاحد فی صدقتی حق مع ولدی
وولد ولدی واعقابهم ما بقی منهم احد فان انقرضوا ولم یبق منهم احد فصدقتی علی ولد
ابی من امی ما بقی منهم احد علی ما شرطت بین ولدی وعقبی فان انقرض ولد ابی من امی فصدقتی
علی ولد ابی واعقابهم ما بقی منهم احد فان لم یبق منهم احد فصدقتی علی الاولی فالاولی
حتی یرث الله الذی ورثها وهو خیر الوارثین تصدق موسی بن جعفر بصدقته
هذه وهو صحیح صدقة حبیسا بتا بتلا لا مثنویة فیها ولا ردا ابدا ابتغاء وجه الله تعالی
والدار الاخرة لا یحل لمؤمن یؤمن بالله والیوم الاخر ان یبیعها او یبتاعها او یهبها
او ینحلها او یغیر شیئا مما وصفتها علیه حتی یرث الله الارض ومن علیها وجعل صدقته

وحدود الارض كذا وكذا اسم

هذا م

هذه الى علي وابرهيم فان انقرض احدهما دخل القسم مع الباقي مكانه فان انقرض احدهما دخل
اسمعيل مع الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل العباس منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي
يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به قال وقال ابو الحسن عليه السلم
ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر منه حدثنا المظفر بن جعفر العلوي
السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا
يوسف بن السخت عن علي بن القسم العريضي الحسيني عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر بن محمد انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة
التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلم ومعهما كتاب ابي الحسن عليه السلم بخطه فيه حوائج
قد امر بها فقالا انه امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان من امر شيء فادفعه الى
علي فانه خليفته والقيم بامره وكان هذا بعد النفر بيوم بعدما اخذ ابو الحسن عليه السلم
بنحو من خمسين يوما واشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله عليه السلم الحسين بن احمد المنقري
واسمعيل بن عمر وحسان بن معوية والحسين بن محمد صاحب الخجم على شهادتهما ان ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلم وصي ابيه وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا
خليفته ووكيله فقبلت شهاداتهم عند حفص بن غياث القاضي حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح قال
قلت لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما
قولك في اخيك ابي الحسن قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو
اعلم بما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال
الى خمسة منا وجعل عليا المقدم علينا

باب

النصوص على الرضا عليه السلم بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلم حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن

محمد بن حفص القطان قال حدثنا عبد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا
محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما
احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلم ليعهد اليه
عهدا فقال له اخوه زيد بن علي عليه السلم لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلم لرجوت
الا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسن ان الامانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم
وانما هي امور سابقة عن حجج الله عز وجل ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت
من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت الى مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
لاهنئها بمولود الحسين عليه السلم فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها يا سيدة النسوان
ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت لها ناوليني لانظر فيها
قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه ماذون
لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرات فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه
امنة ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر
ابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانو بنت
يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن
محمد الصادق امه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابرهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها
حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية
اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه
جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم امه جارية اسمها
نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله عليه جاء هذا الحديث
هكذا بتسمية القائم عليه السلم والذي اذهب اليه النهي عن تسميته عليه السلم حدثنا ابي و
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر

الحميري جميعا عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح ابي ومحمد بن موسى بن
المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد
الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابي عليه السلم لجابر بن عبد الله
الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها قال له
جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابي عليه السلم فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته
في يدي امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح
مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله
اهنئها بولادة الحسين عليه السلم فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورايت فيه
كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت
هذا اللوح اهداه الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه واله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم
ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك
فاطمة عليها السلم فقراته وانتسخته فقال ابي عليه السلم فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال
نعم فمشى معه ابي عليه السلم حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي عليه السلم صحيفة من رق
قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند
رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا
قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان يوم الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف
غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني
لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء
وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين فجعلت

وحدثنا



حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة و
ختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه
والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين
وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد
علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده
موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا
يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى علي وويل
للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب
بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله
عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن
عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي
جعلت الجنة ماواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة
لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي و
الخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب
سيذل اوليائي في زمانه ويتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون
ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل و
الرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل و
ارفع الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال
عبد الله بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله
حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست
السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران

الرحمن

وصفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت
بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه واله
وخط امير المؤمنين علي عليه السلم فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
العزيز العليم وذكر الحديث مثله سواء الا انه قال في حديثه في اخره ثم قال الصادق عليه السلم
يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله تعالى ويصلح بالك ثم
قال من دان بهذا امن من عقاب الله عز وجل **حدثنا** ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله
ابن موسى الروياني ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن جده علي بن الحسن بن زيد بن
الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عليهم السلم ان محمد بن علي الباقر عليه السلم جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم
كتابا بخط علي عليه السلم واملاء رسول الله صلى الله عليه واله مكتوب فيه هذا كتاب
من الله العزيز العليم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون ثم قال
في اخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع اباه عليه السلم يقول
هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه **حدثنا**
علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب واحمد بن هرون الفامي رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله
ابن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست
عن عبد الحميد عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه واله وقدامها لوح يكاد ضوءه يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره
وثلثة في باطنه وثلثة اسماء في اخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر فقلت اسماء
من هؤلاء قالت هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي اخرهم القائم قال جابر

فرأيت

فرايت فيه محمدا محمدا محمدا في ثلثة مواضع وعليا عليا عليا عليا في اربعة مواضع **حدثنا**
احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة
عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثنا عشر اخرهم القائم ثلاثة منهم
محمد واربعة منهم علي عليه السلم **حدثنا** الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا
ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلم وبين
يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر اخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة
منهم علي عليه السلم **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت
عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية والحسن والحسين عليهما السلم وعبد الله بن
العباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينه وانه قال لمعوية
ابن ابي سفين سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم
ثم اخي علي بن ابي طالب عليه السلم اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن
اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني علي بن
الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم
وستدركه يا حسين ثم تكمله اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين عليه السلم قال عبد الله
ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلم وعبد الله بن العباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن
زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر
والمقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم **حدثنا** ابو علي
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي الرجال البغدادي قال

بن علي ع م

حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي
الاسود عن المطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبيد قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله ابن مسعود
فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله فقال انا عبد الله ابن مسعود قال حدثكم نبيكم صلى الله عليه واله
كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنى عشر عدة نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو علي احمد بن
الحسن بن علي بن عبدويه القطان قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري
في شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي في سنة ثمان
وثلثين ومائتين وهو المعروف باسحق بن راهويه قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم
عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ
قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه واله كم يكون من بعده خليفة قال انك
لحدث السن وان هذا شيء ما سالني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه واله
انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو القاسم عتاب بن محمد الورسني
الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن
عبد الله بن سوار قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف
عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن
موسى قال حدثنا جرير بن اشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا
الحسين بن محمد الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمه قال
حدثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبيد قال ابو القاسم عتاب وهذا
حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله فجاء اعرابي فقال افيكم عبد الله بن
مسعود قال نعم انا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله هل اخبركم نبيكم صلى الله عليه واله
كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد منذ قدمت العراق نعم
اثنى عشر عدة نقباء بني اسرائيل وقال ابو عروة في حديثه نعم هكذا عدة نقباء بني اسرائيل

ابن مسعود فقنا عبد الله

بن مسعود رض

وقال

وقال الجرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله وقال الخلفاء بعدي اثنا
عشر كعدة نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبيد
النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم هرون بن اسحق يعني الهمداني قال حدثني عمي ابرهيم بن محمد
عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه واله
فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله
صلى الله عليه واله قال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي
محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري قال حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي قال حدثنا
علي بن الحسين يعني ابن شقيق قال حدثنا الحسين بن واقد ولقد حدثني سماك بن حرب عن
جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله عليه واله فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي
حتى يملك اثنى عشر خليفة كلهم فقال كلمة خفية قلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش
حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا
زهير عن زياد بن خيثمه عن الاسود بن السعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع
الى منزله اتيته فيما بيني وبينه فقلت ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج حدثنا ابو القاسم
عبد الله بن محمد الصائغ رضي الله عنه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن
علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عني اسم ابيه قال حدثنا عبد الله ابن بكر
التيمي قال حدثنا حاتم بن ابي مغيره عن ابي بحر قال كان ابو الجلد جاري فسمعته يقول ويحلف
عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ رضي الله عنه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا
الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو
البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة

صالحة مدا لله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ وعد الله الذين امنوا منكم و
عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله
عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون وقد اخرجت طرق هذه الاخبار في كتاب الخصال حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله
بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت
على النبي صلى الله عليه واله واذا الحسين عليه السلم على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم
فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام وانت حجة بن حجة ابو حجج تسعة من
صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليه السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن ابرهيم
قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث
لا يدري اوله خير ام آخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما لعل آخرها
فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها حنا وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر
من بعدي من السعداء واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم اخرها ولكن يهلك من بين
ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبه عن جعفر بن محمد عليه السلم
قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين
اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسالك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت
وقال ماهي قال ثلاث وثلاث وواحدة فان شئت سالتك وان كان في قومك احد اعلم

منك

منك فارشدني اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه السلم فاتى
عليا عليه السلم فسأله فقال له لم قلت ثلاثا وثلاثا وواحدة قال لم لا قلت سبعا قال انا
اذا جاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسالك
عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم
تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم بل هو الحجر الذي نزل
به ادم عليه السلم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم
قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم
هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر عليه السلم
وليس يشرب منها احد الا حي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم
قال وانتم تقولون اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة التي نزل بها ادم
عليه السلم من الجنة معه قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم والثلاث
الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنى عشر اماما قال صدقت والله
انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم قال فاين يسكن نبيكم في الجنة قال في اعلاها درجة
واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم
قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنى عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم
ثم قال السابعة فاسئلك كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة ثم قال يموت او يقتل قال
يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم
ولهذا الحديث طرق قد اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثني عبد الله بن ابي الهذيل وسالته عن الامامة
فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم

بامور المسلمين والناطق بالقران والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه
عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل
إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ
المدعو اليه بالولاية المثبتة له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول صلى الله عليه وآله
عن الله عز وجل الست اولى منكم بانفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه علي بن ابي
طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله
وابنا خيرة النسوان اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم
علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن عليهم السلم الى يومنا هذا
واحد بعد واحد وهم عترة الرسول عليه وعليهم السلم المعروفون بالوصية والامامة
لا يخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان وهم العروة الوثقى
وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم
ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول صلى الله
عليه وآله ومن مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق
والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل
واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول
حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلم في الامامة مثله سواء **حدثنا**
ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم

قال

قال ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر
وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله
عليه وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلم وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين عليه السلم
على سنة المسيح عليه السلم **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول نحن اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين ثم الائمة من ولد
الحسين عليه السلم **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن
سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلم في منزل
فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير
بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلم فحلفه مرة او مرتين فحلف انه سمعه
فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلم **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن
موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة بن اعين
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول نحن اثنا عشر اماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب عليه السلم منهم **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم
قال سئل امير المؤمنين عليه السلم عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد
الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله

صلى الله عليه واله حوضه حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يُسأل عن معنى قوله صلى الله عليه واله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بالثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما أُسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعةً فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا ربي فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال الائمة وهو القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي

طالب عليه السلم واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا ابو الحسن علي بن ثابت الدوالِيني رضي الله عنه بمدينة السلام سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وعنده اُبي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه واله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين قال له اُبي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارضين احد غيرك قال يا اُبي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركّب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لُقّن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله تعالى معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسّر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له اُبي ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم اني اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسرا فاسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له اُبي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة قال له اُبي يا رسول الله فهل له من خلف

ووصيّ قال نعم له مواريث السموات والارض قال ما معنى مواريث السموات والارض يا رسول
الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه
محمد وان الملائكة لتستانس به فى السموات ويقول فى دعائه اللهم ان كان لى عندك رضوان
وودّ فاغفر لى ولمن تبعنى من اخوانى وشيعتى وطيب ما فى صلبى فركّب الله عز وجل فى صلبه
نطفة مباركة زكية واخبرنى جبرئيل ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا
وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول فى دعائه يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين
اجعل لشيعتى من النار وقاء ولهم عندك رضى واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر
عوراتهم وهب لهم الكبائر التى بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم
اجعل لى من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى
الجنة يا ابى ان الله تعالى ركّب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة
وسماها عنده موسى قال له ابى يا رسول الله عنده موسى قال له ابى يا رسول الله كانهم يتو
ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين
جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول فى دعائه
يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب والنوى وبارئ النسم ومحيى الموتى ومميت
الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بى ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله
تعالى حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل ركب فى صلبه نطفة
مباركة طيبة زكية رضية وسماها عنده عليا يكون لله تعالى فى خلقه رضيا فى علمه وحكمه
ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم اعطنى الهدى
وثبتنى عليه واحشرنى عليه امنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى
واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب فى صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية وسماها
محمد بن على فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله

الا الله ومحمد رسول الله ويقول فى دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا
انت ولا خالق الا انت تفنى المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفى المغفرة رضاك من دعا
بهذا الدعاء كان محمد بن على شفيعه يوم القيمة وان الله تعالى ركب فى صلبه نطفة لا باغية
ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده على بن محمد فالبسها السكينة والوقار و
اودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفى صدره شئ انباه به وحذره من عدوه ويقول
فى دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفنى شر الشرور وآفات الدهور واسئلك
النجاة يوم ينفخ فى الصور من دعا بهذا الدعاء كان على بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله
تبارك وتعالى ركب فى صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله نورا فى بلاده وخليفة فى ارضه
وعزا لامة جده وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة
لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول فى دعائه يا عزيز العز فى عزه ما اعز عزيز العز فى
عزه يا عزيز اعزنى بعزك وايدنى بنصرك وابعد عنى همزات الشياطين وادفع عنى بدفعك
وامنع عنى بمنعك واجعلنى من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء
حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى ركب فى
صلب الحسن نطفة مباركة طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه
فى الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقى نقى بار مرضى هاد مهدى يحكم بالعدل ويامر به
يصدق الله عز وجل ويصدقه الله عز وجل فى قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل و
العلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصى
البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه
باسمائهم وانسابهم وبلادهم وطبايعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون فى طاعته فقال
له ابى وما دلايله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم
من نفسه وانطقه الله عز وجل وناداه العلم اخرج يا ولى الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان

وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله
تعالى وناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله
حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عليه السلم عن يمينه وميكائيل
عن يساره وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله تعالى يا ابي طوبى
لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله ورسوله
وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا قال ابي يا رسول الله
كيف حال بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله عز وجل انزل علي اثني عشر
صحيفة اسم كل امام في خاتمه وصفته في صحيفته **حدثنا** علي بن ابرهيم الوراق الرازي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين
بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته عن عبد الله بن عباس قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين
مطهرون معصومون **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا
ابو معوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي وآخرهم
القائم **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني
قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثني ابرهيم بن مهزم عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عن
علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وحكمتي
وخلقهم من طينتي فويل للمنكرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله
بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عليه السلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو
الالباب اولها والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك الا من لست منه وليس مني **حدثنا**
احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثني ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن
زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد
الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاصفياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم
القائم الذي يفتح الله تعالى على يديه مشارق الارض ومغاربها **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن
يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم
داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلم قال اقبل امير المؤمنين عليه السلم
ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلم وسلمان الفارسي ~~رضي الله عنه~~ ورحمة الله عليه و
امير المؤمنين عليه السلم متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة و
اللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلم فرد عليه السلم فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك
عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمأمونين
في دنياهم ولا في آخرتهم وان يكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين
عليه السلم سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف
يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلم
الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلم فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلم اما ما سألت عنه من
امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء
الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله تعالى برد تلك الروح على صاحبها جذبت
تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان

يأذن الله تعالى يرد تلك الروح على صاحبها جذبت الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد
على صاحبها الى وقت يُبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حُقٍّ و
على الحُق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق
عن ذلك الحُق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وال محمد او نقص
من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحُق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره
واما ما ذكرت من المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب
ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب واسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه
اباه وامه وان هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة
فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد
اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله
الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك
وصي رسوله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلم ولم ازل اشهد بها واشهد
انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن عليه السلم واشهد ان الحسين بن علي عليه السلم
وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده و
اشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن
علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر
موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه
القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد
الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر الحسن بن علي
والسلم عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلم
يا با محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن عليه السلم في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله

خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين فاعلمته
فقال لي يا با محمد اتعرفه فقلت الله تعالى ورسوله وامير المؤمنين عليه السلم اعلم فقال هو
الخضر عليه السلم **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن
بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب واخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها
ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها
اخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته
على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا
ابو عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي
ستة ويصنع الله تعالى في السادس ما احب قد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة والله اعلم

باب ٧ جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلم مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال كان السبب
في وقوع موسى بن جعفر عليه السلم الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن
زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلاثة محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده
وعبد الله المأمون وجعل الامر له بعد ابن زبيدة والقسم المؤتمن وجعل له الامر بعد المأمون
فاراد ان يحكم الامر في ذلك ويشهره شهرة يقف عليه الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين

ومائة وكتب الى جميع الافاق يامر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام
الموسم فاخذ هو طريق المدينه قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان سبب سعاية يحيى بن
خالد بموسى بن جعفر عليه السلم وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد الاشعث
فساء ذلك يحيى وقال اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي
وتحول الامر الى جعفر بن محمد الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فاظهر له
انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر
عليه السلم فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد وكان الرشيد يرعى له موضعه و
موضع ابيه من نصرة الخلافة فكان يقدم في امره ويؤخر ويحيى لا يالو ان يخطب عليه الى ان
دخل يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت به جعفر بحرمته وحرمة ابيه فامر له
الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيا حتى امسى ثم
قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وههنا امر فيه
الفيصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى
موسى بن جعفر ولست اشك انه فعل ذلك في العشرين الالف دينار التي امرت بها له فقال
هرون ان في هذا الفيصلا فارسل الى جعفر ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى به فتباينا واظهر
كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفر رسول الرشيد بالليل خشي ان يكون قد سمع فيه
قول يحيى وانما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحنط بهما ولبس بردة
فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشم رايحة الكافور وراى البردة عليه
قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه سعي بي عندك فلما جاءني رسولك في
هذه الساعة لم امن ان يكون قد قدح في قلبك ما يقال علي فارسلت الي لتقتلني قال كلا ولكن
خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين
الالف دينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تامر بعض خدمك

يذهب فياتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تاتيني
بهذا المال وسمى له جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها فاتى به
الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك قال صدقت يا جعفر انصرف
امنا فاني لا اقبل فيك قول احد قال وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثني
علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال
لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد اخملت نفسك ما لك لا تدبر امور
الوزير فقد ارسل الي فعادلته وطلبت الحوايج اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال
ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل من ال ابي طالب له رغبة في الدنيا واوسع له منها قال بلى
ادلك على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسمعيل بن جعفر فارسل اليه يحيى فقال اخبرني
عن عمك وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى بعمه فكان من سعايته
ان قال من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلثين الف دينار فلما احضر المال
قال البايع لا اريد هذا النقد اريد نقد كذا وكذا فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه
ثلثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن
جعفر عليه السلم يامر لعلي بن اسمعيل بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته
بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السلم
ان عليا ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان الى العراق فارسل اليه ما لك والسلطان و
الخروج مع السلطان قال لان علي دينا قال دينك علي قال فتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى الا
الخروج فارسل اليه مع اخيه محمد بن اسمعيل بن جعفر بثلثمائة دينار واربعة الاف درهم فقال
اجعل هذا في جهازك ولا توتم ولدي حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المودب قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال
جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد فسلم عليه

بالخلافة ثم قال لي ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت اخي موسى بن جعفر عليه السلم
يُسلّم عليه بالخلافة فكان ممن سعى بموسى بن جعفر عليهما السلم يعقوب بن داود وكان يرى راي
الزيدية حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابرهيم
ابن البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال بالامامة فدخلتُ اليه بالمدينة
في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلم في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير
الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله صلى الله عليه واله
كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمتُ عليه واني اريد
ان اخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد خشيتُ ان يلقي بين امتك حربا يسفك فيها دماؤهم
وانا احسب انه سياخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قايم يصلي في
مقام رسول الله صلى الله عليه واله فامر بالقبض عليه وحبسه حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح
قال حدثني صاحب الفضل الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع
بعض جواريّ فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية
لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور
الكبير قد دخل علي فقال لي اجب ولم يسلّم علي فآيست في نفسي وقلت هذا مسرور دخل الي
بلا اذن ولم يسلم ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اساله انظاري حتى اغتسل فقالت
الجارية لما رات تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت
معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت فقال
تداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا
فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله

على ثلاث مراكب وخيّره بين المقام معنا والرحيل عنا الى اي بلاد اراد واحب فقلت
يا امير المؤمنين تامر باطلاق موسى بن جعفر قال نعم فكررت ثلاث مرات فقال لي نعم
ويلك يا امير المؤمنين وما العهد قال بينا انا في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رايت
من السود اعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي حبست موسى بن جعفر
ظالما له فقلت وانا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه
وقام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليه السلم
وهو في حبسه فرايته قايما يصلي فجلست حتى سلّم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته
بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما وصله به فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا
فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان
والمال اذ كانت فيه حقوق الامة فقلت ناشدتك بالله ان ترده فيغتاظ فقال اعمل به
ما احببت واخذت بيده عليه السلم واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله اخبرني
بالسبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك
ولما اجراه الله تعالى على يدي من هذا الامر فقال عليه السلم رايت النبي صلى الله عليه واله ليلة
الاربعاء في النوم فقال يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم
فكرر علي ذلك ثلاثا ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام
الخميس والجمعة فاذا كانت وقت الافطار فصل اثنتي عشرة ركعة تقرا في كل ركعة الحمد واثنتي عشرة مرة
قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت يا سامع كل صوت
يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت اسالك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك
ورسولك وعلى اهل بيته الطاهرين وان تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي رايت
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا
محمد بن الحسين المدني عن ابي محمد عبد الله بن الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما

غضبان وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه واله
لئن لم تاتني بابن عمي لاخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي قلت
واي الحجازي قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال
الفضل فخفت من الله عز وجل ان اجيئ به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل
فقال ائتني بسوطين وهسارين وجلادين قال فاتيته بذلك ومضيت الى ابي ابرهيم
موسى بن جعفر عليه السلم فاتيت الى خربة فيها كوخ من جريد النخل فاذا انا بغلام اسود
فقلت له استاذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لج ليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه
فاذا انا بغلام اسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له
السلام عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم
وثب مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه واله ان طاعة
السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابرهيم رحمك الله فقال
عليه السلم اليس معي من يملك الدنيا والاخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله تعالى قال
الفضل بن الربيع فرايته وقد ادار يده يلوح بها على راسه ثلاث مرات فدخلت على الرشيد فاذا
هو كانه امراة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت
نعم قال لا تكون ازعجته فقلت لا قال لا تكون اعلمته اني عليه غضبان واني قد هيجت على نفسي
ما لم اردْه ائذن له بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا
بابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذيه وقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال
سعة ملكك وحبك للدنيا فقال ايتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل
بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر عليه السلم والله لولا اني ارى ان ازوج
بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى عليه السلم وهو يقول الحمد لله
رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي

يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رايت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب قد غرزوها
في اصل الدار يقولون ان آذى ابن رسول الله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه
فتبعته عليه السلم فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن
ابي طالب عليه السلم كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء
كفاية البلاء قلت وما هو قال قلت اللهم بك اساور وبك احاول وبك اجاور وبك
اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيا اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني عن العباد
بلطف ما خولتني واغنيتني اذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني واذا
دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن موسى عن بعض اصحابه قال قال ابو يوسف للمهدي وعنده
موسى بن جعفر عليه السلم تاذن لي ان اساله عن مسائل ليس عنده فيها شيء فقال له نعم فقال
لموسى بن جعفر عليه السلم اسالك قال نعم قال ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح قال
فيضرب الخباء في الارض ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين هذين قال ابو الحسن عليه السلم
ما تقول في الطامث اتقضي الصلوة قال لا قال فتقضي الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جاء
قال ابو الحسن عليه السلم وهكذا جاء هذا فقال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا
قال رماني بحجر دامغ حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق
قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابي عن علي بن
يقطين قال انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه
موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته ما تشيرون قالوا نرى ان تتباعد عنه وان تغيب شخصك
فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن عليه السلم ثم قال شعر زعمت سخينة ان ستغلب ربها
وليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي

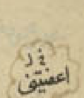
شباحة ووداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلما رايت ضعفي عن الفوادح وعجزي
عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي فالقيته في الحفير الذي
احتفره لي خائبا مما امله في دنياه متباعدا مما رجاه في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك
سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عما يناويه
اللهم واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حقي عليه وفاء وصل
اللهم دعائي بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني
ما وعدت في اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم فما
اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى
عليه السلم من اهل بيته الشعر وسارية لم تسر في الارض تبتغي محلا ولم يقطع بها البعد قاطع
حيث لم تحلل الركاب ولم تنخ لورد ولم يقصر لها القيد صانع تمر وراء الليل والليل ضارب
بجثمانه فيه سمير وهاجع تفتح ابواب السماء ودونها اذا قرع الابواب منهن قارع اذا
وردت لم يرد الله وفدها على اهلها والله راء وسامع واني لارجو الله حتى كانما ارى بجميل
الظن ما الله صانع حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه قال حدثنا
ابي باسناده رفعه ان موسى بن جعفر عليه السلم دخل على الرشيد فقال له الرشيد يا بن رسول الله
اخبرني عن الطبايع الاربع فقال موسى عليه السلم اما الريح فانه ملك يداري واما الدم فانه
عبد عارم وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان سددته من جانب انفتح
من آخر واما المرة فانها ارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال له هارون يا بن رسول الله
تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه
قال حدثنا ابي باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلم انه قال لما دخلت على الرشيد
سلمت عليه فرد علي السلم ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين
اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب

محمد بن محمود

علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله لما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك
من رسول الله صلى الله عليه وآله ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن آبائه عن جدي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني
يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني
طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت
عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك صلى الله عليه وآله لقد تحرك دمي
واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسالك عن اشياء
تتلجلج في صدري منذ حين لم اسال عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم
اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسالك عما في قلبي فقلت
ما كان علمه عندي فاني مخبرك به ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني و
تركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسال امير المؤمنين عما شاء قال
اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وبنو المطلب نحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم
ولد ابي طالب وهما عما رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب
قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله
ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله والعم يحجب ابن العم وقبض
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له
ان راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسئلة ويسالني عن كل باب سواه يريده فقال لا
او تجيب فقلت فآمني قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلم
انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج او الزوجة ولم
يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم
والد رايا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قال بقول علي عليه السلم

فقال قد اذنت لك فقلت حدثني ابي عن آبائه عن جدك عن رسول الله صلى الله عليه وآله

من العلماء فقضايا هم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسئلة بقول
علي عليه السلم وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به
فانهى الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري
وابرهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلم في هذه المسئلة فقال
لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا
جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المؤمنين عليه السلم قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى
الله عليه واله انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع
ما مدح به النبي صلى الله عليه واله اصحابه من القراءة والفرايض والعلم داخل في القضاء
قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان
النبي صلى الله عليه واله لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك
فيه فقلت قول الله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسالك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت
احدا من الفقهاء في هذه المسئلة بشيء فقلت اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين ثم قال
لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه واله ويقولون لكم يا بني
رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي صلى الله عليه واله
جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه واله نشر فخطب اليك كريمتك
هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له
لكنه عليه السلم لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت
يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي والنبي عليه السلم لم يعقب انما العقب للذكر لا للانثى
وانتم ولد البنت ولا يكون لها عقب فقلت اسالك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفاني
عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم



كذا

كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسالك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون
معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو الا وتاويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل
ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب قال هات
فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب
ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس من ابو عيسى
يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلم من طريق
مريم عليها السلم وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه واله من قبل امنا فاطمة عليها السلم
ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من
العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل النبي صلى الله عليه واله تحت الكساء عند مباهلة
النصارى الا علي بن ابي طالب عليه السلم وفاطمة والحسن والحسين فكان تاويل قوله عز وجل
ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليه السلم على ان العلماء قد اجمعوا
على ان جبرئيل عليه السلم قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه
فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما
مدح الله تعالى به خليله عليه السلم اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا معشر بني عمك
نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة
ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده عليه السلم والى عياله فقال ننظر ان شاء الله حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس
احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن
جعفر عليه السلم قبض عليه وهو عند راس النبي صلى الله عليه واله قائما يصلي فقطع عليه صلوته
وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون

ويضجون فلما حُمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جنّ عليه الليل امر بقبتين فهيّئتا له
فحمل موسى بن جعفر عليه السلم الى احديهما في خفاء ودفعه الى حسّان السروي وامره بان يصير به
في قبة الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن ابي جعفر وهو اميرها ووجّه قبة اخرى علانية نهارًا
الى الكوفة معها جماعة ليعمّي على الناس امر موسى بن جعفر فقدم حسّان البصرة قبل التروية
بيوم فدفعه الى عيسى بن ابي جعفر نهارًا علانية حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في
بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله العيد عنه فكان لا يفتح عنه الباب
الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه فيها الطعام قال ابي فقال لي الفيض
بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن جعفر وكان بي
خاصًا فقال يا ابا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في هذه الدار التي هو فيها
من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابي وسعى بي في تلك
الايام الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة دفعها
اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنًّا
وكان سنّه يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات
يطمع في ان يذكره لعيسى فكان في رقعته التي دفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن سليمان في
اذنك واكرامك وتخصه بالمسك وفينا من هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر
المحبوس عندك قال ابي فاني لقائل في يوم قائظ اذ حرّكت حلقة الباب علي فقلت ما هذا فقال
لي الغلام قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر ايذنوا له
فدخل فخبّرني عن الفيض بن ابي صالح بهذه القصة والرقعة قال وقد كان قال لي الفيض بعد ما
اخبرني لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغًا وقد قلت للامير
افي نفسك من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله فياتيك ويحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمّه فان
ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت له ايها الامير انت تعلم انك لا تخلو باحد خلوتك

مع كبر سنه

به فهل

به فهل حملك على احد قط قال معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك
عليه قال اجل ومعرفتي به اكثر قال ابي فدعوت بدابتي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه مع
قعنب في الظهيرة فاستاذنت اليه فارسل الي وقال جعلت فداك قد جلست مجلسًا ارفع قدرك
عنه واذا هو جالس على شراب له فارسلت اليه لا بد من لقائك فخرج الي في قميص رقيق وازار
مورّد فاخبرته بما بلغني فقال لقعنب لا جزيت خيرًا الم اتقدم اليك ان لا تخبر ابا عبد الله فتغمّه
ثم قال لي لا باس فليس في قلب الامير من ذلك شيء قال فما مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة
حتى حُمل موسى بن جعفر عليه السلم سرًّا الى بغداد وحُبس ثم اطلق ثم حُبس ثم سُلّم الى السندي بن شاهك
فحبسه وضيّق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسمّ في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه في
تناوله منه ففعل فمات صلوات الله عليه حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم
بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن تاتانه واحمد بن ابرهيم
بن علي بن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت يومًا على راس المأمون
فقال اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعًا لا والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد قيل له
وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك
عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجّابه وقال لا يدخلن علي رجل من اهل
المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وسائر بطون قريش الا نسب نفسه وكان
الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي او قرشي او مهاجري
او انصاري فيصله من المال بخمسة الاف دينار وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة
ابائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم انه
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم فاقبل علينا ونحن قيام على راسه
والامين والمؤتمن وسائر القواد فقال احفظوا على انفسكم قال لآذنه ائذن له ولا ينزل الا

على بساطي فانا كذلك اذ دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود
وجهه وانفه فلما رآى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على
بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على
حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله
الى آخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه معه فيه وجعل
يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسأله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال
فقال يزيدون على الخمسمائة قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي
نيف وثلاثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن
واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في آخر قال
فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من عشرة آلاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك
من المال ما تزوج الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك رحم
يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس
عم النبي صلى الله عليه وآله وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان
تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة
فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا
عن الغارمين ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من يفعل ذلك
فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين
والمؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه
ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل علي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سرا بيني وبينه فبشرني
بالخلافة وقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرأ ولد ابي
عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد اعظمته واجللته وقمت

من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب
له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين
اوليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر و
موسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن
الخلق جميعا ووالله لو نازعتني هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما
اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل بن الربيع
فقال اذهب بهذه الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسيأتيك
برنا بعد هذا الوقت فقمت في صدره فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار
وسائر قريش وبني هاشم ومن لا تعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار الى ما دونها وتعطي موسى
بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيتها احدا من الناس فقال
اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت امنه ان يضرب وجهي غدا بمائة
الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم
فلما نظر الى ذلك مخارق المغني دخله من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين
قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم
تفضل امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين
هذا لاهل المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة آلاف دينار اخرى فقال له
يا امير المؤمنين بناتي اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة آلاف دينار
اخرى فقال يا امير المؤمنين لا بد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن
القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة آلاف دينار وامر ان يعجل ذلك عليه
من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليه السلام وقال له قد وقفت على
ما عاملك به هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت عليه لك واخذت منه صلات

ثلثين الف دينار واقطاعا يغل في السنة عشرة آلاف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج
الى شيء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذا الاقطاع وقد حملت المال اليك
فقال بارك الله لك وفي مالك واحسن جزاك ما كنت لآخذ منه درهما واحدا ولا من هذه
الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبل
يده وانصرف **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان
بن شبيب قال سمعت المامون يقول ما زلت أحب اهل البيت عليهم السلم واظهر للرشيد
بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت انا ومحمد والقاسم معه فلما كان بالمدينة استاذن
عليه الناس وكان آخر من اذن له موسى بن جعفر عليه السلم فدخل فلما نظر اليه الرشيد
تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثا الرشيد
على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف عيال ابيك كيف انتم
ما حالكم فما زال يسأله هذا وابو الحسن عليه السلم يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان
ينهض فاقسم عليه ابو الحسن عليه السلم فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه قال المامون
وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قلت لابي يا امير المؤمنين
لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار
ولا ببني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ان
اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المامون فحينئذ انغرس في قلبي محبتهم **حدثنا** محمد بن علي ما
جيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا
يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السلم جن عليه الليل فخاف هرون ان يقتله
فجدد موسى عليه السلم طهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى لله اربع ركعات ثم دعا بهذه
الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل
وطين ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار

كيف عيالك

من ناحية

دعوات

من بين

من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يد هرون قال
فلما دعا موسى عليه السلم بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه وبيده سيف قد سله
فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك بسيفي
هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن فاطلق عن موسى
بن جعفر عليه السلم قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة
يدعو موسى بن جعفر عليه السلم فاخرجه من السجن واطلق عنه فصاح السجان يا موسى بن جعفر
ان الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلم مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل
الا لشر يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء الى هرون وهو يرتعد فرائصه فقال
سلام على هرون فرد عليه السلم ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذا الليل
بدعوات فقال نعم قال وما هن قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي الى
السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد
استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرسه واكرمه
وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه
الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر عليه السلم كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه
في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم
حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن بحر الشيباني قال حدثني الخزري ابو العباس
بالكوفة قال حدثنا الثوباني قال كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم بضع عشرة سنة كل
يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال وكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس
الذي حبس فيه ابو الحسن عليه السلم فكان يرى ابا الحسن عليه السلم ساجدا فقال للربيع يا ربيع
ما ذلك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى
بن جعفر عليه السلم له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هرون اما

سجنك

محمد بن

ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فالى قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك

باب ٨ الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن عليه السلم تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه السلم ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن عليه السلم سالتك بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت ما تلقفته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في افاتة نفسه

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي قد رايت بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله قال قلت من هو وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ونحن ثمانون رجلا فادخلنا على موسى بن جعفر عليه السلم فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه فعل به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظر ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وها هو ذا هو صحيح فاسالوه فقال اما ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سممت في سبع

ثمرات

ثمرات واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد فرائصه ويضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عامر قال حدثني الحسن بن محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل الى السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي قال فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما راني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هنالك الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك قلت لا قال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من ههنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه عليه السلم قد مات قال فبعث اليهم وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر وقد صحبه قال ثم قام ودخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار وكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب يده الي فقال لي قم يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد قال فقلنا نعم نشهد انه موسى بن جعفر عليه السلم ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل الى المصلى فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا وكان عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر عليه السلم مني كيف

يقولون انه حي وانا دفنته حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه
بمدينة السلام
عن جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك
الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر عليه السلم مسموما سمه السندي بن شاهك بامر الرشيد
في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى عليه السلم الى رضوان الله تعالى
وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره اربعا
وخمسين سنة وتربته في الجانب الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله
الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عليه السلم في يدي السندي بن شاهك فحمل على نعش
ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا
الا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح
والضوضاء فقال لغلمانه ولولده ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر عليه السلم
على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم
فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم
فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة طرق و
اقام المنادين ينادون الا من اراد ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق
وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها
القران كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلم
هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله
جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله تعالى ما فعله عن امرنا حدثنا تميم بن عبد الله

بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن سليمان بن جعفر البصري
عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليه السلم
وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشيه
على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب واكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة
واخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها
ذلك السم بذلك الخيط حتى قد علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال
لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص
لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن اخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي منها
شيئا ولا يطعم منه احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال له ائتني بخلال فناوله خلالا
وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها
من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر عليه السلم فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة
ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة
قطعة واستوفى عليه السلم باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال
له قد اكل الرطب عن اخره قال نعم يا امير المؤمنين قال وكيف رايته قال ما انكرت شيئا يا
امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك
قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف
ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب
الى موسى بن جعفر وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل
يغرز في الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب
فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما
ربحنا من موسى الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى حيلة قال

ثم ان سيدنا موسى عليه السلم دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلثة ايام وكان موكلا به فقال
له يا مسيب قال لبيك يا مولاى قال انى ظاعن فى هذه الليلة الى المدينة مدينة جدى رسول
الله صلى الله عليه واله لاعهد الى على ابنى ما عهده الى ابى واجعله وصيى وخليفتى وامره امرى
قال المسيب فقلت يا مولاى كيف تامرنى ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معى على الابواب
فقال يا مسيب ضعف يقينك بالله عز وجل وفينا قلت لا يا سيدى قال فمه قلت يا سيدى ادع
الله ان يثبتنى فقال اللهم ثبته ثم قال انى ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذى دعا اصف حتى
جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدى سليمان قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بينى وبين ابنى على
بالمدينة قال المسيب فسمعته عليه السلم يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمى حتى
رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجله فخررت لله ساجدا لوجهى شكرا على ما انعم به على من
معرفته فقال لى ارفع راسك يا مسيب واعلم انى راحل الى الله عز وجل فى ثالث هذا اليوم قال
فبكيت فقال لى لا تبك يا مسيب فان عليا ابنى هو امامك ومولاك بعدى فاستمسك بولايته
فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدى عليه السلم دعانى فى ليلة اليوم الثالث فقال
لى انى على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا أ بشربة من ماء فشربتها ورايتنى قد انتفخت
وارتفع بطنى واصفر لونى واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتى فاذا رايت بى هذا
الحديث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندى الا بعد وفاتى قال المسيب بن زهير فلم
ازل ارقب وعده حتى دعا عليه السلم بالشربة فشربها ثم دعانى فقال لى يا مسيب ان هذا
الرجس السندى بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلى ودفنى هيهات هيهات ان يكون ذلك
ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدونى بها ولا ترفعوا قبرى فوق اربع
اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتى شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدى
الحسين بن على عليه السلم فان الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه
الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان عهدى بسيدى الرضا عليه السلم وهو غلام فاردت سؤاله

دعوت م

فصاح

فصاح بى سيدى موسى عليه السلم وقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى و
غاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندى بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعينى وهم
يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون
به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاون لهم وهم لا
يعرفونه فلما فرغ من امره قال لى ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن فى فانى
امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابى عليه السلم مثلى مثل يوسف الصديق عليه السلم
ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه السلم حتى دفن فى مقابر
قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره وبنوا عليه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى
رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن سليمان بن حفص المروزى قال ان هرون
الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليهما السلم سنة تسع وسبعين ومائة وتوفى فى حبسه ببغداد
لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن فى
مقابر قريش وكانت امامته خمسا وثلثين سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة
وهى ام اخويه اسحق ومحمد ابنى جعفر ونص على ابنه على بن موسى الرضا بالامامة بعده حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنى على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
صدقة العنبرى قال لما توفى ابو ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلم جمع الرشيد شيوخ
الطالبية وبنى العباس وساير اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلم
فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بينى وبينه ما استغفر الله منه فى امره
يعنى فى قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر
عليه السلم وليس به اثر جراحة ولا خنق وكان فى رجله اثر الحناء فاخذه سليمان بن ابى جعفر
فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر فى جنازته قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما
اوردت هذه الاخبار فى هذا الكتاب ردا على الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلم فانهم

يا مسيب م

يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا عليه السلم وامامة من بعده من الائمة عليهم السلام
وفي صحة وفاة موسى بن جعفر عليه السلم ابطال مذهبهم ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون ان
الصادق عليه السلم قال ان الامام لا يغسله الا الامام ولو كان الرضا عليه السلم اماما كما
ذكرتم في هذه الاخبار ان موسى عليه السلم غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق
عليه السلم انما نهى ان يغسل الامام الا من يكون اماما فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله
لم يبطل بذلك امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلم ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من
قبله من الائمة عليهم السلم فبطل تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار ان
الرضا عليه السلم قد غسل اباه موسى بن جعفر عليه السلم من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من
اطلع عليه ولا ينكر الواقفة ان الامام يجوز ان يطوي الله تعالى له البعد حتى يقطع المسافة
البعيدة في المدة اليسيرة حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلم
ان عندنا رجلا يذكر ان اباك عليه السلم حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلم سبحان
الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر عليه السلم بلى والله لقد مات
وقسمت امواله ونكحت جواريه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
محمد بن عيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله الغروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو
جالس على سطح فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال
ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل
ساجد فقال لي تعرفه فقلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل فقلت ما اتجاهل
ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم اني اتفقده الليل والنهار
فلا اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في
دبر الصلوة الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد

له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ الصلوة من غير ان
يحدث فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد
سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان
يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى
به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي
في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة
الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون فيه زوال النعمة فقد
تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يامروني
بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما
كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث
اليه كل يوم مائدة حتى مضى ثلاثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة
للفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت
على نفسي فاكل فمرض فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته وكان السم
الذي سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم
ثم توفي عليه السلم

باب ٩ ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله
عليه وآله بعد قتله لموسى بن جعفر عليه السلم بالسم في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في سائر
الليالي والايام حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساماني قال
حدثنا ابو القاسم بشير بن محمد بن بشير قال حدثني ابو الحسين احمد بن سهل بن ماهان قال حدثني
عبد الله البزاز النيسابوري وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي
معاملة فدخلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر
لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه

الماء فصليت عليه وجلست فاتى بطست وابريق فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي فاحضرت
المائدة وذهب عني اني صائم واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك
لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير
له عذر في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم
انه دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها الامير فقال
انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب فلما دخلت عليه رايت بين يديه
شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع راسه الي
فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلم البث
في منزلي حتى عاد الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله اخاف ان
يكون قد عزم على قتلي وانه لما رآني استحيا مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك
لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف
فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الي الرسول فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه
وهو على حاله فرفع راسه الي فقال لي كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد و
الدين فضحك ثم قال لي خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم فتناول الخادم السيف
وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلثة بيوت ابوابها مغلقة
ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان
مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي
وفاطمة عليهما السلم فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت الى اخرهم ثم
رمى باجسادهم ورؤسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر فاذا فيه عشرون نفسا من العلوية
من ولد علي وفاطمة صلوات الله وسلامه عليهما مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك
بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر

حتى اتيت الى اخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة
صلوات الله وسلامه عليهما مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين يامرك
بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت
على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا مشوم اي عذر لك يوم
القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه واله وقد قتلت من اولاده ستين نفسا
قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلم فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر الي الخادم مغضبا
وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت
ستين نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه واله فما ينفعني صومي وصلوتي وانا لا اشك
اني مخلد في النار قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله وللمنصور بالدوانيق مثل هذه الفعلة
في ذرية رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا ابو منصور
المطرزي قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن محمد بن اسحق الانماطي النيسابوري يقول باسناد متصل
ذكره انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم
في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه
شعر اسود من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره
ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف
اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في
الاسطوانة فرجة يدخل فيها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف
هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمة واخرج ذلك العلوي من جوف
تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين معي وغيب شخصك فاني
انما اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها
ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة خصمي بين يدي الله عز وجل ثم اخذ

شعره بالات الحجاصين كما امكن وقال له غيّب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال
الغلام فان كان هذا هكذا فعرفني اي قد نجيت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها
وان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري به قصد من ارض الله تعالى ولا الى اي
بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت
اليها في الموضع الذي دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت
منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت

باب ١٠ السبب الذي قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلم

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر
عليهما السلم من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعد امامته وكان يكظم
غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن
الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن عليه السلم وليس من قوامه احد الا وعنده المال
الكثير فكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار
وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبينت الحق وعرفت من امر ابي
الحسن الرضا عليه السلم ما عرفت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي وقالا لي ما يدعوك الى
هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لك عشرة الاف دينار وقالا لي كفّ فابيت وقلت
لهما انا روينا عن الصادقين عليهم السلم انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه
فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله عز وجل على كل حال فناصباني
واضمرا لي العداوة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد القوام عثمان
بن عيسى الرواسي وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جواري قال فبعث اليه

قال حدثنا سعد بن عبد الله

ابو الحسن

ابو الحسن الرضا عليه السلم فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه
ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب
اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني
بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لم يكن
موسى بن جعفر عليهما السلم ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر
على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك
واراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال
على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموال له يصله بها مواليه ليكون له اكراما منهم به
عليه الصلوة والسلام

باب ١١ ما جاء عن الرضا علي بن موسى عليه السلم من الاخبار في التوحيد

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
يقول من شبّه الله تعالى بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى
الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عليه السلم عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا عليهما السلم في قول الله عز وجل وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروي قال
قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث
ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلم يا ابا الصلت ان الله تبارك و
تعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته
ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد

اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي
صلى الله عليه واله من زارني في حيوتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله
عليه واله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك
وتعالى قال قلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر
الى وجه الله تعالى فقال عليه السلم يا ابا الصلت من وصف الله تعالى بوجه كالوجوه فقد
كفر ولكن وجه الله تعالى انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه
الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال
عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلم في
درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه واله من ابغض اهل بيتي وعترتي
لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلم ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت
ان الله تعالى لا يوصف بمكان ولا يدركه الابصار والاوهام قال قلت له يا ابن رسول الله
فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه واله
قد دخل الجنة وراى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم
مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلم لا هم منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب
النبي صلى الله عليه واله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله تعالى
هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه واله
لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلم فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول
ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلم ففاطمة
حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلم حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله

عليه

تبارك

عليه واله قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برايه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما
على ديني من استعمل القياس في ديني حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا
عليه السلم بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة
فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه
طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمتك دليلهم عليك لو عرفوك
وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا
بعض اياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
قال جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلم فقالوا له جئناك نسالك عن ثلث مسائل
فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله تعالى اين كان وكيف كان
وعلى اي شيء كان اعتماده فقال عليه السلم ان الله تعالى كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين
فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله تعالى حدثنا
محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن
اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت
للرضا عليه السلم خلق الله الاشياء بالقدرة ام بغير القدرة فقال لا يجوز ان يكون خلق
الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا
غيره وجعلتها الة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بغير قدرة
فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى
غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي
قال احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني

حدثنا

قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
قال سألته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله تعالى
هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال
لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم الله عز وجل
انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله
عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا
خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك ربنا لم يزل عالما سميعا بصيرا حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنتين و
خمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال
سمعت الرضا عليه السلم يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق
بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان
الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا
حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا بن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل الله عالما بعلم و
قادرا بقدرة وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلم من قال
ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله الهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلم
لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقولون المشركون
والمشبهون علوا كبيرا حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلم اخبرني عن الارادة من الله تعالى ومن

المخلوقين فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل
فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي
من صفات الخلق فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان
ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا
عليه السلم يا بن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان
الله خلق ادم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله
عليه واله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من
يشبهك فقال له صلى الله عليه واله يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق ادم
على صورته حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال
سألت الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال
يعني بقوتي وقدرتي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر
في هذه الاية ان الائمة عليهم السلم كانوا يقفون على قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت
ثم يبتدؤن بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل
بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول عز وجل بنعمتي عليك واحساني اليك قويت على
الاستكبار والعصيان حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله عنه قال
حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلم في قوله عز وجل يوم
يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج
اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني

رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال خطب امير المؤمنين عليه السلم الناس
في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كوّن ما قد كان المستشهد بحدوث
الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه
لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب عن شيء فيعلم
بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات و
خارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى
عوامق ناقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات النظر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته
ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقائيس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن
الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله وقد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح
العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى
وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله
الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول
في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار
وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر بالالاء وممتنع بالكبرياء ومتملك
على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا زمان يبليه ولا وصف يحيط به وقد خضعت له الرقاب الصعاب
في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية
الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمه وبزوالها على بقائه فلا لها محيص
عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته
عليها كفى باتقان الصنع لها اية وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام

الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن
ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته و
خلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب
ومطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة و
اعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة
العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الجناء في كرم غرست
وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله تعالى
بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة و
ارعب به الابالسة وهدم به الاصنام والالهة المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل
وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت له الوحدانية وصفت له الربوبية فاظهر الله بالتوحيد
حجته واعلى بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة صلى الله
عليه واله الطاهرين حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابراهيم بن
ابي محمود قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قول الله تعالى وتركهم في ظلمات لا
يبصرون فقال ان الله تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون
عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم قال وسالته عن قول الله
عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم
كما قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال وسالته عن الله عز وجل هل
يجبر عباده على المعاصي فقال بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون
فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال عليه السلم حدثني ابي موسى

جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاصي
او يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من
الزكوة شيئا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن يزيد بن عمير بن معوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقلت له
يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لا جبر ولا تفويض بل
امر بين امرين ما معناه قال من زعم ان الله تعالى يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن
زعم ان الله تعالى فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر
كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل
الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه قلت له فهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك فقال
اما الطاعات فارادة الله تعالى ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته
ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فهل لله عز وجل فيها القضاء قال نعم
ما من فعل يفعله العباد من خير او شر الا ولله تعالى فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم
عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة حدثنا محمد بن محمد بن
عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان
قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسين بن القاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه
عبد العزيز بن مسلم قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال
ان الله تعالى لا يسهو ولا ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق والمحدث الا تسمعه عز وجل يقول
وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله
تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال تعالى فاليوم
ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله قوله نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان الترك

علي بن موسى

لا يجوز على الله عز وجل واما قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لا يعاجلهم
بالعقوبة ويمهلهم ليتوبوا حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلام
عن قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تعالى لا يوصف بمكان
يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال وسالته عن
قول الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب
تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك قال وسالته عن قول الله عز وجل هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان ياتيهم الله
بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال وسالته عن قوله تعالى سخر الله منهم وعن قوله
الله يستهزئ بهم وعن قوله تعالى ومكروا ومكر الله وعن قول الله تعالى يخادعون الله
وهو خادعهم فقال ان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه تعالى يجازيهم
جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا
كبيرا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذ
بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور وقال في حديث
آخر معنى الحجزة الدين حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن عيسى ابو تراب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني رضي الله عنه عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في
الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تبارك وتعالى
ينزل كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه
والله ما قال رسول الله كذلك انما قال عليه السلام ان الله تعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا

علي بن موسى

والملك صفا صفا

كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامر فينادي هل من سائل فاعطيه هل
من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال
ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن
جدي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي
العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران
عليه السلام لما ناجى ربه عز وجل قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك
فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون في حال اجلك ان
اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن
ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله تعالى هو اللطيف الخبير السميع البصير
الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام
ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه
فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك
لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبه شيئا والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت
الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة
وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس
باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة
وهو اجزاء مجزاة ليس بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره
وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى
والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما

فاما الانسان المخلوق والمصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد
قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد
فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح لي ذلك فقال يا فتح
انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف
من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما هو اصغر منهما ما لا تكاد تستبينه بل لا يكاد
يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه و
اهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار و
المفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها
ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياضا مع خضرة وما لا تكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا
تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه بلا
علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع
لا من شيء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن
عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن سنان قال سالته ابا الحسن الرضا عليه السلام
هل كان الله تعالى عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان
محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس
محتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه
لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي
العظيم هو اول اسمائه لانه علا على كل شيء وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سالته الرضا
عليه السلام عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف حدثنا محمد بن بكران النقاش رضي الله عنه
بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

قال ان اول ما خلق الله تعالى ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب
على راسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان تعرض عليه حروف المعجم ثم تعطى
الدية بقدر ما لا يفصح بها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين في ا ب ت ث
قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم آل محمد صلى الله عليه وآله والثاء
ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله
عن المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله تعالى د ذ فالدال دين الله والذال من
ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤوف الرحيم والزاء زلازل القيمة س ش فالسين سناء الله
والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض فالصاد
من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من
خالف محمدا وآل محمد صلى الله عليه وآله ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب و
الظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ فالعين من العلم والغين من الغنى
ف ق فالفاء فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف من الكافي
واللام لغو الكافرين وافتراؤهم على الله الكذب م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول
عز وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار
فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله
للمؤمنين ونكاله بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه لا ى
فلام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة والياء
يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلام ان الله تعالى
انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا
بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان

صلوات الله عليهم

العرب

بن سليمان النيسابوري قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في
الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن
يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا
حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل
الله الرجس على الذين لا يؤمنون حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي
محمد بن ابي القاسم قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي عن محمد بن عبد الله الخراساني
خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام وعنده جماعة فقال له
ابو الحسن عليه السلام أرأيت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون ألسنا واياكم شرعا سواء لا
يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السلام وان يكن القول قولنا
وهو قولنا وكما نقول ألستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك
ان الذي ذهبت اليه غلط وهو أين الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف فلا
يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك
بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته
ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني
متى كان قال ابو الحسن عليه السلام اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل
عليه قال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض
والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما
ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر و
النجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل
فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية

ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا

فى آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحدّني قال لا حدّ له قال ولم قال لان كل محدود متناه الى حدّ واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزئ ولا متوهّم قال الرجل فاخبرنى عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وحكيم وعليم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلم ان اللطيف منا على حدّ اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل يتخذ شيئا يلطف فى اتخاذه فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركّب فى الحيوان منه ارواحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه فى الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكلّ له لطفٌ من الخالق اللطيف الخبير فى تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه فى صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها فى برّها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء فى الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل فى الليلة الدجية ويرى مضارّها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن مختار بن محمد بن مختار الهمدانى عن الفتح بن يزيد الجرجانى عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال سألته عن ادنى المعرفة قال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير له وانه مثبت قديم موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شئ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنى الحسين بن الحسن قال حدثنى بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدى

قال سألت الرضا عليه السلم عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرأها قال كما يقرأ الناس وزاد فيه كذلك الله ربى كذلك الله ربى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم انه دخل عليه رجل فقال له يا بن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم فقال عليه السلم انك لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكوّن نفسك ولا كوّنك من هو مثلك حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى قال حدثنا ابى عن احمد بن علي الانصارى عن ابى الصلت عبد السلام بن صالح الهروى قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول الله تعالى وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله تعالى ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه على كل شئ قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض فى ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها فى طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها فى ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شئ فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غنى عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه تعالى لم يزل عليما بكل شئ فقال المأمون فرّجت عنى يا ابا الحسن فرّج الله عنك ثم قال له يا بن رسول الله فما معنى قول الله تعالى ولو شاء ربك لآمن من فى الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلم حدثنى ابى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن علي الكوفى عن محمد بن عبد الله الخراسانى خادم الرضا ع قال قال بعض الزنادقة لابى الحسن عليه السلم هل يقال لله انه شئ فقال نعم وقد سمّى نفسه بذلك فى كتابه فقال قل اى شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم فهو شئ ليس كمثله شئ

ارواحها خ ل

الذرة صغار النمل

الاسحم الاسود ح

قال

علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت
يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله تعالى ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا
من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا
على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية الباس في الآخرة ولو
فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين
ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد أفانت تكره الناس حتى يكونوا
مؤمنين واما قوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان
عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة
متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المامون فرجت
عني فرج الله عنك فاخبرني عن قول الله تعالى الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا
يستطيعون سمعا فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل
شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله
عليه وآله فيه ولا يستطيعون له سمعا فقال المامون فرجت عني فرج الله عنك حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن حمدان بن سليمان قال كتبت الى الرضا عليه السلام اساله عن افعال العباد أمخلوقة ام غير مخلوقة
فكتب عليه السلام افعال العباد مقدرة في علم الله تعالى قبل خلق العباد بالفي عام حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي
بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله
شفاعتي ثم قال عليه السلام انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال

يا ابا الحسن

الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون
الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله المؤمن
هو الذي تسره حسنته وتسوؤه سيئته لقول النبي صلى الله عليه وآله من سرته حسنته وساءته
سيئته فهو مؤمن ومتى ساءته سيئته ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق للشفاعة والغفران
ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن واذا لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله تعالى غير مرتضي
لدينه حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن
سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا
عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عليهم السلام في قول الله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها ملائمة
لطبايعكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحماء والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة
فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين
كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عز وجل
جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل
فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال عز وجل
والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال تعالى
وانزل الله من السماء ماء يعني المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم
ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة
فيفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا
لله اندادا اي اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم
تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى حدثنا
محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد

الادمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن الامام على بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه الرضا
عليهم السلم قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلم فاستقبله موسى بن جعفر
عليه السلم فقال له يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلاث اما ان تكون من الله تعالى
وليست منه فلا ينبغى للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله تعالى ومن
العبد فلا ينبغى للشريك القوى ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد وهى منه
فان عاقبه الله تعالى فبذنبه وان عفا عنه فبكرمه وجوده حدثنا على بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الطائى قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد
الادمى الرازى عن على بن جعفر الكوفى قال سمعت على بن محمد عليه السلم يقول حدثنى ابى محمد بن
على عن ابيه على بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه
على بن الحسين عن ابيه عليهم السلم و حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادى قال حدثنى ابو القاسم
اسحق بن جعفر العلوى قال حدثنى ابى جعفر بن محمد بن على عن سليمان بن محمد القرشى عن اسمعيل بن
ابى زياد عن جعفر بن ابيه عن جده عن على عليهم السلم و حدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق
الفارسى العزائمى قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوى بجرجان قال حدثنا عبد العزيز
بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثنى عبد الوهاب بن عيسى المروزى قال حدثنى الحسن بن محمد بن
على البلوى قال حدثنى محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه
عليهم السلم و حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن
زكريا الجوهرى قال حدثنا العباس بن بكار الضبى قال حدثنا ابو بكر الهذلى عن عكرمة عن ابن
عباس قال لما انصرف امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم من صفين قام اليه شيخ
ممن شهد معه الوقعة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا أبقضاء من الله وقدر
قال الرضا عليه السلم فى روايته عن ابائه عن الحسين بن على عليهما السلم دخل رجل من اهل العراق
على امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام أبقضاء من الله وقدر

فقال

فقال له امير المؤمنين اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا بقضاء من الله
وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائى يا امير المؤمنين فقال عليه السلم مهلا يا شيخ لعلك
تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهى والزجر
ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم تكن على المسيء لائمة ولا للمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة
من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن
وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله تعالى كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا
ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن
الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول شعر انت الامام الذى
نرجو بطاعته • يوم النجاة من الرحمن غفرانا • اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا • جزاك ربك
عنا فيه احسانا • فليس معذرة فى فعل فاحشة • قد كنت راكبها فسقا وعصيانا • لا لا ولا قائلا
ناهيه اوقعه • فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا • ولا احب ولا شاء الفسوق ولا • قتل الولى
له ظلما وعدوانا • انى يحب وقد صحت عزيمته • ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا • لم يذكر
محمد بن عمر الحافظ فى آخر هذا الحديث من الشعر الا البيتين من اوله حدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر
الخوزى بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن مروان الخوزى قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد
الفقيه الخوزى قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويبارى الشيبانى عن على بن موسى الرضا عن ابيه عن
آبائه عن على عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير
ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم عليه السلم بالفى عام حدثنا الحسين بن محمد الاشنانى الرازى العدل
ببلخ قال حدثنا على بن مهرويه القزوينى قال حدثنا داود بن سليمان الفراء قال حدثنا على بن
موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلم قال ان يهوديا سال امير المؤمنين على بن
ابى طالب عليه السلم فقال اخبرنى عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال على عليه السلم
اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما

وقولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابرهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان قال سال رجل ابا الحسن عليه السلم وهو في الطواف فقال له اخبرني
عن الجواد لكلامك وجهين فان كنت تسال عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله
عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع
لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد المؤدب
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس
الها غيري وقال رسول الله صلى الله عليه واله في كل قضاء الله تعالى خيرة للمؤمن حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت
ابرهيم بن العباس يقول سمعت الرضا عليه السلم وقد ساله رجل ايكلف الله العباد ما لا يطيقون
فقال هو اعدل من ذلك قال افيقدرون على كل ما ارادوه قال هم اعجز من ذلك حدثنا ابو الحسن
محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن المثنى قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عليه السلم قال حدثنا ابي عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال سمعت امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلم يقول الاعمال على ثلاثة احوال فرايض وفضايل ومعاصي فاما الفرايض
فبامر الله تعالى وبرضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضايل فليست بامر الله
ولكن برضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما المعاصي فليست بامر الله ولكن
بقدر الله وبعلمه ثم يعاقب عليها حدثنا احمد بن هرون الفامي رحمه الله في مسجد الكوفة قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس

اليهودي م
اشهد
فقال الله م
الحسن ن د
بتقدره ن د
بقدر الله و بمشية الله بعلم الله ن د

ينسبوننا

ينسبوننا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلم
فقال عليه السلم يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة عليهم السلم في التشبيه والجبر اكثر
ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه واله في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي صلى الله عليه واله
في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول بالتشبيه والجبر اذا
فقلت لهم انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقل شيئا من ذلك وانما روي
عليه قال فليقولوا في آبائي الائمة عليهم السلم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال
عليه السلم من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما
وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن احبهم فقد
ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد
قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا
ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء
الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن
اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا
ولا نصيرا حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن
محمد البصري عن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته فقلت الله فوض الامر الى العباد
فقال هو اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله
تعالى يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي
جعلتها فيك حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن علي الانصاري
عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم يقول من قال بالجبر
فلا تعطوه من الزكوة شيئا ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها
ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه

الجبر اكثر م
انهم م
والاهم ن د
الحسن بن م

قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمان بن جعفر
الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا
لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رايت ذلك فقال ان الله تعالى لم يطع
باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم
عليه فان ائتمر العباد بطاعة لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصية فشاء ان
يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلم
من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة
فقال لي اكتب قال الله تعالى يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرايضي وبنعمتي
قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسئل عما
افعل وهم يسألون وقد نظمت لك كل شيء تريد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك
وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا
باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم
انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له
لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا
وكان الاول اولى بان يكون خالقا للثاني ثم وصف نفسه تعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم
وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا

لطيفا

لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون
وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله
ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في
حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ قد جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تعالى الزم
العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل
على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون
ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل
ذلك على خلافه لانه لم يقع الاسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد
ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما نسمي الله بالعالم لغير علم حادث علم به الاشياء واستعان
به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفنيه ما مضى مما افنى من خلقه مما
لو لم يحضره ذلك العلم ويعنه كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم
حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله تعالى
عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت وسمي ربنا
سميعا لا لجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا الذي نسمع به لا نقوى على النظر به
ولكنه عز وجل اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف
المعنى وهكذا البصير لا لجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل
شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق
في كبد كما قامت الاشياء ولكنه اخبر انه قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان والله هو
عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية
كقولك للرجل قم بامر فلان اي اكفه والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا
المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع



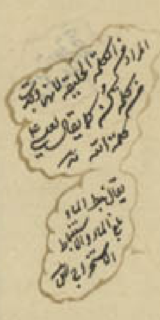
من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله تعالى لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه اخر انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برأ فاي ظاهر اظهر واوضح امرا من الله تعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من اثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه الاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تعالى على ان جميع ما خلق ملبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها فقد يكتفى الاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا

خطبة للرضا عليه السلم في التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجدي صاحب الصلوة بجدة قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يتكلم بهذا الكلام

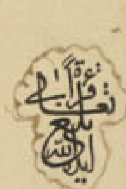
عند المامون في التوحيد قال ابن ابي زياد ورواه لي ايضا احمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم عن القاسم بن ايوب العلوي ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلم جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا عليه السلم على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه رجلا ياتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله تعالى عليه فصعد عليه السلم المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله تعالى معرفته واصل معرفة الله تعالى توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل موصوف ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع عن الازل الممتنع من الحدث فليس الله تعالى عرف من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلقة الله الخلق حجاب بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ عن ابتداء غيره وادوه اياهم دليلهم على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المتادين واسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه ولا يتغير الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا بتاويل عدد



ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلى لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا
بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحول فكرة مدبر لا بحركة مريد
لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه
الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم
وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له
وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور
بالظلمة والجلاية بالبهم والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين
متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك قوله تعالى ومن كل شيء
خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد
شاهدة بغرايزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها
ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها له معنى الربوبية اذ لا
مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتاويل
السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البرائية
كيف ولا يغيبه مذ ولا يدنيه قد ولا يحجبه لعل ولا يوقته متى ولا يشمله حين ولا يقارنه مع
انما تحد الادوات انفسها وتشير الآلة الى نظايرها وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمة
وحمتها قد الازلية لولا الكلمة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها بها
تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها
انيط الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به
ولا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات
الصفات للتشبيه فكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه ولا تجري عليه
الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود فيه ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته







ولتجزأ كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للباري معنى غير المبروء ولو حد له وراء اذا حد له
امام ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ
الاشياء من لا يمتنع من الانشاء اذا لقامت فيه اية المصنوع ولتحول دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس
في محال القول حجة ولا في المسئلة عنه جواب ولا في معناه لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع
الازلي ان يثنى ولما لا بدئ له ان يبدأ لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا
ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

باب ١٢ ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون

حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن
احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن صدقة القمي
قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم
الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلم على المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب
المقالات مثل الجاثليق وراس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت
ونسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم
فقال المامون ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المامون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان
تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع
والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث
لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلم اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن عليه السلم فقال له
يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلم ويقول فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات
واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرايك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت
ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلم ابلغه السلم
وقل له قد علمت ما اردت وانا صاير اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر
التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا



اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك
ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لى وما بناؤه فى هذا الباب قلت ان
اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون
واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله تعالى واحد قالوا صحح وحدانيته
وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه
حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم عليه السلم ثم قال يا نوفلى افتخاف ان يقطعوا
على حجتى قلت لا والله ما خفت عليك قط وانى لارجوا ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لى يا نوفلى
اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجى على اهل التورية بتوريتهم وعلى اهل
الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم
وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته
وترك مقالته ورجع الى قولى علم المامون ان الموضع الذى هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك
تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل
فقال جعلت فداك ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك فى اتيانه فقال له الرضا عليه السلم
تقدمنى فانى صاير الى ناحيتكم ان شاء الله تعالى ثم توضأ وضوءه للصلوة وشرب شربة سويق
وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر
وجماعة من الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلم قام المامون
وقام محمد بن جعفر وجميع بنى هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلم جالس مع المامون حتى امرهم
بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق
هذا ابن عمى على بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن على بن ابى طالب صلوات الله
وسلامه عليهم فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا
يحتج على بكتاب انا منكره ونبى لا اومن به فقال له الرضا عليه السلم يا نصرانى فان احتججت

عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم
انفى فقال له الرضا عليه السلم سل عما بدا لك واسمع الجواب قال الجاثليق ما تقول فى نبوة عيسى وكتابه
هل تنكر منهما شيئا قال الرضا عليه السلم انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت
به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه واله وبكتابه ولم يبشر به
امته قال الجاثليق اليس انما تقطع الاحكام بشاهدى عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل
ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلم
الان جئت بالنصفة يا نصرانى الا تقبل منى العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم عليه السلم قال
الجاثليق ومن هذا العدل سمه لى قال ما تقول فى يوحنا الديلمى قال بخ بخ ذكرت احب الناس
الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرنى بدين محمد العربى
وبشرنى به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا
عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم
قال الرضا عليه السلم فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته
اتؤمن به قال سديدا قال الرضا عليه السلم لنسطاس الرومى كيف حفظك للسفر الثالث من
الانجيل فقال ما احفظنى له ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست تقرأ الانجيل قال بلى لعمرى قال
فخذ على السفر الثالث فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لى وان لم يكن فيه ذكره
فلا تشهدوا لى ثم قرأ عليه السلم السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبى صلى الله عليه واله وقف ثم قال
يا نصرانى انى اسالك بحق المسيح وامه اتعلم انى عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا عليه السلم ذكر محمد و
اهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصرانى هذا قول عيسى بن مريم عليه السلم فان كذبت ما ينطق به

الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليه السلم ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون
قد كفرت بربك ونبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لى فى الانجيل وانى لمقر به قال
الرضا عليه السلم اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرنى عن حوارى

عيسى بن مريم عليه السلم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلم على الخبير
سقطت اما الحواريون فكانوا اثنى عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى
فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي
صلى الله عليه واله وذكر اهل بيته وامته وهو الذى بشر امة عيسى وبنى اسرائيل به ثم قال له يا نصراني
والله انا لنؤمن بعيسى الذى امن بمحمد صلى الله عليه واله وما ننقم على عيسيكم شيئا الا ضعفه وقلة
صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم
اهل الاسلام قال الرضا عليه السلم وكيف ذاك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل
الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا
عليه السلم فلمن كان يصوم ويصلى قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلم يا نصراني اني اسالك
عن مسالة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا عليه السلم ما انكرت ان عيسى عليه السلم
كان يحيى الموتى باذن الله تعالى قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيى الموتى وابرا الاكمه والابرص
فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا عليه السلم فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى عليه السلم
مشى على الماء واحيى الموتى وابرا الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله
تعالى ولقد صنع حزقيل النبي صلى الله عليه واله مثل ما صنع عيسى بن مريم فاحيا خمسة وثلثين
الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء
في شباب بنى اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر من سبى بنى اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف
بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال راس
الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودى خذ على هذا السفر من التورية
فتلا عليه السلم علينا من التورية ايات فاقبل اليهودى يترجج لقرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال
يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلم لقد
اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه واله فسالوه ان يحيى لهم موتاهم فوجه معهم على بن ابي

ذكرهم



طالب

طالب عليه السلم فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسالون عنهم
باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله صلى الله عليه واله قوموا
باذن الله تعالى فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسالهم عن امورهم ثم اخبروهم
ان محمدا صلى الله عليه واله قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرا الاكمه
والابرص والمجانين وكلمه البهايم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله تعالى
ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل لانهما قد صنعا
مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلم من احياء الموتى وغيره ان قوما من بنى اسرائيل هربوا من
بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية
فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبى من انبياء بنى
اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله تعالى اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم
قال نعم يا رب فاوحى الله جل جلاله اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومى باذن الله
تعالى فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابرهيم خليل الرحمن عليه السلم
حين اخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن
عمران واصحابه الذين السبعون اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد رايت الله
سبحانه فارناه كما رايته فقال لهم انى لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم
الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم وبقى موسى وحيدا فقال يا رب انى اخترت سبعين رجلا من بنى
اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدى فكيف يصدقنى قومى بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل
واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله تعالى من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من
هذا لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان كل
من احيى الموتى وابرا الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا
ما تقول يا يهودى فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت

فقال لي يهودي اقبل علي اسالك بالعشر الآيات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في
التورية مكتوبا بنبأ محمد صلى الله عليه وآله وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير
يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنايس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم ليطمئن
قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في التورية
مكتوب قال راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا
قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار لابسا
جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوءه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا
عليه السلم يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى عليه السلم اني ذاهب الى ربكم وربي والبار
قليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي
يبدي فضايح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا في الانجيل الا ونحن
مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا قال نعم قال الرضا عليه السلم يا جاثليق الا تخبرني عن
الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا
الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال الرضا عليه السلم
ما اقل معرفتك بسنن الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف
في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم
ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن
مريم عليه السلم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل
في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنايس فانا سنتلوه
عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد الوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذه
الاناجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين
اعلمت ذلك فقال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الآن وقد بان لي من فضل علمك

بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق واستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا
عليه السلم فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جايزة هؤلاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق
فقال الرضا عليه السلم للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا
ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو ابن داود بن ابرهيم بن اسحق بن
يعقوب بن يهودا بن خضرون وقال مرقابوس في نسبه عيسى عليه السلم انه كلمة الله احلها في الجسد
الادمي فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح
القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم يا معشر الحواريين انه لا يصعد
الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما
تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا عليه السلم فما تقول في
شهادة الوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا
عليه السلم يا قوم اليس قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم
المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا عليه السلم فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما
بدا لك قال الجاثليق ليسالك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك
فالتفت الرضا عليه السلم الى راس الجالوت فقال له تسالني او اسالك فقال بل اسالك
ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود او بما في صحف ابرهيم
وموسى قال الرضا عليه السلم لا تقبل مني حجة الا بما ينطق به التورية على لسان موسى بن عمران
والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود عليه السلم فقال راس الجالوت من
اين تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وآله قال الرضا عليه السلم شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن
مريم وداود خليفة الله في الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلم
هل تعلم يا يهودي ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سياتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا
ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل

والنسب الذي بينهما من قبل ابرهيم عليه السلم فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال
له الرضا عليه السلم هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه واله قال لا قال الرضا عليه السلم
اوليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا عليه السلم هل
تنكرون ان التورية تقول لكم جاء النور من جبل طور سيناء واضاء لنا من جبل ساعير واستعلن
علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات ولا اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلم
انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحي الله تعالى الذي انزله على موسى
على جبل طور سيناء واما قوله واضاء لنا من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله تعالى
الى عيسى بن مريم عليه السلم وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من
جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي عليه السلم فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت
راكبين اضا لهما الارض احدهما على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل
قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد صلى الله
عليه واله اتنكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلم هل تعرف حيقوق النبي
عليه السلم قال نعم اني به لعارف قال فانه قال وكتابه ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل
فاران وامتلات السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد
بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القران تعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال
ذلك حيقوق النبي صلى الله عليه واله ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلم فقد قال داود
في زبوره وانت تقراه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد
الفترة غير محمد صلى الله عليه واله قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى
بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال له الرضا عليه السلم جهلت ان عيسى لم يخالف السنة
وكان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والبار
قليطا جاء من بعده وهو يخفف الاصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال

وهو ياتيكم بالتاويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا عليه السلم
يا راس الجالوت اسالك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلم فقال سل قال ما الحجة على ان موسى
ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل
فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه به الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين
وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلم صدقت في انه كانت حجته على
نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على
مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى عليه السلم لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه
منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلم
فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلم ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي
عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضا ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له
اليهودي قد خبرتك انه متى جاءوا على نبوتهم من الايات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاءوا
بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلم يا راس
الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص
ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله تعالى قال راس الجالوت يقال
انه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا عليه السلم ارايت ما جاء به موسى من الايات شاهدته
اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم
الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم عليه السلم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم
يحر جوابا قال الرضا عليه السلم وكذلك امر محمد صلى الله عليه واله وما جاء به وامر كل نبي
بعثه الله ومن اياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء
بالقران الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلم واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى
يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بايات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت

لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد صلى الله عليه وآله ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا
عليه السلم فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليهما شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ
الاكبر فقال له الرضا عليه السلم اخبرني عن زردشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته
قال انه اتى بما لم ياتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل
لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم
السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم فما عذركم
في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره
فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلم يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد
ان يسأل فليسأل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا في المتكلمين فقال يا عالم الناس
لولا انك دعوت الى مسألتك لم اقدم عليك بالمسائل ولقد دخلت الكوفة والبصرة والشام
والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتأذن لي ان
اسألك قال الرضا عليه السلم ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران
وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا
اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم على بعض فقال عمران الصابي
اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سألت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه
بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة
لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله له فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير
صفوة واختلافا وايتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة
لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله
يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته
ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران

لهم

لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق
لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا
نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان الكائن معلوما في نفسه قال الرضا
عليه السلم انما تكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك
شيء يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم
والله يا سيدي فاخبرني باي شيء علم ما علم بضمير ام بغير ذلك قال الرضا عليه السلم ارايت
اذا علم بضمير هل تجد بدا من ان تجعل لذلك الضمير حدا تنتهي اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك
قال الرضا عليه السلم فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم لا باس ان
سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فقلت نعم افسدت عليك قولك ودعواك يا عمران
اليس ينبغي ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس
يتوهم منه مذاهب وتجزية كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابا
قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يكون قال قد
سألت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه وما لا ذوق له
وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدير
والاعراض والصور والطول والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها
من حال الى حال وتزيدها وتنقصها فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر
من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي
يذهب ويبقى اثره قال له عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء
معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلم قديم لم يتغير عز وجل بخلق الخلق ولكن
الخلق يتغير بتغييره قال عمران فباي شيء عرفناه قال بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا عليه السلم
مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي

عند نفسه

فسألتك

تجزية

تجزيتهم

فاي شيء هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء واهل الارض وليس لك علي اكثر
من توحيدي اياه قال عمران يا سيدي أليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا
عليه السلم لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للسراج أنه هو ساكت
لا ينطق ولا انّ السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كونه
انما هو ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضأنا به فبهذا تستبصر امرك قال
عمران يا سيدي فانه كان عندي ان الكاين قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا
عليه السلم أحلتَ يا عمران في قولك ان الكاين يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه
ما يغيره يا عمران هل تجد النار يغيرها تغير نفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رايت
بصيرا قط راى بصره قال عمران لم ار هذا الا تخبرني يا سيدي اهو في الخلق ام الخلق فيه قال الرضا
عليه السلم جل يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه
ولا قوة الا بالله اخبرني عن المرآة انت فيها ام هي فيك فان كان ليس واحد منكما في صاحبه فباي
شيء استدللت بها على نفسك عمران قال بضوء بيني وبينها قال الرضا عليه السلم هل ترى من
ذلك الضوء في المرآة اكثر مما تراه في عينك قال نعم قال الرضا عليه السلم فارناه فلم يحر جوابا
قال فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المرآة على انفسكما من غير ان يكون في واحد منكما ولهذا
امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المأمون فقال
الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسالتي فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلم
نصلي ونعود فنهض ونهض المأمون فصلى الرضا عليه السلم داخلا وصلى الناس خارجا
خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلم الى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال
يا سيدي الا تخبرني عن الله تعالى هل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف قال الرضا عليه السلم ان الله
المبدئ الواحد الكاين الاول لم يزل واحدا لا شيء معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا
ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيء يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره ولا

من وقت

من وقت كان ولا من شيء يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء يقوم ولا الى شيء استند ولا في شيء
استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة و
ترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلثة وكان
اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك
وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل او فاعل او مفعول او
معنى وغير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها
يتناهى ولا وجود لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور
السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات
كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على
لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنا عشر حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها
خمسة احرف متحرفة في ساير اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من
الثمانية والعشرين الحرف من اللغات وصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا فاما الخمسة المختلفة
فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه
كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله تعالى الابداع
لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي
مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق
منظورا اليه والله تعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع
سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها قال المأمون وكيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا
عليه السلم لان الله تعالى لا يجمع منها شيئا بغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة
او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يكن الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك
شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا عليه السلم اما المعرفة فوجه ذلك وبيانه

انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردًا ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتى الى
اخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها فاذا الفتها وجمعتها منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى
ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دالة على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال
نعم قال الرضا عليه السلم واعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير
محدود والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل
على الحدود التى هى التربيع والتثليث والتسديس لان الله تعالى يدرك معرفته بالصفات و
الاسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما
اشبه ذلك وليس يحل بالله عز وجل وتقدس شىء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم
بالضرورة التى ذكرناه ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه
بخلقه حتى لا يحتاج فى ذلك الطالب المرتاد الى روية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا
احاطة بقلب ولو كانت صفاته جل ثناؤه لا يدل عليه واسماؤه لا تدعوا اليه والمعلمة
من الخلق لا تدركه بمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون ذاته فلولا ان
ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسماءه غيره افهمت قال نعم يا سيدى
زدنى قال الرضا عليه السلم اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله
تعالى موجود فى الاخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود فى الدنيا للطاعة والرجاء و
لو كان فى الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد فى الاخرة ابدًا ولكن القوم تاهوا وعموا
وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى و
اضل سبيلا يعنى اعمى عن الحقايق الموجودة وقد علم ذوو الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا
يكون الا بما ههنا ومن اخذ علم ذلك برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد
من علم ذلك الا بعدًا لان الله تعالى جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون
قال عمران يا سيدى الا تخبرنى عن الابداع خلق هو ام غير خلق قال له الرضا عليه السلم بل خلق

ساكن

ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شىء محدث والله الذى احدثه فصار خلقا له و
انما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون
خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكلما وقع عليه حد
فهو خلق الله تعالى واعلم ان كل ما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة
تدل على ما جعل الله تعالى لها فى ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد
الذى هو قايم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذى خلق خلقين
اثنين التقدير والمقدر وليس فى واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك
بالاخر وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذى
اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده فالله تعالى فرد واحد لا ثانى معه يقيمه ولا
يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا باذن الله تعالى ومشيته وانما اختلف
الناس فى هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة فى وصفهم الله
تعالى بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله تعالى بصفاته ووصفوا
المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا
فيه ارتبكوا والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدى انه كما وصفت ولكن
بقيت لى مسالة قال سل عما اردت قال اسالك عن الحكيم فى اى شىء هو وهل يحيط به شىء و
هل يتحول من شىء الى شىء او به حاجة الى شىء قال الرضا عليه السلم اخبرك يا عمران فاعقل
ما سالت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين فى مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله
العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولوا العقل المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق
لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل لم يدخل
شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا فى شىء ولا على شىء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل
بعضه ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل فى شىء ولا يخرج منه

ولا يؤده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله تعالى ومن اطلعه
عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح
البصر او هو اقرب اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه
اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد
ان الله تعالى على ما وصفت ووحدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا
نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا
لم يقطعه عن حجته احد منهم قط لم يدن من الرضا عليه السلم احد منهم ولم يسألوه عن شيء
وامسينا فنهض المأمون والرضا عليه السلم فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا
اذ بعث الى محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رأيت ما جاء به صديقك لا والله ما
ظننت ان علي بن موسى الرضا خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه
اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج يأتونه فيسألونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم
من يأتيه يحاجه فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية
فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذن لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده
شيء من علوم آبائه عليهم السلم فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه
الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلم اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر
فتبسم ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فاتني به فقلت جعلت
فداك انا اعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا الشيعة قال فلا بأس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران
فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة الف درهم فوصله بها فقلت
جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلم قال هكذا يجب ثم دعا عليه السلم بالعشا
فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك
طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه



ووصله

ووصله المأمون بعشرة الف درهم واعطاه الرضا عليه السلم مالا وحمله وولاه الرضا عليه السلم صدقات بلخ
فاصاب الرغائب

باب ١٣ ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع سليمان المروزي
متكلم خراسان عند المأمون في التوحيد

حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن احمد الفقيه رضي الله عنه
قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز
الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان
على المأمون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه
فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين اني اكره ان اسأله
في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المأمون
انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان
حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني واياه والزم فوجه المأمون الى الرضا عليه السلم فقال
انه قد قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اهل الكلام فان خف عليك ان تتجشم
المصير الينا فعلت فنهض عليه السلم للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا
الى الباب فاخذ ياسر وخالد بيدي وادخلاني على المأمون فلما سلمت قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله
تعالى قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو
على الباب فقال من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المأمون
ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين فقال
له المأمون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه
واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا عليه السلم
فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال سليمان اترضى بابي
الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن عليه السلم في البداء على ان ياتيني فيه بحجة
احتج بها على نظرائي من اهل النظر قال المأمون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من

الاستقصاء

اصحابه

البدأ يا سليمان والله عز وجل يقول اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيا ويقول عز
وجل وهو الذي يبدء الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق
ما يشاء ويقول وبدأ خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم
واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمان هل
رويت فيه عن آبائك شيا قال نعم رويت عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان لله عز وجل علمين
علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البدا وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل
بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لي من كتاب الله تعالى قال قول الله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وآله فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا لله تعالى فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
قال سليمان زدني جعلت فداك قال الرضا عليه السلم لقد اخبرني ابي عن آبائه عليهم السلم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه الى
كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلني حتى
يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله تعالى الى ذلك النبي ان ائت فلانا الملك فاعلمه اني قد انسيت اجله
وزدت في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي صلى الله عليه وآله يا رب انى لم اكذب قط فاوحى الله
تعالى اليه انما انت عبد مامور فابلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل ثم التفت الى سليمان فقال احسبك
ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله
مغلولة يعنون ان الله تعالى قد فرغ من الامر فليس يحدث شيا فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا
بما قالوا ولقد سمعت قوما سالوا ابي موسى بن جعفر عليه السلم عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء
وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمان الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر في اي شيء
انزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله تعالى فيها ما يكون من السنة الى السنة من حيوة او موت
او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الآن قد فهمت جعلت فداك
فزدني قال يا سليمان ان من الامور امورا موقوفة عند الله تعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء

الملك

انك لتعلم

يا سليمان ان عليا عليه السلم كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه
ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم
يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت ما يشاء قال سليمان
للمأمون يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به ان شاء الله تعالى فقال المأمون
يا سليمان سل ابا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدي
اسالك قال الرضا عليه السلم سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل
حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلم انما قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء
واراد ولم تقولوا احدثت واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا
قدير قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال يا سليمان فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبت معه شيا
غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا عليه السلم أهي محدثة قال سليمان لا ما هي محدثة فصاح
به المأمون وقال يا سليمان ومثله يعايا او يكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل
النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسألة فقال هي محدثة يا سليمان فان
الشيء اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان ارادته منه كما ان سمعه وبصره
وعلمه منه قال الرضا عليه السلم فارادته نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان
انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلم ما معنى اراد نفسه اراد
ان يكون شيا واراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا عليه السلم افبارادته
كان ذلك قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى
اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك بارادته فضحك المأمون ومن حوله وضحك
الرضا عليه السلم ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها و
هذا ما لا يوصف الله تعالى به فانقطع ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمان اسالك عن مسألة قال
سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما تفقهون وتعرفون او بما لا

انها ليست مثل

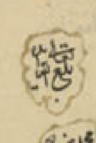
في حالة واحدة فلم تجيبا قال الرضا عليه السلم لا باس اتمم مسائلك قال سليمان قلت ان
الارادة صفة من صفاته قال كم تردد علي انها صفة من صفاته فصفته محدثة او لم تزل قال سليمان
محدثة قال الرضا عليه السلم الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم يزل فلم يرد
شيئا قال الرضا عليه السلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس الاشياء ارادة ولم يرد
شيئا قال الرضا عليه السلم وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه وفعله وهذه صفة
من لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمان يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال
المامون ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على غير
هذا الرد قال الرضا عليه السلم دعه يا امير المومنين لا تقطع عليه مسالته فيجعلها حجة تكلم
يا سليمان قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلم لا باس اخبرني عن معنى
هذه واحد او معان مختلفة قال سليمان معنى واحد قال الرضا عليه السلم فمعنى الارادات كلها
معنى واحد قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام
ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادة واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف
بعضها بعضا وكان شيئا واحدا قال سليمان ان معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة
او غيرها قال سليمان بل هو الارادة قال الرضا عليه السلم فالمريد عندكم مختلف اذ كان هو
الارادة قال يا سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسائلك
قال سليمان بل هي اسم من اسمائه قال الرضا عليه السلم هل سمى نفسه بذلك قال سليمان لا لم يسم نفسه
بذلك قال الرضا عليه السلم فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه
مريد قال الرضا عليه السلم ليس صفته نفسه انه مريد اخبار عن انه ارادة ولا اخبار عن ان الارادة اسم
من اسمائه قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا عليه السلم يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده
قال سليمان اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال من اين قلت ذاك وما الدليل
على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا

اليك فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه
شيئا قال الرضا عليه السلم هذا قول اليهود فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك
انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم هل يعلم ان انسانا
يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم
قال الرضا عليه السلم فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال
يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا عليه السلم اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في
حالة واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم ان يكون احدهما دون الاخر قال لا باس
فايهما يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك
الرضا عليه السلم والمامون واصحاب المقالات قال الرضا عليه السلم غلطت وتركت قولك انه
يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم و
اذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون ما اراد ان يكون قال سليمان فانما
قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا عليه السلم يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها
غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال
سليمان فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا عليه السلم احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم
يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمان
هل يعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال الرضا عليه السلم افيعلم ذاك قال نعم
قال فانت يا سليمان اعلم منه اذا قال سليمان المسئلة محال قال محال عندك انه واحد لا شيء
معه وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير عليم خبير
وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال له الرضا عليه السلم فكيف
يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان

يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك قال سليمان فان الارادة القدرة قال الرضا عليه السلم
وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته
فانقطع سليمان فقال المأمون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلم من متكلمي الفرق والاهواء
المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السلم عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا
منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله
تعالى ذكره يابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال
انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين امنوا الائمة الهدى عليهم السلم
واتباعهم العارفين بهم والاخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك
يفعل بهم في الاخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده

باب ١٤

ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلم عند المأمون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن الجهم في
عصمة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن
ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المأمون لعلي
بن موسى الرضا عليه السلم اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى
والمجوس والصابئين وساير اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام
اليه علي بن محمد بن الجهم فقال يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء فقال نعم قال فما تعمل في قول
الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر عليه وفي قوله عز وجل في يوسف عليه السلم ولقد همت به وهم بها وقوله عز وجل في داود
عليه السلم وظن داود انما فتناه وقوله عز وجل في نبيه محمد صلى الله عليه واله وتخفي في نفسك





ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلم ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش
ولا تتاول كتاب الله برايك فان الله تعالى يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
واما قوله عز وجل في ادم عليه السلم وعصى ادم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه
وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم عليه السلم في الجنة لا في الارض وعصمته تجب ان يكون في الارض ليتم مقادير امر الله فلما
اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم
وال عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع عليه رزقه
الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه ولو ظن
ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله تعالى في يوسف عليه السلم ولقد همت به وهم
بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه
قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء يعني القتل والفحشاء يعني الزنا
واما داود عليه السلم فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود عليه السلم
كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته
وقام لياخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط
الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامراة اوريا تغتسل فلما نظر اليها
هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت
فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت
فقدم فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بامراته قال فضرب الرضا عليه السلم بيده على
جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله الى التهاون بصلوته حتى
خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كان خطيئته فقال ويحك
ان داود عليه السلم انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله تعالى اليه

الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط
واهدنا الى سوآء الصراط ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال اكفلنيها
وعزنى فى الخطاب فعجل داود عليه السلم على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه
ولم يسأل المدعى البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة
رسم الحكم لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله تعالى يقول يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم
بين الناس بالحق الى اخر الاية فقال يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا قال الرضا عليه السلم
ان المرأة فى ايام داود عليه السلم كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول
من اباح الله عز وجل له ان يتزوج بامرأة قتل بعلها داود عليه السلم فتزوج بامرأة اوريا
لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذى شق على اوريا واما محمد صلى الله عليه واله وقول الله
تعالى وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه فان الله تعالى
عرف نبيه صلى الله عليه واله اسما ازواجه فى دار الدنيا واسماء ازواجه فى الاخرة وانهن
امهات المؤمنين واحد من سمى له زينب بنت جحش وهى يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى
صلى الله عليه واله اسمها فى نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال فى امرأة
فى بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشى قول المنافقين قال الله
تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعنى فى نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من
خلقه الا تزويج حوا من آدم وزينب من رسول الله صلى الله عليه واله فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها الاية وفاطمة من على عليه السلم قال فبكى على بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب
الى الله تعالى من ان انطق فى انبياء الله عليهم السلم بعد يومى هذا الا بما ذكرته

باب ١٥

ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلم عند المأمون فى عصمة الانبياء عليهم السلم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى
رضى الله عنه قال حدثنى ابى عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن على بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس
المأمون وعنده الرضا على بن موسى عليه السلم فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك

ان الانبيآء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى قال عليه
السلم ان الله تعالى قال لادم عليه السلم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما
ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا من
هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان
اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها
الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحوا شاهدا
قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدليهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل
النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغاير الموهوبة التى تجوز
على الانبيآء قبل نزول الوحى عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب
صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى
قال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين فقال المأمون
فما معنى قول الله تعالى فلما اتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتيهما فقال الرضا عليه السلم
ان حوا ولدت لادم خمس مائة بطن فى كل بطن ذكرا وانثى وان آدم وحوا عاهدا الله تعالى
ودعواه وقالا لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا من النسل خلقا سويا
بريا من الزمانة والعاهة كان ما اتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان
لله تعالى ذكره شركاء فيما اتيهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما
يشركون فقال المأمون اشهد انك ابن رسول الله حقا فاخبرنى عن قول الله تعالى فى حق
ابرهيم عليه السلم فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربى فقال الرضا عليه السلم ان
ابرهيم عليه السلم وقع الى ثلاثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد
الشمس وذلك حين خرج من السرب الذى اخفى فيه فلما جن عليه الليل راى الزهرة قال هذا
ربى على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الافلين لان الافول من صفات المحدث

لا من صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال
لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين
فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا
على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم
اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين
وانما اراد ابرهيم عليه السلم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة
لا تحق لمن كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات و
الارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله تعالى واتاه كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا
اتيناها ابرهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول ابرهيم عليه السلم
رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلم ان الله
تعالى كان اوحى الى ابرهيم عليه السلم اني متخذ من عبادي خليلا ان سالني احياء الموتى اجبته
فوقع في نفس ابرهيم عليه السلم انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل
جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم عليه السلم نسرا وبطا
وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن
جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك
الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابرهيم
عليه السلم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله
احييتنا احياك الله فقال ابرهيم عليه السلم بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال المامون بارك
الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان
قال الرضا عليه السلم ان موسى عليه السلم دخل مدينة من مداين فرعون على حين غفلة من اهلها

وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه
فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى عليه السلم على العدو بحكم الله تعالى فوكزه
فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلم
من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما معنى قول موسى عليه السلم رب
اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي
اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى عليه السلم
رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك
بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى عليه السلم في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس
يستصرخه على اخر قال له موسى انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك
واراد ان يبطش به فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى
اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون
من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى عليه السلم
لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا عليه السلم ان فرعون قال لموسى عليه السلم
لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين بي قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين
عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مداينك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين
وقد قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه واله الم يجدك يتيما فاوى يقول الم يجدك وحيدا فاوى
اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا
فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما
معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني

الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية
حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلم ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلم علم ان الله تعالى

منه عز ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله تعالى وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان
الله تعالى كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم
سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الف منه ثم اختار منهم
سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم فى سفح الجبل
وصعد موسى عليه السلم الى الطور وسال الله تعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره
وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله تعالى احدثه فى الشجرة



ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذى سمعناه كلام
الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله تعالى عليهم صاعقة
فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبنى اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك
ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله تعالى اياك فاحياهم الله
تعالى وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو
ونعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلم يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف
باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى عليه السلم انك قد سمعت مقالة



بنى اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اسألنى ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم
فعند ذلك قال موسى عليه السلم رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه وهو يهوى فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال

باية من اياته

سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتى بك عن جهل قومى وانا اول المؤمنين منهم بانك
لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن واخبرنى عن قول الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا
ان راى برهان ربه فقال الرضا عليه السلم لقد همت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها كما همت
به لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثنى ابى عن ابيه الصادق عليه السلم
انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرنى عن قول الله

تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قال الرضا عليه السلم ذاك يونس
بن متى عليه السلم ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اى لن نضيق عليه رزقه
ومنه قول الله تعالى واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اى ضيق وقتر فنادى فى الظلمات
ظلمة الليل وظلمة البحر وبطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين بترك

ظلمة

مثل هذه العبادة التى قد فرغتنى لها فى بطن الحوت فاستجاب الله له وقال الله تعالى فلولا انه
كان من المسبحين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرنى
عن قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا عليه السلم
يقول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل
نصرنا فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرنى عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر قال الرضا عليه السلم لم يكن احد عند مشركى اهل مكة اعظم ذنبا من رسول
الله صلى الله عليه واله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما
جاءهم عليه السلم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة
الها واحدا ان هذا لشىء عجاب وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا
لشىء يراد ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله تعالى على نبيه صلى الله
عليه واله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر عند مشركى اهل مكة بدعائك الى توحيد الله تعالى فيما تقدم وما تاخر لان مشركى مكة اسلم
بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقى منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس
اليه فصار ذنبه عندهم فى ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرنى عن قول الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلم هذا مما نزل
بإياك اعنى واسمعى يا جارة خاطب الله تعالى بذلك نبيه صلى الله عليه واله واراد به امته
وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله تعالى ولولا

ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا بن رسول الله فاخبرني عن قول الله تعالى
واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله
مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه قال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قصد ذات يوم
دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الله الذي
خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله تعالى فقال الله
تعالى افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي
صلى الله عليه وآله لما رآها تغتسل سبحان الذي خلقك ان يتخذ له ولدا يحتاج الى
هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امرأته بمجيء الرسول صلى الله عليه وآله
وقوله لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك فظن انه قال ذلك لما
اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان امرأتي في خلقها سوء
واني اريد طلاقها فقال النبي صلى الله عليه وآله امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان
الله تعالى عرفه عدد ازواجه وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي
الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله
تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك
زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم ان
زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله تعالى من نبيه محمد صلى الله عليه وآله وانزل
بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج
في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم الله عز وجل ان المنافقين
سيعيبونه بتزويجها فانزل الله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المأمون لقد
شفيت صدري يا بن رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله تعالى عن انبيائه وعن
الاسلام خيرا قال علي بن محمد بن الجهم فقام المأمون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد

وكان بالمجلس وتبعتهما فقال له المأمون كيف رايت ابن اخيك فقال عالم ولم نره يختلف الى احد
من اهل العلم فقال المأمون ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله
الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم
لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا عليه السلام الى منزله فلما
كان من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك
عليه السلام ثم قال يا بن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته
لاهل البيت عليهم السلام

باب ١٦ ما جاء عن الرضا عليه السلام من حديث اصحاب الرس

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عليهم السلام قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثة ايام رجل من
اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين
كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله تعالى اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني
اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد سألت عن حديث
ما سألني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله تعالى آية الا
وانا اعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل او في اي وقت من ليل او نهار وان ههنا
لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا
تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على
شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح عليه السلام بعد الطوفان وانما سموا اصحاب
الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمان بن داود عليه السلام وكانت لهم اثنا عشر

قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض
نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية آذر والثالثة
دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت والثامنة
خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادي عشر مهر والثاني عشر شهريور وكانت اعظم
مداينهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود
بن كنعان فرعون ابرهيم عليه السلم وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع
تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها
ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة آلهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حيوتها ويشربون هم
وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه
اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاء وبقر فيذبحونها
قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبايح وقتارها في الهوآء
وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم وكان
الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا
نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف وياخذون
الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بآبانماه و
آذرماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا
حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من
ديباج عليه من انواع الصور وجعلوا له اثني عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا
من السرادق ويقربون لها الذبايح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك
فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم
ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا

١

يتكلمون

يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم ساير السنة
ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله تعالى وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل
من ولد يهودا ابن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله تعالى ومعرفة ربوبيته
فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح
وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون
شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم
فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول
رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت آلهتكم حين
رات هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي
تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة
الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها
من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة
ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الآن ان ترضى عنا آلهتنا اذا رات انا قد قتلنا من كان
يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لها نورها ونضرتها كما كان
فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلم وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة
كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلم
فقال الله تعالى لجبرئيل عليه السلم يا جبرئيل ايظن عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري
وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني
ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم
ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض
من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت ابدانهم

كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم

باب ١٧ ما جاء عن الرضا عليه السلم في تفسير قول الله عز وجل وفديناه
بذبح عظيم

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنه
اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن علي بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال
سمعت الرضا عليه السلم يقول لما امر الله تعالى ابرهيم عليه السلم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش
الذي انزله عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه
ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل
الثواب على المصايب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت
خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه واله فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم فهو احب اليك
او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده
ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي
اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه واله ستقتل الحسين
ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم عليه السلم لذلك
وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل
لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصايب
وذلك قول الله عز وجل وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ١٨ ما جاء عن الرضا عليه السلم في قول النبي صلى الله عليه واله انا ابن الذبيحين

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن معنى قول النبي صلى الله عليه واله
انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليه السلم وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل
فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابرهيم عليه السلم فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل مثل عمله

قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل له يا
ابت افعل ما رايت ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم
بكبش املح ياكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول ويبعر في سواد وكان
يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم انثى وانما قال الله تعالى له كن فكان
ليفدي به اسمعيل عليه السلم فكلما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين
واما الاخر فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله تعالى ان يرزقه عشرة
بنين ونذر لله تعالى ان يذبح واحدا منهم متى اجاب الله تعالى دعوته فلما بلغوا عشرة قال
قد وفى الله تعالى لي فلاوفين لله عز وجل فادخل ولده الكعبه واسهم بينهم فخرج سهم عبد الله
ابي رسول الله صلى الله عليه واله وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية فخرج سهم عبد الله
ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته
من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك
وبين الله عز وجل في قتل ابنك قال وكيف اعذر يا بنية فانك مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم
التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب
الى ابله فاحضرها وعزل منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشرا عشرا حتى
بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال
عبد المطلب لا حتى اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلثا كل ذلك يخرج السهم على الابل فلما
كان في الثالثة اجتذبه الزبير وابو طالب واخواتهما من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة
خده الذي كان على الارض واقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وامر عبد المطلب
ان تنحر الابل بالحزورة ولا يمنع احد منها وكانت مائة فكانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها
الله تعالى في الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء وسن الدية في القتل مائة من الابل وكان يطوف
بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ولولا ان عبد المطلب

كان حجة وان عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم ابرهيم عليه السلم على ذبح ابنه اسمعيل عليه السلم
لما افتخر النبي صلى الله عليه واله بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان في قوله صلى الله عليه واله
انا ابن الذبيحين والعلة التي من اجلها دفع الله تعالى الذبح عن اسمعيل عليه السلم هي العلة التي من
اجلها دفع الذبح عن عبد الله وهي كون النبي والائمة صلوات الله عليهم في صلبهما فببركة النبي
والائمة صلى الله عليهم دفع الله الذبح عنهما فلم يجر السنة في الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك
لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما يتقرب الناس الى الله
عز وجل من اضحية فهو فدا لاسمعيل الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله قد اختلف
الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل عليه السلم ولا سبيل الى
رد الاخبار متى صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل عليه السلم لكن اسحق عليه السلم لما ولد بعد ذلك
تمنى ان يكون هو الذي امر ابوه بذبحه فكان يصبر لامر الله تعالى ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال
بذلك درجته في الثواب فعلم الله تعالى ذلك من قلبه فسماه بين الملائكة ذبيحا لتمنيه لذلك
وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب النبوة والله تعالى



باب ١٩

ما جاء عن علي بن موسى الرضا عليه من الصلوات افضلها في علامات الامام عليه السلم حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهم السلم قال للامام
علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس
واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل
واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا
ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا يرى له بول ولا
غايط لان الله تعالى قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رايحته اطيب من رايحة المسك
ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس

تواضعا لله تعالى ويكون اخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا
حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه واله وسيفه
ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم
القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم
ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش
وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلم وفي حديث اخر ان
الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله تعالى عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما
احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد
ويصح ويمرض وياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى
ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسال ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين
في العلم واستجابة الدعوة وكل ما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من
رسول الله صلى الله عليه واله توارثه عن ابائه عنه عليه السلم ويكون ذلك مما عهد اليه جبرئيل
عليه السلم عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي صلى الله عليه واله قتلوا منهم
بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين صلوات الله عليهما والباقون عليهم السلم قتلوا بالسم قتل كل
واحد منهم طاغوت زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما يقوله الغلاة لعنهم الله فانهم
يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه على الناس امرهم فكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه
امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلم للناس الا امر عيسى بن مريم عليهما السلم وحده لانه رفع
من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك
قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك وقال الله تعالى حكاية لقول
عيسى عليه السلم يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب
عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون الحد في امر الائمة عليهم السلم انه ان جاز ان

يثبته امر عيسى عليه السلم للناس فلم لا يجوز ان يثبت امرهم ايضا والذى يجب ان يقال لهم ان عيسى
عليه السلم هو مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكون قوما مولودين من غير اباء فانهم لا يجسرون على اظهار
مذهبهم لعنهم الله فى ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله وحججه ورسله بعد آدم عليه السلم
مولودين من الاباء والامهات وكان عيسى عليه السلم من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يثبت امره
للناس دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلم كما جاز ان يولد من غير اب دونهم فانما اراد الله
عز وجل ان يجعل امره اية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شى قدير

الله به

باب ٢٠

ما جاء عن الرضا عليه السلم فى وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته **حدثنا** ابو العباس محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن على الهارونى قال حدثنى
ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثنى القاسم بن مسلم عن اخيه
عبد العزيز بن مسلم قال كنا فى ايام على بن موسى الرضا عليه السلم بمرو فاجتمعنا فى مسجد جامعها
فى يوم جمعة فى بدو مقدمنا فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على
سيدى ومولاى الرضا عليه السلم فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل
القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه واله حتى اكمل له الدين
وانزل عليه القران فيه تفصيل كل شى بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج
اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا فى الكتاب من شى وانزل فى حجة الوداع وهو اخر عمره عليه السلم
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام
الدين ولم يمض عليه السلم حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبيله وتركهم على قصد الحق
واقام لهم عليا عليه السلم علما واماما وما ترك شيئا تحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله
عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة
ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا
وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة

خص الله تعالى بها ابرهيم الخليل صلى الله عليه واله بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة
شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل انى جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلم سرورا بها
ومن ذريتى قال الله عز وجل لا ينال عهدى الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى
يوم القيمة وصارت فى الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها فى ذريته اهل الصفوة والطهارة
فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل فى
ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبى صلى الله عليه واله فقال الله جل جلاله
ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا والله ولى المؤمنين فكانت له
خاصة فقلدها صلى الله عليه واله عليا عليه السلم بامر الله تعالى على رسم ما فرضها الله فصارت
فى ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم والايمان
لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث فهى فى ولد على عليه السلم خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبى بعد محمد
صلى الله عليه واله وسلم فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هى منزلة الانبياء وارث
الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن
والحسين ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة
اس الاسلام النامى وفرعه السامى بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد
وتوفير الفئ والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف والامام يحل حلال
الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة
الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهى فى الافق بحيث لا تنالها الايدى
والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادى فى غياهب الدجى
والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجى من الردى الامام
النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل فى المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر

البلد

فهالك

والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام
الامين الرفيق والوالد الرقيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في
ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر
من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين
وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل
ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب
فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت
الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلما
وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف
شان من شانه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف وينعت بكنهه او يفهم
شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين و
وصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد
في غير آل الرسول عليهم السلام كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه
الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا
بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة
اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا
عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان
لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون
ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك
زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على

قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب
عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون و
قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام
والامام عالم لا يجهل راع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة
مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في
البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع
من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله
ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه
ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله تبارك وتعالى افمن يهدي الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم
والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه عليه السلام وكان فضل الله عليك
عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله
من فضله فقد آتينا من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن
به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح
صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن
الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا والزلل والعثار يخصه الله تعالى بذلك
ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا و
بيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه
واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى

من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعساً لهم واضل اعمالهم وقال تعالى كبر
مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار حدثنا بهذا الحديث محمد بن
محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق والحسن بن
احمد المؤدب والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا ابو محمد القاسم بن العلاء قال حدثنا ابو القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم
عن الرضا عليه السلم

باب ٢٠١ ما جاء عن علي بن موسى الرضا عليه افضل الصلوة واكمل التحيات في تزويج فاطمة عليها السلم

حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه بمرو الروذ قال
حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثنا
محمد بن سابق قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم لقد هممت بالتزويج فلم اجترئ ان اذكر ذلك لرسول الله صلى
عليه واله وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله
فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم اذا هو يريد ان يزوجني
بعض نساء قريش واني لخايف على فوت فاطمة عليها السلم فما شعرت بشيء اذ دعاني رسول الله صلى
عليه واله فاتيته في بيت ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق
فقال لي يا علي ابشر فان الله تبارك وتعالى قد كفاني ما كان همني من امر تزويجك قلت وكيف كان
ذلك يا رسول الله قال اتاني جبرئيل عليه السلم ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما
فشممتهما وقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تعالى امر سكان الجنان
من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها وانهارها وثمارها واشجارها وقصورها
وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطس ويس وحمعسق
ثم امر الله عز وجل مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة
بنت محمد من علي بن ابي طالب رضى مني بعضهما لبعض ثم امر الله تعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال

له راحيل

له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها اهل السماء ولا اهل
الارض ثم امر مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة
بنت محمد فاني قد باركت عليهما فقال راحيل يا رب وما بركتك عليهما اكثر مما رايناهما في جنانك
ودارك فقال الله تعالى يا راحيل ان من بركتي عليهما اني اجمعهما على محبتي واجعلهما حجتي على خلقي
وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشان منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن
لحكمي بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فاني قد زوجتك ابنتي فاطمة على
ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني
ولقد اخبرني جبرئيل عليه السلم ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تعالى
اراد ان يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم
الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضى الله رضى فقال علي عليه السلم رب اوزعني ان
اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله صلى الله عليه واله امين حدثنا بهذا الحديث
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن الحارث قال حدثنا ابو معوية عن
الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال لقد هممت بتزويج
فاطمة عليها السلم ولم اجترئ ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله وذكر الحديث مثله
سواء ولهذا الحديث طرق اخر قد اخرجتها في مدينة العلم حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه واله يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا
وزوجت عليا فقلت لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله تعالى منعكم وزوجه فهبط علي
جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك

كفوه على وجه الارض آدم فمن دونه **حدثنا** بهذا الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن
علي بن ابي طالب عليه السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخرجت ما رويته في هذا
المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضائلها عليها السلم

باب ٢٠٢

ما جاء عن الرضا عليه السلم في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان **حدثنا** احمد بن محمد بن
عبد الرحمن المقرئ الحاكم قال حدثنا ابو بكر محمد بن خالد الحسن المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن
ابي داود ببغداد قال حدثنا علي بن حرب الملائي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان
معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان **حدثنا** ابو احمد محمد بن جعفر البندار بفرغانة
قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي بمكة
قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال حدثنا عبد السلام بن صالح عن علي
بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن زكريا بن صالح الرازي عن ابي
الصلت الهروي قال سالت الرضا عليه السلم عن الايمان فقال عليه السلم الايمان عقد بالقلب
ولفظ باللسان وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا **اخبرني** سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي
فيما كتب الي من اصبهان قال حدثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا عبد السلام بن
صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان **حدثنا** حمزة بن
محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة
تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمان

الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي
جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي
قال حدثني ابي امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان **قال** حمزة بن العلوي رضي الله عنه وسمعت
عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول ولقد روي هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي عن علي
بن موسى الرضا عليهما السلم باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرأ
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت
واقفا على رأس ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي
ليحدثني كل واحد منكم بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلم وكان
والله رضي كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول
وعمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين اذا سعط
به المجنون افاق

باب ٢٠٣ ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع المأمون في الفرق بين العترة
والامة

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قالا
حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلم مجلس
المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبروني عن
معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله تعالى بذلك
الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلم لا اقول كما قالوا ولكني اقول
اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف عنى العترة من دون الامة فقال
له الرضا عليه السلم انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال

جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الاية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا
لغيرهم فقال المامون من العترة الطاهرة فقال الرضا عليه السلم الذين وصفهم الله تعالى في كتابه
فقال عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله
صلى الله عليه واله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء
اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة ام الآل ام غير الآل فقال الرضا عليه السلم هم الآل فقالت العلماء
فهذا رسول الله صلى الله عليه واله يوثر عنه انه قال امتي آلي وهولاء اصحابه يقولون بالخبر
المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن عليه السلم اخبروني هل تحرم الصدقة
على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الال والامة ويحكم اين يذهب بكم
اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين
المهتدين دون سايرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن فقال عليه السلم من قول الله تعالى ولقد ارسلنا
نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة
النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا عليه السلم حين سال ربه تعالى
ذكره فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده
ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسالن ما ليس لك
به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المامون هل فضل الله العترة على ساير الناس فقال
ابو الحسن عليه السلم ان الله تعالى ابان فضل العترة على ساير الناس في محكم كتابه فقال له المامون
اين ذلك من كتاب الله تعالى فقال له الرضا عليه السلم في قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال عز وجل في موضع اخر ام يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ثم رد
المخاطبة في اثر هذا الى ساير المومنين فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول

واولى

واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليها فقوله تعالى ام يحسدون الناس
على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة
للمصطفين الطاهرين فالملك هاهنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء
في الكتاب فقال الرضا عليه السلم فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنى عشر موطنا
موضعا فاول ذلك قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة
ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال
حين عنى الله عز وجل بذلك الال فذكره لرسول الله صلى الله عليه واله فهذه واحدة والاية الثانية
في الاصطفاء قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا
الفضل الذي لا يجهله احد الا معاند اصلا لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية واما
الثالثة حين ميز الله تعالى الطاهرين من خلقه فامر نبيه صلى الله عليه واله بالمباهلة بهم
في اية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي
عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله و
انفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن عليه السلم غلطتم انما عنى به علي بن ابي
طالب عليه السلم ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه واله حين قال لينتهين بنو وليعة
او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعنى بالابناء الحسن والحسين
وعنى بالنساء فاطمة عليها السلم فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه بشر
وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه صلى الله
عليه واله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله
تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله صلعم ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي
هذا تبيان قوله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء

وأين هذا من القرآن قال ابو الحسن عليه السلام أوجدكم في ذلك قرآناً أقرأه عليكم قالوا هات قال قول الله
وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوّءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة
هرون من موسى وفيها ايضاً منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله ومع هذا دليل ظاهر
في قول رسول الله حين قال ألا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله قالت العلماء يا ابا الحسن
هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله قال انا مدينة الحكمة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة
فليأتها من بابها ففي ما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة
ما لا ينكره معاند ولله تعالى الحمد على ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة قول الله تعالى وآت
ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه
الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت
لبيك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله هذه فدك وهي مما لم يوجف عليها بالخيل ولا ركاب
وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله تعالى به فخذيها لك ولولدك فهذه
الخامسة والآية السادسة قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى وهذه
خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك
ان الله تعالى حكى في ذكر نوح عليه السلام في كتابه يا قوم لا اسألكم عليه مالاً ان اجري الا على الله
وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوماً تجهلون وحكى عز وجل عن هود
عليه السلام انه قال قل لا اسألكم عليه اجراً ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال
عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله قل يا محمد لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى ولم يفرض
الله مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابداً ولا يرجعون الى ضلال ابداً واخرى ان
يكون الرجل وادّاً للرجل فيكون بعض اهل بيته عدواً له فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل
ان لا يكون في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمنين شيء ففرض الله عليهم مودة

ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله صلى الله عليه وآله واحب اهل بيته لم يستطع رسول
الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه ومن تركها ولم يأخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض الله تعالى فاي فضيلة واي شرف
يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله تعالى هذه الآية على نبيه صلى الله عليه وآله قل لا اسألكم عليه اجراً
الا المودة في القربى فقام رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحابه فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال
يا ايها الناس ان الله عز وجل قد فرض لي عليكم فرضاً فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال يا ايها
الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب فقالوا هات اذاً فتلا عليهم هذه الآية
فقالوا اما هذا فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبياً الا اوحى اليه ان لا يسأل قومه
اجراً لان الله تعالى يوفي اجر الانبياء ومحمد صلى الله عليه وآله فرض الله عز وجل مودة قرابته على
امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليودّوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله تعالى لهم فان
المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله تعالى ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة
فتمسك بها قوم قد اخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في
ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله تعالى فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى
اي الحالتين كان فقد علمنا ان المودة هي للقرابة فاقربهم من النبي صلى الله عليه وآله اولاهم
بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبي الله في حيطته ورأفته وما منّ الله
به على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يؤذوه في ذريته وان يجعلوهم فيهم بمنزلة
العين من الرأس حفظاً لرسول الله صلى الله عليه وآله فيهم وحباً له فكيف والقرآن ينطق به
ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم وجعل الجزاء
عليها فما وفى احد بها فهذه المودة لا يأتي بها احد مؤمناً مخلصاً الا استوجب الجنة لقول الله
تعالى في هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم
ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم

في شيء من ذلك انه عز وجل سمّى لنفسه ولرسوله ولذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة
ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرّم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآل محمد وهي اوساخ ايدي
الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه
وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله تعالى فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فاسألونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى
بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون
انه افضل من دين الاسلام فقال المأمون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن
فقال عليه السلام الذكر رسول الله ونحن اهله وذلك بيّن في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة
الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله
مبينات فالذكر رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة فقول الله تعالى في آية التحريم
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية الى آخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي وابنة ابني وما
تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني
هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال ففي هذا بيان لاني انا من آله
ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لاني من آله وانتم من امته فهذا فرق بين
الآل والامة لان الآل منه والامة اذا لم تكن من الآل ليست منه فهذه العاشرة واما الحادية عشرة فقول
الله تعالى في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم
ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الآية فكان ابن خال فرعون
فنسبه الى فرعون ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله بولادتنا منه وعممنا
الناس بالدين فهذا فرق بين الآل والامة فهذه الحادية عشرة واما الثانية عشرة فقوله عز وجل
وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها فخصنا الله تعالى بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة
الصلاة ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء الى باب علي وفاطمة

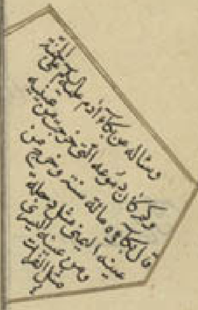
بعد نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات فيقول الصلاة رحمكم الله
وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من دون جميع
اهل بيتهم فقال المأمون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان
فيما اشتبه علينا الا عندكم

باب ٢٤ ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي

وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري
بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله
بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي
موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين
قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع
اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسألك عن اشياء فقال سل تفقها
ولا تسأل تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تعالى قال خلق النور
قال فمم خلقت السموات قال من بخار الماء قال فمم خلقت الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال
قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وسأله عن السماء
الدنيا مما هي قال من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في
تسعمائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب وعرضه قال اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا وسأله عن
الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء
الثانية قيدوم وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء
الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب
والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء
وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع رأسه الى السماء قال حياء من الله تعالى لما عبد قوم موسى
العجل نكس رأسه وسأله عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع

قد رميه في البحر فاض واذا اخرجها غاض وساله عن اسم ابي الجن فقال شومان وهو الذي خلق من
مارج من نار وساله هل بعث الله تعالى نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم
الى الله عز وجل فقتلوه وساله عن اسم ابليس ما كان في السماء فقال كان اسمه الحارث وساله لم سمي
آدم آدم قال لانه خلق من اديم الارض وساله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من
قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حوا فاكلت منها حبة واطعمت ادم حبتين
فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وساله من خلق الله تعالى من الانبياء مختونا فقال خلق الله
تعالى آدم مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابرهيم وداود وسليمان ولوط
واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وساله كم كان عمر آدم عليه السلم فقال تسعمائة
سنة وثلثون سنة وساله عن اول من قال الشعر فقال آدم قال وما كان شعره قال لما انزل
الى الارض من السماء فراى تربتها وسعتها وهويها وقتل قابيل هابيل فقال آدم عليه السلم **شعر**

تغيرت البلاد ومن عليها ۞ فوجه الارض مغبر قبيح ۞ تغير كل ذي لون وطعم ۞ وقل بشاشة الوجه
المليح ۞ فاجابه ابليس ۞ تنح عن البلاد وساكنيها ۞ ففي الخلد ضاق بك الفسيح ۞ وكنت بها وزوجك
في قرار ۞ وقلبك من اذى الدنيا مريح ۞ فلم تنفك من كيدي ومكري ۞ الى ان فاتك الثمن الربيح ۞ فلولا رحمة
الجبار اضحى ۞ بكفك من جنان الخلد ريح ۞ وساله كم حج آدم من حجة فقال له سبعين حجة ماشيا
على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهى
عن اكل الصرد والخطاف وساله ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين
عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلم فمن هنالك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب
الله تعالى مما كان آدم يقراها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلاث آيات من اول الكهف و
ثلاث آيات من سبحان الذي فاذا قرات القران وثلاث آيات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا وساله عن اول من كفر وانشاء الكفر فقال ابليس لعنه الله وساله عن اسم نوح
ما كان فقال اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين عاما وساله



عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع
وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن اول
شجرة غرست في الارض فقال العوسجة ومنها عصا موسى عليه السلم وساله عن اول شجرة نبتت في
الارض فقال هي الدبا وهي القرع وساله عن اول من حج من اهل السماء فقال له جبرئيل عليه السلم
وساله عن اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء
وساله عن اكرم واد على وجه الارض فقال واد يقال له سرنديب سقط فيه آدم من السماء وساله
عن شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له برهوت وهو من اودية جهنم وساله عن سجن
سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى وساله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال آدم وحوا
وكبش ابرهيم وعصا موسى وناقة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم عليه السلم وطار
باذن الله عز وجل وساله عن شي مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذي
كذب عليه اخوة يوسف عليه السلم وساله عن شي اوحي اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال
اوحى الله تعالى الى النحل وساله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا
قال ذلك البحر حين فلقه الله تعالى لموسى عليه السلم فاصاب ارضه الشمس واطبق عليه الماء فلن
تصيبه الشمس وساله عن شي شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك عصا موسى عليه السلم
وساله عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس قال هي النملة وساله عن اول من امر الختان
فقال ابرهيم عليه السلم وساله عن اول من خفض من النساء فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة
لتخرج عن يمينها وساله عن اول امراة جرت ذيلها قال هاجر لما هربت من سارة وساله عن اول من جر
ذيله من الرجال قال قارون وساله عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف بن يعقوب
اسرائيل بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وساله عن اول من لبس النعلين فقال ابرهيم عليه السلم
وساله عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل
والخضر وهو حليقا ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات الله عليهم

وساله عن شيء يتنفس ليس له دم ولا لحم فقال ذاك الصبح اذا تنفس وساله عن خمسة من
الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلوات الله عليهم ثم جلس
وقام رجل اخر فساله وعنته فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء
من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه من هم فقال قابيل يفر من هابيل والذي يفر من امه
موسى والذي يفر من ابيه ابرهيم يعني الاب المربي لا الوالد والذي يفر من صاحبته لوط والذي
يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وساله عن اول من مات فجاءة فقال داود عليه السلم مات
على منبره يوم الاربعاء وساله عن اربعة لا يشبعن من اربعة فقال الارض من مطر وانثى من ذكر
وعين من نظر وعالم من علم وساله عن اول من وضع سكة الدنانير والدراهم فقال نمرود بن
كنعان بعد نوح عليه السلم وساله عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه
وساله عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال تدعوا على اهل المعازف والقيان والمزامير و
العيدان وساله عن كنية البراق فقال يكنى ابا هلال وساله لم سمي تبع تبعا فقال لانه كان
غلاما كاتبا فكان يكتب لملك كان قبله فكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا
فقال الملك اكتب وابدا باسم ملك الرعد فقال لا ابدا الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك
فشكر الله تعالى له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا وساله
ما بال الماعز مفرقعة الذنب بادية الحياء والعورة فقال لان الماعز عصت نوحا عليه السلم
لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت
بالدخول الى السفينة فمسح نوح عليه السلم يده على حيائها وذنبها فاستوت الالية وساله عن كلام اهل
الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وساله عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية وساله عن النوم
على كم وجه هو فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه النوم على اربعة اصناف الانبياء تنام على
اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها عز وجل والمؤمن على يمينه مستقبل القبلة
والملوك وابناؤها تنام على شمالها ليستمرؤا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة

ينامون

ينامون على وجوههم منبطحين ثم قام اليه رجل اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء
وتطيرنا منه وثقله واي الاربعاء هو فقال اخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل
اخاه ويوم الاربعاء القي ابرهيم عليه السلم في النار ويوم الاربعاء وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعاء
غرق الله تعالى فرعون ويوم الاربعاء جعل الله تعالى قرية لوط عاليها سافلها ويوم الاربعاء
ارسل الله تعالى الريح على قوم عاد ويوم الاربعاء اصبحت كالصريم ويوم الاربعاء سلط الله على نمرود
البقة ويوم الاربعاء طلب فرعون موسى عليه السلم ليقتله ويوم الاربعاء خر عليهم السقف
من فوقهم ويوم الاربعاء امر فرعون بذبح الغلمان ويوم الاربعاء خرب بيت المقدس ويوم
الاربعاء احرق مسجد سليمان بن داود عليه السلم باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعاء قتل
يحيى بن زكريا عليه السلم ويوم الاربعاء اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم الاربعاء خسف الله
تعالى بقارون ويوم الاربعاء ابتلى ايوب عليه السلم بذهاب ماله وولده ويوم الاربعاء
ادخل يوسف عليه السلم السجن ويوم الاربعاء قال الله تعالى انا دمرناهم وقومهم اجمعين و
يوم الاربعاء اخذتهم الصيحة ويوم الاربعاء عقروا الناقة ويوم الاربعاء امطر عليهم حجارة
من سجيل ويوم الاربعاء شج النبي صلى الله عليه واله وكسرت رباعيته ويوم الاربعاء اخذت
العمالقة التابوت وساله عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال امير المؤمنين عليه السلم يوم
السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم
الثلثاء يوم حرب ودم ويوم الاربعاء يوم شوم يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول
على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عامر الطائي قال
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول يوم الاربعاء يوم نحس مستمر من احتجم فيه
خيف عليه ان تخضر محاجمه ومن اكتحل فيه خيف عليه من البرص

باب ٢٥

ما جاء عن الرضا عليه السلم في زيد بن علي عليهما السلم حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن



يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زيد النحوي قال حدثنا ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن
جعفر الى المأمون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المأمون جرمه لاخيه
علي بن موسى الرضا عليه السلام وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن
علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين لا تقس
اخي زيدا الى زيد بن علي فانه كان من علماء آل محمد غضب لله تعالى فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله
ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلام انه سمع اباه جعفر بن محمد بن علي عليه السلام يقول رحم الله تعالى
عمي زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له
يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل
لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المأمون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء
فقال الرضا عليه السلام ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله تعالى من ذاك
انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين
الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية وجاهدوا في الله حق جهاده
هو اجتباكم قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب رحمه الله لزيد بن علي عليه السلام فضائل كثيرة عن غير
الرضا عليه السلام احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد
الامامية فيه **حدثنا** احمد بن هرون الفامي رحمه الله في مسجد الكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو بن
ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد



يتخطى هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب **حدثنا** احمد بن
محمد بن ارزمة القزويني قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي
قال حدثنا حبيب بن ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي عليه السلام

وهو آخذ بشعره قال حدثني ابي علي بن الحسين عليه السلام وهو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي
عليه السلام وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه الله
تعالى ملاء السموات والارض **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن الحسين القاضي العلوي قال حدثنا الحسن بن علي الناصر قدس الله روحه قال حدثني احمد بن
رشيد عن عمه ابي معمر سعيد بن خيثم عن اخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
فجاء زيد بن علي بن الحسين عليه السلام فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق عليه السلام
يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت ام زيد والله لا يحملك على هذا القول
غير الحسد لابني فقال عليه السلام يا ليته حسد حدثني ابي عن جدي عليه السلام انه يخرج من ولده رجل
يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره حين ينشر تفتح لروحه ابواب السماء
يبتهج به اهل السموات يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء **حدثنا** الحسن بن
عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا الاشعث بن محمد الضبي قال
حدثنا شعيب بن عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام وعنده
زيد اخوه عليه السلام فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال له ابو جعفر عليه السلام يا معروف
انشدني من طرائف ما عندك فانشده لعمرك ما ان ابو مالك بوان ولا بضعيف قواه ولا
بالألد لدى قوله يعادي الحكيم اذا ما نهاه ولكنه سيد بارع كريم الطبائع حلو ثناه اذا سدته سدت
مطواعة ومهما وكلت اليه كفاه قال فوضع محمد بن علي عليه السلام يده على كتفي زيد وقال هذه
صفتك يا ابا الحسين **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسين بن علي السكري قال
حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد قال حدثني عبد الله بن
سيابة قال خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقال لنا اعندكم
خبر عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا اياما فاتى رسول

بتسام الضبين في كتاب فيه اما بعد فان زيد بن علي خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث الاربعاء
والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا الى الصادق عليه السلام ودفعنا اليه
الكتاب فقراه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي انه كان نعم العم
ان عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا
مع رسول الله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن الحسن بن شمون
عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن علي عليه السلام صبيحة خرج بالكوفة
فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا
يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله تعالى فلما قتل
اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي والله
لا اخبرنه بقتل زيد بن علي عليهما السلام فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عمي زيد فخنقتني
العبرة فقال قتلوه قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي
ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها الجمان ثم قال عليه السلام يا فضيل شهدت مع عمي قتال
اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم قلت لو كنت
شاكا ما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء والله زيد عمي واصحابه شهداء
مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب عليه السلام واصحابه اخذنا من الحديث موضع الحاجة والله
الموفق

باب ٢ ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة في فنون شتى

حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى عن عباس مولى الرضا عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم اني اسئلك
باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعاتك ان تتوب علي انك انت
التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم مات من يومه او من ليلته دخل الجنة

حدثنا علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة رضي الله عنه قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين
اخو دعبل بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم
القيمة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم اليه
والمحب لهم بقلبه ولسانه حدثنا ابو الطيب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا جعفر بن احمد
قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمان عن حميد بن محمد عن احمد بن الحسن بن صالح عن ابيه
عن الفتح بن يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسأله عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان
من حلال او حرام في يوم عشر مرات قال عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل او شرب فكفارة
يوم واحد حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا
يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه
زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله و
سلامه عليهم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما جاءه جعفر بن ابي طالب من الحبشة
قام اليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى قال لا ادري بايهما
انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر ام بفتح الله تعالى على اخيك خيبر وبكى فرحا برؤيته حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رايت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت
لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقي في اربعين ابا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسين بن

علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم يقول من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله في كل
يوم من شعبان سبعين مرة حشره الله تعالى يوم القيمة في زمرة رسول الله صلى الله عليه واله
ووجب له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على
النار ومن صام ثلثة ايام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا الحسين بن عبد الله عن ادم بن عبد الله الاشعري عن زكريا بن ادم
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول الصلوة لها اربعة الاف باب حدثنا محمد بن علي بن
بشار رضي الله عنه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسين القزويني قال اخبرنا ابو الفضل
العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن موسى بن جعفر قال حدثني الحسن بن سهل القمي
عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن الصلوة على المصلوب قال
اما علمت ان جدي صلى على عمه قلت اعلم ذلك ولكني لم افهمه مبينا قال ابينه لك ان كان وجه
المصلوب الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان قفاه الى القبلة فقم على منكبه الايسر فان ما بين
المشرق والمغرب قبلة وان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان منكبه
الايمن الى القبلة فقم على منكبه الايسر وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك ما بين
المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره البتة قال ابو هاشم ثم قال الرضا عليه السلم قد
فهمت ان شاء الله قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه هذا حديث غريب نادر لم اجده في شيء
من الاصول والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا الاسناد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
ادريس قال حدثني محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني سهل بن زياد عن الحارث بن
الدلهاث مولى الرضا عليه السلم قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى
يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره

قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه
فمداراة الناس فان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه واله بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء فان الله تعالى
يقول والصابرين في البأساء والضراء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني
عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن
جعفر الجعفري عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تعلموا
من الغراب خصالا ثلاثا استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعري قال حدثني ياسر
الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن يوم
يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما
لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى عليه السلم في هذه الثلاثة المواطن وامن روعته
فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلم على
نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال والسلم علي الاية حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن علي بن الحسن
علي الديلمي مولى الرضا عليه السلم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول من حج بثلثة من المؤمنين
فقد اشترى نفسه من الله تعالى بالثمن ولم يسأله من اين اكتسب ماله من حلال او حرام قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه يعني بذلك انه لم يسأله عما وقع في ماله من الشبهة ويرضى عنه خصماؤه
بالعوض حدثنا ابي رضي الله عنه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن السياري عن الحارث بن دلهاث
عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ان الله تعالى امر بثلاثة مقرون بها ثلاثة اخرى امر بالصلوة
والزكوة فمن صلى ولم يزك لم تقبل منه صلوته وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم
يشكر الله وامر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله تعالى حدثنا ابي رضي الله عنه

قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي قال قال ابو الحسن عليه السلم من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب
الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن احمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلم
صديق كل امرء عقله وعدوه جهله حدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم الخوزي قال حدثنا زيد بن
محمد البغدادي قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي قال حدثنا علي
بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلم
على ان تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئا من خارج ولا
تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب عليه السلم حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربعة انا شفيع لهم يوم القيمة ولو اتوني بذنوب اهل الارض
معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع
عنهم بيده حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال عن ابي الحسن عليه السلم انه قال احتبس القمر عن بني اسرائيل فاوحى الله جل جلاله الى موسى
عليه السلم ان اخرج عظام يوسف عليه السلم من مصر ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه
فسال موسى عليه السلم عن من يعلم موضعه فقيل له ههنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز
مقعدة عمياء فقال لها اتعرفين موضع قبر يوسف عليه السلم قالت نعم قال فاخبريني به قالت
لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي شبابي وتعيد الي بصري وتجعلني معك في
الجنة قال فكبر ذلك على موسى عليه السلم قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اعطها ما سألت
فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطي النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه

محمد بن

طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن علي بن
فضال عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلم عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اي اسم
على نفسي سمة من سمات الله تعالى وهي العبودية قال فقلت له ما السمة قال العلامة حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال
حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلم قال حدثني ابي عن جدي
عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب
بالسريانية آل محمد خير البرية حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر
منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا
ابو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم
قال حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه واله يا علي طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك
معروفون في السماء السابعة والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين والورع
والسمت الحسن والتواضع لله تعالى خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله تعالى وقد عرفوا
حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك
يدينون لله بما امرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يامرهم به اولوا
الامر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن
على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيمة حدثنا
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن
ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل عباس بن
عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر قال

أخبرنا بو

حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي
عليه السلم فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال صلى الله عليه وآله يا علي ان الله
تبارك وتعالى فضّل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضّلني على جميع النبيين والمرسلين
والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما
خلق الله ادم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة
وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل
ارواحنا فانطقها بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظمت
امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا
ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد
ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة
ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله تعالى لنا من العز والقوة قلنا
لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله
به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا
من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه
وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تعالى خلق ادم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له
تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه
فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء
اذن جبرئيل عليه السلم مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم

عن

عليك فقال نعم لان الله تعالى فضل انبيائه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت
فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في
مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله تعالى فيه الى هذا المكان
فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزخ بي في النور زخة حتى انتهيت الى
ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت
يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى
خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت
كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون
على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل
نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب
هؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوصيائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على
بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين
بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولا
سخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولا
مدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام
بين اوليائي الى يوم القيامة وبهذا الاسناد قال قال الرضا عليه السلم الحياء من الايمان
حدثنا احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم قال ان سليمان بن داود عليه السلم قال ذات يوم لاصحابه ان
الله تعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش
وعلمني منطق الطير واتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل

اوليائي

وقد اوجبت ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي ولا تأذنوا لاحد علي لئلا يرد
علي ما ينغص علي يومي فقالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره
ووقف متكيا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه
واللباس قد خرج اليه من بعض زوايا قصره فلما ابصر به سليمان عليه السلام قال له من ادخلك
الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت فقال الشاب ادخلني هذا
القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما جئت قال
جئت لاقبض روحك فقال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي
سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان متكيا على عصاه
وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا
فمنهم من قال ان سليمان قد بقي متكيا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل
ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان ساحر وانه يرينا انه واقف
متكئ على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه
يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصا سليمان فلما اكلت
جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن الارضة صنيعها فلاجل
ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله تعالى فلما قضينا
عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان
لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه
الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين

باب ٢٧ ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت

حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن

زياد وعلي بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا

علي بن



علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام في قول الله تعالى و
اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان قال اتبعوا ما تتلو كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات
على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ايضا به نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس
وقالوا كان سليمان كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله تعالى عليهم
فقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس
السحر الذي نسبوه الى سليمان والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وكان بعد نوح
عليه السلام قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله تعالى ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به
السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي عن الملكين واداه الى عباد الله تعالى
بامر الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا
كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولا
انما نحن فتنة فلا تكفر يعني ان ذلك النبي صلى الله عليه وآله امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة
بشرين ويعلمانهم ما علمهما الله من ذلك فقال الله تعالى وما يعلمان من احد ذلك السحر و
ابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن فتنة وامتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا و
يبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس
الى ان يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر
قال الله تعالى فيتعلمون يعني طالب السحر منهما يعني مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من
النيرنجات ومما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلمون منهما من هذين الصنفين
ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار بالناس يتعلمون التضريب بضروب الحيل

والنمائم والايهام وانه قد دفن في موضع كذا وعمل كذا ليحبب المراة الى الرجل والرجل الى المراة و
يؤدي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون
لذلك بضارين به من احد الا باذن الله يعني بتخلية الله وعلمه وانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر

ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد
تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علم هؤلاء المتعلمون
لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الاخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال
تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم ورهنوا بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الاخرة وتركوا
نصيبهم من الجنة لان المتعلمين هذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا
نشور فقال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا اخرة فهم
يعتقدون انها اذا لم يكن اخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كان بعد الدنيا اخرة فهم مع
كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم اذ باعوا الاخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب
الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما تركوا
النظر في حجج الله حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال يوسف بن محمد بن زياد و
علي بن محمد بن سيار عن ابويهما قالا فقلنا للحسن ابي القائم عليه السلم فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت
وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني ادم وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا
وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما
ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة
فقال الامام عليه السلم معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر
والقبائح بالطاف الله تعالى قال الله تعالى فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون و
قال عز وجل وله من في السموات والارض ومن عنده يعني من الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا
يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال الله تعالى في الملائكة ايضا بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا
لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال عليه السلم لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء
الملائكة خلفاءه على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا وكالائمة افيكون من الانبياء والائمة

عليم

عليهم السلم قتل النفس والزنا قال عليه السلم اولست تعلم ان الله تعالى لم يخل الدنيا قط من نبي او امام
من البشر اوليس الله تعالى يقول وما ارسلنا قبلك يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى
فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قالا قلنا له
فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان من الجن وهو الذي قال الله تعالى
والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال الامام الحسن بن علي عليه السلم حدثني ابي عن جدي عن الرضا
عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل اختارنا معاشر
ال محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما
يخرجون به عن ولايته وينقطعون به الى المستحقين لعذابه ونقمته قالا فقلنا له فقد روي
لنا ان عليا عليه السلم لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه واله بالامامة عرض الله تعالى ولايته
في السموات على فئام وفئام من الملائكة فابوها فمسخهم الله تعالى ضفادع فقال عليه السلم معاذ الله
هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر انبياء الله ورسله الى الخلق
افيكون منهم الكفر بالله قلنا لا قال فكذلك الملائكة ان شان الملائكة لعظيم وان خطبهم
لجليل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن
محمد بن الجهم قال سمعت المأمون يسأل الرضا علي بن موسى الرضا عليهما السلم عما يرويه الناس من
امر الزهرة وانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت وما يروونه من امر سهيل وانه كان
عشارا باليمن فقال الرضا عليه السلم كذبوا في قولهم انهما كوكبان وانهما كانتا دابتين من دواب
البحر فغلط الناس وظنوا انهما كوكبان وما كان الله تعالى ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيها
ما بقيت السماء والارض وان المسوخ لم يبق اكثر من ثلثة ايام حتى مات وما تناسل منها شيء وما على
وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القرد والخنزير والدب واشباهها
انما هي مثل ما مسخ الله على صورها قوما غضب عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله

واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا له انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه قال الله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بعلمه

باب ٣٨ فيما جاء عن الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام من الاخبار المتفرقة

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروى عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله تعالى على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت بها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتاده عن احمد بن هلال عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سالت الرضا عليه السلم فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلم انه قال اذا خرج القايم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلم بفعال آبائها فقال عليه السلم هو كذلك فقلت وقول الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين يرضون بافعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان

رجلا ان قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القايم عليه السلم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم فقلت له باي شيء يبدأ القايم منكم اذا قام قال يبدأ ببني شيبه فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله تعالى حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثني احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم انه قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى ولا يجدونه قلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي عن الرضا عليه السلم قال انما يقبل بالاثنان خارج الفم فاما داخل الفم فلا يقبل الغمر حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يجيب الرجل احدا وهو على الغائط او يكلمه حتى يفرغ حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال قيل للصادق عليه السلم صف لنا الموت قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب واشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاني تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا الا من عذاب الآخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين ايضا من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين من

بقاسو عند سكرات الموت هذه الشدايد فقال لهما كان من راحة للمؤمن هناك فهو تعجيل
ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقياً نظيفاً مستحقاً للثواب الابد لامانع له
دونه وما كان من سهولة على الكافر هناك فليوفي اجر حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما
يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله تعالى له ذلكم بان
الله تعالى عدل لا يجور قال وقيل للصادق عليه السلم اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله
لقوم ورحمة لاخرين قالوا وكيف الرحمة عذابا قال اما تعرفون نيران جهنم عذاب على الكفار
وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة الله عليهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله
البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هاشم وعلي بن عيسى المجاوري
رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد السياري
قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا عليه السلم يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته وليس في
البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك قال فقال ائت فقيه البلد فاستفته في امرك
فاذا افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان الجعفري
عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الشيب في مقدم
الراس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شوم حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي الحبري قال حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي الانصاري قال حدثنا ابو الصلت
عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول اوحى الله عز وجل
الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله
والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف
وقال امرني ربي عز وجل ان آكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا
يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فكلما دنا منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها

يكون

هشام

الطيب

الطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب فقال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له وجعله
فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل
فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير
فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي امرني ان لا اويس
هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني
ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع وراى في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت
به فهل تدري ماذا كان قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب
لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته
كاللقمة الطيبة التي اكلها واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله الا ان
يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الاخرة واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة
فاقبله واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل الذي ياتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم
المنتن فهي الغيبة فاهرب منها حدثنا احمد بن هرون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت
الرضا عليه السلم يقول لا يجتمع المال الا بخصال خمس ببخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة
الرحم وايثار الدنيا على الاخرة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر الجعفري عن
الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن قتل خمسة الصرد
والصوام والهدهد والنحلة والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحداة والحية والعقرب
والكلب العقور قال مصنف هذا الكتاب هذا امر اطلاق ورخصة لا امر وجوب وفرض
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن ابرهيم بن حمويه عن محمد بن عيسى اليقطيني قال قال الرضا عليه السلم في الديك الابيض

خمس خصال من خصال الانبياء عليهم السلم معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخا والشجاعة
وكثرة الطروقة حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانه والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب
واحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى وعلى بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا على بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه امير المؤمنين على بن ابى طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا على انى سالت ربى عز وجل فيك خمس خصال فاعطانى
اما اولها فانى سالته ان تنشق الارض عنى وانفض التراب عن راسى وانت معى فاعطانى واما
الثانية فانى سالته ان يقفنى عند كفة الميزان وانت معى فاعطانى واما الثالثة فسالت ربى
عز وجل ان يجعلك حامل لوائى وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون هم الفائزون بالجنة
فاعطانى واما الرابعة فانى سالته ان تسقى امتى من حوضى فاعطانى واما الخامسة فانى
سالته ان يجعلك قائد امتى الى الجنة فاعطانى فالحمد لله الذى من على به حدثنا ابى رضى الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده عن يعقوب الجعفرى
قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا باس بالعزل فى ستة وجوه المراة التى ايقنت انها لا تلد
والمسنة والمراة السليطة والبذية والمراة لا ترضع ولدها والامة قال مصنف هذا الكتاب
يجوز ان يكون ابو الحسن صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر ويجوز ان يكون الرضا عليه السلم
لان يعقوب الجعفرى قد لقيهما جميعا حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن احمد بن عبد الله الخلنجى عن ابى على الحسن بن راشد قال سالت ابا الحسن الرضا عن تكبيرة
الافتتاح فقال سبع روى عن النبى صلى الله عليه واله انه كان يكبر واحدة فقال ان النبى صلى الله
عليه واله كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستا حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادى رضى الله عنه
قال حدثنى يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن على عن ابيه عن محمد بن على عن ابيه على بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه عن على عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله

لما اتيه جبرئيل عليه السلم بنعى النجاشى بكا بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشى
مات ثم خرج الى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله تعالى له كل مرتفع حتى راى جنازته وهو بالحبشة حدثنا
ابى رضى الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بكر بن صالح عن
الجعفرى قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول قلموا اظفاركم يوم الثلثا واستحموا يوم الاربعا واصيبوا
من الحجام حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رضى الله عنه قال حدثنا ابى عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن معوية بن حكيم عن معمر بن
خلاد عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال لا ينبغى للرجل ان يدع الطيب فى كل يوم فان لم يقدر عليه
فيوم ويوم لا فان لم يقدر ففى كل جمعة ولا يدع ذلك حدثنا ابو الحسن على بن عيسى المجاور فى المسجد
الكوفة قال حدثنا اسمعيل بن على بن على بن رزين ابن اخى دعبل بن على الخزاعى عن ابيه قال حدثنا
على بن موسى الرضا عليهما السلم قال حدثنى ابى عن ابائه عن على بن ابى طالب عليه السلم قال ان
رسول الله صلى الله عليه واله تلا هذه الاية لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب
الجنة هم الفائزون فقال صلى الله عليه واله اصحاب الجنة من اطاعنى وسلم لعلى بن ابى طالب من
بعدى واقر بولايته واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدى حدثنا
ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن حفص المروزى
قال كتب الى ابو الحسن عليه السلم قل فى سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وان شئت عفوا عفوا
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله قد لقى سليمان بن حفص موسى بن جعفر والرضا عليهم السلم
جميعا ولا ادرى هذا الخبر عن ايهما هو حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن على الوشا قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اذا نام العبد وهو ساجد
قال الله تعالى عبدى قبضت روحه وهو فى طاعتى حدثنا على بن عبد الله الوراق رضى الله عنه
قال حدثنا على بن مهرويه القزوينى قال حدثنا داود بن سليمان الغازى عن ابى الحسن على بن موسى الرضا

عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم
كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له
حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي المستم قال حدثنا احمد بن مختار
قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثني سيدي ابو جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال حدثني الاجلح الكندي عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه واله قال علي امام كل مؤمن بعدي حدثنا محمد بن اسحق بن ابرهيم الطالقاني رضي قال حدثنا
احمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال السجدة بعد الفريضة شكر لله تعالى على ما وفق له العبد من اداء فرضه وادنى ما يجزي فيها
من القول ان يقال شكرا لله ثلث مرات قلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني
شكرا لله على ما وفقني له من خدمته واداء فرضه والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصير
لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله
عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن
اخيه علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلم قال سئل علي بن الحسين عليهما السلم ما بال المتهجدين
بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي
المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن
علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال جاء رجل الى الرضا عليه السلم فقال له يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله
رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلم
ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرني عن قول الله تعالى الحمد لله رب العالمين

ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها
على التفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا رب العالمين
وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها
من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك
المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده لرؤف رحيم قال عليه السلم ورب العالمين مالكهم
وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو يأتي ابن ادم على اي سيرة
سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه
ولو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله
على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وال
محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال لما بعث الله تعالى موسى بن عمران عليه السلم واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى
بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني
بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع
ملائكتي وجميع خلقي قال موسى عليه السلم يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل
في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله تعالى يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل
محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك
من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال
الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى
يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله جل جلاله يا موسى انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف
تراهم في الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب

ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل
بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم
وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك قال فجعل الله تعالى تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا
عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم
من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادقا في اقواله محقا في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه
من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين المطهرين المبانين
بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد
البحر قال فلما بعث الله تعالى نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ
نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين
على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا
به من هذه الفضائل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها
اقرب من بعض وبعضها ابعد من بعضها فقال ان الله تعالى لما اهبط آدم من الجنة اهبطه على ابي
قبيس فشكا الى ربه تعالى الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله تعالى عليه
ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام فكان ضوؤها يبلغ موضع
الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله تعالى حرما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل بن همام عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام نحوه هذا حدثنا محمد بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل ابو الحسن عليه السلام عن الحرم واعلامه

فذكر مثله سواء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا
قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى قال سمعت ابي موسى بن جعفر عليه السلام يقول دخل عمرو بن
عبيد البصري على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الآية قول الله عز وجل
الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم امسك فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسكتك قال احب ان
اعرف الكبائر من كتاب الله تعالى فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله عز وجل انه
من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وبعده اليأس
من روح الله تعالى لان الله تعالى يقول ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا
القوم الكافرون والامن من مكر الله تعالى لانه تعالى يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا في قوله حكاية عن عيسى عليه السلام
وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله تعالى يقول ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الآية وقذف المحصنات لان الله تعالى يقول
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم
واكل مال اليتيم لقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم
نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله تعالى يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا
لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير واكل الربا لان الله
تعالى يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر
لان الله تعالى يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق والزنا لان الله تعالى
يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب
واليمين الغموس لان الله تعالى يقول الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك
لا خلاق لهم في الآخرة الآية والغلول يقول الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ومنع

الزكوة المفروضة لان الله تعالى يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
الاية وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله تعالى يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب الخمر لان
الله تعالى عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله تعالى لان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال من ترك الصلوة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض
العهد وقطيعة الرحم لان الله تعالى يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن
عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برايه ونازعكم في الفضل والعلم حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت كيف كان اول الطيب فقال لي ما
يقول من قبلكم فيه قلت يقولون ان آدم عليه السلم لما هبط بارض الهند فبكى على الجنة سالت دموعه
فصارت عروقا في الارض فصارت طيبا فقال ليس كما يقولون ولكن حوا كانت تغلف قرونها
من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية رات الحيض فامرت بالغسل فنقضت
قرونها فبعث الله تعالى ريحا طارت به وخفضته فذرته حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك
الطيب حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلم قال يكره للرجل ان
يجامع في اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى
ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر وفي وسطه وفي آخره وقال عليه السلم من تزوج والقمر في
العقرب لم ير الحسنى وقال عليه السلم من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد
رفعه الى ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده اظهره الله
عليه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا القاسم بن محمد بن علي بن ابرهيم النهاوندي عن صالح بن

راهويه عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا عليه السلم قال نزل جبرئيل
عليه السلم على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول ان الابكار من
النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح
وان الابكار اذا ادركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة
فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم بما امر الله تعالى به فقالوا
ممن يا رسول الله فقال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم
ينزل حتى زوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب المقداد بن الاسود ثم قال ايها الناس انما
زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا عليه السلم فقالوا ان قوما من اهل
بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل ولم فقال لاني سمعت ابي عليه السلم
يقول النصيحة خشنة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي
حيون مولى الرضا عن الرضا عليه السلم قال من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم
ثم قال عليه السلم ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها
الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله تعالى وجبت له
الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في آخره جعله الله تعالى
من ملوك الجنة وشفعه في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته
ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجبا للنار حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن
الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن
بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم عن ابيه عن

اباه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله
احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل
طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم
هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له
وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله تعالى ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدوه حتى
اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه واله الى علي عليه السلم فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله
فعاده وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولي هذا ولي الله فواله
وعدو هذا قال ولو انه ابوك وولدك حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا يقول
من استغفر الله تعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم حدثنا حمزة بن
محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنه
تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم سنه سبع وثلثمائة عن ابيه عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن اباءه عن علي عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى
ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده
فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم
حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن ابيه
الرضا عليه السلم قال دخل موسى بن جعفر عليهما السلم على هرون الرشيد وقد استخفه الغضب
على رجل فقال انما تغضب لله تعالى فلا تغضب له باكثر مما غضب لنفسه حدثنا محمد بن بكران

النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن ليلة النصف من شعبان قال
هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت فهل فيها صلوة زائدة
على صلوة ساير الليالي فقال ليس فيها شيء موظف ولكن ان احببت ان تطوع فيها بشيء فعليك
بصلوة جعفر بن ابي طالب واكثر فيها من ذكر الله ومن الاستغفار والدعاء فان ابي عليه السلام
كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت له ان الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال عليه السلم
تلك ليلة القدر في شهر رمضان و بهذا الاسناد عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن اباءه عن علي
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله
فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة
غفر الله له ومن احسن فيه الى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن
كظم فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال عليه السلم ان شهركم هذا ليس
كالشهور انه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا
شهر الحسنات فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل
ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم قال عليه السلم ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم
تغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر
بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم
سنه سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن
ابيه عن اباءه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت اخي ووزيري
وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت صاحب حوضي من احبك احبني ومن ابغضك
ابغضني حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال

عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن
جلس مجلسا يحيا فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب قال وقال الرضا عليه السلام في قول الله
تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها قال ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم
فلها رب يغفر لها قال وقال الرضا عليه السلام في قول الله تعالى فاصفح الصفح الجميل قال العفو
من غير عتاب قال وقال الرضا عليه السلام في قول الله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا
قال الخوف للمسافر والطمع للمقيم قال وقال الرضا عليه السلام من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر
من الصلوة على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما وقال عليه السلام الصلوة على محمد وآل محمد تعدل
عند الله تعالى التسبيح والتهليل والتكبير حدثنا محمد بن بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن
ابراهيم المعاذي ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن
سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه
زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم
فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله افضل
الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات هو شهر
دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة
وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة
ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا
بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم
وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم
وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله

من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله
تعالى فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها
الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا
عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين
وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في
هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل له يا رسول الله وليس
كلنا يقدر على ذلك فقال صلى الله عليه وآله اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة
من ماء ايها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه
غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته
يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة
من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر
فيه من الصلوة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل
اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسئلوا
ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فاسئلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة
فاسئلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين عليه السلام فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل
الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل
ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت
تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك
فخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني
فقال صلى الله عليه وآله في سلامة من دينك ثم قال صلى الله عليه وآله يا علي من قتلك فقد قتلني

ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي و
طينتك من طينتي ان الله تعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك
للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي
على امتي في حياتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية
انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه و
انما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره و بهذا الاسناد قال قيل لامير المؤمنين عليه السلم
ما الاستعداد للموت قال اداء الفرايض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي اوقع
على الموت ام وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب اوقع على الموت ام وقع الموت عليه و
بهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عليه السلم في بعض خطبه ايها الناس ان الدنيا دار
فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم
واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللاخرة خلقتم انما
الدنيا كالسم ياكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا
فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات
والخيرات موازينه واحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه حدثنا محمد بن بكران
النقاش في المسجد الكوفة ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب بالري رضي الله عنه قالا حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم قال من ترك السعي في حوايجه يوم عاشورا قضى الله له حوايج الدنيا
والاخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم

فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيا لم
يبارك له فيما ادخر ويحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله تعالى الى اسفل
درك من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلم في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصايم انت
فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا زكريا عليه السلم ربه عز وجل فقال رب هب لي
من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله تعالى له وامر الملائكة فنادت زكريا
وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله تعالى استجاب الله تعالى له
كما استجاب لزكريا عليه السلم ثم قال عليه السلم يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية
يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلى الله عليه واله
لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب
ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من
اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله
ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة الاف لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم
القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم
انه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على
الحسين عليه السلم حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا
قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله تعالى ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلم
يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه واله فالعن قتلة الحسين
عليه السلم يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلم فقل متى
ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات
العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله عز وجل

معه يوم القيمة حدثنا محمد بن القاسم المفسر الاسترابادى رضى الله عنه قال حدثنا يوسف بن زياد
وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن
على بن ابى طالب عن ابيه على بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه الرضا على بن موسى عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قسمت فاتحة الكتاب بينى وبين عبدى فنصفها لى
ونصفها لعبدى ولعبدى ما سال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدأ
عبدى باسمى وحق على ان اتمم له اموره وابارك له فى احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل
جلاله حمدنى عبدى وعلم ان النعم التى له من عندى وان البلايا التى دفعت عنه فبتطولى اشهدكم انى
اضيف له الى نعم الدنيا نعم الاخرة وادفع عنه بلايا الاخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن
الرحيم قال الله جل جلاله شهد لى عبدى انى الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتى حظه ولاجزلن
من عطائى نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله جل جلاله اشهدكم كما اعترف انى انا المالك يوم
الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله تعالى
صدق عبدى اياى يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه فى عبادته لى فاذا
قال واياك نستعين قال الله بى استعان عبدى والى التجا عبدى اشهدكم لاعيننه على امره و
لاغيثنه فى شدائده ولاخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة
قال الله جل جلاله هذا لعبدى ولعبدى ما سال فقد استجبت لعبدى واعطيته ما امل وامنته
مما منه وجل قال وقيل لامير المؤمنين عليه السلم يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن
الرحيم هى من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه واله يقرؤها ويعدها اية
منها ويقول فاتحة الكتاب هى السبع المثانى حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابى الحسن الجرجانى
رضى الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على
عن ابيه على بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه الرضا على بن موسى عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين
عليهم السلم انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة الكتاب وهى سبع ايات تمامها

بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الله تعالى قال لى يا محمد
ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم فافرد الامتنان على بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن
العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما فى كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا صلى الله عليه واله وشرفه
بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان عليه السلم فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم
يحكى عن بلقيس حين قالت انى القى الى كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن
قرأها معتقدا لموالاة محمد واله الطيبين منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله
تعالى بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخيراتها
ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له قدر ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة
لا يذهبن اوانه فتبقى فى قلوبكم الحسرة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا على بن موسى عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن على عليهم السلم
قال راى امير المؤمنين عليه السلم رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد
فى مشيته فقال عليه السلم كبر سنك يا رجل قال فى طاعتك يا امير المؤمنين فقال عليه السلم انه
فيك بقية قال هى لك يا امير المؤمنين حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضى الله عنه قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على بن
موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن على عليه السلم قال لما حضرت الحسن بن على عليه السلم الوفاة
بكى فقيل له يا ابن رسول الله اتبكى ومكانك من رسول الله صلى الله مكانك الذى انت فيه وقد قال
فيك رسول الله صلى الله عليه واله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك
ثلاث مرات حتى النعل بالنعل فقال عليه السلم انما ابكى لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة
حدثنا ابى رضى الله قال حدثنا الحسن بن احمد المالكى عن ابيه عن ابرهيم بن ابى محمود عن على بن موسى
الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن على عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا على
انت المظلوم بعدى فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا على انت

المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني
بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها
وخليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول
من آمن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي
والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي وانت اول من
يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط
الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اوليائك
وتذود عنه اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت
اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع
من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك
ومحبيك قال ابراهيم بن ابي محمود فقلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ان عندنا اخبارا في
فضائل امير المؤمنين عليه السلم وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم
افندين بها فقال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله تعالى فقد عبد الله وان كان
عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال الرضا عليه السلم يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا
وجعلوها على اقسام ثلثة احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا
فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه
فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا
فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يقول للحصاة
هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه

خير الدنيا

خير الدنيا والآخرة حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصائغ وابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه
قالا حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن الفضل ابو محمد مولى الهاشميين
بالمدينة قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم قال ارسل ابو جعفر الدوانيقي
الى جعفر بن محمد عليه السلم ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى
يدي على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد عليه السلم ونظر اليه من بعيد تحرك ابو جعفر
على فراشه وقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك الا رجاء ان نقضي دينك و
نقضي ذمامك ثم سائله مسائلة لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى الله دينك واخرج
جائزتك يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله
رايت السيف انما كان وضع لك والنطع فاي شيء كنت تحرك به شفتيك قال جعفر عليه السلم
نعم يا ربيع لما رايت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي
الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر رضي الله
عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلم قال قال جعفر بن
محمد عليه السلم في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم ارشدنا
للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ
بآرائنا فنهلك حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول الله
عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن الاية فقال
الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
رضي الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت

للرضا عليه السلام يا بن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم وحوا ما كانت فقد اختلف
الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد
فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها قال يا ابا الصلت شجرة الجنة تحمل انواعا
فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان آدم عليه السلام لما اكرمه الله تعالى ذكره
باسجاد ملئكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله تعالى بشرا افضل مني فعلم الله تعالى
ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا آدم فانظر الى ساق عرشي فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله
محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة فقال آدم عليه السلام يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك
ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين
الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة
عليها السلام بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله تعالى عن جنته واهبطهما عن جواره
الى الارض حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال
قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام اني احب ان يكون المؤمن محدثا قال قلت واي شيء المحدث قال
المفهم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت له وكيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا
ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال قلت له يا ابن رسول الله فقد روي
لنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او
ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال عليه السلام صدق جدي عليه السلام افتدري من
السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله قال عليه السلام هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء فقلت لا
يا ابن رسول الله فقال هم علماء آل محمد عليهم السلام الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال وتدري ما معنى

قوله او ليقبل بوجوه الناس اليه قلت لا يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك
فهو في النار حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري قال حدثني ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام
قال سالته عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال سبع ثلثه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على
الرضا عليه السلام فقال له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك
وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله تعالى اوحى الى عمران عليه السلام اني واهب لك ذكرا فوهب له
مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا
وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسالك عن مسالة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي
ولكن هلمها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله فقال نعم ان الله تبارك
وتعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم
حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن اسمعيل
الخراساني عن الرضا عليه السلام قال ليس الحمية من الشيء تركه انما الحمية من الشيء الاقلال منه
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن جعفر بن ابراهيم بن محمد الهمداني رضي الله عنه وكان معنا
حاجا قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام على يدي ابي جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم
يقول الفطرة بصاع المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق فكتب الي الصاع ستة ارطال بالمدينة
وتسعة بالعراقي قال واخبرني بالوزن فقال بالوزن يكون الفا ومائة وسبعين درهما حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي قال حدثنا عبد الله بن طاوس سنة احدى واربعين

ومائتين قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم ان لي ابن اخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر
ذكر الطلاق فقال ان كان من اخوانك فلا شيء عليه وان كان من هؤلاء فأبنها منه فانه عنى
الفراق قال قلت جعلت فداك اليس روى عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اياكم والمطلقات
ثلاثا في مجلس واحد فانهن ذوات ازواج فقال ذلك من اخوانكم لا من هؤلاء انه من دان بدين
قوم لزمته احكامهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن زياد
قال حدثني علي بن الريان قال حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي عن الحسين بن خالد
الكوفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير
عن عبيد بن زرارة قال فقال لي وما هو قلت روى عن عبيد بن زرارة انه لقى ابا عبد الله عليه السلم
في السنة التي خرج فيها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك ان هذا قد الف الكلام و
سارع الناس اليه فما الذي تامر به قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض قال وكان
عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم قال فقال
لي ابو الحسن عليه السلم ان الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تاوله عبد الله بن بكير انما عنى ابو عبد الله
عليه السلم بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبكم وما سكنت الارض من الخسف بالجيش حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه
ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن
سهل بن زياد الآدمي عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
عن قبر فاطمة عليها السلم فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن اسباط عن
الحسن بن جهم قال قال ابو الحسن عليه السلم كان امير المؤمنين عليه السلم يقول لا يابى الكرامة الا الحمار قلت
ما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن الجهم قال

سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا يابى الكرامة الا الحمار قلت اي شيء الكرامة قال مثل الطيب وما
يكرم به الرجل الرجل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن علي بن سيف عن ابي زيد المكي قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا يابى الكرامة الا الحمار
يعني بذلك الطيب والوسادة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابو همام عن الرضا عليه السلم انه قال لرجل اي شيء السكينة عندكم
فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا الله فداك ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان
تكون مع الانبياء عليهم السلم وهي التي انزلت على ابرهيم عليه السلم حين بنى الكعبة فجعلت تاخذ
كذا وكذا ويبني الاساس عليها حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم
قال سئل الصادق عليه السلم عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك
حرامها مخافة عقابه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال لي ابو الحسن عليه السلم في قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم
قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا الحسن بن محمد بن اسمعيل القرشي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن الصادق
جعفر بن محمد عليهم السلم قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلم ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة
فأدخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج عن مؤمن كربته ولو بتمرة فقال داود عليه السلم
حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن بنت الياس قال سمعت الرضا عليه السلم يقول

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله من احدث حدثا او آوى محدثا قلت وما الحدث قال
من قتل حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا سيدي
علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان
مني بمنزلة الفؤاد قال فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده امير المؤمنين عليه السلام وابو بكر
وعمر وعثمان فقلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال عليه السلام
نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي
طالب عليه السلام ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا
ثم قال عليه السلام وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسؤولون عن ولايته وذلك قول الله
عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال ان الله تعالى ليبغض البيت اللحم واللحم السمين
فقال له بعض اصحابه يا ابن رسول الله انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال
ليس حيث تذهب انما البيت اللحم البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين
فهو المتكبر المتجبر المختال في مشيته حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن
صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله قد روي عن آبائك عليهم السلام
فيمن جامع في شهر رمضان او افطر فيه ثلاث كفارات وروي عنهم ايضا كفارة واحدة فبأي
الخبرين نأخذ قال بهما جميعا قال متى جامع الرجل حراما او افطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث
كفارات عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك اليوم و

ان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم وان كان ناسيا
فلا شيء عليه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال عن احمد بن هاشم عن الرضا عليه السلام قال قلت له جعلت فداك لم سمى العرب اولادهم
بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب حرب فكانت تهول على العدو باسماء
اولادهم ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون واشباه ذلك يتيمنون بها حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول افعال
العباد مخلوقة فقلت له يا ابن رسول الله ما معنى مخلوقة قال مقدرة حدثنا ابي رضي الله عنه
وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحسن الخياط النيسابوري
قال حدثني ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري عن ابيه
عن جده علي بن موسى الرضا عليهم السلام انه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا
بقدح من ماء فقرأ فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا
ايها الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من فعل ذلك بثوبه قبل ان يلبسه
لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ياسر الخادم قد لقي
الرضا عليه السلام وحديثه عن ابي الحسن العسكري عليه السلام غريب

باب ٢٠٩

ما جاء عن الرضا عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع قال حدثني اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين عليهم السلام بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن
محمد عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قال الحسن بن علي بن ابي
طالب عليهما السلام سألت خالي هند بن ابي هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وآله وكان وصافا
للنبي صلى الله عليه وآله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخما مفخما يتلألأ وجهه

تلالؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان
انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج
الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله
اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد
دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين
ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن
مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين عالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين
والقدمين سايل الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين فسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال
زال قلعا يخطو تكفؤا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانه ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا
خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام
قال قلت صف لي منطقه فقال كان صلى الله عليه وآله متواصل الاحزان دائم الفكر ليست
له راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه
ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا بالمهين تعظم عنده النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه كان
لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم
لغضبه شيء حتى ينتصر له اذا اشار اشار بكفه واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها يضرب براحته
اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن
مثل حب الغمام قال الحسن عليه السلام فكتمتها الحسين عليه السلام زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني
اليه وساله عما سالته عنه ووجدته قد سال اباه عن مدخل النبي صلى الله عليه وآله ومخرجه و
مجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين عليه السلام سالت ابي عليه السلام عن مدخل رسول الله
عليه وآله فقال كان دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك فاذا اوى الى منزله جزء دخوله ثلثة اجزاء
جزءا لله تعالى وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزء جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على

العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه
على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم و
يشغلهم فيما اصلحهم والامة عن مسالته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي ويقول ليبلغ الشاهد منكم
الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على
ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد عثرة يدخلون روادا
ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة فسالته عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وآله كيف
كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخزن لسانه الا عما يعنيه ويؤلفهم ولا
ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره
ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسال الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه
معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين
يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده منزلة احسنهم
مواساة وموازرة قال فسالته عن مجلسه فقال كان عليه السلام لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا
يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك
ويعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه صابره
حتى يكون هو المنصرف عنه من ساله حاجة لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه
خلقه وصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وامانة لا
ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين
يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب فقلت فكيف كان سيرته
في جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا
عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلث
المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته

ولا عورانه ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا
ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون
منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة فى مسالته ومنطقه حتى ان كان اصحابه
ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا
يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهى او قيام قال فسالته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال كان سكوته على اربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما التقدير ففى تسوية النظر والاستماع
بين الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم فى الصبر فكان لا يغضبه شىء ولا يستفزه وجمع له
الحذر فى اربع اخذه الحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الراى فى صلاح امته
القيام فيما جمع لهم خير الدنيا والاخرة صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما
وقد رويت هذه الصفات عن المشايخ باسانيد مختلفة قد اخرجتها فى كتاب النبوة وانما ذكرتها من
طرق اليها ما كان فيها عن الرضا عليه السلام لان هذا الكتاب مصنف فى ذكر عيون اخباره وقد
اخرجت تفسيرها فى كتاب معانى الاخبار **ومن الاخبار** المنثورة عن الرضا عليه السلام **ما** حدثنا به ابو الحسن
محمد بن القاسم المفسر الجرجانى رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسينى عن الحسن بن على عن ابيه عن
محمد بن على عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال نعى الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ابنه
اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد
مع ندمائه وجعل ياكل احسن من اكله سائر الايام ويحث ندماءه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه
ان لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن وانت
كما نرى قال وما لى لا اكون كما ترون وقد جاءنى خبر اصدق الصادقين انى ميت واياكم ان قوما
عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من تخطفه الموت منهم وسلموا لامر خالقهم عز وجل
و بهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال كان قوم من خواص الصادق عليه السلام
جلوسا بحضرته فى ليلة مقمرة مضحية فقالوا يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء وانور

هذه النجوم والكواكب فقال الصادق عليه السلام انكم لتقولون هذا وان المدبرات الاربعة
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم فى اقطار
الارض ونوركم الى السموات واليهم احسن من انوار هذه الكواكب وانهم ليقولون كما تقولون ما
احسن انوار هؤلاء المؤمنين **و** بهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال
جاء رجل الى الصادق عليه السلام فقال قد سئمت الدنيا فاتمنى على الله الموت قال تمن الحيوة لتطيع لا لتعصى فلان
تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصى ولا تطيع **و** باسناده عن الرضا عليه السلام عن ابيه
موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال الصادق عليه السلام ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر
مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكى من خشية الله تعالى ندما عليها حتى يصير
بينه وبينها اقرب من جفنه الى مقلته **و** باسناده عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام
قال قيل للصادق عليه السلام اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين
قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة
جهنم معهم فيها فهى رحمة عليهم **و** باسناده عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام
قال قال الصادق عليه السلام كم ممن كثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيمة بكاؤه وكم ممن كثر
بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيمة فى الجنة سروره وضحكه **و** باسناده عن الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عليه السلام قال لما بال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن بعض اهل مجلسه فقيل
عليل فقصده عائدا وجلس عند راسه فوجده دنفا فقال له احسن ظنك بالله تعالى قال اما
ظنى بالله فحسن ولكن غمى لبناتى ما امرضنى غير رفقى بهن فقال الصادق عليه السلام الذى ترجوه
لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك اما علمت ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت اغصانها وقضبانها رايت بعض ثمار قضبانها اثداؤه
يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج عن بعضها شبه دقيق السميد
وعن بعضها الثياب ومن بعضها كالنبق فهوى ذلك كله نحو الارض فقلت فى نفسى اين مقر هذه

الخارجات عن منع الانداء وذلك انه لم يكن موسى جبرئيل عليه السلم لاني كنت جاوزت مرتبته ولم يجاوز دوني فنادانی ربي عز وجل في سري يا محمد هذه ابنتها في هذا المكان الارفع لاغتذونها بنات المؤمنين من امهات ويتيمهن فضل الاباء البنات لا تضيقن صدوركم على بناتكم فاني كما خلقتهن ارزقهن و باسناده عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال كتب الصادق عليه السلم الى بعض الناس ان اردت ان يختم بخير عملك حتى تقبض وانت في افضل الاعمال فعظم لله حقه ان تبذل نعماءه في معاصيه وان تغتر بحلمه عنك واكرم كل من وجدته يذكرنا او ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان او كاذبا انما لك نيتك وعليه كذبه و باسناده عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال كان الصادق عليه السلم في طريق ومعه قوم معهم اموال وذكر لهم ان بارقة في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق عليه السلم ما لكم قالوا معنا اموال نخاف ان تؤخذ منا افتاخذها منا فلعلهم يندفعون عنها اذا راوا انها لك فقال وما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري ولعلكم تعرضوني بها للتلف فقالوا فكيف نصنع ندفنها قال ذلك اضيع لها فلعل طاريا يطرأ عليها فياخذها او لعلكم لا تهتدون اليها بعد فقالوا فكيف نصنع دلنا قال اودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها اعظم من الدنيا بما فيها ثم يردها ويوفرها عليكم احوج ما تكونون اليها قالوا من ذلك قال ذلك رب العالمين قالوا وكيف نودعه قال تتصدقون بها على ضعفاء المسلمين قالوا وانى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال فاعزموا على ان تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال فانتم في امان الله فامضوا فمضوا وظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصادق عليه السلم كيف تخافون وانتم في امان الله فتقدم البارقة وترجلوا وقبلوا يد الصادق عليه السلم وقالوا راينا البارحة في منامنا رسول الله صلى الله عليه وآله يامرنا بعرض انفسنا عليك فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لندفع عنهم الاعداء واللصوص فقال الصادق عليه السلم لا حاجة بنا اليكم فان الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك في تجاراتهم فربحوا الدرهم عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق

عليه السلم فقال الصادق عليه السلم قد تعرفتم البركة في معاملة الله تعالى فدوموا عليها و باسناده عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر قال راى الصادق عليه السلم رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك فمصابك بولدك للاستعداد اعظم من مصابك بولدك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها قال وقال الرضا عليه السلم كان ابي عليه السلم اذا خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا بحولي وقوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا لرزقك فاتني به في عافية حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رضي الله عنه قال حدثني ابي عن جدي ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا عليه السلم سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلم ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني عن ابي ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت المفارق بعدي يا علي انت المحجور بعدي اشهد الله تعالى ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن

احمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال لا بد من فتنة
صمّاء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه
اهل السماء واهل الارض وكل حرّى وحرّان وكل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمّي جدي شبيهي
وشبيه موسى بن عمران عليه السلم عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حرّى مؤمنة
وكم من مؤمن متاسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع
من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على العالمين وعذابا على الكافرين حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا عليه السلم يقول
اقرب ما يكون العبد من الله تعالى وهو ساجد وذلك قوله تبارك وتعالى واسجد واقترب
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم قال الصلوة قربان كل تقي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن سليمان الجعفري قال قال
الرضا عليه السلم جاءت ريح وانا ساجد وجعل كل انسان يطلب موضعا وانا ساجد ملحّ في
الدعاء على الله تعالى حتى سكنت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلم
اذا سجد يحرك ثلاث اصابع من اصابعه واحدة بعد واحدة تحريكا خفيفا كانه يعد التسبيح ثم يرفع
راسه قال ورايته يركع ركوعا اخفض من ركوع كل من رايته يركع كان اذا ركع جنّح بيديه حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال سمعته يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله تعالى للملائكة انظروا الى
عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا
عليه السلم الى ابي جعفر عليه السلم يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير

واما ذلك

وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسالك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك
الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسالك احد الا اعطيته ومن سالك
من عمومتك ان تبره فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سالك من عماتك فلا تعطها
اقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير اليك اني انما اريد ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي
العرش اقتارا حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن جبرئيل الرجاني
البزاز قال حدثنا اسمعيل بن ابي عبد الله ابو عمرو القطان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر الطائي
ببغداد على باب صقر السكري عند جسر ابي الزنج قال حدثني ابو احمد بن سليمان الطائي عن علي بن موسى
الرضا عليه السلم بالمدينة سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه واله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق
بقائمة من قوائم العرش تقول يا رب احكم بيني وبين من قتل ولدي قال علي بن ابي طالب عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ويحكم لابنتي ورب الكعبة حدثنا ابو اسعد عبد الصمد بن عبد
الشهيد الانصاري رضي الله عنه بسمرقند قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن اسحق العلوي الموسوي
قال حدثنا ابي قال اخبرني عمي الحسن بن اسحق قال سمعت عمي علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول حدثني
ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من دان
بغير سماع الزمه الله تعالى الى الفناء ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله تعالى لخلقه
فهو مشرك والباب المامون على وحي الله تعالى محمد صلى الله عليه واله حدثنا ابو الحسن محمد بن
ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد النسوي قال حدثني ابرهيم بن محمد بن هارون قال حدثنا
احمد بن الفضل البلخي قال حدثني يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه واله في بعض طرقات المدينة
اذا لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي صلى الله عليه واله ورحب به

بن علي
رسول الله ص
البتة
خالي

لا تتعبد حتى مضت عشر سنين حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم في قول الله تعالى هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به ولتتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه ثم
استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء
علم المصالح فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا بني آدم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم
بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن
ابي طالب ان عليا سفينة نجاتها وباب حطتها وانه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس
ان عليا خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني
ومن ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن برّه فقد برّني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه
فقد عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري ومخلوق من طينتي وكنت انا واياه
نورا واحدا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني ومحمد بن
يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم
يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل
ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى عليه السلم ان سبط آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال
ايتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم
ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض

ولا بكر

ولا بكر يعني لا صغيرة ولا كبيرة عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا
فشدد الله عليهم فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع
لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة
لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فطلبوها فوجدوها
عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤوا الى موسى فقالوا له ذلك فقال
اشتروها فاشتروها وجاؤوا بها فامر بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك
حيي المقتول وقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعى عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله
فقال لموسى عليه السلم بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو فقال ان فتى من بني اسرائيل
كان بارا بابيه وانه اشترى بيعا فجاء الى ابيه والاقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه فترك
ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك فقال
له رسول الله موسى عليه السلم انظروا الى البر ما بلغ باهله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت قال سالت الرضا عليه السلم
يوما بخراسان فقلت يا سيدي ان هشام بن ابرهيم العباسي حكى عنك انك رخصت له في
استماع الغناء قال كذب الزنديق انما سالني عن ذلك فقلت له ان رجلا سال ابا جعفر عليه السلم
عن ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلم اذا ميز الله بين الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال مع
الباطل فقال له ابو جعفر عليه السلم قد قضيت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما بعث الله
نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تراثه الكندر قال وسمعته
عليه السلم يقول لا تدخلوا بالليل بيتا مظلما الا مع السراج حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ياسر قال سال بعض القواد ابا الحسن الرضا عليه السلم

عن اكل الطين وقال ان بعض جواريه يأكلن الطين فغضب ثم قال اكل الطين حرام مثل الميتة
والدم ولحم الخنزير فانههن عن ذلك قال وحدثني ياسر قال كان الرضا عليه السلام اذا رجع يوم الجمعة
من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت
فعجله لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض عليه السلام قال ياسر وكتب من نيسابور
الى المأمون ان رجلا من المجوس اوصى عند موته بمال جليل يفرق في المساكين والفقراء ففرقه
قاضي نيسابور في فقراء المسلمين فقال المأمون للرضا عليه السلام يا سيدي ما تقول في ذلك
فقال الرضا عليه السلام ان المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب اليه ان يخرج بقدر ذلك
من صدقات المسلمين فيتصدق به على فقراء المجوس قال علي بن ابراهيم بن هاشم وحدثني ياسر وغيره
عن الرضا عليه السلام باحاديث كثيرة لم اذكرها لاني سمعتها منذ دهر **حدثنا** ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا ابن بنت الياس عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا
بالحج لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم اذا قدمتم من العراق
فاهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال له الفضل فلي الآن اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر
الى سفيان بن عيينة واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا فشنع على ابي الحسن عليه السلام
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله سفيان بن عيينة لقي الصادق عليه السلام وروى عنه وبقي الى
ايام الرضا عليه السلام **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
كيف صنعت في عامك فقال اعتمرت في رجب ودخلت متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت **حدثنا** ابي
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو سعيد
الآدمي عن احمد بن موسى عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كنت معه في الطواف

فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني قام عليه السلام فرفع يديه ثم قال يا الله يا ولي العافية وخالق
العافية ورازق العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية علي وعلى جميع
خلقك رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد وارزقنا العافية ودوام العافية
وتمام العافية وشكر العافية في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين **حدثنا** محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحق بن ابراهيم عن مقاتل بن
مقاتل قال رأيت ابا الحسن الرضا عليه السلام في يوم جمعة في وقت الزوال على ظهر
الطريق يحتجم وهو محرم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه في هذا الحديث فوائد احداها
اطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة وليعلم ان ما ورد من كراهة ذلك انما هو في حال
الاختيار **و**الفائدة الثانية الاطلاق في الحجامة في وقت الزوال **و**الفائدة الثالثة انه يجوز للمحرم
ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة **حدثنا** الحاكم ابو محمد جعفر بن شاذان رضي الله عنه
قال حدثني عمي محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه عن
ابائه عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله احتجم وهو صائم محرم قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه ليس هذا الخبر بخلاف الخبر الذي روي عنه عليه السلام انه قال افطر
الحاجم والمحجوم لان الحجامة مما امر به عليه السلام وسنه واستعمله فمعنى قوله عليه السلام افطر
الحاجم والمحجوم هو انهما دخلا بذلك في سنتي وفطرتي **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال رأيت ابا الحسن عليه السلام وهو
يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع رأس النبي صلى الله عليه وآله بعد المغرب فسلم
على النبي صلى الله عليه وآله ولزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه يصلي فالزق منكبه
الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلقة عند رأس النبي صلى الله عليه وآله
فصلى ست ركعات او ثمان ركعات في نعليه قال وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلث تسبيحات
او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بل عرقه الحصى قال وذكر بعض اصحابنا انه الصق خده بارض المسجد

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
موسى بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت على ابي الحسن الرضا عليه السلم وهو محرم خاتما
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن
احمد عن الحسن بن علي بن كيسان عن موسى بن سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضا عليه السلم فلما ودع البيت
وصار الى باب الحناطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم التفت
الينا فقال نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلوة فيه افضل من الصلوة في غيره ستين سنة واشهرا
فلما صار عند الباب قال اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن ابي محمود قال رايت
الرضا عليه السلم ودع البيت فلما اراد ان يخرج من باب المسجد خر ساجدا ثم قام فاستقبل الكعبة
وقال اللهم اني انقلب على ان لا اله الا انت حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله
عنه قال حدثنا عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن القنوت في الفجر والوتر قال قبل الركوع
قال وسالته عن شرب الفقاع فكرهه كراهة شديدة وسالته عن الصلوة في الثوب المعلم فكره ما فيه
التماثيل وسالته عن الصبية يزوجها ابوها ثم يموت وهي صغيرة فتكبر قبل ان يدخل بها زوجها
ايجوز عليها التزويج او الامر اليها فقال يجوز عليها تزويج ابيها وقال عليه السلم قال ابو جعفر عليه السلم
لا ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك اللذين جعل الله لك او قال اللذين انعم الله بهما عليك و
سالته عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير او تمام فقال قصر ما لم تعزم على مقام عشرة وسالته عن
قناع النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات ابي الحسن عليه السلم فلا يتقنعن وعن ام الولد
لها ان تكشف راسها بين ايدي الرجال فقال تقنع وسالته عن آنية الذهب والفضة فكرههما فقلت
له قد روى بعض اصحابنا انه كانت لابي الحسن موسى عليه السلم مرآة ملبسة فضة فقال لا والحمد لله انما
كانت لها حلقة فضة وهي عندي وقال ان العباس يعني اخاه حين عذر عمل له قضيب ملبس فضة من نحو

يعمل

ما يعمل للصبيان تكون فضته نحو عشرة دراهم فامر به ابو الحسن عليه السلم فكسر وسالته عن الرجل
له الجارية فيقبلها هل تحل لولده فقال بشهوة قلت نعم قال ما ترك شيئا اذا قبلها بشهوة ثم قال عليه السلم
ابتداء منه ان جردها فنظر اليها بشهوة حرمت على ابيه وابنه قلت اذا نظر الى جسدها قال اذا نظر الى فرجها وجسدها
وعن حد الجارية الصغيرة السن الذي اذا لم تبلغه لم يكن على الرجل استبراؤها فقال اذا لم تبلغ استبرئت
بشهر قلت فان كانت ابنة سبع سنين او نحوها مما لا تحمل فقال هي صغيرة ولا يضرك ان لا تستبرئها
فقلت ما بينها وبين تسع سنين فقال نعم تسع سنين وسالته عن امراة ابتليت بشرب نبيذ
فسكرت فزوجت نفسها من رجل في سكرها ثم افاقت فانكرت ذلك ثم ظنت انه يلزمها ففزعت
منه فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج احلال هو لها ام التزويج فاسد لمكان السكر ولا
سبيل للزوج عليها قال فاذا اقامت معه بعد ما افاقت فهو رضاها قلت ويجوز ذلك التزويج
عليها قال نعم وسالته عن مملوكة كانت بين اثنين فاعتقاها ولها اخ غائب وهي بكر ايجوز لاحدهما
ان يزوجها او لا يجوز الا بامر اخيها فقال بلى يجوز ان يزوجها قلت فيتزوجها هو ان اراد ذلك قال
نعم قال وقال عليه السلم احسن الظن بالله فان الله تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا
فخير وان شرا فشر وقال عليه السلم في الائمة انهم علماء صادقون مفهمون محدثون قال وكتبت
اليه عليه السلم اختلف الناس علي في الربيثا فما تامرني فيها فكتب لا باس بها حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله المسمعي
قال حدثني احمد بن الحسن الميثمي انه سئل الرضا عليه السلم يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد
كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الشيء الواحد فقال عليه السلم
ان الله تعالى حرم حراما واحل حلالا وفرض فرايض فما جاء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله
او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان
رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله ولا ليغير فرايض الله
واحكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله وذلك قول الله تعالى ان اتبع الا ما يوحى

الا وكان عليه السلم متبعا لله مؤديا عن الله ما امره به من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد عنكم الحديث
في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه واله مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه فقال
وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن اشياء نهي حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله
وامر باشياء فصار ذلك الامر واجبا لازما كعدل فرايض الله ووافق في ذلك امره امر الله فما جاء
في النهي عن رسول الله صلى الله عليه واله نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك
فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه واله ولا نامر بخلاف ما امر رسول
الله صلى الله عليه واله الا لعلة خوف ضرورة فاما ان نستحل ما حرم رسول الله صلى الله
عليه واله او نحرم ما استحل رسول الله فلا يكون ذلك ابدا لانا تابعون لرسول الله مسلمون له
كما كان رسول الله صلى الله عليه واله تابعا لامر ربه تعالى مسلما له وقال الله تعالى ما اتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل
اعافة وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك
للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله صلى الله عليه واله نهي اعافة او امر فضل فذلك
الذي يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبر باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا
ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ باحدهما او بهما
جميعا او بايهما شئت واحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله صلى الله عليه واله
والرد اليه والينا وكان تارك ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله صلى الله
عليه واله مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان
في كتاب الله موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على
سنن رسول الله صلى الله عليه واله فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا به عن
رسول الله صلى الله عليه واله امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي النبي صلى الله عليه واله وامره وما كان
في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الاخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله

عليه واله وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار
من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله صلى الله عليه واله وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه
فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بارائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم
طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله كان شيخنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه سيء الراي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث وانما
اخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لانه كان في كتاب الرحمة وقد قراته عليه فلم ينكره ورواه لي
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابرهيم بن
ابي محمود عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن القيء والرعاف والمدة والدم اينقض الوضوء
فقال لا ينقض شيئا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا بن ادم قال سالت الرضا عليه السلم عن الناسور فقال عليه السلم انما
ينقض الوضوء ثلاث البول والغائط والريح حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن
الدواء يكون على يد الرجل ايجزيه ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلي عليه قال نعم يمسح عليه و
يجزيه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن سهل عن ابيه قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضا فقال يجزيه
ان يبله من بعض جسده حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لما حمل راس
الحسين بن علي عليه السلم الى الشام امر يزيد عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فوضع
ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في
طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين
واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم

فضلته مما يلي الطست من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلم وليلعن يزيد وآل زياد لعنهم الله يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنهما الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي عليهما السلم فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك ولو لم يكن من بركته الا انا اول ما تناولناه وتناولناه وراس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه لباس الاعداء هو السواد ومطاعم الاعداء النبيذ المسكر والفقاع والطين والجري من السمك والمارماهي والزمير والطافي وكل ما لم يكن له فلوس من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب وما لا يدف من الطير وما استوى طرفاه من البيض والدبا من الجراد وهو الذي لا يستقل بالطيران والطحال ومسالك الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس

التي فيها الملاهي ومجالس الذين لا يقضون بالحق

والمجالس التي يعاب فيها الائمة عليهم السلم

والمؤمنون ومجالس اهل المعاصي والظلم

والفساد ولا قوة الا بالله

تم الجزء الاول من كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلم تصنيف ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه نزيل الري اعانه الله على طاعته ووفقه لمرضاته ويتلوه ان شاء الله في الجزء

الثاني

باب ٣٠ آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المجموعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين

باب ٣٠ آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المجموعة قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابراهيم بن ابي محمود قال سمعت الرضا عليه السلم يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلم المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر والمسلم الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده وليس منا من لم يامن جاره بوائقه حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الروذ في داره قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلم سنة اربع وتسعين ومائة حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن مروان بن محمد الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الخوري بنيسابور قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم

الفقيه

والناس عليهم فامورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه و بهذا الاسناد
عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلم قال حدثتني اسماء
بنت عميس قالت حدثتني فاطمة عليها السلم قالت لما حملت بالحسن عليه السلم وولدته جاء
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله
واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلم باي شيء سميت ابني قال ما كنت اسبقك
باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا اسبق انا
باسمه ربي ثم هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلم ويقول علي منك بمنزلة
هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون فقال النبي صلى الله عليه وآله
وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي قال جبرئيل عليه السلم
سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي صلى الله عليه وآله عنه بكبشين
املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق
ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلم وجاء في
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه
اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء قلت فداك ابي وامي مم بكاؤك
قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم
الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي عليه السلم
اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي
صلى الله عليه وآله ولا اسبق باسمه ربي ثم هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلم
ويقول لك علي منك كهرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه وآله
وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي قال جبرئيل عليه السلم سمه الحسين
فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي صلى الله عليه وآله بكبشين املحين واعطى القابلة

فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم
فعل الجاهلية و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة
ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا اعدل الحاكمين احكم بيني وبين قاتل
ولدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم لابنتي ورب الكعبة وان الله عز وجل يغضب لغضب
فاطمة ويرضى لرضاها و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى
السماء اخذ جبرئيل عليه السلم بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة
فانا اقلبها اذ انفلقت فخرج منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلم عليك يا محمد قلت
من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف سفلي من مسك ووسطي من كافور
واعلاي من عنبر وعجنني من ماء الحيوان قال لي كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلم
و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك قسيم النار وانك تقرع باب
الجنة وتدخلها بلا حساب و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي
فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار و باسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهراق دمي وآذاني في عترتي و باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلم ويقول
لك قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان
وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يتزين اهل الجنة
فابشر يا محمد فانك خير الاولين والآخرين و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ست
من المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله وعمارة مساجد
الله واتخاذ الاخوان في الله واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي و
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي

باسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال كان على خاتم محمد بن على عليه السلم ظنى بالله حسن و
بالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم
في قول الله تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته و باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان و باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يقول الله تعالى يا ابن ادم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم
وتتمقت الي بالمعاصي خيري اليك نازل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم ياتيني منك
في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن ادم ولو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف
لسارعت الى مقته و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اختنوا اولادكم يوم
السابع فانه اطهر واسرع لنبات اللحم و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
افضل الاعمال عند الله تعالى ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول من يدخل
الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عبادة واول
من يدخل النار امير مسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه وفقير فخور و باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمنين ما حافظ على الصلوات
الخمس فاذا ضيعهن تجرأ عليه واوقعه في العظائم و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة و بهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسئلوا يرحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة السائل
والمعلم والمستمع والمحب لهم و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل
يبغض رجلا يدخل عليه في بيته ولا يقاتل و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لا تزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف واقاموا الصلوة
واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين و باسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره و باسناده قال قال رسول الله

صلى الله عليه واله قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة
الناس من نعمة الله عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله وانت ترجوها لنفسك و بهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة و
مضلات الفتن وشهوة البطن والفرج و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجالس ولا تقبحوا له وجها و بهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد فادخلوه
في مشورتهم الا خير لهم و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من مائدة
وضعت وحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين و بهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الطهور
ولا ننزي حمارا على عتيقة و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل المؤمن عند الله
تعالى كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله من مؤمن
تائب او مؤمنة تائبة و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من عامل الناس
فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت
اخوته وحرمت غيبته و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اني سالت
ربي فيك خمس خصال فاعطانيها اما اولها فسالت ربي ان اكون اول من تنشق عنه الارض و
انفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فسالت ربي ان يقفني عند كفة الميزان
وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسالت ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر
مكتوب عليه المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فسالت ربي ان تسقي امتي
من حوضي بيدك فاعطاني واما الخامسة فسالت ربي ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني
والحمد لله الذي من علي بذلك و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتاني
ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع

رأسه الى السّماء وقال يا ربّ اشبعُ يوما فاحمدك واجوع يوما فاسئلك و بهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة كنتَ انتَ وولدك على خيل بلق
متوّجين بالدّرّ والياقوت فيامر الله بكم الى الجنّة والنّاس ينظرون و بهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله تحشر ابنتي فاطمة عليها السّلم وعليها حلّة الكرامة قد عُجنت بماء
الحيوان فينظر اليها الخلايق فيتعجّبون منها ثمّ تكسىٰ ايضا من حلل الجنّة الف حلّة مكتوب على كلّ حلّة
بخطّ اخضر ادخلوا بنت محمّد الجنّة على احسن الصّورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزفّ الى الجنّة
كما يزفّ العروس ويوكّل بها سبعون الف جارية و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اذا كان يوم القيمة نُوديتُ من بُطنان العرش يا محمّد نعم الاب ابوك ابرهيم الخليل ونعم الاخ
اخوك علىّ بن ابي طالب عليه السّلم و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كانّي
قد دعيت فاجبت وانّي تارك فيكم الثّقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله تعالى حبل ممدودٌ
من السّمآء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظر وكيف تخلفوني فيهما و بهذا الاسناد قال قا ل
رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بحسن الخلق فانّ حسن الخلق في الجنّة لامحالة واياكم وسوء
الخلق فانّ سوء الخلق في النّار لامحالة و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من قال حين يدخل السّوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الّا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شئ قدير أعطي من الاجر عدد ما خلق الله
تعالى الى يوم القيمة و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انّ لله عزّ وجلّ
عمودا من ياقوت احمر رأسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السّابعة فاذا قال
العبد لا اله الّا الله اهتزّ العرش وتحرّك العمود وتحرّك الحوت فيقول جلّ جلاله اسكن يا عرشي
فيقول لا اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتي انّي قد غفرت
لقائلها و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انّ الله عزّ وجلّ قدّر المقادير
ودبّر التّدابير قبل ان يخلق ادم بالفي عام و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله

عليه واله اذا كان يوم القيمة يُدعى بالعبد فاوّل شئ يُسأل عنه الصّلوة فان جاء بها تامّة
والّا زُخّ في النّار و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تضيّعوا صلواتكم
فانّ من ضيّع صلوته حُشر مع قارون وهامان وكان حقّا على الله ان يدخله النّار مع المنافقين
فالويل لمن لم يحافظ على صلوته واداء سنّة نبيّه و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله انّ موسى عليه السّلم سال ربّه عزّ وجلّ فقال يا ربّ اجعلني من امّة محمّد فاوحى الله
تعالى اليه يا موسى انّك لا تصل الى ذلك و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله لمّا اسري بي الى السّماء رايت في السّماء الثّالثة رجلا رجله في المشرق ورجله في المغرب
بيده لوح ينظر فيه ويحرّك راسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال ملك الموت و بهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انّ الله سخّر لي البراق وهي دابّة من دوابّ الجنّة
ليست بالقصير ولا بالطّويل فلو انّ الله تعالى اذن لها لجالت الدّنيا والاخرة في جرية واحدة
وهي احسن الدّوابّ لونا و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم
القيمة يقول الله عزّ وجلّ لملك الموت يا ملك الموت وعزّتي وجلالي وارتفاعي في علوّي لاذ
يقنّك طعم الموت كما اذقت عبادي و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لمّا نزلت
هذه الاية انّك ميّت وانّهم ميّتون قلت يا ربّ ايموت الخلايق كلّهم ويبقى الانبياء فنزلت
كلّ نفس ذائقة الموت ثمّ الينا ترجعون و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اختاروا الجنّة على النّار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في النّار منكبّين خالدين فيها ابدا و بهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انّ الله امرني بحبّ اربعة علىّ وسلمان وابي ذرّ والمقداد
بن الاسود و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما تقلّب جناح طاير
في الهوآء الّا وعندنا فيه علم و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان
يوم القيمة نادى منادٍ يا معشر الخلايق غضّوا ابصاركم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه واله
و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الحسن والحسين سيّدا شباب اهل الجنّة

وابوهما خير منهما و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
تجلى الله لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا
ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله معنى قوله تجلى الله لعبده اى اظهر له آية من آياته يعلم بها ان الله تعالى
مخاطبه و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استذل مؤمنا او مؤمنة
لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما كان ولا يكون الى يوم القيمة مؤمن الا وله جار يؤذيه و بهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى غافر كل ذنب الا من احدث دينا او اغتصب اجيرا
اجره او رجل باع حرا و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تعالى
يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم
و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف
الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله تعالى من ملك مقرب و بهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله تعالى
يوم القيمة على تل من نار حتى يخرج مما قاله فيه و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اتانى جبرئيل عن ربى تبارك وتعالى وهو يقول ان ربى يقرئك السلام ويقول يا محمد
بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فان لهم عندي جزاء
الحسنى وسيدخلون الجنة و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرمت
الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم واعان عليهم وسبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا
يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم و بهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب
ويؤمر به الى النار و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسترضعوا الحمقاء

ولا العمشاء فان اللبن يعدى و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذى يسقط
من المائدة مهور الحور العين و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس للصبى
لبن خير من لبن امه و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حسن فقهه فله حسنة
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه
فان الذروة فيها البركة و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم الادام
الخل ولا يفتقر اهل بيت عندهم الخل و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في الشتاء و بهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة و بهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصطنع الخير الى من هو اهله والى من هو ليس من اهله فان لم
تصب من هو اهله فانت اهله و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله راس
العقل بعد الايمان التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر و بهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والآخرة
الماء وانا سيد ولد آدم ولا فخر و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد
طعام الدنيا والآخرة اللحم ثم الارز و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا انارت القلب واخرست الشيطان اربعين يوما
و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة ويذهب
البلغم ويشد العصب ويذهب بالضنى ويحسن الخلق ويطيب النكهة ويذهب بالغم و بهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا العنب حبة حبة فانه اهنأ وامرأ و باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام او في شربة عسل
و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تردوا شربة العسل على من اتاكم بها

و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسر القلب
الحزين و باسناده عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ
و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله افضل اعمال امتي انتظارها فرج الله عز وجل و
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت علي قدر
من السماء فاكلت منها فزاد في قوتي قوة اربعين رجلا في البطش والقوة والجماع وهو الهريسة
و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس شيء ابغض الى الله تعالى من بطن ملآن
و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي من كرامة المؤمن على الله انه
لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببائقة فاذا هم ببائقة قبضه اليه قال وقال جعفر بن محمد عليه السلام
تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا لم يستطع
الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يقدر ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا
رجليه بحيال القبلة يومي ايماء و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من صام
يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطي ثواب صيام عشرة ايام غر زهر لا تشاكل ايام الدنيا و باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من صلى ركعة واحدة ضمنت له اربعة يصل رحمه ويحبه الله
تعالى ويوسع عليه في رزقه ويزيد في عمره ويدخل الجنة التي وعده و باسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات قيل له يا رسول الله ومن خلفاؤك
قال الذين ياتون من بعدي ويروون عني احاديثي وسنتي فيعلمونها الناس من بعدي و
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات
والارض و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد
الخل العسل و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان العبد ليبلغ بحسن خلقه
درجة الصائم القائم و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من شيء في الميزان
اثقل من حسن الخلق و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من حفظ على امتي

اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله تعالى يوم القيمة فقيها عالما و باسناده قال كان رسول
الله صلى الله عليه واله يباكر يوم الخميس ويقول فيه ترتفع الاعمال الى الله وتعقد فيه الولاية و
باسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله صلوة السفر
فقرا في الاولى الجحد وفي الثانية التوحيد ثم قال قرات لكم ثلث القران وربعه و باسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله من قرا سورة اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرا القران
كله و باسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام لا اعتكاف الا بصوم و باسناده قال
قال علي بن ابي طالب عليه السلام اكملكم ايمانا احسنكم خلقا و باسناده قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلام من كنوز البر اخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب و باسناده قال قال
علي بن ابي طالب عليه السلام حسن الخلق خير قرين و باسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام
سئل رسول الله صلى الله عليه واله عما اكثر ما يدخل به الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق
و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا
وخيركم باهله و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله احسن الناس ايمانا احسنهم
خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي و باسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام في
قول الله تعالى لتسألن يومئذ عن النعيم فقال الرطب والماء البارد و باسناده قال قال علي
بن ابي طالب عليه السلام ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القران والعسل واللبان
باسناده قال علي عليه السلام من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغذاء و باسناده قال قال
علي بن ابي طالب عليه السلام اتى ابو جحيفة النبي صلى الله عليه واله وهو يتجشأ فقال اكفف جشاءك
فان اكثر الناس في الدنيا شبعا اكثرهم جوعا يوم القيمة قال فما ملأ ابو جحيفة بطنه من
طعام حتى لحق بالله و باسناده قال قال الحسين بن علي عليهما السلام كان النبي صلى الله عليه واله
اذا اكل طعاما يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا او شرب به يقول
اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه و باسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام ثلثة لا يعرض

احدكم نفسه لهن وهو صايم الحمام والحجامة والمراة الحسناء و باسناده قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلم للمراة عشر عورات فاذا زوجت استرت لها عورة واذا ماتت استرت عوراتها كلها و
باسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم سئل النبي صلى الله عليه واله عن امراة قيل انها زنت
فذكرت المراة انها بكر فامر في النبي صلى الله عليه واله ان امر النساء ان ينظرن اليها فنظرن اليها
فوجدنها بكرا فقال ما كنت لاضرب من عليها خاتم من الله وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا
باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال اذا سئلت المراة من فجر بك فقالت فلان ضربت حدين
حدا لفريتها على الرجل وحدا لما اقرت على نفسها و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال
ليس في القران يا ايها الذين امنوا الا وهي في التورية يا ايها الناس وفي خبر اخر يا ايها المساكين و
باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لو رأى العبد اجله وسرعته اليه لابغض الامل وترك
طلب الدنيا و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ان الحسن والحسين عليهما السلم كانا
يلعبان عند النبي صلى الله عليه واله حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت
برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة صلوات الله عليها والنبي صلى الله عليه واله الى البرقة
فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ورثت
عن رسول الله صلى الله عليه واله كتابين كتاب الله وكتابا في قراب سيفي قيل يا امير المؤمنين وما
الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله و
باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كنا مع النبي صلى الله عليه واله في حفر الخندق
اذ جاءته فاطمة صلوات الله عليها ومعها كسيرة من خبز فدفعتها الى النبي صلى الله عليه واله فقال
النبي صلى الله عليه واله ما هذه الكسيرة قالت من خبز خبزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسيرة
فقال النبي صلى الله عليه واله اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلاث و باسناده عن علي بن
ابي طالب عليه السلم قال اتي النبي صلى الله عليه واله بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار فقال
دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة وان الله تعالى لم يطعمنا الحار و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم

قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله اخر سورة ال عمران
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون واية الكرسي وانا انزلناه
في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة و باسناده عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر الى الخضرة نشرة و باسناده
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كلوا خل الخمر فانه يقتل الديدان في البطن وقال كلوا خل الخمر
ما فسد ولا تاكلوا ما افسدتموه انتم و باسناده عن الحسن بن علي عليهما السلم قال حياني رسول الله
صلى الله عليه واله بالورد بكلتي يديه فلما ادنيته الى انفي قال اما انه سيد ريحان الجنة
بعد الاس و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك
اللحم اربعين يوما ساء خلقه و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ذكر عند النبي صلى الله
عليه واله اللحم والشحم فقال صلى الله عليه واله ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها
شفاء واخرجت من مكانها داء و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال النبي صلى الله
عليه واله لا ياكل الكليتين من غير ان يحرمهما لقربهما من البول و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله صلى الله عليه واله وفي يد رسول الله صلى الله
عليه واله سفرجلة فجاء بها اليه وقال خذها يا ابا محمد فانها تجم القلب و باسناده عن علي بن
ابي طالب عليه السلم قال من اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد في بدنه شيا يكرهه و
باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه واله اذا اكل التمر يطرح
النوى على ظهر كفه ثم يقذف به و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال جاء جبرئيل عليه السلم
الى النبي صلى الله عليه واله فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقربكم من الله ويبعدكم من النار و
باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بالعدس
فانه مبارك مقدس يرقق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك فيه سبعون نبيا اخرهم عيسى بن
مريم عليهما السلم و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلم

قد اجبتك على ان تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علي شيئا من
خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال ذلك لك فاجابه امير المؤمنين عليه السلم
و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال الطاعون ميتة وحية و باسناده عن علي بن
ابي طالب عليه السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني اخاف عليكم استخفافا
بالدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا القرآن مزامير تقدمون احدكم وليس بافضلكم في الدين
و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليك
بالزيت فكله وادهن به فانه من اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما و باسناده عن
علي بن ابي طالب عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلم عليك
بالملح فانه شفاء من سبعين داء ادناها الجذام والبرص والجنون و باسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من بدأ بالملح اذهب الله تعالى عنه سبعين داء اقله الجذام و باسناده
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ان النبي صلى الله عليه وآله اتي ببطيخ ورطب فاكل
منهما وقال هذان الاطيبان و باسناده عن الحسن بن علي عليه السلم انه سمي حسنا يوم السابع
واشتق من اسم الحسن حسينا وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل و باسناده عن جعفر بن محمد عليه السلم
قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلثاء لشيعتهم والاربعاء لبني العباس
والخميس لشيعتهم والجمعة لساير الناس جميعا وليس فيه سفر قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت و باسناده عن علي بن الحسين عليه السلم
انه قال ان النبي صلى الله عليه وآله اذن في اذن الحسن عليه السلم بالصلوة يوم ولد و باسناده
عن جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال دعا ابي عليه السلم بدهن ليدهن به راسه فقلنا ادهن قال
ادهن قلت قد ادهنت قال انه البنفسج قلت وما فضل البنفسج قال حدثني ابي عن جدي الحسين بن
علي عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضل البنفسج على الادهان
كفضل الاسلام على ساير الاديان و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال الادين

لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه
قال كلوا الرمان فانه دباغ للمعدة و باسناده عن علي بن الحسين قال قال ابو عبد الله الحسين بن
علي عليهما السلم ان عبد الله بن العباس كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اكل
الرمانة لم يشركه احد فيها ويقول في كل رمانة حبة من حبات الجنة و باسناده عن علي بن الحسين
عليهما السلم انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي بن ابي طالب عليه السلم وهو
محموم فامره باكل الغبيراء و باسناده عن علي بن الحسين عليه السلم انه قال اختصم الى علي بن ابي طالب
عليه السلم رجلان احدهما باع الآخر بعيرا واستثنى الراس والجلد ثم بدا له ان ينحره فقال عليه السلم
هو شريكه في البعير على قدر الراس والجلد و باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلم انه دخل المستراح
فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال يا غلام اذكرني بهذه اللقمة اذا خرجت فاكلها
الغلام فلما خرج الحسين بن علي عليه السلم قال يا غلام اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله
قال له رجل اعتقته يا ابن رسول الله قال نعم سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من وجد لقمة ملقاة فمسح او غسل منها ثم اكلها لم يستقر في جوفه الا اعتقه الله من
النار ولم اكن لاستعبد رجلا اعتقه الله من النار و باسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم
خمسة لو رحلتم فيهن لم تقدروا على مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحيي
الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم ولا يستحيي اذا لم يعلم ان يتعلم والصبر من الايمان
بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له و باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلم قال ان
اعمال هذه الامة ما من صباح الا وتعرض على الله تعالى و باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلم
انه قال من سره ان ينسى في اجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه و باسناده عن علي بن الحسين
عليهما السلم انه قال وجد لوح تحت حايط مدينة من المداين فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا
ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن
اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب و باسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلم

انه سئل عن زيارة قبر الحسين عليه السلم قال اخبرني ابي عليه السلم ان من زار قبر الحسين عليه السلم عارفا بحقه كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبر الحسين عليه السلم سبعون الف ملك شعث غبر يبكون عليه الى يوم القيمة و باسناده عن جعفر بن محمد عليه السلم انه قال ادنى العقوق اف ولو علم الله تعالى شيئا اهون منه لنهى عنه و باسناده عن علي بن الحسين عليه السلم قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة صلوات الله عليها اذ دخل عليها رسول الله صلى الله عليه واله وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتريها لها علي بن ابي طالب عليه السلم من فيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها و اشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه واله و باسناده عن علي بن الحسين عليه السلم انه قال في قول الله تعالى لولا ان راى برهان ربه قال قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف اتستحيي ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله تعالى لولا ان راى برهان ربه و باسناده عن علي بن الحسين عليه السلم انه كان اذا راى المريض قد برأ من العلة قال يهنئك الطهور من الذنوب و باسناده عن علي بن الحسين عليه السلم انه قال اخذ الناس ثلثة من ثلثة اخذوا الصبر عن ايوب والشكر عن نوح والحسد عن بني يعقوب و باسناده عن جعفر بن محمد عليه السلم انه قال سئل محمد بن علي عليهما السلم عن الصلوة في السفر فذكر ان اباه عليه السلم كان يقصر الصلوة في السفر و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لا تجد في اربعين اصلع رجل سوء ولا تجد في اربعين كوسجا رجلا صالحا واصلع سوء احب الي من كوسج صالح باسناده عن الحسين بن علي عليه السلم انه قال رايت النبي صلى الله عليه واله انه كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعده خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة و باسناده عن الحسين بن علي عليه السلم انه قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلم فقال سياتي على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون بصيرا

وسياتي زمان يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله ايها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوني في اهلي و باسناده عن جعفر بن محمد عليه السلم عن ابيه قال سئل علي بن الحسين عليه السلام لم اوتم النبي صلى الله عليه واله من ابويه قال لئلا يجب عليه حق لمخلوق و باسناده عن علي بن الحسين عليه السلم انه قال ان فاطمة عليها السلم عقت عن الحسن والحسين عليهما السلم واعطت القابلة رجل شاة ودينارا و باسناده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطا الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله و باسناده عن الحسين بن علي عليه السلم قال يهودي سال علي بن ابي طالب عليه السلم فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله قال علي عليه السلم اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير بن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني سميت ابنتي فاطمة لان الله تعالى فطمها وفطم من احبها من النار و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران عليهما السلم سال ربه عز وجل فقال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله تعالى اليه انا جليس من ذكرني و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الويل لظالمي اهل بيتي كاني بهم غدا مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق

بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب

العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى
يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله تعالى
في النار و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران عليه السلام
سال ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هارون مات فاغفر له فاوحى الله تعالى اليه يا موسى
لو سالتني في الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلم فاني انتقم
له من قاتله و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تختموا بالعقيق فانه لا يصيب
احدكم غم ما دام ذلك عليه و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قاتلنا
آخر الزمان فكانما قاتلنا مع الدجال و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
ان الله تعالى قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك
الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم و باسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المغبون لا محمود ولا ماجور و
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني بذلك كلوا التمر البرني فان اكله على الريق يورث
الفالج و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحناء بعد النورة امان من الجذام
والبرص و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي
و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك اعطيت ثلاثا لم اعطها
قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك فاطمة
واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين عليهم السلم و باسناده قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال بابي وامي
ومن هم قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء

علي عليه السلم

واخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون
ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش يا معشر
الآدميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب
عليه السلم انه قال كاني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين وكاني بالمحامل تخرج من الكوفة
الى قبر الحسين ولا تذهب الليالي والايام حتى يسار اليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك
بني مروان حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجده بالكوفة قال حدثنا فرات بن ابرهيم
بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن اخي يونس البغدادي
قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عليهم السلم عن الله جل جلاله
انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت
من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا
ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي يبين لهم كتابي ويسير فيهم
بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان آمنا
من ناري وحصني الذي من لجا اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه
اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل
منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت
بها على من احببته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت
انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي و
يعدل عن ولايته الا زحزحته عن الجنة وادخلته النار وبئس المصير حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي قال حدثني الحسن بن علي العمري

ببغداد

لعله واخر
فمن احببته من عبادي وتوليته
عرفته ولايته ومن ابغضته
من عبادي

عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سالت الرضا عليه السلم فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل
فقال لي ان لا تخاف مع الله احدا قال فما حد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك
مثله قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك قال انظر كيف انا عندك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد السياري عن علي بن النعمان
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ان في بنات لي ثآليل كثيرة وقد اغتممت
بامرها فان رايت ان تعلمني شيئا انتفع به فقال عليه السلم خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات واقرأ
على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله فكانت هباء منبثا و ويسئلونك عن الجبال فقل
ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم تاخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح
بها على كل ثؤلول ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت
اليها يوم السابع فاذا هو مثل الحي وينبغي ان يفعل ذلك في محاق الشهر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا
عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان مسلما فلا يمكر ولا
يخدع فاني سمعت جبرئيل عليه السلم يقول ان المكر والخديعة في النار ثم قال عليه السلم ليس
منا من غش مسلما وليس منا من خان مسلما ثم قال عليه السلم ان جبرئيل الروح الامين عليه السلم
نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا والاخرة
الا وان اشبهكم بي احسنكم خلقا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن احمد بن عبد الله قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم
عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من اين هو قال هبط به جبرئيل عليه السلم من السماء
وكان حليته من فضة وهو عندي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة ام النظر

الجميع

الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله قال بل النظر الى جميع ذرية النبي عم عبادة ما لم يفارقوا
منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني احمد بن علي التفليسي عن ابرهيم بن
محمد الهمداني عن محمد بن علي الهادي عن علي بن موسى الرضا عن الامام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن
محمد الباقر محمد بن علي عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد شباب اهل الجنة الحسين عن سيد
الاوصياء علي عن سيد الانبياء محمد صلوات الله عليهم قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج
والمعروف وطنطنتهم بالليل انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة حدثنا تميم بن عبد الله
ابن تميم القرشي قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال
دخلت على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم في آخر جمعة من شعبان فقال لي يا ابا الصلت
ان شعبان قد مضى اكثره وهذا آخر جمعة منه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك
بالاقبال على ما يعنيك وترك ما لا يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القران وتب
الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص لله عز وجل ولا تدعن امانة في عنقك
الا اديتها ولا في قلبك حقدا على مؤمن الا نزعته ولا ذنبا انت مرتكبه الا قلعت عنه واتق
الله وتوكل عليه في سر امرك وعلانيتك ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله
لكل شيء قدرا واكثر من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان
فاغفر لنا فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من النار لحرمة رمضان حدثنا
ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال سئل الصادق عليه السلم
عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه وبهذا
الاسناد عن الرضا عن ابيه عليهما السلم قال راى الصادق عليه السلم رجلا قد اشتد جزعه على ولده
فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا
لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك حدثنا

هذا الشهر المبارك

المصيبة

الحسين بن ابرهيم تاتانه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن
الصلت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله شيعة علي عليه السلم هم الفائزون يوم القيمة حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن جعفر بن مالك الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد المدائني
عن فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه
على الغني لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه غضبان حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني قال
حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال دعا سلمان
اباذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه رغيفين فاخذ ابوذر الرغيفين فقلبهما فقال
سلمان يا اباذر لاي شئ تقلب هذين الرغيفين قال خفت ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان
من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجراك حيث تقلب هذين الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا
الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى
القته الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض وعمل فيه الرعد والبرق والملائكة
حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح
ما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال ابوذر الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت
واليك اعتذر مما كرهت قال ودعا سلمان اباذر رحمة الله عليهما ذات يوم الى ضيافته فقدم
اليه من جرابه كسرة يابسة فبلها من ركوته فقال ابوذر ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح
فقام سلمان وخرج فرهن ركوته بملح وحمله اليه فجعل ابوذر ياكل ذلك الخبز ويذر ذلك الملح
عليه ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن ركوتي
مرهونة حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي

قال

قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي
جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلم يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن ابائك عليهم السلم فقال
حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم لا يزال الناس بخير ما
تفاوتوا فاذا استووا هلكوا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه
عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم لو تكاشفتم ما تدافنتم قال قلت له زدني يا ابن
رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه واله يقول انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم قال فقلت له زدني
يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي
عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم مجالسة الاشرار يورث سوء الظن
بالاخيار قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال
قال امير المؤمنين عليه السلم بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال فقلت له زدني
يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
قيمة كل امرء ما يحسنه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه
عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم المرء مخبو تحت لسانه قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ما هلك امرء
عرف قدره قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلم التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم من
وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم

قال قال امير المؤمنين عليه السلام خاطر بنفسه من استغنى برأيه قال فقلت له زدني يا ابن رسول
الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام قلة العيال
احد اليسارين قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام من دخله العجب هلك قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال
حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من ايقن بالخلف
جاد بالعطية قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن امير
المؤمنين عليه السلام قال من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه قال فقلت له
حسبي بهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سألت محمد بن علي الرضا عليهما السلام
عن قول الله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال يقول الله تعالى بعداً لك من خير
الدنيا وبعداً لك من خير الآخرة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقب الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الرجل يستنجي وخاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال
اكره ذلك فقلت له جعلت فداك أوليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وكل واحد من آبائك
عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه قال بلى ولكن كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتقوا الله
وانظروا لانفسكم قلت ما كان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام فقال ولم لا تسألني عمن كان
قبله قلت فاني اسألك قال كان نقش خاتم آدم عليه السلام لا اله الا الله محمد رسول الله
هبط به معه وان نوحاً عليه السلام لما ركب السفينة اوحى الله تعالى اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني
الفاً ثم سلني النجاة انجك من الغرق ومن آمن معك قال فلما استوى نوح ومن معه في السفينة
ورفع القلس عصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح عليه السلام الغرق واعجلته الريح فلم يدرك ان يهلل
الف مرة فقال بالسريانية هيلوليا الفا الفا يا ماريا ايقن قال فاستوى القلس واستمرت السفينة
فقال نوح عليه السلام ان كلاماً نجاني الله تعالى به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني قال فنقش في خاتمه

لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلحني قال وان ابراهيم عليه السلام لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل
عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه ما اغضبك يا جبرئيل قال يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه
الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فاوحى الله تعالى اليه اسكت انما يعجل العبد الذي يخاف الفوت
مثلك فاما انا فانه عبدي آخذه اذا شئت قال فطابت نفس جبرئيل عليه السلام فالتفت الى ابراهيم عليه السلام
فقال هل لك من حاجة فقال اما اليك فلا فاهبط الله عز وجل عندها خاتماً فيه ستة احرف
لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت امري الى الله اسندت ظهري الى الله
حسبي الله فاوحى الله جل جلاله اليه ان تختم بهذا الخاتم فاني اجعل النار عليك برداً وسلاما
قال وكان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التورية اصبر تؤجر اصدق تنج قال
وكان نقش خاتم سليمان عليه السلام سبحان من الجم الجن بكلماته وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام
حرفين اشتقهما من الانجيل طوبى لعبد ذكر الله من اجله وويل لعبد نسي الله من اجله وكان نقش
خاتم محمد صلى الله عليه وآله لا اله الا الله محمد رسول الله وكان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام
الملك لله وكان نقش خاتم الحسن عليه السلام العزة لله وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام ان الله
بالغ امره وكان علي بن الحسين عليهما السلام يتختم بخاتم ابيه الحسين وكان محمد بن علي عليهما السلام
يتختم بخاتم الحسين عليه السلام وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليهما السلام الله وليي وعصمتي من خلقه
وكان نقش خاتم ابي الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن
الرضا عليه السلام كفه وخاتم ابيه عليه السلام في اصبعه حتى اراني النقش وروي
في غير هذا الحديث انه كان نقش خاتم علي بن الحسين خزي وشقي قاتل الحسين حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال
سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لم يبق من امثال الانبياء عليهم السلام الا قول الناس اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ابي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد

ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اخبرني جبرئيل عليه السلم عن الله جل جلاله انه قال علي بن ابي
طالب حجتي على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع
البلاء عن عبادي وبهم انزل رحمتي حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلم
يا ابن رسول الله ما تقول في القران فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره
فتضلوا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن
الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم انه قال نحن سادة في
الدنيا وملوك في الاخرة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن
ابرهيم بن تاتانه رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني
سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من
سره ان ينظر الى القضيب الاحمر الذي غرسه الله تعالى بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة
من ولده فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة حدثنا الحسين بن
ابرهيم بن تاتانه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن ابي الصلت
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول من قال في كل يوم من شعبان سبعين
مرة استغفر الله واساله التوبة كتب الله تعالى له براءة من النار وجوازا على الصراط واحله
دار القرار حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي بفيد بعد منصرفي من حج بيت الله الحرام
في سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثني علي بن جعفر المدني قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه
القزويني قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن

كان

كانت مظلمته فيما بينه وبين الله تعالى حكمنا فيها فاجابنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس
استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمته فيما بيننا كنا احق من عفى وصفح حدثنا محمد بن عمر بن
سلم بن عمر الجعابي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني ابي
قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليهما عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من مات وليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما
عمل في الجاهلية والاسلام وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا وهذا يعني عليا
يوم القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلومنا كذلك وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي
واهل بيتي وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة من ولد الحسين من اطاعهم
فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله خلقت انا وعلي من نور واحد وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من احبنا اهل البيت حشره الله تعالى امنا يوم القيمة وباسناده قال قال
النبي صلى الله عليه واله يا علي من احبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات يبغضك
فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في قول الله
تعالى وقفوهم انهم مسؤلون قال عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم وباسناده قال قال
النبي صلى الله عليه واله لعلي وفاطمة والحسن والحسين والعباس بن عبد المطلب وعقيل انا حرب
لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم قال مصنف هذا الكتاب ذكر العباس وعقيل غريب في هذا الحديث
لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث وباسناده قال قال علي عليه السلم قال رسول الله
صلى الله عليه واله انت مني وانا منك وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله يا علي
انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر وباسناده قال النبي صلى الله عليه واله ما رفعت

فاطمة الا امر في الله تعالى بتزويجها و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل من خذله
وكثر ولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث توجهوا
من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب و باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي اول من اتبعني وهو اول من يصافحني بعد الحق و باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت تبرئ ذمتي وانت خليفتي على امتي و باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا وذلك حين ياذن الله
تعالى له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فاتوه ولو على الثلج فانه خليفة
الله تعالى وخليفتي و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله واخذ بيد علي عليه السلم
من زعم انه يحبني ولا يحب هذا فقد كذب و باسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله توضع
يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله تعالى هلم
يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا و باسناده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله خلقت من شجرة خلقت انا منها انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها
ومحبونا ورقها فمن تعلق بشئ منها ادخله الله تعالى الجنة و باسناده عن الحسين بن علي عن ابيه علي
عليهما السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يبغضنا من الانصار الا من كان اصله يهوديا و
باسناده قال قال علي عليه السلم انه لعهد النبي صلى الله عليه واله الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني
الا منافق و باسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي
وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني و باسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله
لا يرى عورتي غير علي الا كافر و باسناده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ترد
شيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش ويرد عدوك عطاشا يستسقون فلا يسقون و باسناده
قال قال النبي صلى الله عليه واله بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق و باسناده قال قال علي

وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في علي عليه السلم يا علي انت تبرئ ذمتي وانت خليفتي على امتي

سلامتى

يا على

عليه السلم دعا لي النبي صلى الله عليه واله فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه
الحر والبرد و باسناده قال قال علي عليه السلم امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين و
باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله تعوذوا بالله من جب الحزن و باسناده
عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي
الا علي و باسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لبني هاشم انتم
المستضعفون بعدي و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله خير مال
المرء وذخايره الصدقة و باسناده عن النبي صلى الله عليه واله قال عفوت لكم عن صدقة
الخيل والرقيق و باسناده عن النبي صلى الله عليه واله انه قال خير اخوتي علي وخير اعمامي حمزة
والعباس صنو ابي و باسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله قال الاثنان فما
فوقهما جماعة و باسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله قال المؤذنون
اطول الناس اعناقا يوم القيمة و باسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال المؤمن ينظر بنور الله و باسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله قال
باكروا بالصدقة فمن باكر بها لم يتخطاها البلاء و باسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله
الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض و باسناده
عن النبي صلى الله عليه واله قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناهم على زوج و باسناده
عن النبي صلى الله عليه واله قال من جاءكم يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من
غير مشورة فاقتلوه فان الله تعالى قد اذن في ذلك و باسناده قال نزلت الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية في علي عليه السلم و باسناده عن علي عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال دعوت الله تعالى ان يجعلها اذنك
يا علي و باسناده عن علي عليه السلم ما رايت احدا ابعد ما بين المنكبين من رسول الله صلى الله
عليه واله و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله اول ما يسال عنه

اخوانى

البلاد

العبد حبنا اهل البيت و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض و باسناده عن علي عليه السلم قال
كان النبي صلى الله عليه واله يضحي بكبشين املحين اقرنين و باسناده عن علي عليه السلم قال دعا لي
النبي صلى الله عليه واله ان يقيني الله عز وجل الحر والبرد و باسناده عن علي عليه السلم قال انا
عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي
صلى الله عليه واله انت مني بمنزلة هرون من موسى و باسناده عن علي عليه السلم قال قال
لي النبي صلى الله عليه واله فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود
حتى كفروا في بغضه و باسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله ان فاطمة احصنت فرجها
فحرم الله تعالى ذريتها على النار و باسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله محبك
محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله
عليه واله لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر و باسناده عن علي عليه السلم ان النبي
صلى الله عليه واله كان يتختم في يمينه و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله
عليه واله الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة و باسناده عن علي عليه السلم قال
النبي صلى الله عليه واله تقتل عمارا الفئة الباغية و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي
صلى الله عليه واله من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين و
باسناده عن علي عليه السلم قال نهى النبي صلى الله عليه واله عن وطي الحبالى حتى يضعن و
باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله الائمة من قريش و باسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله من كان اخر كلامه الصلوة علي وعلى علي
دخل الجنة و باسناده عن علي عليه السلم قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تبرؤا فاني
على دين محمد صلى الله عليه واله و باسناده عن علي عليه السلم قال لقد علم المستحفظون من اصحاب
محمد صلى الله عليه واله ان اهل صفين قد لعنهم الله على لسان نبيه وقد خاب من افترى و باسناده

عن علي عليه السلم قال لي النبي صلى الله عليه واله ما سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان
غير طريقك وفجك و باسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله يقتل الحسين شر الامة ويتبرأ
من ولده من يكفر بي حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثني ابي
قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلوات الله وسلامه عليهم ان النبي
صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلم من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه
باسناده عن علي عليه السلم قال دفع الي النبي صلى الله عليه واله الراية يوم خيبر فما برحت حتى
فتح الله على يدي و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد حرم علي دماؤهم واموالهم و باسناده عن علي
عليه السلم قال ما شبع النبي صلى الله عليه واله من خبز بر ثلاثة ايام حتى مضى لسبيله و باسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله سلمان منا اهل البيت و باسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله ابو ذر صديق هذه الامة و باسناده
عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قتل حية قتل كافرا و باسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله يا علي لا تتبع النظرة النظرة فليس لك الا
اول النظرة و باسناده عن علي عليه السلم قال قال لي النبي صلى الله عليه واله لما وجهني
الى اليمن اذا تحوكم اليك فلا تحكم لاحد الخصمين دون ان تسمع من الاخر قال فما شككت في قضاء
بعد ذلك و باسناده عن علي عليه السلم قال لعن الله الذين يجادلون في دينه اولئك ملعونون
على لسان نبيه صلى الله عليه واله و باسناده عن علي عليه السلم قال كنا السابقون السابقون
اولئك المقربون في نزلت وقال عليه السلم في قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون
الفردوس هم فيها خالدون في نزلت و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله
عليه واله من قرأ اية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حيوته و باسناده عن علي

عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل
والناس نيام و باسناده عن علي عليه السلم انه ذكر الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن اخبية
النبي صلى الله عليه واله و باسناده عن علي عليه السلم من كذب بشفاعة النبي صلى الله عليه واله
لم تنله و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله لا تذهب الدنيا حتى يقوم
بامر امتي رجل من ولد الحسين يملأها عدلا كما ملئت ظلما و باسناده عن علي عليه السلم انه شرب
قايما وقال هكذا رايت النبي صلى الله عليه واله فعل و باسناده عن علي عليه السلم قال العلم ضالة
المؤمن و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله من غش المسلمين في مشورة
فقد برئت منه و باسناده عن علي عليه السلم قال نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القران وفينا
معدن الرسالة و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله انا مدينة
العلم وعلي بابها و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله ان الله عز وجل
اطلع الى اهل الارض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي من
بعدي وليس احد بعدنا مثلنا و باسناده عن علي عليه السلم في قوله تعالى وله الجوار المنشات
في البحر كالاعلام قال السفن و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله عمار
على الحق حين يقتل بين فئتين احدى الفئتين على سبيلي وسنتي والاخرى مارقة من الدين خارجة
عنه و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله سدوا الابواب الشارعة
في المسجد الا باب علي عليه السلم و باسناده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا مت ظهرت لك ضغاين في صدور قوم يتمالون عليك ويمنعونك حقك و باسناده قال
قال النبي صلى الله عليه واله كف علي كفي و باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلم عن جابر قال
ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه واله الا ببغضهم عليا وولده عليهم السلم
و باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله الجنة تشتاق اليك
والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله

عليه واله ان امتي ستغدر بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها و باسناده قال قال النبي
صلى الله عليه واله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله و باسناده قال قال النبي
صلى الله عليه واله انت يا علي في الجنة وانت ذو قرنيها و باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلم
قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلم فقال سلوني عن القران اخبركم عن اياته فيمن نزلت واين نزلت
و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله اني احب لك ما احب لنفسي
واكره لك ما اكره لنفسي و باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلم قال قال لي بريدة امرنا
رسول الله صلى الله عليه واله ان نسلم على ابيك بامرة المؤمنين و باسناده عن الحسين بن
علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله بشر شيعتك اني شفيع لهم يوم القيمة
وقت لا ينفع فيه الا شفاعتي و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
وسط الجنة لي ولاهل بيتي حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله
بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال حدثني ابي قال حدثني
علي بن موسى قال حدثني ابي موسى قال حدثني اخي عن ابيه عن ابيه عن ابيه اسمعيل عن ابيه الحسين
عليهما السلم عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عليه السلم عن الله عز وجل
قال من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل بيت نبيي فقد حل عليه عذابي
ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعز غيرهم فقد اذاني ومن اذاني فله النار حدثنا
محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال حدثني عيسى بن
مهران قال حدثنا ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال حدثني علي بن موسى الرضا عن
ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا لم يستطع الرجل
ان يصلي قائما فليصل جالسا واذا لم يستطع ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه
حيال القبلة يومي ايماء حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال حدثنا
علي بن محمد بن عنبسه مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصنعاني

قال حدثنا علي بن محمد

الصنعانى بتستر من زالحى قال حدثنا على بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن محمد بن على عن ابيه
عن جده عن على عليهم السلم عن النبى صلى الله عليه وآله قال اصطنع المعروف الى اهله والى
غير اهله فان كان اهله فهو اهله وان لم يكن اهله فانت اهله و بهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله عز وجل و بهذا
الاسناد عن على بن موسى الرضا عليه السلم قال سمعت ابى يحدث عن ابيه عن جده عليهم السلم عن
جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى قبة من ادم ورايت بلالا الحبشى
وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فابتدره الناس فمن
اصاب منه شيئا مسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئا اخذ من يدى صاحبه فمسح به وجهه
وكذلك فعل بفضل وضوء امير المؤمنين عليه السلم و بهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبى فى رقاده
ويتاذى به الكاتبان و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما
اخلص عبد لله اربعين صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه و بهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسنوا القران باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد
القران حسنا وقال يزيد فى الخلق ما يشاء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق
البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن عنبسه مولى الرشيد قال حدثنا دارم ونعيم بن صالح
الطبرى قالا حدثنا على بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن محمد بن على عن ابيه ومحمد بن الحنفيه
عن على بن ابى طالب عليه السلم ان رسول الله صلى الله قال من حق الضيف ان تمشى معه
فتخرجه من حريمك الى الباب و باسناده عن على بن محمد بن عنبسه قال حدثنا دارم بن قبيصه
قال حدثنا على بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده على بن الحسين عن ابيه
ومحمد بن الحنفيه عن على بن ابى طالب عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انما
سموا الابرار لانهم بروا الاباء والابناء والاخوان حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف

البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن عنبسه قال حدثنا محمد بن القاسم بن العباس بن موسى بن جعفر
العلوى ودارم بن قبيصة النهشلى قالا حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلم قال سمعت ابى
يحدث عن ابيه عن جده محمد بن على عن على بن الحسين عن ابيه ومحمد بن الحنفيه عن على بن ابى طالب
عليهم السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر لله
تعالى بالوحدانية ولى بالنبوة ولك يا على بالوصية و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اكثروا من ذكر هادم اللذات و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من اذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله تعالى على جسر جهنم يوم القيمة
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن عنبسه قال حدثنا
ابو الحسن بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم بن زياد بن موسى بن مالك الاشجعى العصرى قال حدثتنا فاطمة
بنت على بن موسى الرضا عليهما السلم قالت سمعت ابى عليا عليه السلم يحدث عن ابيه عن جعفر بن
محمد عن ابيه وعمه زيد عن ابيهما على بن الحسين عن ابيه وعمه عن على بن ابى طالب عليهم السلم قال لا
يحل لمسلم ان يروع مسلما و باسناده عن النبى صلى الله عليه وآله قال من كف غضبه كف الله
عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصايم القايم حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن
يوسف البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن عنبسه قال حدثنا دارم بن قبيصه قال حدثنا على بن
موسى الرضا قال حدثنا ابى موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن على بن ابى طالب عليهم السلم قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدائب السريع
المتصرف فى ملكوت الجبروت بالتقدير ربى وربك الله اللهم اهله علينا بالامن و
الايمان والسلامة والاسلام والاحسان وكما بلغتنا اوله فبلغنا اخره واجعله شهرا
مباركا تمحو فيه السيئات وتثبت لنا فيه الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات
بهذا الاسناد قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل شهر شعبان يصوم فى اوله
ثلاثا وفى وسطه ثلاثا وفى اخره ثلثا واذا دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ثم يصوم

ولشيعتك بالجنة

باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رجب شهر الله الاصم يصب الله فيه الرحمة
على عباده وشهر شعبان تتشعب فيه الخيرات وفي اول يوم من شهر رمضان تغل المردة من الشياطين
ويغفر في كل ليلة سبعين الفا فاذا كان ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان
وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجل بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا
هؤلاء حتى يصطلحوا و باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوحي الله عز وجل الى
الحفظة الكرام البررة ان لا تكتبوا على عبدي وامتي عند جوعهم وعثراتهم بعد العصر و باسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تعالى ديكا عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض
السابعة السفلى اذا كان في الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء
ما خلا الثقلين الجن والانس فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا و باسناده قال كان النبي صلى الله
عليه وآله يأكل الطلع والجمار بالتمر ويقول ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول عاش ابن آدم
حتى اكل العتيق بالحديث و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كنت جالسا عند
الكعبة واذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى
راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا من النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند ظهره
الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله سعيك يا شيخ
وضل عملك فلما ولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت اللهم لا قال ذلك اللعين ابليس
قال علي عليه السلم فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت
يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
ووالله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا قال
فضحكت وخليت سبيله حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن
محمد بن عنبسه قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي
عليهم السلم قالا سمعنا المأمون يحدث عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال

ابن عباس لمعوية اتدري لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسه قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي في مشهد علي بن ابي طالب عليه السلم
ومحمد بن القسم بن العباس بن موسى العلوي بقصر ابن هبيرة ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلي قالوا
حدثنا علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما سالت ربي شيئا الا سالت
مثله غير انه لا نبوة بعدي انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن
يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسه قال حدثنا دارم بن قبيصه قال حدثني
علي بن موسى عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وآله يوما وفي يده سفرجلة فجعل يأكل ويطعمني ويقول كل يا علي فانها هدية الجبار الي والى
اليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال لي يا علي من اكل السفرجل ثلثة ايام على الريق صفا ذهنه
وامتلا جوفه حلما وعلما ووقي من كيد ابليس وجنوده و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اذا طبخت شيئا فاكثر المرقة فانها احد اللحمين و
اغرف للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق و باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة
انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها
ادخله الله الجنة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن
عنبسه قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي ونعيم بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي
قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا خزانة العلم وعلي مفتاحها
ومن اراد الخزانة فليأت المفتاح و بهذا الاسناد قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال سمعت

ابي موسى بن جعفر يحدث عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نعم الشيء الهدية وهو مفتاح الحوائج
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تذهب الضغاين من الصدور حدثنا محمد بن
احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسه قال حدثنا دارم بن قبيصه
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم احرى ان يكون حسنا
و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا خاتم النبيين وعلي خاتم
الوصيين و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تفرد الجمعة بصوم
و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله التايب من الذنب كمن لا ذنب له
و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها
الفويسقة فتحرق البيت وما فيه و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الكماة من المن الذي انزل الله تعالى على بني اسرائيل وهي شفاء للعين والعجوة التي من البرني
من الجنة وهي شفاء من السم و بهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه ورث الخنثى
من موضع مباله

باب ٣١ ما جاء عن الامام علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهما من العلل

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال قلت له لم خلق الله تعالى الخلق على انواع شتى ولم يخلقه على نوع واحد فقال عليه السلم لئلا يقع
في الاوهام انه عاجز فلا تقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله تعالى عليها خلقا ولا
يقول قائل هل يقدر الله تعالى على ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه تبارك
وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي عن الرضا

عليه السلم قال قلت له يا ابن رسول الله لاي علة اغرق الله تعالى الدنيا كلها في زمن نوح عليه
السلم وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله تعالى اعقم اصلاب
قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله
تعالى ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح
عليه السلم وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده
واتاه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي الوشاء عن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول قال ابي عليه السلم قال ابو عبد الله عليه السلم
ان الله عز وجل قال لنوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله
قال وسألني كيف تقرأون هذه الاية في ابن نوح فقلت يقرأها الناس على وجهين انه عمل
غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله تعالى نفاه عنه حين خالفه في
دينه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعت ابي يحدث
عن ابيه عليهما السلم انه قال انما اتخذ الله تعالى ابرهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسأل
احدا قط غير الله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبيد الله الطبري قال حدثني
علي بن محمد العلوي العمري قال حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلم في قول
الله عز وجل قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم
قال كانت لاسحق النبي صلى الله عليه واله منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر وكانت عند عمة
يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الي وارده اليك فبعثت
اليه دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة فلما اصبحت اخذت المنطقة فشدتها
في وسطه تحت الثياب وبعثت به الى ابيه فلما خرج من عندها طلبت المنطقة فوجدت عليه

وكان اذا سرق احد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فكان عبده حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبيد الله بن محمد بن خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عليه السلم عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق عليه السلم منطقة البسها اباه يعقوب فكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف ياخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حين جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا ابرهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم لاي علة اغرق الله تعالى فرعون وقد امن به واقر بتوحيده قال لانه امن عند رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى في السلف والخلف قال الله تعالى فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وقال عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما

غرق القاه الله تعالى على نجوة من الارض ببدنه لتكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك اية وعلامة و لعلة اخرى اغرق الله تعالى فرعون وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته وليحد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي قال حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان عليه السلم وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت اني نبي واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان عليه السلم فلم تحذرينهم ظلمي وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدوا عن الله تعالى ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود عليه السلم قال سليمان بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود فقال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت يا سليمان ارجو ان تلحق باببك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين ساير المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال اتدري لم سمي اسمعيل صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه

قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت
لابي الحسن الرضا عليه السلم لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين
لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا
فسمي الحواريون الحواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب
بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمي النصارى نصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة
من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليهما السلم بعد رجوعهما من مصر حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله عن غير واحد عن ابي طاهر بن حمزة عن ابي
الحسن الرضا عليه السلم قال الطبايع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد
وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك يداري ومنهن المرة وهيهات هيهات هي
الارض اذا ارتجت ارتجت بما عليها حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي
الحسن الرضا عليه السلم لماذا بعث الله تعالى موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث
عيسى بالطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلم ان
الله تعالى لما بعث موسى عليه السلم كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله تعالى بما لم
يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تعالى بعث
عيسى عليه السلم في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله تعالى
بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله تعالى واثبت به
الحجة عليهم وان الله تعالى بعث محمدا في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال
والشعر فاتاهم من كتاب الله تعالى ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم
قال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلم العقل
تعرف به الصادق على الله فتصدقه والكاذب على الله فتكذبه فقال ابن السكيت هذا والله

الجواب حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن الحسن الرضا عليه السلم قال انما سمي
اولوا العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزايم والشرايع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلم
كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابرهيم الخليل عليه السلم وكل نبي كان في ايام ابرهيم
عليه السلم وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى عليه السلم وكل نبي كان
في زمن موسى عليه السلم وكل نبي كان في زمن موسى عليه السلم وبعده كان على شريعته وتابعا
لكتابه الى ايام عيسى عليه السلم وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلم وبعده كان على منهاج
عيسى وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله فهولاء الخمسة اولوا العزم
فهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلم وشريعة محمد صلى الله عليه وآله لا تنسخ الى يوم القيمة ولا
نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة او اتى بعد القران بكتاب فدمه مباح لكل من سمع
ذلك منه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع
العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة
من بعدي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته
عن امير المؤمنين عليه السلم كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه
من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انما مالوا عنه الى غيره وقد عرفوا فضله لانه قد
كان قتل من آبائهم واجدادهم واخوانهم واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين لله ولرسوله
عددا كثيرا وكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم
على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما كان

بن م

موسى كان م

له فلذلك عدلوا عنه وما لوا الى سواه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سالت
علي بن موسى الرضا عليهما السلم فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب عليه السلم
لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه واله ثم جاهد في
ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله صلى الله عليه واله في تركه جهاد المشركين بمكة
بعد النبوة ثلث عشرة سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك
علي عليه السلم ترك مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله
عليه واله مع تركه الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا فكذلك لم تبطل امامة علي
عليه السلم مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة اذا كانت العلة المانعة لهما واحدة حدثنا
علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن جده احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب قال سالت ابا الحسن عليه السلم فقلت
له لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين عليه السلم دون ولد الحسن عليه السلم فقال لان
الله تعالى جعلها في يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلم
قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله على عايشة وقد وضعت قمقمتها في الشمس فقال صلى الله
عليه واله يا حميرا ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص
ابو الحسن صاحب هذا الحديث يجوز ان يكون الرضا عليه السلم ويجوز ان يكون موسى بن جعفر عليه السلم
لان ابرهيم بن عبد الحميد قد لقيهما جميعا وهذا الحديث من المراسيل حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن النضر قال سالت ابا الحسن
الرضا عليه السلم عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء
قليل قدر ما يكفي احدهما به ايهما يبدا به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة

وهذا سنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى عن الحسين بن النضر قال قال الرضا عليه السلم ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات
قلت رووا انها اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث واما في وجهه الاخر فان الله
تعالى فرض على العباد خمس فرايض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية فجعل للميت من كل
فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك تكبرون
خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن جعفر بن عثمان الدارمي عن سليمان بن
جعفر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم
الله تعالى فقال عبادي واماي لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك
اجابة لله عز وجل على ندائه اياهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلم قال قلت له عن كم تجزي البدنة
قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا ياكلون على مائدة واحدة
قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن
فيها من العلة ما كان في البقرة ان الذين امروا قوم موسى عليه السلم بعبادة العجل كانوا خمسة
انفس وكانوا اهل بيت ياكلون على خوان واحد وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته
وامراته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تعالى بذبحها
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلم لاي شيء صار الحاج
لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تعالى اباح المشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا
في الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف

عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن عليه السلم قال ان عليا عليه السلم لم يبت بمكة بعد ان
هاجر منها حتى قبضه الله تعالى اليه قال قلت له ولم ذلك قال كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر
منها وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن عليه السلم
عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال ان الله تعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة
تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وال محمد
مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك
مهرها فمن ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه واله ان يسن مهور المؤمنات خمسمائة درهم
ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه
عن ابيه عن احمد بن عيسى عن ابي نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلم جعلت فداك
كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة اوقية ونش قال ان الله تعالى اوجب على
نفسه الا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة
مرة ويصلي على محمد واله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله
تعالى فمن ثم جعل مهور النساء خمسمائة درهم وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمته وبذل له خمسمائة
درهم ولم يزوجه فقد عقه واستحق من الله تعالى ان لا يزوجه حوراء حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلم عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها
حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان
فامساك بمعروف وتسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله تعالى له من
الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف
بالطلاق ولا يضاروا النساء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن

يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلم عن تزويج المطلقات ثلثا فقال لي ان طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم وطلاقهم
يحل لكم لانكم لا ترون الثلث شيئا وهم يوجبونها حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال
سالت ابا الحسن عليه السلم فقلت له لم كني النبي صلى الله عليه واله بابي القاسم فقال لانه
كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت له يا ابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة
فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله قال انا وعلي ابوا هذه الامة فقلت
بلى قال اما علمت ان عليا عليه السلم قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم لانه
ابو قاسم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي صلى الله عليه واله على امته
شفقة الاباء على الاولاد وافضل امته علي عليه السلم ومن بعده شفقة علي عليه السلم عليهم
كشفقته صلى الله عليه واله لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال عليه السلم
انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي صلى الله عليه واله المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا
فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من ابائهم وامهاتهم واولى بهم منهم
بانفسهم وكذلك امير المؤمنين عليه السلم بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله
عليه واله حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي
الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قال المامون يوما للرضا عليه السلم يا ابا الحسن
اخبرني عن جدك امير المؤمنين باي وجه هو قسيم الجنة والنار وباي معنى فقد كثر فكري في
ذلك فقال له الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين الم ترو عن ابيك عن ابائه عن عبد الله بن
عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول حب علي ايمان وبغضه كفر
فقال بلى فقال الرضا عليه السلم فقسمة الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم
الجنة والنار فقال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله

صلى الله عليه وآله قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا عليه السلام الى منزله اتيته
فقلت له يا ابن رسول الله ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلام يا ابا الصلت
انما كلّمته من حيث هو لقد سمعت ابي يحدث عن آبائه عن علي عليهم السلام انه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن امير المؤمنين عليه السلام
لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس فقال لانا اهل بيت ولينا الله عز وجل لا يأخذ لنا حقوقنا
ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا نأخذ
لانفسنا وقد اخرجت لذلك عللا أُخر في كتاب علل الشرائع والاحكام والاسباب واقتصرت
في هذا الكتاب على ما رُوي فيه عن الرضا عليه السلام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القاسم بن اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن
العباس يحدث عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام ان رجلا سأل ابا عبد الله
عليه السلام ما بال القران لا يزداد عند النشر والدرس الا غضاضة فقال لان الله تعالى لم يجعله
لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى
بن نصر الرازي قال حدثني ابي قال سئل الرضا عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله عليه السلام دعوا لي اصحابي فقال هذا صحيح يريد
من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف نعلم انهم قد غيروا وبدلوا قال لما يروونه من انه صلى الله
عليه وآله قال ليذادن رجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي كما تذاد غرائب الابل عن الماء فاقول
يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول
بُعدًا لهم وسُحقًا لهم أفترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد

البيهقي

البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن احمد بن اسحق الطالقاني قال حدثني
ابي قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
ايام كان الرضا عليه السلام بها فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا عليه السلام فافتى انها
لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة وانفذوها اليه وقالوا له من اين قلت يا ابن رسول الله انها لم تطلق
فوقّع عليه السلام في رقعتهم قلت هذا من روايتكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل
الهجرة ولم يجعل هؤلاء اصحابا له قال فرجعوا الى قوله عليه السلام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل
بن القاسم قال سمع الرضا عليه السلام بعض اصحابه يقول لعن الله من حارب امير المؤمنين عليه السلام
فقال له قل الا من تاب واصلح ثم قال ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله
ثم تاب

باب ٣٢ ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن
علي الكوفي عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن
عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان
وحدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وابو جعفر محمد بن
موسى البرقي بالري رضي الله عنه قالوا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن احمد بن خالد عن ابيه
عن محمد بن سنان ان علي بن موسى الرضا عليهما السلام كتب اليه في جواب مسائله علة غسل الجنابة
النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة
من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر
وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة

لا تكون الا بالاستئذان منهم والاكرام لانفسهم و علة غسل العيد والجمعة وغير ذلك من الاغسال
لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد
معروف يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على
ساير الايام وزيادة فى النوافل والعبادة وليكون تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة و
علة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف
علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الآخرة فيستحب اذا ورد على الله ولقى اهل الطهارة
ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله تعالى ليطلب به ويشفع له
و علة اخرى انه يخرج منه المنى الذى منه خلق فيجنب فيكون غسله له و علة اغتسال
من غسله او مسه فطهارة ما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج الروح منه بقى
اكثر آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر و علة الوضوء التى من اجلها صار غسل الوجه و
الذراعين ومسح الرأس والرجلين فلقيامه بين يدى الله تعالى واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة
وملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما
ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الرأس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل
بهما فى كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما فى الوجه والذراعين و علة الزكوة من اجل
قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تعالى كلف اهل الصحة القيام بشان اهل
الزمانة والبلوى كما قال الله عز وجل لتبلون فى اموالكم وانفسكم فى اموالكم باخراج الزكوة
وفى انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما فى ذلك من اداء شكر نعم الله تعالى والطمع فى الزيادة
مع ما فيه من الرأفة والرحمة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة
وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهم عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا
على فقر الآخرة بهم وما لهم من الحث فى ذلك على الشكر لله تعالى لما خولهم واعطاهم والدعاء
والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم فى امور كثيرة فى اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام

واصطناع

واصطناع المعروف و علة الحج الوفادة الى الله تعالى وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف
وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها
عن الشهوات واللذات والتقرب بالعبادة الى الله تعالى والخضوع والاستكانة والذل شاخصا
فى الحر والبرد والامن والخوف دائبا فى ذلك دائما وما فى ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة
والرهبة الى الله تعالى ومنه ترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع
الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من فى شرق الارض وغربها
ومن فى البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبايع ومشترى وكاسب ومسكين وقضاء
حوايج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم و علة
فرض الحج مرة واحدة لان الله تعالى وضع الفرايض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرايض الحج
المفروض واحدا ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم و علة وضع البيت وسط الارض انه
الموضع الذى من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب فى الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامى وهى
اول بقعة وضعت فى الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب فى ذلك
سواء وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا
وذلك قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير
والتصدية صفق اليدين و علة الطواف بالبيت ان الله تعالى قال للملائكة انى جاعل فى
الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله تعالى هذا الجواب
فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله تعالى ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع فى
السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع فى السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء
الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم عليه السلام فطاف به فتاب الله
تعالى عليه وجرى ذلك فى ولده الى يوم القيمة و علة استلام الحجر ان الله تعالى لما اخذ
ميثاق بنى آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتى اديتها

وميثاق تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان رحمه الله ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي
قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة و العلة التي من اجلها سميت منى منى ان جبرئيل
عليه السلم قال هناك لابرهيم تمن على ربك ما شئت فتمنى ابرهيم عليه السلم في نفسه ان يجعل الله
مكان ابنه اسمعيل كبشا يامره بذبحه فداء له فاعطي مناه و علة الصوم لعرفان مس الجوع و
العطش ليكون العبد ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا صابرا ويكون ذلك دليلا له على شدايد
الاخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على الاجل ليعلم شدة
مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والاخرة و حرم قتل النفس لعلة فساد الخلق في
تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير و حرم الله تعالى عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن
التوقير لطاعة الله تعالى والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو من ذلك
الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام
والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما و حرم الزنا لما فيه من الفساد
من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك
من وجوه الفساد و حرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك انه اذا اكل
الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشانه
ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر
والفاقة مع ما خوف الله تعالى وجعل من العقوبة في قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وكقول ابي جعفر عليه السلم ان الله تعالى وعد في
اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الاخرة ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم
واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله تعالى فيه من العقوبة
مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى
يتفانوا و حرم الله تعالى الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل

والائمة العادلة عليهم السلم وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه
من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد لما في ذلك من جرأة العدو
على المسلمين وما يكون في ذلك من القتل والسبي وابطال دين الله وغيره من الفساد و حرم
التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج عليهم السلم وما في ذلك من
الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو وكذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له
مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل
والتمادي في ذلك و حرم ما اهل به لغير الله للذي اوجب الله تعالى على خلقه من الاقرار
وذكر اسمه على الذبايح المحللة ولئلا يسوى بين ما تقرب به اليه وبين ما جعل عبادة للشياطين
والاوثان لان في تسمية الله عز وجل الاقرار بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من الشرك
به والتقرب الى غيره ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل الله وبين ما حرم الله
و حرم سباع الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك
فجعل الله تعالى دلايل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي عليه السلم كل ذي ناب من
السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل ما كانت له قانصة من الطير فحلال و علة اخرى تفرق
بين ما احل من الطير وما حرم قوله عليه السلم كل ما دف ولا تاكل ما صف و حرم الارنب لانها
بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش فجرت مجريها مع قذرها في نفسها وما يكون
منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ و علة تحريم الربوا انما نهى الله عنه لما فيه من فساد
الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الاخر باطلا
فبيع الربوا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البايع فحظر الله تعالى الربوا لعلة فساد
الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى يونس منه
رشد فلهذه العلة حرم الله الربوا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد و علة تحريم الربوا بعد
البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله تعالى لها ولم يكن

ذلك منه الاستخفافا بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر و علة تحريم الربا
بالنسية لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض وصنايع
المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال و حرم الخنزير لانه مشوه جعله الله
تعالى عظة للخلق وعبرة و كذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعله عظة وعبرة للخلق
ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبها من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب
عليهم و حرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والآفة ولما اراد الله تعالى ان يجعل تسميته
سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام و حرم الله تعالى الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد
الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث القسوة
للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه و حرم الطحال لما فيه
من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجريها في الفساد و علة المهر ووجوبه
على الرجال ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن لان على الرجل مؤنة المرأة لان المرأة
بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع الا بثمن ولا الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء
محظورات عن التعامل والمجيء مع علل كثيرة و علة تحليل التزويج للرجل اربع نسوة والتحريم
ان تتزوج المرأة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمرأة
لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك
فساد الانساب والمواريث والمعارف و علة تزويج العبد اثنتين لا اكثر منه لانه نصف
رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه وليكون
ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه و علة الطلاق ثلاثا
لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث او سكون غضب ان كان وليكون
ذلك تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن فاستحقت المرأة الفرقة و
المباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها و علة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا

تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا تستضعف المرأة وليكون ناظرا في امره و
متيقظا معتبرا وليكون يأسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات و علة طلاق المملوك اثنتين
لان طلاق الامة على النصف فجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرائض وكذلك في الفرق في العدة
للمتوفى عنها زوجها و علة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية
ومحاباتهن النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة
القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم
يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او آخران من غيركم كافرين
ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم و العلة في شهادة اربعة في الزنا و
اثنين في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة
مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث و علة تحليل مال
الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في قول الله تعالى
يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤنته صغيرا وكبيرا و
المنسوب اليه والمدعو له لقول الله تعالى ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله وقول
النبي صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك وليس للوالدة كذلك لا تأخذ من ماله
الا باذنه او باذن الاب لانه مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها و
العلة في ان البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى
عليه جاحد ولا يمكنه اقامة البينة على الجحود لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى
عليه واليمين على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون
ذلك زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان من يشهد على انه لم يفعل قليل
و اما علة القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط
لئلا يهدر دم امرئ مسلم و علة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي افضل

اعضائه وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها
ولانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه و حرم غصب الاموال واخذها من غير حلها لما فيه من انواع
الفساد والفساد محرم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد و حرمت السرقة لما فيها
من فساد الاموال وقتل الانفس لو كانت مباحة ولما يأتي في التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد
وما يدعو الى ترك التجارات والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال اذا كان الشيء المقتنى
لا يكون احد احق به من احد و علة ضرب الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرته الزنا و
استلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات
و علة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب
النسب وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى واذا هذى افترى فوجب عليه حد المفتري
و علة القتل بعد اقامة الحد في الثالثة على الزاني والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما
بالضرب حتى كأنهما مطلق لهما ذلك الشيء و علة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر
فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر و علة تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث لما
ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث
من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا و احل الله تعالى البقر والغنم والابل لكثرتها
وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذائها
غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه و كره
اكل لحوم البغال والحمر الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من قلتها لا لقذر خلقها
ولا لقذر غذائها و حرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج والى غيرهن من النساء
لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك
ما اشبه الشعور الا الذي قال الله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس
عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة اي غير الجلباب فلا بأس بالنظر الى شعور

مثلهن و علة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت و
الرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال و علة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما يعطى الانثى لان الانثى
في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل
ولا تؤخذ بنفقته ان احتاج فوفر الله تعالى على الرجل لذلك وذلك قوله تعالى الرجال قوامون
على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم و علة المرأة انها لا ترث من
العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة يجوز ان ينقطع
ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن
التفصي منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجيء ويذهب كان ميراثه مما يجوز تبديله
وتغييره اذا اشبهه وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات والقيام حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول حرم الله تعالى الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها
عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله تعالى والفرية عليه وعلى رسله وساير ما يكون
منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شيء من الحرام فبذلك قضينا
على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه يأتي من عاقبتها ما يأتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن
بالله واليوم الآخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربيها

باب ٣٣ العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها

من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها
عنه عن الرضا عليه السلام حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في
شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال
قال ابو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رحمه الله
عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال قال الفضل بن شاذان ان سأل سائل فقال اخبرني

هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك
لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال فاخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل فان قال فاخبرني
عن تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي معروفة موجودة
عند اهلها فان قال اتعرفونها انتم ام لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال
فما اول الفرائض قيل الاقرار بالله وبما جاء من عند الله تعالى فان قال لم امر الخلق بالاقرار بالله
عز وجل وبرسله وحججه وبما جاء من عند الله تعالى قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله تعالى
لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب احدا فيما يشتهي ويستلذ من
الفساد والظلم واذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير
مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج
والاموال واباحوا الدماء والنساء وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك
خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل و منها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون
الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش
ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله عز وجل
ومعرفة الامر والناهي فلو ترك الناس بغير اقرار بالله عز وجل ولا معرفته لم يثبت امر
بصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا آمر ولا ناهي و منها انا وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة
مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته
يراقب احدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا
عن الخلق غير مراقب لاحد فكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق و
صلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى آمر بالصلاح ناه عن الفساد لا يخفى
عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون به من انواع الفساد فان قال فلم وجب
عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما لم يكن في خلقهم

وقوامهم

وقوامهم ما يكملون به لمصالحهم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم
عن ادراكه ظاهرا ولم يكن لهم بد من رسول الله بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه وادبه
ويقفهم على ما يكون به احراز منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون
اليه من منافعهم ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته لم يكن لهم في مجيء الرسول منفعة ولا
سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي
اتقن كل شيء فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما
وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك
ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم
يكن ذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد
ويقيم فيهم الحدود والاحكام و منها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا
الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق
مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم
جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم و منها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا
مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون
ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين
غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء
به الرسول صلى الله عليه وآله لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام و
الايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين فان قيل فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان
في وقت واحد واكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين
لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين
ثم اختلفت هممهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة

وطاعتهم
كذا الله
الموحدون

من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا
لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل
الى الطاعة والايمان ويكونوا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف
والتشاجر اذ امرهم باتباع المختلفين ومنها انه لو كانا امامين لكان لكل من الخصمين ان يدعو
الى غير ما يدعو اليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق
والاحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي من الآخر
واذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء
اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السكوت جاز للآخر مثل ذلك واذا جاز لهما
السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم فان قال
فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول عليه السلام قيل لعلل منها انه لما كان الامام
مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية
الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد
فضل من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسول اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي
معيط لانه قد يجوز بزعمهم ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسول
تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من
غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم
عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان ذلك في غير
جنس الرسول لكان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم
تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق
والاختلاف فان قال فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله تعالى واحد احد قيل لعلل
منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك واذا

والفساد ثم لا يكون

السكوت ذ

ينكر ذ

اعين ذ

ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف واذا

جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما
يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت
عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لا يعرف الآمر بعينه ولا الناهي من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون
اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الآخر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك
اجازة ان لا يطاع الله وفي ان لا يطاع الله عز وجل كفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل
باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة
واباحة كل فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي
انه ذلك الآخر حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك
اعظم الكفر واشد النفاق فان قال فلم وجب عليهم الاقرار لله بانه ليس كمثله شيء قيل
لعلل منها ان يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم امر ربهم
وصانعهم ورازقهم ومنها انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل
ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران اذ كان جائزا ان
يكون عليهم مشبهة وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه
كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها ومنها انه لو لم يجب عليهم
ان يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل
والتغير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن
فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه وفي
ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال لم امر الله تعالى العباد ونهاهم قيل لانه
لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب فان قال فلم
تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذ فيه
صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم فان قال فلم امروا

الكفر ذ

مشتبهة ذ

بالصلوة قيل لان فى الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد و
القيام بين يدى الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة من سالف الذنوب
ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا لله تعالى غير ناس له ويكون خاشعا
وجلا متذللا طالبا راغبا فى الزيادة للدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار
ذلك عليه فى كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون فى ذكر خالقه
والقيام بين يدى ربه زاجرا له عن المعاصى وحاجزا ومانعا عن انواع الفساد فان قال فلم امروا
بالوضوء وبدئ به قيل لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدى الجبار عند مناجاته اياه
مطيعا له فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس و
تذكية الفؤاد للقيام بين يدى الجبار فان قال فلم وجب ذلك على الوجه واليدين والراس
والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدى الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب
فيه الوضوء وذلك انه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسال ويرغب ويرهب ويتبتل وبراسه
يستقبل فى ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قال فلم وجب الغسل على الوجه واليدين
وجعل المسح على الراس والرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله او مسحا كله قيل لعلل شتى منها
ان العبادة العظمى انما هى الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين
لا بالراس والرجلين ومنها ان الخلق لا يطيقون فى كل وقت غسل الراس والرجلين ويشتد
ذلك عليهم فى البرد والسفر والمرض واوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين
اخف من غسل الراس والرجلين وانما وضعت الفرائض على قدر اقل الناس طاقة من اهل
الصحة ثم عم فيها القوى والضعيف ومنها ان الراس والرجلين ليسا هما فى كل وقت باديين
ظاهرين كالوجه واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء مما
خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون سائر الاشياء قيل لان الطرفين هما طريقا النجاسة
وليس للانسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عند ما تصيبهم

تلك النجاسة من انفسهم واما النوم فان النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شىء منه واسترخى
فكان اغلب الاشياء عليه فى الخروج منه الريح فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قال فلم
لم يومروا بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شىء دائم غير ممكن
للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس هى امر
دائم انما هى شهوة يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام الثلثة والاقل والاكثر
وليس ذلك هكذا فان قال فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يومروا بالغسل من الخلاء وهو
انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة من نفس الانسان وهو شىء يخرج من جميع
جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب فان
قال اخبرنى عن الاذان لم امر به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا للساهى وتنبيها
للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلوة وليكون داعيا الى عبادة الخالق
مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا لمن ينساها وانما
يقال مؤذن لانه يؤذن بالصلوة فان قال فلم بدئ فيه بالتكبير قبل التهليل قيل لانه
اراد ان يبدأ بذكره واسمه لان اسم الله فى التكبير فى اول الحرف وفى التهليل اسم الله فى اخر
الحرف فبدئ بالحرف الذى اسم الله فى اوله لا فى اخره فان قال فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون
مكررا فى اذان المستمعين موكدا عليهم ان سها احد عن الاول لم يسه عن الثانى ولان الصلوة
ركعتان ركعتان فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى فان قال فلم جعل التكبير فى اول الاذان اربعا
قيل لان اول الاذان انما يبدأ غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل ذلك تنبيها
للمستمعين لما بعده فى الاذان فان قال فلم جعل بعد التكبيرتين شهادتان قيل لان اول الايمان
انما هو التوحيد والاقرار لله عز وجل بالوحدانية والثانى الاقرار للرسول صلى الله عليه واله
بالرسالة واطاعتهما ومعرفتهما مقرونتان ولان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل
شهادتين شهادتين كما جعل فى سائر الحقوق شهادتين فاذا اقر لله تعالى بالوحدانية

الى الصلوة

واقر للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو اقرار بالله وبرسوله
فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة قيل لان الاذان انما وضع لموضع صلوة وانما
هو نداء الى الصلوة فجعل النداء في وسط الاذان فقدم المؤذن قبلها اربعا التكبيرتين و
الشهادتين واخر بعدها اربعا يدعوا الى الفلاح حثا على البر والصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا
فيها وفي عملها وفي ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها اربعا وليختم
كلامه بذكر الله تعالى كما فتحه بذكر الله تعالى فان قال فلم جعل آخرها التهليل ولم يجعل آخرها
التكبير كما جعل في اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله في آخره فاحب الله تعالى ان يختم
الكلام باسمه كما فتحه باسمه فان قال فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح والتحميد واسم الله في
آخرهما قيل لان التهليل هو اقرار لله تعالى بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو
اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد فان قال فلم بدئ في الاستفتاح والركوع والسجود
والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي ذكرناها في الاذان فان قال فلم جعل الدعاء في
الركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل في الثانية القنوت بعد القراءة قيل لانه احب ان
يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك وليكون

القنوت

في القيام عند القنوت طول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع فلا تفوته الركعة في الجماعة
فان قال فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا وليكون محفوظا
فلا يضمحل ولا يجهل فان قال فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور قيل لانه ليس شيء من
القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله انما
هو اداء لما اوجب الله على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده للخير رب العالمين تمجيد له و
تحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه على
جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب ملك الآخرة كما اوجب
له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله تعالى والاخلاص بالعمل له دون غيره واياك

نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه ونصره اهدنا الصراط
المستقيم استرشاد لادبه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه صراط
الذين انعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم من اياديه ونعمه على اوليائه
ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين
المستخفين به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الضالين الذين ضلوا عن سبيله
من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في امر الآخرة
والدنيا ما لا يجمعه شيء من الاشياء فان قيل فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل
منها ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه

المكرر

وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه ورازقه فلا يذهب به الفكر
والاماني الى غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلوة ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى
بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شيء قيل لان اصل الصلوة انما هي ركعة واحدة لان اصل
العدد واحد فاذا نقصت من واحد فليست هي صلوة فعلم الله تعالى ان العباد لا يؤدون تلك
الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم
بالثانية ما نقص من الاولى ففرض الله تعالى اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله
عليه وآله ان العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر والعصر
والعشاء الآخرة ركعتين ليكون فيهما تمام الركعتين الاوليين ثم انه علم ان صلوة المغرب يكون
شغل في وقتها اكثر للانصراف الى الافطار والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة
ليكون اخف عليهم ولان تصير ركعات الصلوة اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لان
الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها اعم ولان القلوب فيها اخلى من الفكر بالليل
لقلة معاملات الناس وقلة الاخذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته منه في غيرها
من الصلوة لان الفكر قد تقدم العمل من الليل فان قال فلم جعل في الاستفتاح سبع تكبيرات قيل

انما جعل ذلك لان التكبير في الصلوات الاول التي هي الاصل كله سبع تكبيرات تكبيرة
الاستفتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتان للسجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتان للسجود فاذا كبر
الانسان في اول الصلوة سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله فان سهى في شيء منها او تركها
لم يدخل عليه نقص في صلوته فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان الركوع من فعل
القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القايم فضوعف السجود
ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال فلم
جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع والسجود الاذان والدعاء والقراءة
فكذلك ايضا اخر بعدها التشهد والتحميد والدعاء فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة
ولم يجعل بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا آخر قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم
الكلام للمخلوقين والتوجه الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وابتداء
المخلوقين بالكلام انما هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاولتين والتسبيح
في الاخيرتين قيل للفرق بين ما فرضه الله تعالى من عنده وبين ما فرضه من عند رسوله فان قال
فلم جعل الجماعة قيل لئلا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا
مشهورا لان في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله وحده وليكون المنافق المستخف
مؤديا لما اقر به بظاهر الاسلام بعضهم لبعض جايزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر
والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله تعالى فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوات ولم
يجعل في بعض قيل لان الصلوات التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى في اوقات مظلمة فوجب
ان يجهر فيها لان يمر المار فيعلم ان ههنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة
تصلي سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلاتان اللتان لا يجهر فيهما فانهما بالنهار في
اوقات مضيئة فهي تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج فيهما الى السماع فان قال فلم جعلت
الصلوات في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات المشهورة المعلومة التي

تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس مشهور معروف يجب عنده المغرب
وسقوط الشفق مشهور يجب عنده العشاء الاخرة وطلوع الفجر مشهور معلوم يجب عنده الغداة
وزوال الشمس مشهور معلوم يجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات
الاربعة فجعل وقتها عند الفراغ من الصلوة التي قبلها و علة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدأ
الناس في كل عمل اولا بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبدأوا بعبادته ثم ينتشروا فيما
احبوا من مرمة دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه
من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم فامرهم
ان يبدؤا اولا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ابتداوا اولا بعبادة ربهم ثم يتفرغوا
لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب
ان يبداوا اولا بعبادته وطاعته ثم يصيرون الى ما شاؤوا ان يصيروا اليه من ذلك فيكونوا قد
بدؤا في كل عمل بطاعته وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا
عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات
اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة او بين الغداة والظهر قيل لانه
ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف والقوي بهذه الصلوة من هذا
الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب
في الحوائج واقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر
الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف
الله تعالى عنهم ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال
الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال فلم ترفع اليدان في التكبير قيل لان رفع اليدين
هو ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله عز وجل ان يكون العبد في وقت ذكره
له متبتلا متضرعا مبتهلا ولان في رفع اليدين احضار النية واقبال القلب على ما قال وقصد

فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا وثلثين ركعة قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت
السنة مثلي الفريضة كمالا للفريضة فان قال فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة ولم تجعل في
وقت واحد قيل لان افضل الاوقات ثلاثة عند زوال الشمس وبعد المغرب والاسحار فاحب
ان يصلى له في كل هذه الاوقات الثلاثة لانها اذا فرقت السنة في اوقات شتى كان اداؤها
ايسر واخف من ان يجمع كلها في وقت واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام في
ركعتين واذا كانت بغير امام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى
الجمعة من بعد فاحب الله تعالى ان تخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا اليه ومنها ان الامام
يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر الصلوة فهو في صلوة في حكم التمام ومنها
ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة
العيد ركعتان ولم تقصر لمكان الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد
عام فاراد ان يكون الامام سبب لموعظتهم وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم في المعصية
وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليه من الايات ومن
الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة فان قال فلم جعلت خطبتين قيل لان يكون واحدة
للثناء والتمجيد والتقديس لله تعالى والاخرى للحوائج والاعذار والانذار والدعاء وما
يريد ان يعلمهم من امره ونهيه ما فيه الصلاح والفساد فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة
قبل الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دائم يكون في الشهر مرارا و
في السنة كثيرا فاذا كثر على الناس ملوا وتركوا ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة
ليحبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدين فانما هو في السنة مرتين وهو اعظم
من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق بعض الناس بقي عامتهم وليس هو
بكثير فيملوا ويستخفوا فيه به قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا
والخطبتان في الجمعة والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين الاخراوين وان اول من قدم

الخطبتين عثمان لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع
بمواعظه وقد احدث ما احدث فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظارا للصلوة ولا يتفرقوا
عنه فان قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما يقصر
فيه الصلوة بريدان ذاهبا او بريد ذاهبا وجائيا والبريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من
هو نصف البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك انه يجيء فرسخين ويذهب فرسخين فذلك
اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر فان قال فلم زيد في صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات
قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين سائر الايام فان قال فلم قصرت الصلوة في السفر
قيل لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت عليها بعد فخفف الله
عنه تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا
يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله تعالى وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر
لانها صلوة مقصرة في الاصل فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا
اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير في مسيرة
يوم فان قال فلم وجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة
سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم
لما وجب في نظيره اذ كان نظيره مثله لا فرق بينهما فان قال قد يختلف السير فلم جعلت
انت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل هو سير الجمال والقوافل وهو السير الذي يسيره الجمالون
والمكارون فان قال فلم ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل قيل لان كل صلوة
لا تقصير فيها فلا تقصير في تطوعها وذلك ان المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من
التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوع فان قال فما بال العتمة مقصورة و
ليس تترك ركعتاها قيل ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين تطوعا
ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع فان قال فلم جاز للمسافر والمريض

ان يصليا صلوة الليل في اول الليل قيل لاستغاله وضعفه ليحرز صلوته فيستريح المريض
في وقت راحته ويشتغل المسافر باشغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم امروا بالصلوة على
الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة
فيه والطلب والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان يكبر اربعا
اوستا قيل لان الخمس انما اخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة فان قال فلم لم يكن فيها
ركوع ولا سجود قيل لانه انما اريد بهذه الصلوة الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى مما خلف
واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة
والافة والاذى فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه
ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل وليس من ميت يموت الا خرجت منه
الجنابة فلذلك ايضا وجب الغسل فان قال فلم امروا بكفن الميت قيل ليلقى ربه عز وجل
طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله او يدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح
منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد وليكون اطيب لانفس
الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلقى ذكره ومودته ولا يحفظه فيما خلف واوصاه وامره
واحب فان قال فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير
ريحه ولا يتاذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الافة والفساد وليكون مستورا عن
الاولياء والاعداء فلا يشمت عدو ولا يحزن صديق فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل
لعلة الطهارة مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقي منه اكثر افته
فان قال فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهايم والسباع وغير
ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي ولا
يموت وانما يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت فان قال فلم جوزتم الصلوة على الميت
بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسئلة وقد يجوز ان تدعوا الله

تعالى وتساله على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود فان قال فلم
جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان هذه الصلوة انما تجب في وقت الحضور والعلة
وليست هي موقتة كساير الصلوات وانما هي صلوة تجب في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه
اختيار وانما هو حق يؤدى وجايز ان تؤدى الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال
فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه اية من ايات الله تعالى لا يدرى الرحمة ظهرت ام لعذاب
فاحب النبي صلى الله عليه وآله ان تفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها و
يقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر ركعات
قيل لان الصلوة التي نزل فرضها من السماء اولا في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت
تلك الركعات هيهنا وانما جعل فيها السجود لانه لا تكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود و
لان يختموا ايضا صلوتهم بالسجود والخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص
سجودها من اربع سجدات لا تكون صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا على
اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع السجود قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة
قاعدا ولان القائم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة
التي افترضها الله تعالى قيل لانه صلى لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة
تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون
فيه ويبرزون الى الله تعالى فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم
فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب
لان اول شهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك
اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوة
قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافا كما قال الله تعالى ولتكملوا
العدة ولتكبروا الله على ما هديكم فان قال فلم جعل فيها اثنا عشر تكبيرة قيل لانه يكون في كل

ركعتين اثنتا عشرة تكبيرة فلذلك جعل فيهما اثنتا عشرة تكبيرة فان قال فلم جعل سبع في الاولى وخمس في الثانية ولم يسو بينهما قيل لان السنة في الصلوة الفريضة ان تستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بُدئ ههنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم امر بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الاخرة وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا على ما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم في العاجل ورائضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا في الاجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله تعالى لهم في اموالهم فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله فيه القران وفيه فرق بين الحق والباطل كما قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد صلى الله عليه واله وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو راس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم امروا بالصوم شهرا واحدا لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد التي يعم فيها القوي والضعيف وانما اوجب الله تعالى الفرائض على اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال فلم اذا حاضت المراة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد نجاسة فاحب ان لا تعبد الا طاهرة ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام بامورها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله لان الصلوة تكون في اليوم والليلة مرارا

فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها ان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس في الصوم شئ من ذلك وانما هو الامساك عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس من وقت يجئ الا تجب عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان اخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء فاذا افاق بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر فاما الذي لم يفق فانه لما ان مرت عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى ادائه سقط عنه وكذلك كلما وقد غلب الله عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق عليه السلام كلما غلب الله على العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله تعالى فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال الله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع اذ ذاك فهو الان يستطيع قيل لانه لما ان دخل عليه شهر رمضان اخر وجب عليه الفداء للماضي لانه كان بمنزلة من وجب عليه الصوم في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء واذا وجب الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته فان قال فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض فان قال فلم جعل في كل شهر ثلاثة ايام وفي كل عشرة ايام يوما قيل لان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام في كل عشرة ايام يوما واحدا فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمه الله

صوم ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه فان قال فلم جعل اول
خميس في العشر الاول واخر خميس في الشهر واربعاء في العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه قال
الصادق عليه السلم تعرض كل خميس اعمال العباد على الله تعالى فاحب ان يعرض عمل العبد على الله
تعالى وهو صايم فان قال فلم جعل اخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل ثمانية ايام والعبد صايم كان
اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صايم وانما جعل الاربعاء في العشر الاوسط
لان الصادق عليه السلم اخبر ان الله تعالى خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله
القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه
فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما
قيل لان الصلوة والحج وساير الفرايض مانعة الانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته
مع تلك العلل التي ذكرناها في الحايض التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب
عليه صوم شهرين متتابعين دون ان يجب عليه شهر واحد او ثلثة اشهر قيل لان الفرض
الذي فرض الله عز وجل على الخلق وهو شهر واحد فضوعف هذا الشهر في الكفارة توكيدا
وتغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به
لانه اذا قضاه متفرقا هان عليه القضاء فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى
الله تعالى وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل
مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر الانفس
عن اللذات شاخصا في الحر والبرد ثابتا ذلك عليه دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل
مع ما فيه لجميع الخلق من المنافع في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج
من بين تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين ومكاري وفقير وقضاء حوايج
اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة
عليهم السلم الى كل صقع وناحية كما قال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا

في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان قال
فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل له لان الله تعالى وضع الفرايض على ادنى القوم مرة

قوة

كما قال عز وجل فما استيسر من الهدي يعني شاة ليسع القوي والضعيف وكذلك ساير
الفرايض انما وضعت على ادنى القوم قوة فكان من تلك الفرايض الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد
اهل القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع بالعمرة الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة لان يسلم الناس من احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد ولا يكون الحج
والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة ولا تبطل ولا يكون الحج مفردا من العمرة ويكون بينهما
فصل وتمييز وقال النبي صلى الله عليه وآله دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة ولولا انه عليه السلم
ساق الهدي فلم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدي محله لفعل كما امر الناس ولذلك قال لو استقبلت
من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي وليس لسايق الهدي ان يحل حتى يبلغ
الهدي محله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من ماء الجنابة
فقال انك لن تؤمن بهذا ابدا فان قال فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة قيل لان الله تعالى احب
ان يعبد بهذه العبادة في ايام التشريق فكان اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به في
هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح وابرهيم وموسى
وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وغيرهم من الانبياء انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في اولادهم
الى يوم القيمة فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخولهم حرم الله تعالى وامنه
ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين فيما هم فيه قاصدين
نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله تعالى ولبيته والتذلل لانفسهم عند قصدهم
الى الله تعالى ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه
بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد وآله حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قلت للفضل بن شاذان

لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل انت ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتايج العقل او هو مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت لاعلم مراد الله بما فرض ولا مراد رسوله صلى الله عليه واله بما شرع وسن ولا اعلل من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت فاحدث بها عنك عن الرضا عليه السلام قال نعم حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان انه قال سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام متفرقة فجمعتها والفتها

باب ٣٤

ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سال المأمون علي بن موسى الرضا عليهما السلام ان يكتب له محض الاسلام على الايجاز والاختصار فكتب عليه السلام له ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا ند له ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بامر المسلمين والناطق عن القران

علي بن

محض

والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي باقر علم النبيين ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر ولده صلوات الله عليهم اجمعين اشهد لهم بالوصية والامامة وان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول عليه السلام بالبيان من مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ثم الوضوء كما امر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الراس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء الا غايط او بول او نوم او ريح او جنابة وان من مسح على الخفين فقد خالف الله ورسوله وترك فريضة وكتابه وغسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة وليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال سنة وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب ثلث ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع عشرة ركعة والسنة اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل الظهر وثمان ركعات قبل العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة وثمان

ركعات في السحر والشفع والوتر ثلث ركعات يسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلوة في اول الوقت
افضل وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر ولا يقتدى الا باهل الولاية ولا
يصلى في جلود الميتة ولا جلود السباع ولا يجوز ان يقول في التشهد الاول السلم علينا وعلى عباد الله
الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ وما
زاد واذا قصرت افطرت ومن لم يفطر لم يجز عنه صومه في السفر وعليه القضا لانه ليس عليه
صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة و
الصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف السنة والميت يسل من قبل رجليه ويرفق به
اذا ادخله قبره والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوة سنة والزكوة الفريضة
في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك شئ ولا تجب الزكوة على المال حتى يحول عليه
الحول ولا يجوز ان يعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب
اذا بلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وزكوة الفطر فريضة
على كل راس صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع وهو اربعة
امداد ولا يجوز دفعها الا الى اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام والمستحاضة تحتشى وتغتسل
وتصلى والحائض تترك الصلوة ولا تقضى وتترك الصوم وتقضى وصيام شهر رمضان فريضة يصام
للرؤية ويفطر للرؤية ولا يجوز ان يصلى تطوع في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام من كل شهر سنة في كل عشرة ايام يوم اربعا بين خميسين
وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوايت شهر رمضان متفرقات اجزاء وحج البيت فريضة
على من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز
القران والافراد الذي تستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات
قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز ان يضحى بالخصى لانه ناقص ويجوز الموجى والجهاد
واجب مع الامام العدل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل احد من الكفار والنصاب

في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى اصحابك والتقية
في دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على ما
ذكر الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه واله ولا يكون طلاق لغير سنة وكل طلاق
يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز ان يجمع بين اكثر
من اربع حراير واذا طلقت المراة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره قال امير
المؤمنين عليه السلم اتقوا تزويج المطلقات ثلاثا في موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة
على النبي صلى الله عليه واله واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبايح وغير ذلك وحب
اولياء الله تعالى واجب وكذلك بغض اعداء الله تعالى والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين
واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما ولا لغيرهما في معصية الله فانه لا طاعة لمخلوق في
معصية الخالق وذكوة الجنين ذكوة امه اذا اشعر واوبر وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله تعالى
في كتابه وبينهما رسول الله صلى الله عليه واله متعه النساء ومتعة الحج والفرايض على ما انزل الله
عز وجل في كتابه لا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا المراة او الزوج وذو السهم احق
ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله تعالى والعقيقة عن المولود الذكر والانثى واجبة و
كذلك تسميته وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهبا او فضة والختان سنة
واجبة للرجال ومكرمة للنساء وان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وان افعال العباد
مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شئ ولا نقول بالجبر والتفويض ولا
ياخذ الله تعالى البرئ بالسقيم ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الابا ولا تزر وازرة وزر
اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم لانه
تعالى عن ذلك ولا يفترض الله طاعة من يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا
يصطفى من عباده من يعلم انه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه وان الاسلام غير
الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن

ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون
والله تعالى لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد اوعده النار و
الخلود فيها ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون
في النار ويخرجون منها والشفاعة جايزة لهم وان الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لا
دار كفر ولا دار ايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن ولم يكن خيفة على النفس
والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكباير وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل
بالاركان والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات ويبدأ به في دبر صلوة المغرب
ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر عشر صلوات يبدأ به من صلوة الظهر يوم النحر وبمنى في دبر خمس عشرة
صلوة والنفساء لا تقعد عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوما فان طهرت قبل ذلك صلت وان
لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة ونؤمن بعذاب
القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط والبراءة من الذين ظلموا آل محمد وهموا
باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه واله والبراءة من الناكثين والقاسطين
والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه واله ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا
المرأة وحاربوا امير المؤمنين عليه السلم وقتلوا الشيعة رحمة الله عليهم واجبة والبراءة ممن
نفى الاخيار وشردهم وآوى الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء
مثل معوية وعمرو ولعيني رسول الله صلى الله عليه واله والبراءة من اشياعهم الذين حاربوا امير
المؤمنين عليه السلم وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من السابقين والبراءة
من اهل الاستيثار ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم بولاية امير المؤمنين عليه السلم ولقائه
كفروا بان لقوا الله بغير امامة فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار
والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم والبراءة من اشباه

عاقري

عاقري الناقة اشقياء الاولين والاخرين وممن يتولاهم والولاية لامير المؤمنين عليه السلم
والذين مضوا على منهاج نبيهم عليه السلم ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري
والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة
بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري وامثالهم
والولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين بهديهم السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته
وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر كثيره فقليله وكثيره
اسكر
حرام والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم
الطحال فانه دم وتحريم الجري والسمك الطافي والمارماهي والزمير وكل سمك لا يكون له فلس
اجتناب الكباير وهي قتل النفس التي حرم الله تعالى والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين
والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به
من غير ضرورة واكل الربوا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان
وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط
من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر
والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله و
الاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب ق حدثني بذلك حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال حدثني ابو نصر قنبر بن علي بن شاذان
عن ابيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلم الا انه لم يذكر في حديثه انه كتب ذلك
للمأمون وذكر فيه الفطرة مدين من حنطة وصاعا من الشعير والتمر والزبيب وذكر فيه ان الوضوء
مرة مرة فريضة واثنتان اسباغ وذكر فيه ان ذنوب الانبياء عليهم السلم صغاير موهوبة وذكر
فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب
والفضة وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه عندي اصح ولا قوة الا بالله

ولا حول

حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان
عن الرضا عليه السلم مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ومن اخبار مجلسه حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا ابو عاصم
ورواه عن الرضا عليه السلم ان موسى بن جعفر عليهما السلم تكلم يوما بين يدي ابيه عليه السلم
فاحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا من الاباء وسرورا من الابناء وعوضا من
الاصدقاء حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
عون بن محمد الكندي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان مشتهرا بالسماع ويشرب النبيذ
قال سالت الرضا عليه السلم عن السماع فقال لاهل الحجاز رأي فيه وهو في حيز الباطل واللهو
اما سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا كراما حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثني سهل بن القاسم النوشجاني
قال قال لي الرضا عليه السلم بخراسان بيننا وبينكم نسب قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله
بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما
الى عثمان بن عفان فوهب احداهما للحسن والاخرى للحسين عليهما السلم فماتتا عندهما نفساوين
وكانت صاحبة الحسين عليه السلم نفست بعلي بن الحسين فكفل عليا عليه السلم بعض امهات
ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها امه وزعموا
انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه
ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله و
اعلميني فقالت نعم فزوجها فقال ناس زوج علي بن الحسين امه وقال لي عون قال لي سهل بن
القسم ما بقي طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال محمد بن ابي عباد
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول يا غلام آتنا الغداء فكأني انكرت ذلك فتبين الانكار

في فقراء قال الفتى آتنا غداءنا فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان القاسم بن اسمعيل بسيراف سنة خمس
وثمانين ومائتين قال حدثني ابرهيم بن العباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين
قال كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا عليهما السلم فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض
الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا هو الماء
البارد فقال له الرضا عليه السلم وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت
طائفة هو البارد من الماء وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو النوم الطيب و
لقد حدثني ابي عن ابيه ابي عبد الله الصادق عليه السلم ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله
تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فغضب وقال ان الله تعالى لا يسأل عباده عما تفضل عليهم
به ولا يمتن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز
وجل ما لا يرضى المخلوقين به ولكن حبنا اهل البيت وموالاتنا يسأل الله عنه بعد التوحيد
والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني بذلك ابي
عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه عليهم السلم انه قال وقال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي ان اول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك
وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث
مبتدئا من غير سؤال احدثك به لجهات منها لقصدك لي من البصرة و منها ان عمك افادنيه
و منها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما فرأيت النبي صلى الله عليه وآله
في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت اما انا من امتك يا رسول الله فقال
بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابرهيم قال الصولي وهذا حديث قد رواه
الناس عن النبي صلى الله عليه وآله الا انه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها انما رووا

ان اول ما يسال عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب عليه السلم حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى الرازي قال
حدثني ابي قال ذكر الرضا عليه السلم يوما القران فعظم الحجة فيه والاية والمعجزة في نظمه فقال هو
حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على
الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة
على كل انسان لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني سهل بن القاسم النوشجاني قال
قال رجل للرضا عليه السلم يا بن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي
صلى الله عليه واله وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان
الله تعالى له وبين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول الاية فلعله
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القاسم بن اسمعيل
قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهم السلم
انه قال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال
حدثنا ابرهيم بن العباس قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول مودة عشرين سنة
قرابة والعلم اجمع لاهله من الاباء حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال
حدثنا ابو الحسن احمد بن الفضل امام جامع الاهواز قال حدثنا بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم القصري
غلام الخليل الجلي قال حدثنا الحسن بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عليهم السلم قال لا يكون القايم الا امام ابن امام ووصي بن وصي وبهذا الاسناد عن جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم قال الوصي النبي صلى الله عليه واله الى علي والحسن والحسين

عليهم

عليهم السلم ثم قال في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثنا احمد بن الفضل قال حدثني بكر بن احمد القصري قال حدثني
ابو محمد الحسن بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثني ابو جعفر بن محمد
قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام
قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه واله يقول ليلة اسري بي ربي عز وجل رايت
في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب بذي
الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا
رب هذا اخي علي وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي
تكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيمة حدثنا محمد بن احمد بن
الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان
الملطي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كاد الحسد ان يسبق القدر حدثنا محمد بن
الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي لا يحفظني فيك الا الاتقياء الابرار
الاصفياء وما هم في امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل الغابر حدثنا محمد بن احمد بن
الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسه قال حدثنا الحسين بن محمد العلوي
بالجحفة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه واله وفي يده خاتم فصه جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلوته

دفعه الي وقال يا علي تختم به في يمينك وصل فيه او ما علمت ان الصلوة في الجزع سبعون صلوة
وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه

باب ٣٥ دخول الرضا عليه السلم نيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة

حدثنا ابو القسم محمد بن احمد بن محمد بن اسحق النيسابوري قال
سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن پسندة قالت لما دخل الرضا عليه السلم نيسابور نزل محلة
الفروني ناحية بلاشاباذ في دار جدي پسنده وانما سمي پسندة لان الرضا عليه السلم ارتضاه
من بين الناس وپسندة انما هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزل عليه السلم دارنا زرع لوزة
في جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك فكانوا يستشفون
بلوز تلك الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا فعوفي ومن اصابه رمد
جعل ذلك اللوز على عينه فعوفي وكانت الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز
فخفت عليها الولادة ووضعت من ساعتها واذا كان اخذ دابة من الدواب القولنج اخذ من قضبان
تلك الشجرة فامر على بطنها فتعافى وتذهب عنها ريح القولنج ببركة الامام عليه السلم فمضت
الايام على تلك الشجرة ويبست فجاء جدي حمدان وقطع اغصانها فعمي وجاء ابن لحمدان يقال له ابو عمرو
فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب ماله كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى
ثمانين الف درهم ولم يبق له شيء وكان لابي عمرو هذا ابنان وكانا يكتبان لابي الحسن محمد بن ابرهيم
بن سمجور يقال لاحدهما ابو القاسم وللاخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار وانفقا عليها عشرين
الف درهم وقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولي احدهما
ضياع امير خراسان فرد الى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات من تلك
العلة بعد شهر واما الاخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتابا
على راسه قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت
يده من ساعته وسقط القلم من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس
الكاتب مع جماعة فقالوا له هذا الذي اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك

اليوم

اليوم فعادوا اليه من الغد وقالوا له يجب ان تفتصد اليوم ايضا ففعل فاسودت يده فشرحت
ومات من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل من سنة

باب ٣٦ ما حدث به الرضا عليه السلم في مربعة نيسابور وهو يريد قصد المأمون

حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل
بن محمد بن اسحق المذكر نيسابوري قال حدثنا ابو علي الحسين بن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال
حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا عليهما السلم حين
رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن
راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا باللجام بغلته في المربعة فقالوا بحق اباءك الطاهرين
حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين و
قال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابو
جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثني ابي
سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم قال سمعت النبي صلى
الله عليه واله يقول سمعت جبرئيل عليه السلم يقول قال الله جل جلاله اني انا الله لا اله الا
انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني امن
من عذابي حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروروذي في منزله بمرو الروذ قال حدثنا ابو القاسم
عبد الله بن احمد بن قال حدثني علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني جعفر بن
محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يقول الله جل جلاله
لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي
قال حدثنا ابو القاسم محمد بن عبد الله بن بابويه الرجل الصالح قال حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن
ابرهيم بن هاشم الحافظ قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابو السيد المحجوب
امام عصره بمكة قال حدثني ابي علي بن محمد النقي قال حدثني ابي محمد بن علي التقي قال حدثني ابي علي بن

عامر الطائي بالبصرة
قال حدثني ابي

موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني
ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال حدثني ابي الحسين بن علي
سيد شباب اهل الجنة قال حدثني ابي علي بن ابي طالب سيد الاوصياء عليهم السلم قال حدثني محمد بن
عبد الله سيد الانبياء صلى الله عليه واله قال حدثني جبرئيل سيد الملائكة عليه السلم قال قال
الله سيد السادات جل جلاله اني انا الله لا اله الا انا من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل
حصني امن من عذابي **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن
جعفر الاسدي قال حدثنا محمد بن الحسين الصوفي قال حدثنا يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه
لما وافى ابو الحسن الرضا نيسابور واراد ان يخرج منها الى المامون اجتمع عليه اصحاب الحديث فقالوا
له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع
راسه وقال عليه السلم سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن
علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول سمعت جبرئيل عليه السلم
يقول سمعت الله جل جلاله يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي قال فلما مرت
الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله من شروطها
الاقرار للرضا عليه السلم بانه امام من قبل الله تعالى على العباد مفترض الطاعة عليهم ويقال ان
الرضا عليه السلم لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال لها الفرويني فبنى فيها حماما وهو الحمام المعروف
اليوم بحمام الرضا عليه السلم وكانت هناك عين قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها
حتى توفر وكثر واتخذ من خارج الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا عليه السلم
واغتسل فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون
منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره ويدعون الله تعالى في حوائجهم فتقضى لهم وهي العين المعروفة
بعين كهلان يقصدها الناس الى يومنا هذا **باب ٣٧** خبر نادر عن الرضا

عليه السلم **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثني محمد بن
ابراهيم بن محمد الفزاري قال حدثنا عبد الله بن بحر الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثنا
الحسن بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد
عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليه السلم عن النبي صلى الله
عليه واله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله تبارك وتعالى
ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخله امن من ناري **باب ٣٨**
خروج الرضا عليه السلم من نيسابور الى الطوس ومنها الى مرو **حدثنا** تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري قال حدثنا عبد السلم بن صالح
الهروي قال لما خرج الرضا عليه السلم من نيسابور الى المامون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له
يا ابن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل عليه السلم فقال ايتوني بماء فقيل ما معنا ماء
فبحث عليه السلم بيده الارض فنبع من الماء ما توضا به هو ومن معه واثره باق الى اليوم
فلما دخل سناباد استند الى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما
يجعل فيما ينحت منه ثم امر عليه السلم فنحتت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما اكله الا فيها
وكان عليه السلم خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت
بركة دعائه عليه السلم فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر
هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال عليه السلم هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله
هذا المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله لا يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا
وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل القبلة وصلى ركعات
ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف
حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال سمعت ابي الحسين بن احمد يقول سمعت
جدي يقول سمعت ابي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليهما السلم نيسابور ايام المامون قمت

في حوائجه والتصرف في امره ما دام بها فلما اخرج الى مرو شيعته الى سرخس فلما اخرج من سرخس
اردت ان اشيعه الى مرو فلما سار مرحلة اخرج رأسه من العمارية وقال لي يا عبد الله انصرف
راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني
بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال تسئلني الحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله صلى الله عليه
واله ولا ادري الى ما يصير امري قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث
تشفيني به حتى ارجع فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه انه سمع اباه انه سمع اباه يذكر انه سمع
اباه يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب عليه السلم يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه واله يقول قال
الله جل جلاله لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني ومن دخل حصني امن من
عذابي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله الاخلاص ان يحجزه هذا القول عما حرم الله تعالى
محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال
لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها
وناولها جارية له لتغسلها فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها
في جيب ابي الحسن عليه السلم فقلت جعلت فداك ان الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي
قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقلت لو شرفتني بها قال هذه عوذة من امسكها في جيبه
كان مدفوعا عنه وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم ومن السلطان ثم املى العوذة وهي
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير تقي اخذت
بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري
ولا على بشري ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا على ما رزقني
ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله من سطوات الفراعنة
جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل من ورائي ومحمد صلى الله عليه واله
امامي والله مطلع علي يمنعك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله اناتك

ان يستفزني ويستخفني اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت

باب ۳۹ السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا عليه السلم ولاية العهد من المأمون وذكر ما جرى في ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك

حدثنا المظفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي
عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلم انه
قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المأمون فكأنه انكر ذلك عليه فقال
له الرضا عليه السلم يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك
قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلم نبيا وان المأمون
مسلم وانا وصي ويوسف سأل العزيز ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ
عليم وانا اجبرت على ذلك وقال عليه السلم في قوله اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم
قال حافظ لما في يدي عالم بكل لسان حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى
الرضا عليه السلم فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد
مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلم قد علم الله تعالى كراهتي لذلك فلما خيرت بين
قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف عليه السلم
كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن
العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على
اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه
فالى الله المشتكى وهو المستعان حدثنا الحسين بن ابرهيم بن ناتانه رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان المأمون قال للرضا عليه
السلم يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك

احق بالخلافة منى فقال الرضا عليه السلم بالعبودية لله تعالى افتخر وبالزهد فى الدنيا ارجو
النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع فى الدنيا ارجو الرفعة
عند الله تعالى فقال له المامون فانى قد رايت ان اعزل نفسى عن الخلافة واجعلها لك وابايعك
فقال له الرضا عليه السلم ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع
لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لى ما
ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل
ذلك طايعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة
ولم تحب مبايعتى لك فكن ولى عهدى لتكون لك الخلافة بعدى فقال الرضا عليه السلم
والله لقد حدثنى ابى عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه واله
انى اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكى على ملائكة السماء وملائكة الارض
وادفن فى الارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المامون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن
الذى يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حى فقال الرضا عليه السلم اما انى لو اشاء
ان اقول من الذى يقتلنى لقلت فقال المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف
عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد فى الدنيا فقال الرضا عليه السلم
والله ما كذبت منذ خلقنى ربى عز وجل وما زهدت فى الدنيا للدنيا وانى لاعلم ما تريد فقال
المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس
ان على بن موسى لم يزهد فى الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا
فى الخلافة فغضب المامون ثم قال انك تتلقانى ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتى فبالله
اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال
الرضا عليه السلم قد نهانى الله عز وجل ان القى بيدى الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل
ما بدا لك وانا اقبل ذلك على انى لا اولى احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة ولكنى

فى الامر من بعيد مشيرا فرضى منه بذلك وجعله ولى عهده على كراهة منه عليه السلم لذلك
حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن
محمد بن اسمعيل البرمكى عن محمد بن عرفه قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما حملك على
الدخول فى ولاية العهد فقال ما حمل جدى امير المؤمنين عليه السلم على الدخول فى الشورى
حدثنا على بن عبد الله الوراق رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد
السلام بن صالح الهروى قال والله ما دخل الرضا عليه السلم فى هذا الامر طايعا ولقد حمل الى
الكوفة مكرها ثم اشخص منها على طريق البصرة الى فارس الى مرو حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى العلوى
الحسينى رضى الله عنه بمدينة السلم قال حدثنى جدى يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين
قال حدثنى موسى بن سهل قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين الفضل بن
سهل خرج ذات يوم وهو يقول وا عجبا لقد رايت عجبا سلونى ما رايت قالوا ما رايت اصلحك
الله قال رايت امير المؤمنين يقول لعلى بن موسى قد رايت ان اقلدك امر المسلمين وافسخ
ما فى رقبتى واجعله فى رقبتك ورايت على بن موسى يقول له الله الله لا طاقة لى بذلك ولا
قوة فما رايت خلافة قط كانت اضيع منها امير المؤمنين يتفصى منها ويعرضها على على بن موسى
وعلى بن موسى يرفضها ويابى حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى
الصولى قال حدثنى احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال لما ولى الرضا عليه السلم العهد خرج اليه
ابرهيم بن العباس ودعبل بن على وكانا لا يفترقان ورزين بن على اخو دعبل فقطع عليهم الطريق
فالتجؤا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابرهيم اعيضت بعد حمل
الشوك احمالا من الخزف • تشاوى لا من الخمر بل من شدة الضعف • ثم قال لرزين بن على اجز هذا
فقال • فلو كنتم على ذا تصيرون الى القصف • تساوت حالكم فيه ولم تبقوا على الخسف •
ثم قال لدعبل اجز يا ابا على فقال • فاذا فات الذى فات فكونوا من ذوى الظرف وخفوا نقصف
اليوم فانى بايع خفى حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى

ابو محمد الحسن

قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي الخزاعي
الى الرضا عليه السلم وقد بويع له بالعهد انشده دعبل • مدارس آيات خلت من تلاوة •
ومنزل وحي مقفر العرصات • وانشده ابرهيم بن العباس • ازالت عزاء القلب بعد التجلد •
مصارع اولاد النبي محمد • فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المامون
امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الالف التي حصته الى قم فباع كل
درهم بعشرة دراهم فحصلت له مائة الف درهم واما ابرهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها
وفرق بعضها على اهله الى ان توفي رحمه الله فكان كفنه وجهازه منها حدثنا احمد بن يحيى
المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا
علي بن سليمان النوفلي قال ان المامون لما جعل علي بن موسى الرضا عليه السلم ولي عهده
وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا عليه السلم وصوّب
راي المامون في الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل على المامون فقال
له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه
انت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشأ يقول • قيل لي انت اوحد الناس طرًّا • في فنون من الكلام
النبيه • لك من جوهر الكلام بديع • يثمر الدر في يدي مجتنيه • فعلى ما تركت مدح ابن موسى •
والخصال التي تجمّعن فيه • قلت لا اهتدي لمدح امام • كان جبريل خادمًا لابيه • فقال له المامون
احسنت ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم حدثنا الحسين بن
ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الحسين
محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم ذات يوم وقد خرج
من عند المامون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتًا
فاحب ان تسمعها مني قال هات فانشأ يقول • مطهّرون نقيّات ثيابهم • تجري الصلوة عليهم
اينما ذكروا • من لم يكن علويًا حين تنسبه • فما له في قديم الدهر مفتخر • فالله لما برا خلقا فاتقنه •

محمد بن

صفاكم

صفاكم واصطفاكم ايها البشر • فانتم الملأ الاعلى وعندكم • علم الكتاب وما جاءت به السور •
فقال الرضا عليه السلم قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا
شيء فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال عليه السلم لعله استقلها يا غلام سق اليه
البغلة ولما كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا للمامون
ولعلي بن موسى عليه السلم من بعده بولاية العهد فوثب عليه حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان
فدعا اسحق بسواد ليلبسه فلم يجده فاخذ علمًا اسود فالتحف به وقال ايها الناس اني قد
بلغتكم ما امرت به ولست اعرف الا امير المؤمنين المامون والفضل بن سهل ثم نزل ودخل
عبد الله بن مطرف بن هامان على المامون يومًا وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلم فقال
له المامون ما تقول في اهل البيت فقال عبد الله ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة
وغرست بماء الوحي هل ينفح منها الا مسك الهدى وعنبر التقى قال فدعا المامون بحقة
فيها لؤلؤ فحشا فاه حدثنا ابو نصر محمد بن الحسن بن ابرهيم الكرخي الكاتب بايلاق قال حدثني
ابو الحسن محمد بن صقر الغساني قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن
يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم من دار فبصر براكب قد حاذاه فسال عنه ولم ير وجهه
فقيل انه علي بن موسى الرضا عليهما السلم فانشأ يقول • اذا ابصرتك العين من بعد غاية • وعارض
فيك الشك اثبتك القلب • ولو ان قومًا امموك لقادهم • نسيمك حتى يستدل بك الركب •
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد
المبرد قال حدثني الجاحظ عن ثمامة بن اشرس قال عرض المامون يومًا للرضا عليه بالامتنان عليه
بان ولاه العهد فقال له ان من اخذ برسول الله لخليق ان يعطى به ولعلي بن الحسين
عليهما السلم كلام في هذا النحو حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد
بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد بن علي وكان
مستترا ستين سنة قال حدثني عمي قال حدثنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال كان

على بن الحسين عليه السلم لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم
الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم اتدرون من هذا فقالوا لا
قال هذا على بن الحسين فوثبوا فقبلوا يديه ورجليه وقالوا يا ابن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم
لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا قد هلكنا آخر الدهر فما الذى يحملك على هذا فقال انى كنت
سافرت مرة مع قوم يعرفوننى فاعطونى برسول الله صلى الله عليه واله ما لا استحق به فانا
اخاف ان تعطونى مثل ذلك فصار كتمان امرى احب الى حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد
البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا هرون الفروى
قال لما جاءت بيعة المأمون للرضا عليه السلم بالعهد الى المدينة خطب بها الناس عبد الجبار بن
سعيد بن سليمان المساحقى فقال فى آخر خطبته اتدرون من ولى عهدكم هذا على بن موسى بن
جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم سبعة آباء هم ما هم من خير من يشرب
صوب الغمام حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال
حدثنى القاسم بن اسمعيل قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول لما عقد المأمون البيعة لعلى بن موسى
عليه السلم قال له الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين ان النصح لك واجب والغش لا ينبغى
لمؤمن ان العامة تكره ما فعلت بى والخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل والرأى لك ان
تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك قال ابرهيم فكان والله قوله هذا السبب فى الذى آل الامر اليه
حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن يزيد
النحوى قال حدثنى ابن ابى عبدون عن ابيه قال لما بايع المأمون الرضا عليه السلم بالعهد
اجلسه الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد لا بد للناس من
شمس ومن قمر فانت شمس وهذا ذاك القمر حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى
قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى محمد بن احمد بن اسحق قال حدثنى ابى قال لما بويع
الرضا عليه السلم بالعهد اجتمع الناس اليه يهنئونه فاومى اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان

استمع

استمع كلامهم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين
وما تخفى الصدور وصلى الله على محمد فى الاولين والآخرين وعلى آله الطيبين ان امير المؤمنين
عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت
وامن انفسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذ افتقرت مبتغيا رضى ربه لا يريد جزاء الا
من عنده وسيجزى الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الى عهده والامرة الكبرى
ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله تعالى بشدها وقصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح
حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف
فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات خوفا على شتات الدين واضطراب حبل
المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وما ادرى ما
يفعل بى ولا بكم ان الحكم الا لله يقضى الحق وهو خير الفاصلين حدثنا ابو على الحسين بن احمد
البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى الحسن بن الجهم قال حدثنى ابى قال صعد المأمون
المنبر لما بايع على بن موسى الرضا عليه السلم فقال ايها الناس جاءتكم بيعة على بن موسى بن جعفر بن
محمد بن على بن الحسين والله لو قرئت هذه الاسماء على الصم البكم لبرؤا باذن الله تعالى
الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله
بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المأمون ان يتقرب الى الله تعالى والى رسوله بصلة
رحمه بالبيعة بالعهد لعلى بن موسى الرضا عليه السلم ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد
فيهم وما كان يقدر على خلافه فى شىء فوجه من خراسان برجاء بن ابى الضحاك وياسر الخادم
ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلى بن موسى بن جعفر عليهم السلم وذلك فى سنة مائتين فلما
وصل على بن موسى عليهما السلم الى المأمون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق
سنة وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة
وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه محمد بن على عليهما السلم ابنته ام الفضل

جل جلاله

الحاكم

ابنة المأمون وتزوج هو بوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكان هذا في يوم
واحد وما كان يحب ان يتم العهد للرضا عليه السلم بعده قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني به
عبيد الله من جهات منها ان عون بن محمد حدثني عن الفضل بن سهل النوبختي او عن اخ له قال لما عزم
المأمون على العقد للرضا عليه السلم بالعهد قلت والله لاعتبرن ما في نفس المأمون من هذا
الامر أيحب تمامه او هو تصنع منه فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره على يده
وقد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان و
ان كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان
في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي
اذا وقف على هذا من غيري فكتب الي اذا قرأت جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك
ان يقف احد على ما عرفتنيه او ان يرجع ذو الرياستين عن عزمه فانه ان فعل ذلك الحقت
الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت كتبت اليه ثم
بلغني ان الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه وكان
حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقلت له اتعلم في السماء نجما اسعد من
المشتري قال لا قلت افتعلم ان الكواكب تكون في حال اسعد منها في شرفها قال لا قلت فامض
العزم على رايك اذ كنت تعقده وسعد الفلك في اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك فما علمت
اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المأمون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا احمد بن محمد بن الفرات ابو العباس والحسين بن علي الباقطاني
قالا كان ابرهيم بن العباس صديقا لاسحق بن ابرهيم اخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن فنسخ
له شعره في الرضا عليه السلم وقت منصرفه من خراسان وفيه شيء بخطه وكانت النسخة عنده
الى ان ولي ابرهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين اخي زيدان
الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا اسحق بعض من يثق به وقال

له امض الى ابرهيم بن العباس فاعلمه ان شعره في الرضا عليه السلم كله عندي بخطه وغير خطه ولئن
لم يزل المطالبة عني لاوصلنه الى المتوكل فصار الرجل الى ابرهيم برسالته فضاقت به الدنيا
حتى اسقط عنه المطالبة واخذ جميع ما عنده من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما لصاحبه
قال الصولي فحدثني يحيى بن علي المنجم قال قال لي انا كنت السفير بينهما حتى اخذت الشعر فاحرقه
ابرهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان قال كان لابرهيم بن العباس
ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان بابي محمد وبابي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الاكبر اسحق
وكناه بابي محمد وسمى الاصغر عباسا وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي حدثني احمد بن اسمعيل
بن الخصيب قال ما شرب ابرهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل
فشرباه وكانا يتعمدان ان يجمعا الكراعات والمخنثين ويشربا بين ايديهم في كل يوم ثلثا ليشيع
الخبر بشربهما وله اخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قالوا
حدثنا علي بن ابرهيم هاشم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع من خراسان بعد وفاة ابي الحسن الرضا
عليه السلم بطوس باخباره كلها قال علي بن ابرهيم وحدثني الريان بن الصلت وكان من رجال الحسن
بن سهل وحدثني ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الكاتب الراشدين كل هؤلاء حدثني باخبار
ابي الحسن عليه السلم وقالوا لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المأمون كتب الى الرضا عليه السلم يستقدمه
الى خراسان فاعتل عليه الرضا عليه السلم بعلل كثيرة فما زال المأمون يكاتبه ويسأله حتى علم
الرضا عليه السلم انه لا يكف عنه فخرج وابو جعفر عليه السلم له سبع سنين فكتب اليه المأمون
لا تأخذ على طريق الكوفة وقم فحمل على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فلما وافى
مرو عرض عليه المأمون ان يتقلد الامرة فابى الرضا عليه السلم ذلك وجرت في هذا مخاطبات
كثيرة وبقوا في ذلك نحوا من شهرين كل ذلك يأبى عليه ابو الحسن عليه السلم ان يقبل ما يعرض عليه
فلما كثر الكلام والخطاب في هذا قال المأمون فولاية العهد فاجابه الى ذلك وقال له على

شروطاً اسألكها فقال المأمون سل ما شئت قالوا فكتب الرضا عليه السلام انى ادخل فى ولاية
العهد على ان لا آمر ولا انهى ولا اقضى ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفينى من ذلك كله فاجابه
المأمون الى ذلك وقبلها على هذه الشروط ودعا المأمون القواد والقضاة والشاكرية و
ولد العباس الى ذلك فاضطربوا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلاثة
نفر من قواده ابوا ذلك احدهم الجلودى وعلى بن ابى عمران وابو يونس فانهم ابوا ان يدخلوا فى
بيعة الرضا عليه السلام فحبسهم وبويع الرضا عليه السلام وكتب بذلك الى البلدان وضرب
الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على المنابر وانفق المأمون على ذلك اموالا كثيرة فلما
حضر العيد بعث المأمون الى الرضا عليه السلام يسأله ان يركب ويحضر العيد ويخطب لتطمئن
قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث اليه الرضا عليه
السلام قد علمت ما كان بينى وبينك من الشروط فى دخولى فى هذا الامر فقال المأمون انما اريد
بهذا ان يرسخ فى قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك
الله تعالى به فلم يزل يراده الكلام فى ذلك فلما الح عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتنى
من ذلك فهو احب الى وان لم تعفنى خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
وكما يخرج امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام فقال المأمون اخرج كما تحب وامر المأمون
القواد والناس ان يبكروا الى باب ابى الحسن عليه السلام فقعد الناس لابى الحسن عليه السلام فى الطرقات
والسطوح من الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد على باب الرضا عليه السلام فلما طلعت
الشمس قام الرضا عليه السلام فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها على صدره
وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة وخرج ونحن
بين يديه وهو حاف وقد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام ومشينا
بين يديه رفع رأسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهواء والحيطان تجاوبه و
القواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيؤا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم

بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا وطلع الرضا عليه السلام وقف وقفة على الباب وقال الله
اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا
ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء والصياح فقالها ثلث مرات
فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابى الحسن وصارت مرو ضجة واحدة
ولم يتمالك الناس من البكاء والضجيج وكان ابو الحسن عليه السلام يمشى ويقف فى كل عشر
خطوات وقفة فيكبر الله اربع مرات فيخيل الينا ان السماء والارض والحيطان تجاوبه وبلغ
المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا
عليه السلام المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالرأى ان تسأله ان يرجع فبعث اليه
المأمون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن عليه السلام بخفه ولبسه ورجع حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنى على بن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت
قال اكثر الناس فى بيعة الرضا عليه السلام من القواد والعامة ومن لم يحب ذلك وقالوا
ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذى الرياستين فبلغ المامون ذلك فبعث الى فى جوف
الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغنى ان الناس يقولون ان بيعة الرضا عليه السلام كانت
من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير المؤمنين يقولون هذا قال ويحك يا ريان ايجسر احد
ان يجئ الى خليفة قد استقامت له الرعية والقواد واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة
من يدك الى غيرك ايجوز هذا فى العقل قال قلت له لا والله يا امير المؤمنين ما يجسر على هذا
احد قال لا والله ما كان كما يقولون ولكنى سأخبرك بسبب ذلك انه لما كتب الى محمد اخى يأمرنى
بالقدوم عليه فابيت عقد لعلى بن عيسى بن ماهان وامره ان يقيدنى بقيد ويجعل الجامعة
فى عنقى فورد على بذلك الخبر وبعث هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان وما والاهما فافسد على امرى
وانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحيته فورد على هذا كله فى اسبوع
فلما ورد ذلك على لم يكن لى قوة بذلك ولا كان لى مال اتقوى به ورأيت من قوادى ورجالى

الفشل والجبن اردت ان اتحول عما لت كابل فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له
الاموال فيه فهي الحرب فلم اجد وجها افضل من ان اتوب الى الله تعالى من ذنوبي واستعين به على
هذه الامور واستجير بالله تعالى فامرت بهذا البيت واشار الى بيت فكنس وصببت على الماء
ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات قرأت فيهما من القران ما حضرني ودعوت الله تعالى
واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة ان افضى الله بهذا الامر الى وكفاني عادية
هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر في موضعه الذي وضعه الله تعالى فيه ثم قوي قلبي
فبعثت طاهرا الى علي بن ماهان فكان من امره ما كان ورددت هرثمة بن اعين الى رافع
فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته وبذلت له شيئا حتى رجع فلم يزل امري
يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله تعالى بهذا الامر واستوى لي فلما وفى الله تعالى
لي بما عاهدته عليه احببت ان افي الله تعالى بما عاهدته فلم ار احدا احق بهذا الامر من ابي الحسن
الرضا عليه السلم فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت وفق الله
امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم
بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فقلت يا امير المؤمنين ما احسن من الحديث شيئا
الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعينني على هذا الامر لقد هممت ان اجعل
اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المؤمنين انا احدث عنك بما سمعته منك من الاخبار
فقال نعم حدث عني بما سمعته مني من الفضائل فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار
فقلت حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من كنت
مولاه فعلي مولاه حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض لا احفظه على وجهه وحدثت
بحديث خيبر وبهذه الاحاديث المشهورة فقال عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا
صالحا وكان المأمون قد بعث غلاما الى مجلسنا يسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان فبعث

الى المأمون فدخلت اليه فلما رآني قال يا ريان ما اروالك للاحاديث واحفظك لها ثم قال
قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا والله لاقتلنه
ان شاء الله وكان هشام بن ابراهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس عند الرضا عليه السلم من قبل
ان يحمل وكان عالما اديبا لسنا وكانت امور الرضا عليه السلم تجري من عنده وعلى يده و
تصير الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن عليه السلم فلما حمل ابو الحسن عليه السلم اتصل
هشام بن ابراهيم بذي الرياستين وقربه ذو الرياستين والمأمون فكان ينقل اخبار الرضا
عليه السلم الى ذي الرياستين والمأمون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عنهما من اخباره
شيئا فولاه المأمون حجابة الرضا عليه السلم فكان لا يصل الى الرضا عليه السلم الا من احب
وضيق على الرضا عليه السلم وكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم الرضا
عليه السلم في داره بشيء الا اورده هشام على المأمون وذي الرياستين وجعل المأمون
العباس ابنه في حجر هشام وقال أدبه فسمي هشام العباسي لذلك قال واظهر ذو الرياستين
عداوة شديدة لابي الحسن عليه السلم وحسده على ما كان المأمون يفعله به فاول ما ظهر لذي
الرياستين من ابي الحسن عليه السلم ان ابنة عم المأمون كانت تحبه وكان يحبها وكان ينفتح
باب حجرتها الى مجلس المأمون وكانت تميل الى ابي الحسن عليه السلم وتحبه وتذكر ذا الرياستين
وتقع فيه فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء مشرعا
الى مجلسك فامر المأمون بسده وكان المأمون ياتي الرضا عليه السلم ياتي المأمون يوما
وكان منزل ابي الحسن عليه السلم بجنب منزل المأمون فلما دخل ابو الحسن عليه السلم الى المأمون
ونظر الى الباب مسدودا قال يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي مسدود فقال رأى
الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا عليه السلم انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل و
الدخول بين امير المؤمنين وحرمه قال فما ترى قال فتحه والدخول على ابنة عمك ولا تقبل
قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المأمون بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك

يوما والرضا عليه السلم

فيه ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا عليه السلم الى العمال في شان
الفضل بن سهل واخيه ولم ارو ذلك عن احد **اما بعد** فالحمد لله البدئ البديع القادر
القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي خضع كل شئ لملكه وذل لعزته واستسلم لقدرته
وتواضع لسلطانه وعظمته واحاط بكل شئ علمه واحصى عدده فلا يؤده كبير ولا يعزب عنه
صغير الذي لا تدركه ابصار الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر والمثل
الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام دينا ففضله
وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي
لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صرف عنه وجعل فيه النور والبرهان والشفاء والبيان
وبعث به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من رسله في الامم الخالية والقرون الماضية
حتى انتهت رسالته الى محمد صلى الله عليه واله فختم به النبيين وقفى به على آثار المرسلين
وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين المصدقين ونذيرا للكافرين المكذبين لتكون له
الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله
الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة
والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسئلة امته مودتهم اذ يقول قل لا
اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم
في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان المامون بر رسول الله
صلى الله عليه واله في عترته ووصل ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم ورأب صدعهم
ورتق فتقهم واذهب الله به الضغائن والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمودة و
المحبة قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته وبره وصلته ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة
واهواؤهم متفقة ورعى الحقوق لاهلها ووضع المواريث مواضعها وكافى احسان المحسنين
وحفظ بلاء المبلين وقرب وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته

مساعيه فكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ رآه له موازرا وبحقه قائما وبحجته
ناطقا ولنقبائه نقيبا ولخيوله قائدا ولحروبه مدبرا ولرعيته سائسا واليه داعيا ولمن اجاب
الى طاعته مكافيا ولمن عند منابذا وبنصرته متفردا ولمرض القلوب والنيات مداويا لم
ينهه عن ذلك قلة مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته وجل
بل عند ما يهول به المهولون ويرعد ويبرق به المبرقون المرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين
من المجاهدين والمخاتلين اثبت ما يكون عزيمة واجرى جنانا وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا واقوى
في تثبيت حق المامون والدعاء اليه حتى قصم انياب الضلالة وفل حدهم وقلم اظفارهم وحصد
شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينه الناكثين لعهده الوانين في امره المستخفين
بحقه الآمنين لما حذر من سطوته وباسه مع آثار ذي الرياستين في صنوف الامم من المشركين
وما زاد الله به في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباؤه عليكم وقرئت به الكتب على منابركم
وحمله اهل الآفاق عنكم الى غيركم فانتهى شكر ذي الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده و
قيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود
السياسة الى الغاية تجاوز فيها الماضين وفاز بها الفائزين وانتهت مكافاة امير المؤمنين اياه
الى ما جعل له من الاموال والقطائع والجواهر وان كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا بمقام من
مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا له على المسلمين واطراحا للدنيا
واستصغارا لها وايثارا للآخرة ومنافسة فيها وسال امير المؤمنين ما لم يزل له سائلا و
اليه فيه راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله تعالى
في مكانه الذي هو به من العز والدين والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين
وما ارى الله من تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة تدبيره وقوة رايه ونجح طلبته ومعاونته
على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق امير المؤمنين ووثقنا منه بالنظر للدين وايثار
ما فيه صلاحه اعطيناه سؤله الذي يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في

اسفل كتابي هذا واشهدنا الله عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة والفقهاء
والخاصة والعامة ورأى امير المؤمنين الكتاب به الى الآفاق ليذيع ويشيع في اهلها ويقرأ على
منابرها ويثبت عند ولاتها وقضاتها فسألني ان اكتب بذلك واشرح معانيه وهي على ثلاثة
ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل آثاره التي اوجب الله تعالى بها حقه علينا وعلى المسلمين وفي
الباب الثاني البيان عن مرتبته في ازاحة علته في كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك
وكره وذلك ما ليس لخلق ممن في عنقه بيعة الا له وحده ولاخيه ومن ازاحة العلة تحكيمهما
في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف عليهما
ولا معصية لهما ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما والباب الثالث البيان عن اعطائنا اياه
ما احب من ملك التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق لما سعى فيه من ثواب الآخرة بما يتقرر في
قلب من كان شاكا في ذلك منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز والحباء الذي بذلناه له ولاخيه
من منعهما ما نمنع به انفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط في امر دين ودنيا وهذه نسخة
الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المأمون امير المؤمنين
وولي عهده علي بن موسى لذي الرياستين الفضل بن سهل في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر
رمضان من سنة احدى ومائتين وهو اليوم الذي تمم الله تعالى فيه دولة امير المؤمنين وعقد
لولي عهده والبس الناس اللباس الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه انا دعوناك
الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق الله تبارك وحق رسوله صلى الله عليه وآله وحق امير
المؤمنين وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم التي بها يرجى صلاح الدين وسلامة ذات بين
البين المسلمين الى ان ثبتت النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت عليه امير المؤمنين
من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة الثابتة وايثار الاولى مع قمع الشرك وكسر الاصنام
وقتل العتاة وسائر آثارك الممثلة للامصار في المخلوع وفي المسمى بالاصفر المكنى بابي السرايا
وفي المسمى بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي والترك الخزلجية وفي طبرستان وملوكها وفي الديلم

وملكها وفي كابل وملكها مهوبذ ثم ملكها الاصبهبذ وفي ابن البرم وجبال بداوندة وشروستان
والغور واصنافها وفي خراسان خاقان وبلون صاحب جبل التبت وفي كابل والتغزغز وفي
وفي ارمينية والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في ديوان
السيرة وكان ما دعوناك اليه وهو معونة لك مائة الف الف درهم وغلة عشرة الف الف
درهم سوى ما اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك وقيمة مائة الف الف درهم جوهرا يسيرا عند
ما انت له مستحق فقد تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع وآثرت الله ودينه وانك شكرت
امير المؤمنين وولي عهده وآثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت به وسألتنا ان نبلغك
الخصلة التي لم تزل اليها تائقا من الزهد والتخلي ليصح عند من شك في سعيك للآخرة دون
الدنيا تركك الدنيا وما عن مثلك يستغنى في حال ولا مثلك رد عن طلبة ولو اخرجتنا طلبتك
عن شطر النعم علينا فكيف بامر رفعت فيه المؤونة واوجبت به الحجة على من كان يزعم ان دعاءك
الينا للدنيا لا للآخرة وقد اجبناك الى ما سألت وجعلنا ذلك لك مؤكدا بعهد الله وميثاقه
الذي لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر في وقت ذلك اليك فما اقمت فمعزوز مزاح العلة مدفوع
عنك الدخول فيما تكره من الاعمال كائنا ما كان نمنعك مما نمنع منه انفسنا في الحالات كلها
واذا اردت التخلي فمكرم مزاح البدن وحق لبدنك بالراحة والكرامة ثم نعطيك مما تتناوله
مما بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلناه لك ونصف
ما بذلناه من العطية واهل ذلك هو لك وبما بذل من نفسه في جهاد العتاة وفتح العراق مرتين
وتفريق جمع الشياطين بيده حتى قوي الدين وخاض نيران الحروب ووقانا بنفسه واهل
بيته ومن ساس من اولياء الحق واشهدنا الله وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته وصفقته
يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء
بما شرطنا من غير استثناء بشيء ينقضه في سر وعلانية والمؤمنون عند شروطهم والعهد فرض
مسؤول واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان موضعا للقدوة فان الله تعالى

يقول واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم
كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل **توقيع** المأمون بسم الله الرحمن الرحيم
قد اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله تبارك وتعالى وجعله
عليه راعيا وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين تشريفا للحباء وتوكيدا للشريطة
توقيع الرضا عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا
الكتاب على ما وكد فيه من يومه وغده ما دام حيا وجعل الله عليه راعيا وكفيلا وكفى بالله
شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة **حدثنا** حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد
بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة
قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ياسر الخادم قال كان
الرضا عليه السلم اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويانس بهم ويونسهم
وكان عليه السلم اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السايس والحجام الا اقعده
معه على مائدته قال ياسر الخادم فبينا نحن عنده يوما اذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المأمون
الى دار ابي الحسن عليه السلم فقال لنا ابو الحسن عليه السلم قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المأمون
ومعه كتاب طويل فاراد الرضا عليه السلم ان يقوم فاقسم المأمون عليه بحق رسول الله صلى الله
عليه وآله الا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن عليه السلم وقبل وجهه وقعد بين يديه
على وسادة فقرأ ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا
فلما فرغ قال له الرضا عليه السلم وسرك فتح قرية من قرى الشرك فقال له المأمون اوليس
في ذلك سرور فقال يا امير المؤمنين اتق الله في امة محمد وما ولاك الله من هذا الامر وخصك
به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله تعالى وقعدت
في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك
ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد

من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المؤمنين في امور المسلمين وارجع الى بيت
النبوة ومعدن المهاجرين والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان والي المسلمين مثل العمود في
وسط الفسطاط من اراده اخذه قال المأمون يا سيدي فما ترى قال الذي ان تخرج من هذه البلاد
وتتحول الى موضع آبائك واجدادك وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله
عز وجل سائلك عما ولاك فقال المأمون نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الراي فخرج واراد ان
تقدم النوائب وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديدا وكان قد غلب على الامر ولم يكن للمأمون
عنده راي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي بالرضا عليه السلم جدا فجاء ذو الرياستين الى المأمون فقال
يا امير المؤمنين ما هذا الراي الذي امرت به فقال امرني سيدي ابو الحسن عليه السلم بذلك وهو
الصواب فقال يا امير المؤمنين ما هذا الصواب قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة عنه
وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ثم احدثت هذا الحدث
الثاني انك جعلت ولاية العهد لابي الحسن واخرجتها من بني ابيك والعامة والفقهاء والعلماء
وآل عباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك والراي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب
الناس على هذا ويتناسوا ما كان من امر محمد اخيك وههنا يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد
وعرفوا الامر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به امضيته فقال المأمون مثل من قال مثل علي بن
ابي عمران وابن مونس والجلودي وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة ابي الحسن عليه السلم ولم يرضوا
به فحبسهم المأمون بهذا السبب فقال المأمون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن عليه السلم
فدخل على المأمون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين ودعا
المأمون بهؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس فاول من ادخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا
عليه السلم بجنب المأمون فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذي
جعله الله لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلونهم ويشردونهم
في البلاد فقال المأمون له يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه

فضرب عنقه وادخل ابن مونس فلما نظر الى الرضا عليه السلام بجنب المأمون فقال يا امير المؤمنين
هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد من دون الله قال له المأمون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا
قدمه يا حرسي فاضرب عنقه فضرب عنقه ثم ادخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد
لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير
على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي
ذلك وقد كان مضى ابو الحسن عليه السلام فصار الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا عليه السلام فهجم
على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا عليه السلام جعل النساء كلهن في بيت و وقف على باب البيت
فقال الجلودي لابي الحسن عليه السلام لابد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين
فقال الرضا عليه السلام انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل
يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن عليه السلام فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن وخلا
خيلهن وازرهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم
وادخل الجلودي على المأمون قال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال
المأمون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل من سلبهن
فنظر الجلودي الى الرضا عليه السلام وهو يكلم المأمون ويسأله ان يعفو عنه ويهبه له فظن
انه يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي
للرشيد الا تقبل قول هذا فيّ فقال المأمون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا
والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم وضربت عنقه ورجع ذو الرياستين الى ابيه
سهل وقد كان المأمون ان يقدم النوايب فردها ذو الرياستين فلما قتل المأمون هؤلاء
علم ذو الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين ما صنعت
بتقديم النوايب قال المأمون يا سيدي مرهم انت بذلك قال فخرج ابو الحسن عليه السلام
فصاح بالناس قدموا النوايب قال فكأنما وقعت فيهم النيران فاقبلت النوايب تتقدم

[هامش: موسى ع]

ويخرج وقعد ذو الرياستين في منزله فبعث المأمون اليه فاتاه فقال له ما لك قعدت في بيتك
فقال يا امير المؤمنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس يلومونني بقتل
اخيك المخلوع وبيعة الرضا ولا آمن السعاة والحساد واهل البغي ان يسعوا بي فدعني اخلفك
بخراسان فقال له المأمون لا نستغني عنك فاما ما قلت انه يسعى بك وتبغى لك الغوائل
فلست انت عندنا الا الثقة المأمون الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان
والامان واكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا وجمع عليه
العلماء واتى به المأمون فقرأه واعطاه كل ما احب وكتب خطه فيه وكتب له بخطه كتاب
الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان وبسط له من الدنيا
امله فقال ذو الرياستين يا امير المؤمنين نحب ان يكون خط ابي الحسن في هذا الامان
يعطينا ما اعطيت فانه ولي عهدك فقال المأمون قد علمت ان ابا الحسن قد شرط علينا
ان لا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث حدثا فلا نسأله ما يكرهه فسله انت فانه لا يأبى عليك
في هذا فجاء واستأذن على ابي الحسن عليه السلام قال ياسر فقال لنا الرضا عليه السلام قوموا
تنحوا فتنحينا فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن عليه السلام رأسه اليه فقال له ما
حاجتك يا فضل قال يا سيدي هذا امان كتبه لي امير المؤمنين وانت اولى ان تعطينا مثل ما
اعطى امير المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين فقال له الرضا عليه السلام اقرأه وكان كتابا
في اكبر جلد فلم يزل قائما حتى قرأه فلما فرغ قال له ابو الحسن عليه السلام يا فضل لك علينا هذا
ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر فنقض عليه امره في كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج المأمون
وخرجنا مع الرضا عليه السلام فلما كان بعد ذلك بايام ونحن في بعض المنازل ورد على ذي
الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل اني نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم و
وجدت فيه انك تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل
انت والرضا وامير المؤمنين الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب الدم على يديك ليزول نحسه

[هامش: بقتاله]
[هامش: المأمون ع]

هناك فبعث الفضل الى المأمون وكتب اليه بذلك وسأله ان يدخل الحمام معه وسأل ابا الحسن
عليه السلم ايضا ذلك فكتب المأمون الى الرضا عليه السلم رقعة في ذلك وساله فكتب اليه ابو الحسن
عليه السلم لست بداخل غدا الحمام ولا ارى لك يا امير المؤمنين ان تدخل الحمام غدا ولا ارى للفضل
ان يدخل الحمام غدا فاعاد اليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلم لست بداخل غدا الحمام
فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام
غدا فلا ارى لك يا امير المؤمنين ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المأمون صدقت يا سيدي
وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله لست بداخل غدا الحمام والفضل فهو اعلم وما يفعله قال
ياسر فلما امسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلم قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه
الليلة فاقبلنا نقول ذلك فلما صلى الرضا عليه السلم الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله من شر
ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال لي الرضا عليه
السلم اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والنحيب وكثر ذلك فاذا نحن
المأمون قد دخل من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن الرضا عليه السلم يقول يا
سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه
واخذ ممن دخل عليه في الحمام وكانوا ثلثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين قال واجتمع
القواد والجند ومن كان من رجال ذي الرياستين على باب المأمون فقالوا اغتاله وقتله
فلنطلبن بدمه فقال المأمون للرضا عليه السلم يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم
قال ياسر فركب الرضا عليه السلم وقال لي اركب فلما خرجنا من الباب نظر الرضا عليه السلم اليهم
وقد اجتمعوا وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم وأومى اليهم بيده تفرقوا فتفرقوا قال ياسر
فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر ولم يقف له احد حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد قال
حدثنا محمد بن ابي عباد قال لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المأمون الى الرضا

عليه السلم يبكي وقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني فقال عليك
التدبير يا امير المؤمنين وعلينا الدعاء قال فلما خرج المأمون قلت للرضا عليه السلم لم اخرت اعزك
الله ما قال لك امير المؤمنين وابيته فقال ويحك يا ابا الحسين لست من هذا الامر في شيء قال
فرآني قد اغتممت فقال لي وما لك من هذا لو آل الامر الى ما تقول وانت مني كما انت ما كانت
نفقتك الا في كمك وكنت كواحد من الناس حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن ابي الموج ابو الحسين الرازي قال سمعت ابي يقول حدثني
من سمع الرضا عليه السلم يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوه
حتى قد لعنا على منابر الكفرة ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال في الكذب علينا
والله تعالى يابى لنا الا ان يعلي ذكرنا ويبين فضلنا والله ما هذا بنا وانما هو برسول الله صلى
الله عليه وآله وقرابتنا منه حتى صار امرنا وما نروي عنه انه سيكون بعدنا من اعظم
آياته ودلالات نبوته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا الغلابي قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد ان المأمون امر بقتل رجل فقال
استبقني فان لي شكرا فقال ومن انت وما شكرك فقال علي بن موسى الرضا عليهما السلم يا امير
المؤمنين انشدك الله ان تترفع عن شكر احد وان قل فان الله تعالى امر عباده بشكره فشكروه
فعفا عنه وقد ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار الى المأمون بان يجعل علي بن موسى الرضا
عليهما السلم ولي عهده منهم ابو علي الحسين بن احمد السلامي فانه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه
في اخبار خراسان وقال كان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المأمون ومدبر اموره وكان
مجوسيا فاسلم على يدي يحيى بن خالد وصحبه وقيل بل اسلم سهل والد الفضل على يدي المهدي و
ان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المأمون وضمه اليه فتغلب عليه واستبد
بالامر دونه وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين
استخلف المأمون يوما لبعض من كان يعاشره اين يقع فعلي فيما اتيته من فعال ابي مسلم فيما اتاه

الى قبله

فقال الان يا مسلم حولها من قبيلة وانت حولتها من اخ الى اخ وبين الجالسين ما فعله قال الفضل بن
سهل فاني احولها من قبيلة ثم اشار على المأمون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلم ولي عهده
فبايعه واسقط بيعة المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى الرضا عليهما السلم ورد على المأمون وهو
بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابي الضحاك وكان الرضا عليه السلم
متزوجا بابنة المأمون فلما بلغ خبر العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابرهيم بن المهدي
وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل بن علي الخزاعي • يا معشر الاجناد لا تقنطوا • خذوا عطاياكم ولا
تسخطوا • فسوف يعطيكم حنينية • يلذها الامرد والاشمط • والمعبديات لقوادكم لا تدخل
الكيس ولا تربط • وهكذا يرزق اصحابه • خليفة مصحفه البربط • وذلك ان ابرهيم بن المهدي
كان مولعا بضرب العود منهمكا في الشرب فلما بلغ المأمون خبر ابرهيم علم ان الفضل بن سهل
اخطا عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله
غالب خال المأمون في حمام بسرخس مغافصة في شعبان سنة ثلاث ومائتين واحتال المأمون
على علي بن موسى الرضا عليه السلم حتى سم في علة كانت اصابته فمات وامر بدفنه بسناباد من
طوس بجنب قبر هرون الرشيد وذلك في صفر سنة ثلاث ومائتين وكان ابن اثنين وخمسين
سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه والصحيح
عندي ان المأمون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل
لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان من صنايع آل برمك ومبلغ سن الرضا
عليه السلم تسع واربعون سنة وستة اشهر وكانت وفاته في سنة ثلاث ومائتين كما قد
اسندته في هذا الكتاب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال ابو الحسن
الرضا عليه السلم قال لي المأمون يوما يا ابا الحسن انظر بعض من تثق به نولّه بعض هذه البلدان
التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وافي لك فاني انما دخلت على ان لا امر فيه ولا انهى

فيما دخلته

ولا

ولا اسير

ولا اعزل ولا اولي حتى يقدمني الله تعالى قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد
كنت بالمدينة اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسالوني الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون
كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما زدتني في نعمة هي علي من ربي فقال له اني لك وارى
انه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن ابرهيم الرضا عليه السلم فقالا له يا ابن رسول الله جئناك
في سر فاخل لنا المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له وقالا له
انا جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا ابن رسول الله
والذي نقوله بالسنتنا عليه ضمايرنا والا فعتق ما نملك والنساء طوالق وعلي ثلثين حجة
راجلا انا على ان نقتل المأمون ونخلص لك الامر حتى يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما
ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا يكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما سمع
الفضل ذلك منه مع هشام علما انهما اخطيا فقصدا المأمون بعد ان قالا للرضا عليه السلم
اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا عليه السلم كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني
الا انكما لم تجداني كما اردتما فلما دخلا على المأمون قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا وجربناه
واردنا ان نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال فقال المأمون وفقتما فلما خرجا من عند المأمون
قصده الرضا عليه السلم واخليا المجلس واعلمه ما قالا وامره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع
ذلك من الرضا عليه السلم علم ان الرضا عليه السلم هو الصادق **باب**
عب استسقاء المأمون بالرضا وما اراه الله تعالى من القدرة في الاستجابة لدعوته واهلاك
من انكر دلالته في ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عليهم السلم ان الرضا عليه السلم لما جعله المأمون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض
حاشية المأمون والمبغضين للرضا عليه يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى وليُّ عهدنا
فحبس الله تعالى عنا المطر واتصل ذلك بالمأمون فاشتد عليه فقال للرضا قد احتبس المطر فلو

دعوت الله ان يمطر الناس قال الرضا عليه السلم نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك يوم
الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه واله اتاني البارحة في منامي ومعه
امير المؤمنين علي صلى الله عليهما وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله
تعالى يسقيهم واخبرهم بما يريك الله تعالى مما لا يعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك ومكانك
من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلايق ينظرون فصعد المنبر
فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت
واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رايث ولا
ضاير وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالذي بعث
محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون
التنحي عن المطر فقال الرضا عليه السلم على رسلكم ايها الناس فليس هذه الغيم لكم انما هو لاهل بلد
كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم
فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا
عليه السلم في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية
عشر فقال ايها الناس هذه بعثه الله تعالى لكم فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم وقوموا
الى منازلكم ومقاركم فانها مسامتة لرؤوسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم ياتيكم من
الخير بما يليق بكرم الله وجلاله ونزل عن المنبر وانصرف الناس فما زالت والغدران والفلوات
فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه واله كرامات الله تعالى ثم برز اليهم
الرضا عليه السلم وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم
فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا
تشكرون الله تعالى بشيء بعد الايمان بالله تعالى وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد
رسول الله احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم

السحابة ممسكة

فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله في ذلك قولا
ما ينبغي لعاقل ان يزهد في فضل الله عليه ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان
يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله صلى الله عليه واله بل قد نجا ولا يختم الله تعالى
عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها له من حسنات انه كان يمر مرة في طريق عرض
له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك
المؤمن عرفه في مهواه فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب
الله تعالى له فيه فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله صلى الله
عليه واله بهذا الرجل فتاب واناب واقبل الى طاعة الله عز وجل فلم يات عليه سبعة ايام حتى
اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه واله في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد
فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى عليهم السلم وعظم الله تعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه
السلم وقد كان للمامون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا وحساد كانوا بحضرة
المامون للرضا عليه السلم فقال للمامون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان
تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد
علي لقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته و
متضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا به فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر
الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني
ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه ومملكته مثل جنايتك
فقال المامون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون
دعاؤه الينا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا
كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحالة ان ينفتق علينا منه ما لا نسده
ويأتي علينا منه ما لا نطيقه والان اذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطانا في امره بما اخطانا واشرفنا

من الهلاك بالتنويه به على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا
حتى نصوره عند الرعايا بصورة من لا يستحق لهذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل
يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته منزلته
وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال المامون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع جماعة وجوه
اهل مملكتك من القواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذا له عن محله
الذي احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع
قعد فيه لهم واقعد الرضا عليه السلم بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن
للوضع من الرضا عليه السلم وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك فما
ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه قال وذلك انك دعوت الله تعالى في المطر المعتاد
مجيئه فجاء فجعلوه آية لك ومعجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين
ادام الله تعالى ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي قد عرفت فليس
من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه فقال الرضا عليه السلم ما
ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك
الذي احلني فما احلني الا المحل الذي احله ملك مصر يوسف الصديق عليه السلم وكانت
حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت
قدرك ان بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتاخر جعلته آية تستطيل بها وصولة
تصول بها كانك جئت بمثل آية الخليل ابرهيم عليه السلم لما اخذ رؤس الطير بيده ودعا
اعضاءها التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤس وخفقن وطرن باذن الله
تعالى فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة
فاما المطر المعتاد مجيئه فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما قد دعوت
وكان الحاجب اشار الى اسدين مصورين على مسند المامون الذي كان مستندا اليه وكانا

متقابلين على المسند فغضب علي بن موسى الرضا عليهما السلم وصاح بالصورتين دونكما
الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا
الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما
فرغا منه اقبلا على الرضا عليه السلم وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا نفعل بهذا افنفعل
به فعلنا بهذا يشيران الى المامون فغشي على المامون مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلام
قفا فوقفا ثم قال الرضا عليه السلم صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان
يقولان اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله تعالى فيه تدبيرا
هو ممضيه فقالا فماذا تامرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين
كما كانتا فقال المامون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا
عليه السلم يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه واله ثم لكم ولو شئت
لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلم لو شئت لما ناظرتك ولم اسالك فان الله تعالى
قد اعطاني من طاعة ساير خلقه مثل ما رايت من طاعة هذين الصورتين الا جهال بني آدم فانهم
وان خسروا حظوظهم فلله تعالى فيهم تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته
من العمل من تحت يدك كما امر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المامون ضئيلا
في نفسه الى ان قضى علي بن موسى الرضا عليه السلم ما قضى

باب ٤١

ذكر ما اتاه المامون من طرده الناس عن مجلس الرضا عليه السلم والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه حدثنا علي بن
عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم احمد بن هشام المؤدب وحمزة بن محمد بن احمد العلوي واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح
الهروي وحدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم
عن عبد السلم بن صالح الهروي قال رفع الى المامون ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم
يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المامون فطرد

الناس عن مجلسه ولتحضر فلما نظر اليه المأمون زبره واستخف به فخرج ابو الحسن الرضا
عليه السلم من عنده مغضبا وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة
النساء لاستنزلن من حول الله تعالى بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة
اياه واستخفافهم به وبخاصته وبعامته ثم انه عليه السلم انصرف الى مركزه واستحضر الميضأة
وتوضأ وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة
والمنن المتتابعة والآلاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف
بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا
فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سما في العز ففات
خواطر الابصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت
سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه يا من حارت في كبرياء هيبته دقايق
لطائف الاوهام وحسرت دون ادراك عظمته خطايف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب
العالمين وشاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته
ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرايص من فرقه يا بدئ يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع
صل على من شرفت الصلوة بالصلوة عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي
واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس قال ابو الصلت
عبد السلم بن صالح الهروي فما استتم مولاي عليه السلم دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة
وارتج البلد وارتفعت الزعقة والصيحة واستحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت الغاغة فلم
ازل مكاني الى ان سلم مولاي عليه السلم فقال لي يا ابا الصلت اصعد السطح فانك سترى امراة
بغية عثة رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها
وقد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء
فهي تقود جيوش القاعة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المأمون ومنازل قواده فصعدت السطح فلم

ار الا نفوسا تزعزع بالعصى وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رايت المأمون متدرعا قد برز من
قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض اعالي السطوح بلبنة
ثقيلة فضرب بها راس المأمون فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال لقاذف
اللبنة بعض من عرف المأمون ويلك هذا امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا
يوم التمييز والمحاباة ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور
الفجار على فروج الابكار وطرد المأمون وجنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف شديد

باب ٤٢ ذكر ما انشد الرضا عليه السلم للمأمون من الشعر في الحلم وفي السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن محمد بن عصام الكليني وابو محمد الحسن بن احمد المؤدب
وعلي بن عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن ابرهيم العلوي الجواني عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل
ذكر اسمه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم ان المأمون قال له هل رويت من الشعر
شيئا فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال عليه السلم • اذا كان
دوني من بليت بجهله • ابيت لنفسي ان اقابل بالجهل • وان كان مثلي في محلي من النهى • اخذت
بحلمي كي اجل عن المثل • وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى • عرفت له حق التقدم والفضل فقال
له المأمون ما احسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في السكوت
عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال عليه السلم • اني ليهجرني الصديق تجنبا • فاريه ان لهجره
اسبابا • واراه ان عاتبته اغريته • فارى له ترك العتاب عتابا • واذا بليت بجاهل متحكم •
يجد المحال من الامور صوابا • اوليته مني السكوت وربما • كان السكوت عن الجواب جوابا فقال
له المأمون ما احسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته
في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال عليه السلم • وذي غيلة سالمته فقهرته • فاوقرته

منى لعفو التجمل • ومن لا يدفع سيات عدوه • باحسانه لم ياخذ الطول من عل • ولم ار في الاشياء
اسرع مهلكا • لعمر قديم من وداد مجمل • فقال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال
فتيانا قال فانشدني احسن ما رويته في كتمان السر فقال عليه السلم • فاني لانسى السر كي لا اذيعه
فيا من راى سرا يصان بان ينسى • مخافة ان يجرى ببالي ذكره • فينبذه قلبي الى ملتوى الحشا • فيوشك
من لم يفش سرا وجال في • خواطره ان لا يطيق له حبسا • فقال له المامون اذا امرت ان يترب الكتاب
كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين قال طين فقال المامون يا غلام هذا الكتاب
وسحه وطنه وامض به الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن ثمانية الف درهم قال مصنف هذا الكتاب كان
سبيل ما يقبله الرضا عليه السلم من المامون سبيل ما كان يقبله النبي صلى الله عليه واله من
الملوك وسبيل ما كان يقبله الحسن بن علي عليهما السلم من معوية وسبيل ما كان يقبله الائمة
عليهم السلم من آبائه من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم اعطى بعضها فجايز له ان ياخذ
ومما انشد الرضا عليه السلم وتمثل به **حدثنا** علي بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني معمر بن
خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا عليه السلم فقال له بعضنا جعلني الله فداك مالي اراك
متغير الوجه فقال عليه السلم • اني بقيت ليلتي ساهرا مفكرا في قول مروان بن ابي حفصه • انى يكون
وليس ذاك بكاين • لبني البنات وراثة الاعمام • ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ • بعضادتي الباب
وهو يقول • انى يكون وليس ذاك بكاين • للمشركين دعايم الاسلام • لبني البنات نصيبهم من جدهم •
والعم متروك بغير سهام • ما للطليق وللتراث وانما • سجد الطليق مخافة الصمصام • قد كان
اخبرك القران بفضله • فمضى القضا به من الحكام • ان ابن فاطمة المنوه باسمه • حاز الوراثة عن بني
الاعمام • وبقي ابن نثلة واقفا متلددا • يبكي ويسعده ذووا الارحام **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول •
انك في دار لها مدة • يقبل فيها عمل العامل • الا ترى الموت محيطا بها • يكذب فيها امل الآمل •

توب

تعجل

تعجل الذنب لما تشتهي • وتامل التوبة في قابل • والموت ياتي اهله بغتة • ماذاك فعل الحازم العاقل •
حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري رضي الله عنه قال اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل المعروف
بابن الخباز سنة اربع عشرة قال حدثنا ابرهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن الحسين كاتب ابي
الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا عليه السلم فشكا رجل اخاه فانشا يقول •
اعذر اخاك على ذنوبه • واستر وغط على عيوبه • واصبر على بهت السفيه • وللزمان على
خطوبه • ودع الجواب تفضلا • وكل الظلوم على حسيبه **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال انشدني الرضا عليه السلم
لعبد المطلب • يعيب الناس كلهم زمانا • وما لزماننا عيب سوانا • نعيب زماننا والعيب فينا
ولو نطق الزمان بنا هجانا • وان الذئب يترك لحم ذيب • وياكل بعضنا بعضا عيانا **حدثنا**
ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي
قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال كان
امير المؤمنين عليه السلم يقول • خلقت الخلائق في قدرة • فمنهم سخي ومنهم بخيل • فاما السخي
ففي راحة • واما البخيل فشوم طويل **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن ابي عبادة قال حدثني عمي قال سمعت الرضا عليه السلم
يوما ينشد وقليلا ما كان ينشد شعرا • كلنا نامل مدا في الاجل • والمنايا هن آفات الامل •
لا تغرنك اباطيل المنى • والزم القصد ودع عنك العلل • انما الدنيا كظل زايل • حل فيه
راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه
فقال هات اسمه ودع هذا ان الله سبحانه يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال
حدثني ابرهيم بن محمد الحسني قال بعث المامون الى ابي الحسن الرضا عليه السلم جارية فلما ادخلت

عليها اثمار زنت من الشيب فلما راى كراهتها ردها الى المامون وكتب اليه بهذه الابيات
نعى نفسي الى نفسي المشيب • وعند الشيب يتعظ اللبيب • فقد ولى الشباب الى مداه • فلست ارى مواضعه
تؤوب • سابكيه واندبه طويلا • وادعوه الى عودي مجيب • وهيهات الذي قد فات منه • تمنيني به
النفس الكذوب • وراع الغانيات بياض راسي • ومن مدّ البقاء له يشيب • ارى البيض الحسان يحدن
عني وفي هجرانهن لنا نصيب • فان يكن الشباب مضى حبيبا • فان الشيب ايضا لي حبيب • ساصحبه
بتقوى الله حتى • يفرق بيننا الاجل القريب حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال كان الرضا عليه السلم ينشد
كثيرا • اذا كنت في خير فلا تغتر به ولكن قل اللهم سلم وتمم

باب ٤٣

في ذكر اخلاق الكريمة للرضا عليه السلم ووصف عبادته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
عون بن محمد عن محمد بن ابي عباد قال كان جلوس الرضا عليه السلم في الصيف على حصير وفي الشتاء
على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا احمد بن محمد الكوفي قال حدثنا عيسى بن
حماد بن عيسى عن ابيه عن الرضا عليه السلم عن ابيه ابي جعفر بن محمد عليهما السلم كان يقول ان
الرجل ليسالني الحاجة فابادر بقضائها مخافة ان يستغني عنها فلا يجد لها موقعا اذا جاءته حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثتني جدتي ام ابي واسمها
عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولداتها قالت فحملنا الى المامون فكنا في داره
في جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبني المامون للرضا عليه السلم فلما صرت في
داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت علينا قيمة تنبهنا من الليل وتاخذنا بالصلوة وكان
ذلك من اشد شيء علينا فكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله بن العباس فلما صرت
الى منزله كنت كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي وما رايت امراة قط اتم من جدتي هذه عقلا

المامون

ولا اسخى كفا وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة وكانت تسال عن امر الرضا عليه السلم
كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود الهندي النيء ويستعمل بعده ماء ورد
ومسكا وكان عليه السلم اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان
ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم يكن احد يقدر ان يرفع صوته في داره كائنا من كان
انما يتكلم الناس قليلا قليلا وكان جدي عبد الله يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت له
فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر فاعجبته فقال لجدي هب لي هذه الجارية فقال
هي مدبرة فقال العباس يا عذر زين باسمك العذر • واساء الامير بك الدهر حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم
بن العباس يقول ما رايت الرضا عليه السلم يسال عن شيء قط الا علمه ولا رايت اعلم منه
بما كان في الزمان الاول الى وقته وعصره وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب
فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن وكان يختمه في كل ثلاثة ويقول
لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلاثة لختمت ولكني ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء
انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلاثة ايام ومن كلامه عليه السلم المشهور قوله الصغائر
من الذنوب طرق الى الكبائر ومن لم يخف الله في القليل لم يخفه في الكثير ولو لم يخوف الله الناس
بجنة ونار لكان الواجب عليهم ان يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم واحسانه اليهم وما
بداهم به من انعامه الذي ما استحقوه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول بعثني المامون في اشخاص علي بن
موسى الرضا عليه السلم من المدينة وامرني ان اخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا
اخذ به على طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه
من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله منه ولا اكثر ذكرا له في جميع اوقاته
منه ولا اشد خوفا لله تعالى منه كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح

الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي وآله حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى
يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه
فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرأ في الركعة الاولى الحمد والجحد وفي الثانية الحمد و
التوحيد ويقرأ في الاربع في كل ركعة الحمد والتوحيد ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما في الثانية
قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر فاذا سلم سبح الله وحمده
وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله فاذا رفع راسه قام
فصلى ست ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين
قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلم قام وصلى العصر
فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة يقول فيها
مائة مرة حمدا لله فاذا غابت الشمس توضأ وصلى المغرب ثلاثا باذان واقامة وقنت في الثانية
قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء
الله ثم سجد سجدة الشكر ثم رفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم ويصلي اربع ركعات بتسليمتين يقنت
في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرأ في الاولى من هذه الاربع الحمد و
الجحد وفي الثانية الحمد لله والتوحيد ويقرأ في الركعتين الباقيتين الحمد والتوحيد ثم يجلس بعد
التسليم في التعقيب ما شاء الله ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء
الآخرة اربع ركعات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله
تعالى ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم ياوي الى فراشه
فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار
فاستاك ثم توضأ ثم قام الى صلاة الليل فصلى ثمان ركعات يسلم في كل ركعتين يقرأ في الاوليين
منها في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد ثلثين مرة ثم يصلي صلاة جعفر بن ابي طالب عليه السلام
اربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ويحتسب

بها من صلاة الليل ثم يقوم فيصلي الركعتين الباقيتين يقرأ في الاولى الحمد لله وسورة الملك و
في الثانية الحمد وهل اتى على الانسان ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرأ في كل ركعة منهما الحمد مرة و
التوحيد ثلث مرات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم قام وصلى ركعة الوتر
يتوجه فيها ويقرأ فيها الحمد والتوحيد ثلث مرات والفلق مرة والناس مرة ويقنت فيها قبل الركوع
وبعد القراءة ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا
فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا
يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يستغفر الله ويسأله
التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله فاذا قرب من الفجر قام فصلى ركعتي الفجر
يقرأ في الاولى الحمد والجحد وفي الثانية الحمد والتوحيد فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة
ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد حتى يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع
المفروضات في الاولى الحمد والقدر وفي الثانية الحمد والتوحيد الا في الغداة والظهر والعصر
يوم الجمعة فانه كان يقرأ فيها الحمد وسورة والمنافقين وكان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة
ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح اسم وكان يقرأ في صلاة الغداة
يوم الاثنين والخميس في الاولى الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد والغاشية
وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلاة الليل والشفع والوتر والغداة ويخفي
القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله ثلاث مرات وكان قنوته في جميع صلواته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت
الاعز الاكرم وكان اذا اقام في بلدة عشرة ايام صائما لا يفطر فاذا جن الليل بدأ بالصلاة قبل
الافطار وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلاثا ولا يدع
نافلتها ولا يدع صلاة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان لا يصلي من
نوافل النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلاة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

والله اكبر

والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلوة وما رايته صلى الضحى في سفر ولا حضر وكان
لا يصوم في السفر شيئا وكان عليه السلم يبدأ في دعائه بالصلوة على محمد واله ويكثر من ذلك في
الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه تلاوة القران فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار بكى
وسال الله الجنة وتعوذ به من النار وكان عليه السلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع
صلواته بالليل والنهار وكان اذا قرا قل هو الله احد قال سرا الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك
الله ربنا ثلاثا وكان اذا قرا سورة الجحد قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها
قال ربي الله وديني الاسلام ثلاثا وكان اذا قرا والتين والزيتون قال عند الفراغ منها بلى و
انا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرا لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك
اللهم بلى وكان يقرا في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير
الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين واذا قرا سبح اسم ربك قال سرا سبحان
ربي الاعلى واذا قرا يا ايها الذين امنوا قال لبيك اللهم لبيك سرا وكان لا ينزل بلدا الا قصده الناس
يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم عن رسول الله
صلى الله عليه واله فلما وردت به على المامون سالني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت
منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن ابي الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم
واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على
ما انوي من الرفع منه والاشادة **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها ابو الحسن
الرضا عليه السلم بسرخس وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لك اليه فقلت ولم
قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار وقبل
الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له
فاطلب لي منه في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي عليه فدخلت وهو في مصلاه متفكر

قال ابو

قال ابو الصلت فقلت له يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون
انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد
باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من ابائي عليهم السلم قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند
هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلم اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه
عنا فممن نبيعهم قلت صدقت يا ابن رسول الله ثم قال عليه السلم يا عبد الله امنكر انت لما اوجب الله
تعالى لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم **حدثنا** الحاكم ابو محمد جعفر بن
نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن العباس
قال ما رايت ابا الحسن الرضا عليه السلم جفا احدا بكلامه قط ولا رايته قطع على احد كلامه حتى
يفرغ منه وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا اتكى بين يدي
جليس له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته تفل قط ولا رايته يقهقه
في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه
حتى البواب والسائس وكان عليه السلم قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى
الصبح وكان كثير الصيام ولا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلم
كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله
في فضله فلا تصدقه

باب ٤٢ ذكر ما كان يتقرب به المامون الى الرضا عليه السلم من مجادلة المخالفين في الامامة والتفضيل

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن اسحق بن حماد قال كان المامون يعقد مجالس النظر
ويجمع المخالفين لاهل البيت عليهم السلم ويكلمهم في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم وكان الرضا عليه السلم
يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا منه بقوله فما يقتلني والله غيره ولكن لا بد لي من
الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قالا حدثنا

محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال
حدثني ابو الخير صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي
وقال امرني المأمون باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من
الصنفين زهاء اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم
ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة وآنسهم ثم قال اني اريد ان
اجعلكم بيني وبين الله تعالى في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته
وانبسطوا وسلوا اخفافكم وضعوا ارديتكم ففعلوا ما امروا به فقال ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم
عند الله تعالى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ولامامكم ولا تمنعكم جلالتي ومكاني من قول الحق حيث
كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم من النار وتقربوا الى الله تعالى برضوانه وايثار
طاعته فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم اني
رجل ازعم ان عليا عليه السلم خير البشر بعد نبي الله صلى الله عليه واله فان كنت مصيبا فصوبوا قولي
وان كنت مخطيا فردوا علي وهلموا فان شئتم سألتكم وان شئتم سألتموني فقال له الذين يقولون
بالحديث بل نسألك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كان عند احدكم زيادة فليزد
وان اتى بخلل فسددوه فقال قائل منهم اما نحن فنزعم ان خير الناس بعد النبي صلى الله عليه واله
ابو بكر من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه واله انه قال اقتدوا باللذين
من بعدي ابو بكر وعمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يأمر بالاقتداء الا بخير الناس
فقال المأمون الروايات كثيرة ولا بد من ان تكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا
وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل انه ينقض بعضها بعضا ولو كانت
كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت
الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل واذا كان كذلك فلا بد من دليل
على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه حقا كان اولى ما اعتقد

واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه واله احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على
التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلوان من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين
فان كانا واحدا في العدد والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنان بمعنى واحد من كل جهة
وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد
خالفت الاخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر على
ابي بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة فابى ابو بكر عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك
ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا
نظاير كثيرة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله في هذا فصل لم يذكره المأمون لخصمه وهو
انهم لم يرووا ان النبي صلى الله عليه واله قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وانما
رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب
اقتدوا باللذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها
الناس وابو بكر وعمر باللذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا الى حديث المأمون فقال
اخر من اصحاب الحديث فان النبي صلى الله عليه واله قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا فقال المأمون هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم انه اخى بين اصحابه واخر عليا عليه السلم
فقال له في ذلك فقال وما اخرتك الا لنفسي فاي الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال اخر ان عليا
عليه السلم قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المأمون هذا مستحيل من قبل
ان النبي صلى الله عليه واله لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن
زيد ومما يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلم قبض النبي صلى الله عليه واله وانا اولى بمجلسه
مني بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله عليه السلم انى يكونان خيرا مني وقد
عبدت الله تعالى قبلهما وعبدته بعدهما قال اخر فان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل

متفقين من كل جهة كانا

العترة

فاقبله فقال علي عليه السلم قدمك رسول الله صلى الله عليه واله فمن ذا يؤخرك فقال المامون
هذا باطل من قبل ان عليا عليه السلم قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة
صلوات الله وسلامه عليها وانها اوصت ان تدفن ليلا لئلا يشهدا جنازتها ووجه اخر وهو انه
ان كان النبي صلى الله عليه واله استخلفه فكيف جاز له ان يستقيل ويقول للانصار قد رضيت
لكم احد هذين الرجلين اباعبيدة وعمر قال الاخر ان عمرو بن العاص قال يا نبي الله من احب الناس اليك
من النساء فقال عايشة فقال من الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا باطل من قبل انكم
رويتم ان النبي صلى الله عليه واله وضع بين يديه طاير مشوي فقال اللهم ايتني باحب
خلقك اليك فكان عليا عليه السلم فاي روايتكم تقبل قال الاخر فان عليا عليه السلم قال من فضلني
على ابي بكر جلدته حد المفتري قال المامون كيف يجوز ان يقول علي اجلد الحد من لا يجب عليه حد
فيكون متعديا لحدود الله تعالى عاملا لا بامره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم
عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي عليه
السلم على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه فلا بد في قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان
صادقا فانى عرف ذلك أبوحي فالوحي منقطع او بالنظر فالنظر مبحث وان كان غير صادق فمن
المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال الاخر فقد جاء ان النبي صلى الله
عليه واله قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون هذا الحديث محال لانه لا يكون
في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي صلى الله عليه واله فقال لا يدخل الجنة عجوز
فبكت فقال النبي صلى الله عليه واله ان الله تعالى يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا
فان زعمتم ان ابا بكر ينشأ شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي صلى الله عليه واله قال
للحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين وابوهما خير منهما قال الاخر فقد
جاء ان النبي صلى الله عليه واله قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال المامون هذا محال لان
الله تعالى يقول انا اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم

ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة
مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال الاخر ان النبي صلى الله عليه واله نظر الى عمر يوم عرفة
فتبسم وقال ان الله تعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المامون هذا مستحيل من قبل
ان الله تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه صلى الله عليه واله فيكون عمر في الخاصة والنبي في
العامة وليست هذه الرواية باعجب من روايتكم ان النبي صلى الله عليه واله قال دخلت الجنة
فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي عليه السلم
خير من ابي بكر فقلتم عبد ابي بكر خير من الرسول صلى الله عليه واله لان السابق افضل من المسبوق
كما رويتم ان الشيطان يفر من حس عمر والقى على لسان نبي الله عليه السلم وانهن الغرانيق العلى ففر
من عمر والقى على لسان النبي صلى الله عليه واله بزعمكم الكفر قال الاخر قد قال النبي صلى الله
عليه واله لو نزل العذاب ما نجا الا عمر بن الخطاب قال المامون هذا خلاف الكتاب ايضا
لان الله تعالى يقول لنبيه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول قال
الاخر فقد شهد النبي صلى الله عليه واله لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المامون لو كان
هذا كما زعمت كان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال له
النبي صلى الله عليه واله انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة وصدق حذيفة
ولم يصدق النبي صلى الله عليه واله فهذا على غير الاسلام وان كان قد صدق النبي صلى الله
عليه واله فلم سال حذيفه وهذان الخبران متناقضان في انفسهما قال الاخر فقد قال النبي
صلى الله عليه واله وضعت في كفة الميزان ووضعت امتي في اخرى فرجحت بهم ثم وضع
مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل انه لا يخلو
من ان يكون اجسامهم او اعمالهم فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال من قبل
انه لا يرجح اجسامهم باجسام الامة وان كانت افعالهم فلم يكن بعد فكيف يرجح بما ليس يكون
وزنت وخبروني بم يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فمن فضل صاحبه على عهد

النبي صلى الله عليه واله قران المفضول على عهد وفاة النبي صلى الله عليه واله باكثر من عمل الفاضل
على عهد النبي صلى الله عليه واله ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا
وصوما وصلوة وصدقة من احدهم قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي صلى الله
عليه واله قال المامون فانظروا فيما روت ايمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضايل علي عليه السلم
وقيسوا اليها ما روي لكم في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء
كثيرة فالقول قولكم وان كان قد رووا في فضل علي عليه السلم اكثر فخذوا عن ايمتكم ما رووا ولا
تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال المامون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون فاني سائلكم
خبروني اي الاعمال كانت افضل يوم بعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه واله قالوا السبق
الى الاسلام لان الله تعالى يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا
اسبق من علي عليه السلم الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى
عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المامون فخبروني عن اسلام علي عليه السلم ابالهام
من قبل الله تعالى ام بدعاء النبي عليه السلم فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه واله
لان النبي صلى الله عليه واله لم يلهم بل اتاه جبرئيل عليه السلم عن الله تعالى داعيا ومعرفا
وان قلتم بدعاء النبي صلى الله عليه واله فهل دعاه من قبل نفسه او بامر الله تعالى فان قلتم
من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله تعالى نبيه صلى الله عليه واله في قوله وما انا من
المتكلفين وفي قوله تعالى وما ينطق عن الهوى وان كان من قبل الله تعالى فقد امر الله سبحانه
نبيه صلى الله عليه واله بدعاء علي عليه السلم من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة
به وعلما بتأييد الله تعالى اياه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا
يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه صلى الله عليه واله بدعاء من لم
يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي
صلى الله عليه وآله دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي عليه السلم فان زعمتم

لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عليه السلم على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال بعد السبق الى
الايمان افضل قالوا الجهاد في سبيل الله تعالى قال فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي
عليه السلم في جميع مواقف النبي صلى الله عليه واله هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون
رجلا قتل علي عليه السلم منهم نيفا وعشرين واربعون لساير الناس فقال قائل كان ابو بكر مع
النبي صلى الله عليه واله في عريشه يدبر فقال المامون لقد جئت بها عجيبة اكان يدبر دون
النبي صلى الله عليه واله او معه فيشركه او لحاجة النبي صلى الله عليه واله الى راي ابي بكر اي
الثلاث احب اليك ان تقول فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه يدبر دون النبي صلى الله
عليه واله او يشركه او بافتقار من النبي صلى الله عليه واله اليه قال فما الفضيلة في العريش
فان كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين
والله تعالى يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله
الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرأ هل
اتى على الانسان فقرأت حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان
سعيكم مشكورا فقال فيمن نزلت هذه الايات قلت في علي عليه السلم قال فهل بلغك ان عليا
عليه السلم قال حين اطعم المسكين واليتيم والاسير انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا على ما وصف الله في كتابه فقلت لا قال ان الله تعالى عرف سريرة علي عليه السلم
ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله تعالى وصف في شيء مما وصف في
الجنة ما في هذه السورة قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف يكون القوارير من
فضة قلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل
قوله عليه السلم يا انجشة رويدا سوقك بالقوارير وعنى به النساء كانها القوارير رقة وقوله
عليه السلم ركبت فرسا لابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقول الله تعالى

ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ اي كانه يأتيه الموت ولو
اتاه من مكان واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال ارأيت
لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافرا فقلت لا قال ارأيت لو قال
ما ادري هذه السورة قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل يتأكد
خبرني يا اسحق عن حديث الطاير المشوي اصحيح عندك قلت بلى قال بان والله عنادك لا يخلو هذا
من ان يكون كما دعا النبي صلى الله عليه واله او يكون مردودا او عرف الله تعالى الفاضل من
خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله تعالى لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلثة
احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله تعالى يقول
في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه تعالى الى صحبة نبيه
صلى الله عليه واله فقال سبحان الله ما اقل علمك باللغة والكتاب اما يكون الكافر صاحبا للمؤمن
فاي فضيلة في هذا اما سمعت قول الله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك
من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي ۰ ولقد غدوت
وصاحبي وحشية ۰ تحت الرداء بصيرة بالمشرف ۰ وقال الازدي ۰ ولقد ذعرت الوحش
فيه وصاحبي ۰ محض القوائم من هجان هيكل ۰ فصيّر فرسه صاحبه فاما قوله ان الله معنا
فان الله تعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا
خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن
فخبرني عن حزن ابي بكر اكان طاعة او معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت النبي
صلى الله عليه واله ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فاي
فضيلة للعاصي وخبرني عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من قال اسحق فقلت على
ابي بكر لان النبي صلى الله عليه واله كان مستغنيا عن السكينة فقال اخبرني عن قوله تعالى
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم

مستغنيين

مدبرين

مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري من المؤمنين الذين اراد الله تعالى
في هذا الموضع قال قلت لا قال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلى الله عليه واله الا
سبعة من بني هاشم علي عليه السلم يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلة النبي عليه السلم
والخمسة محدقون بالنبي صلى الله عليه واله خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله
تعالى رسوله صلى الله عليه واله الظفر عنى بالمؤمنين في هذا الموضع عليا عليه السلم ومن
حضر من بني هاشم فمن كان افضل من كان مع النبي صلى الله عليه واله ونزلت السكينة على
النبي وعليه مع نبيه او من كان في الغار مع النبي صلى الله عليه واله فنزلت السكينة على النبي
صلى الله عليه واله ولم يكن اهلا لتنزلها عليه يا اسحق من افضل من كان مع النبي صلى الله
عليه واله او من نام على مهاده وفراشه ووقاه بنفسه حتى تم للنبي صلى الله عليه واله ما عزم عليه من الهجرة
ان الله امر نبيه صلى الله عليه واله ان يأمر عليا عليه السلم بالنوم على فراشه ووقايته
بنفسه فامره بذلك فقال علي عليه السلم أتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى
بثوبه واحدق المشركون به لا يشكون في انه النبي صلى الله عليه واله وقد اجمعوا ان يضربه
من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه وعلي عليه السلم يسمع ما القوم
فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي
صلى الله عليه واله وعلي وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تعالى ملائكة تمنعه من
مشركي قريش فلما اصبح قام فنظر القوم اليه فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا
ثم لحق بالنبي صلى الله عليه واله فلم يزل علي افضل ما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله اليه
وهو محمود مغفور له يا اسحق اما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته فقال
اما ترى انه اوجب لعلي عليه السلم على ابي بكر وعمر من الحق ما لم يوجب لهما عليه فقلت ان
الناس يقولون ان هذا قاله بسبب زيد بن حارثة فقال واين قال النبي صلى الله عليه واله
هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة قلت بموته قال

والعازم

افليس قد كان قتل زيد قبل غدير خم قلت بلى قال فخبرني لو رايت ابنا لك اتت عليه خمس عشرة
سنة يقول مولاي مولى ابن عمي ايها الناس فاقبلوا اكنت تكره ذلك له فقلت بلى قال افتنكره
ابنك عما لا تنكره النبي صلى الله عليه واله عنه ويحكم اجعلتم فقهاءكم اربابا ان الله
تعالى يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا
لهم ولكنهم امروهم فاطيعوا ثم قال اتروي قول النبي صلى الله عليه واله لعلي انت مني بمنزلة
هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخو موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي عليه
السلام كذلك قلت لا قال فهرون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة و
هذا لما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب نفسه وهذا كما حكى الله
تعالى عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت
ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى ميقات ربه تعالى وان النبي صلى الله عليه
واله خلف عليا عليه السلام حين خرج الى غزاته فقال اخبرني عن موسى حين خلف هرون
اكان معه حيث مضى الى ميقات ربه عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم قال اوليس قد
استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك علي عليه السلام خلفه النبي صلى الله عليه واله
حين خرج الى غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه وان كان قد
جعله خليفته على جميعهم والدليل على انه جعله خليفة عليهم في حيوته اذا غاب وبعد موته
قوله علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي صلى الله عليه واله ايضا
بهذا القول لان موسى عليه السلام قد دعا الله سبحانه تعالى فقال فيما دعا واجعل لي وزيرا
من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فاذا كان علي عليه السلام منه صلى الله
عليه واله بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى عليه السلام وهو خليفته
كما كان هرون خليفة موسى عليه السلام ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسالكم او
تسالوني قالوا بل نسالك فقال قولوا فقال قائل منهم اليست امامة علي عليه السلام من قبل الله

تعالى نقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه واله من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات
وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض و
اختلفوا في خلافة علي عليه السلام وحدها قال لان جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة
ما يقع في الخلافة فقال اخر ما انكرت ان يكون النبي صلى الله عليه واله امرهم باختيار رجل
منهم يقوم مقامه رافة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعصى خليفته فينزل بهم
العذاب فقال انكرت ذلك من قبل ان الله تعالى اروف بخلقه من النبي صلى الله عليه واله
وقد بعث نبيه صلى الله عليه واله اليهم وهو يعلم ان فيهم عاصيا ومطيعا فلم يمنعه ذلك
من ارساله وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل منهم كان لا يخلو من ان يامر كلهم او بعضهم
فلو امر الكل من كان المختار ولو امر بعضا دون بعض كان لا يخلو من ان يكون على هذا البعض
علامة فان قلت الفقها فلابد من تحديد الفقيه وسمته قال اخر فقد روي ان النبي صلى الله
عليه واله قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله تعالى حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله
تعالى قبيح فقال هذا القول لابد من ان يريد كل المؤمنين او البعض فان اراد الكل فهو مفقود
لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة
في علي عليه السلام ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما يريدون من الامامة قال اخر فيجوز ان
يزعم ان اصحاب محمد صلى الله عليه واله اخطئوا قال كيف يزعم انهم اخطئوا واجتمعوا على ضلالة
وهم لم يعلموا فرضا ولا سنة من الرسول صلى الله عليه واله فكيف يكون فيما ليس عنده فرض
ولا سنة خطأ قال اخر ان كنت تدعي لعلي عليه السلام الامامة دون غيره فهات بينتك على ما
تدعي فقال ما انا بمدع ولكني مقر ولا بينة على مقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل و
ان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان تكون من شركائه فهم خصماء او تكون من غيرهم و
الغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة على هذا قال اخر فما كان الواجب على علي عليه السلام بعد مضي
رسول الله صلى الله عليه واله قال ما فعله قال فما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال

لانا نعلم ان الامامة لا فرض من الله
ولا سنة [illegible]

ان الامامة لا يكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار او تفضيل او غير ذلك انما يكون
بفعل من الله تعالى فيه كما قال لابرهيم عليه السلم اني جاعلك للناس اماما وكما قال تعالى لداود عليه السلم
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وكما قال تعالى للملائكة في ادم عليه السلم اني جاعل في الارض
خليفة فالامام انما يكون اماما من قبل الله تعالى باختياره اياه في بدي الصنيعة والتشريف
في النسب والطهارة في المنشاء والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل
ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل افعاله قال آخر فلم
اوجبت الامامة لعلي عليه السلم بعد الرسول صلى الله عليه واله فقال لخروجه من الطفولية
الى الايمان كخروج النبي صلى الله عليه واله من الطفولية الى الايمان والبرائة من ضلالة قومه
عن الحجة واجتنابه الشرك كبراءة النبي صلى الله عليه واله من الضلالة واجتنابه الشرك لان
الشرك لظلم عظيم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله تعالى محل
اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى يجي اجماع اخر مثله ولان من
حكم عليه مرة فلا يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين حاكم
ومحكوم عليه قال اخر فلم لم يقاتل علي عليه السلم ابا بكر وعمر كما قاتل معوية فقال المسالة محال
لان لم اقتضاء ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة انما العلة للاثبات وانما يجب ان ينظر في امر علي
عليه السلم امن قبل الله ام قبل غيره فان صح انه من قبل الله تعالى فالشك في تدبيره كفر لقوله تعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه عن الله تعالى فافعاله عنه وعلى الناس
الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله صلى الله عليه واله القتال يوم الحديبية يوم صد
المشركون هديه عن البيت فلما وجد الاعوان وقوي حارب كما قال تعالى في الاول فاصفح
الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم
كل مرصد قال اخر اذا زعمت ان امامة علي عليه السلم من قبل الله تعالى وانه مفروض الطاعة فلم لم يجز

الا التبليغ والدعاء للانبياء عليهم السلم وجاز لعلي عليه السلم ان يترك ما امر به من دعوة الناس
الى الطاعة فقال من قبل انا لم نزعم ان عليا عليه السلم امر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه عليه السلم
وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا
يتقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم
يومر بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا لم
يفعلوا كان اللائمة عليهم لا على البيت قال اخر اذا وجب انه لا بد من امام مفروض الطاعة
بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار انه علي عليه السلم دون غيره فقال من قبل ان الله تعالى لا
يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع ولا بد من دلالة الرسول عليه السلم
على الفرض ليقطع العذر بين الله تعالى وبين عباده ارايت لو فرض الله تعالى على الناس صوم
شهر ولم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم بوسم كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا
ما اراد الله تعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر
الرسول اليهم قال اخر من اين اوجبت ان عليا عليه السلم كان بالغا حين دعاه النبي صلى الله عليه
واله فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعي ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال
فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه النبي صلى الله عليه واله ليدعوه
فان كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي على اداء الفرائض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي
صلى الله عليه واله قول الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم
لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلف النبي صلى الله عليه واله عباد الله ما لا يطيقون
عن الله تعالى وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله
عن ان يامر بالمحال وجل الرسول عن ان يامر بخلاف ما لا يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم
عند ذلك جميعا فقال المامون قد سالتموني ونقضتم علي افاسئلكم قالوا نعم قال اليس قد روت
الامة باجماع منها ان النبي صلى الله عليه واله قال من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار

قالوا بلى قال وروي عنه عليه السلم انه قال من عصى الله بمعصية صغرت ام كبرت ثم اتخذها
دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن رجل تختاره الامة
فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله ومن قبل الله ولم يستخلفه الرسول
فان قلتم نعم كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله صلى الله عليه واله ولا
كان من قبل الله وانكم تكذبون على نبي الله صلى الله عليه واله وانكم متعرضون لان تكونوا ممن
وسمه النبي صلى الله عليه واله بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم افي قولكم مضى عليه السلم
ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم في القولين فهذا ما لا يمكن كونه
اذ كان متناقضا وان صدقتم في احدهما بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا
الشبهات فوالله ما يقبل الله تعالى الا من عبد لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب
وادمان الشك كفر بالله تعالى وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا
ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم
لهواكم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة
وتقولون انه خليفة رسول الله صلى الله عليه واله ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن
عفان فقال قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه
قال فلمن المسلمون والعباد والبلاد قالوا لله عز وجل قال فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده
من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث في ملك غيره حدثا فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فاثم غارم
ثم قال خبروني عن النبي صلى الله عليه واله هل استخلف حين مضى ام لا قالوا لم يستخلف قال فتركه
ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتنكبوا الضلال قالوا قد
فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو فترك فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف
الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله
عليه واله ولم جعل عمر الامر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه زعمتم ان النبي صلى الله

عليه واله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله
عليه واله بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك ترونه صوابا
فان رايتم فعل النبي صلى الله عليه واله صوابا فقد خطأتم ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل
وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلى الله عليه واله بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعت
طايفة من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون تركه من الرسول صلى الله عليه واله هدى و
فعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى فاين الضلال حينئذ وخبروني هل ولي احد بعد
النبي صلى الله عليه واله باختيار الصحابة منذ قبض النبي صلى الله عليه واله الى اليوم فان قلتم لا فقد
اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي صلى الله عليه واله وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل
قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله تعالى قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق
هذا ام كذب قالوا صدق قال افليس ما سوى الله لله اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا
بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته اذا اخترتموه وتسمونه خليفة رسول الله
وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول اذا ابى الاعتزال
ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله تعالى واذا وردتم
على رسول الله صلى الله عليه واله وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار ثم استقبل المامون القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني
قد ارشدتهم اللهم اني قد اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في
شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم علي عليه السلم على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه واله
كما امرنا به رسولك صلى الله عليه واله قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المامون قال محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث اخر قال فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري
ما نقول قال تكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المامون الى
الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض علي

باب ٥٤ ماجاء عن الرضا عليه السلم في وجه دلايل الائمة عليهم السلم والرد على الغلاة والمفوضة

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت مجلس المامون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلم وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه واله قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال له اما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه واله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال تعالى في كتابه العزيز ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه واله ثم امير المؤمنين عليه السلم من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلم الى يوم القيمة قال فنظر اليه المامون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا عليه السلم ان الله تعالى قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلى الله عليه واله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله تعالى فقال له المامون يا ابا الحسن قد بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا عليه السلم حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلم يهلك في اثنان ولا ذنب

لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا اتبرأ الى الله ممن يغلوا فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلم من النصارى قال الله جل ثناؤه واذ قال الله يا عيسى بن مريم أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال تعالى ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه براء في الدنيا والاخرة فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلم انها لحق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال عليه السلم اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليهما السلم فصلى خلفه وقال عليه السلم ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ فقال الرضا عليه السلم من قال بالتناسخ فهو كافر بالله تعالى مكذب بالجنة والنار قال المامون فما تقول في المسوخ قال الرضا عليه السلم اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهو مثلها لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهت علوم ابائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن الجهم فلما قام الرضا عليه السلم تبعته فانصرف الى منزله فدخلت اليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل راي

امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلام يا ابن الجهم
لا يغرنك ما القيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك
بعهد معهود الي من ابائي عن رسول الله صلى الله عليه واله فاكتم هذا علي ما دمت حيا
قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا الحديث الى ان مضى الرضا عليه السلم بطوس مقتولا
بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم من قال بالتناسخ
فهو كافر ثم قال لعن الله الغلاة الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا
كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلم لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم
وابرؤا منهم برئ الله منهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عليه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلم ما تقول في التفويض فقال
ان الله تعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه واله امر دينه فقال ما اتيكم الرسول فخذوه و
ما نهيكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلم ان الله تعالى يقول الله
خالق كل شيء ويقول تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم
من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا محمد بن علي بن بشار رحمه الله قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن
احمد بن الحسن القزويني قال حدثنا العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلم قال
حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلم عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او
خالطهم او آكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج منهم او امنهم او ائتمنهم على امانة او
صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله وولاية رسوله صلى الله عليه واله
وولايتنا اهل البيت عليهم السلم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رحمه الله قال حدثني ابي قال

حدثني

حدثني احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله
ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه واله لم يقع عليه السهو في صلوته
فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم
قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليهما السلم لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي
وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليهما السلم ويحتجون بهذه الاية ولن يجعل الله
للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا غضب الله عليهم ولعنه وكفروا بتكذيبهم لنبي الله
صلى الله عليه واله في اخباره بان الحسين عليه السلم سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل
من كان خيرا من الحسين عليه السلم امير المؤمنين والحسن بن علي عليهما السلم وما منا الا
مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول
الله صلى الله عليه واله به اخبره جبرئيل عليه السلم عن رب العالمين واما قول الله جل جلاله
ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول ولن يجعل الله لكافر على مؤمن
حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم
على انبيائه عليهم السلم سبيلا من طريق الحجة وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب
ابطال الغلو والتفويض

باب ٤٦ دلالة الرضا عليه السلم

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي
الحسن الرضا عليه السلم فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه
سقف بيت فقلت في نفسي هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا
من البر والصلة انه متى ياتيني ويدخل علي فيقول في فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم
ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال

دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال ان محمد بن عبد الله الطاهري كتب الى الرضا عليه السلم
يشكو عمه بعمل السلطان والتلبس به وامر وصيته في يديه فكتب عليه السلم اما الوصية فقد

عليهم

دلالات

زياد

الطائي

كفيت امرها فاغتم الرجل وظن انها توخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني محمد بن الحسن بن نعلان عن محمد بن عبيد الله القمي قال كنت عند الرضا عليه السلم وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي فدعا بماء وذاقه وناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد الاشعري عن عمران بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي عن ابي الحسن الطيب قال سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر الى هرون بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى الرضا عليه السلم قد فتح بابه ودعا الى نفسه فقال هرون واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى قد اشترى كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه بما يكتب **دلالة اخرى** حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمد بن حسان وابو محمد النيلي عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله عن ابي الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت مع الرضا عليه السلم الى خراسان اؤامره في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك وقال اتريد ان تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد في الصيف فقالوا يا سيدنا ان القصب لا يكون في هذا الوقت انما يكون في الشتاء فقال بلى اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن محمد والله ما طلب سيدي الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحق فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذر نزرعه وكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى قرية سمعته يقول في سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي ان اسأت ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات قال وصلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرائض على الحمد والقدر في الاولى وعلى الحمد و

عن علي بن جعفر

التوحيد

التوحيد في الثانية **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن هرون الحارثي عن محمد بن داود قال كنا انا واخي عند الرضا عليه السلم فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن عليه السلم ومضينا معه واذا لحياه قد ربطا واذا اسحق بن جعفر وولده وجماعة آل ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن عليه السلم عند راسه ونظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن عليه السلم انما تعجبت من بكاء اسحق وهو والله يموت قبله ويبكيه محمد قال فبرأ محمد ومات اسحق **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي الخزاز قال حدثني يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا فاتاه ابو الحسن الرضا عليه السلم يعوده وعمي اسحق جالس يبكي قد جزع عليه جزعا شديدا قال يحيى فالتفت الي ابو الحسن عليه السلم فقال مما يبكي عمك قلت يخاف عليه ما ترى قال فالتفت الي ابو الحسن عليه السلم فقال لا تغتمن فان اسحق سيموت قبله قال يحيى فبرئ ابي محمد ومات اسحق قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله علم الرضا عليه السلم ذلك بما كان عنده من علم المنايا وفيه مبلغ اعمار اهل بيته متوارث عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ذلك قول امير المؤمنين عليه السلم اوتيت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب **دلالة اخرى** حدثنا علي بن عبد الله الوراق رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثني اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا عليه السلم وانا معه فقال له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه وهزمه ثم استامن عليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمامون وليس لي فيه حق ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان

كتاب ثم

دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابي وسعد بن عبد الله جميعا عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبيد الله عن محمد
بن الاثرم وكان على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل
بيته وغيرهم من قريش فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن الرضا عليه السلم كان معنا وكان
امرنا واحدا قال فقال لي محمد بن سليمان اذهب اليه فاقراه السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا
واحبوا ان تكون معهم فان رايت ان تاتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني
به اليه فقال اقراه مني السلم وقل له اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئته فابلغته ما
ارسلني به فمكثنا اياما فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا فهزمنا
وخرجت هاربا نحو الصورين فاذا هاتف يهتف بي يا اثرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن الرضا عليه السلم
وهو يقول مضت العشرون ام لا وهو محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب
عليه السلم دلالة اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثني ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور
خراسان فقال لي احب ان تستاذن لي على ابي الحسن عليه السلم فاسلم عليه واحب ان يكسوني
من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على ابي الحسن عليه السلم فقال لي مبتدئا
ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له
فدخل فسلم فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه دلالة اخرى حدثنا
ابو القاسم علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رحمهم الله قال حدثني ابي وعلي بن
محمد ماجيلويه جميعا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن
محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا عليه السلم ونحن شباب من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر
العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض وضحكنا من هيئته فقال الرضا عليه السلم عن
قريب كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله وكان يمر بنا ومعه

هيئة جعفر بن عمر

الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلم دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن بشار قال قال الرضا عليه السلم ان عبد الله يقتل محمدا
فقلت له عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون فقال لي نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد
بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله دلالة اخرى حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن
محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة
قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني محمد بن عيسى بن
عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء
الواقفة فسالنا ان نستاذن له على الرضا عليه السلم ففعلنا فلما صار بين يديه قال له
انت امام قال نعم قال فاني اشهد الله انك لست بامام قال فمكث في الارض طويلا
منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك اني لست بامام قال له انا روينا عن
ابي عبد الله عليه السلم ان الامام لا يكون عقيما وانت وقد بلغت هذا السن وليس لك ولد
قال فنكس راسه اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله انه لا تمضي الايام
والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت
الذي قال فوهب الله له ابا جعفر عليه السلم في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا
واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول عليه السلم فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه
بعد الدعوة دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن مهران قال رايت الرضا عليه السلم وقد نظر الى هرثمة
بالمدينة فقال كاني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال دلالة اخرى حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي انه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام وقد وافى النباج ونزل بها في المسجد الذي ينزله

الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا
من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني وعددت فكان
ثماني عشرة تمرة فتاولت اني اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض تعمر
بين يدي للزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا عليه السلم من المدينة ونزوله
ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رايت
فيه النبي صلى الله عليه واله وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر
صيحاني فسلمت عليه فرد السلام علي واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا
عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه واله فقلت له زدني منه
يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه واله لزدناك قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله للصادق عليه السلم دلالة تشبه هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلايل

دلالة اخرى حدثنا ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي قال حدثني ابو احمد عبد الله
ابن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان فقطع اللصوص
عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي
منهم نفسه واقاموه في الثلج وملؤا فاه من ذلك الثلج فشدوه فرحمته امراة من نسائهم
فاطلقته وهرب فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع
بخبر علي بن موسى الرضا عليهما السلم وانه بنيسابور فراى فيما يرى النايم كان قايلا يقول
له ان ابن رسول الله قد ورد خراسان فسله عن علتك ليعلمك دواء تنتفع به قال فرايت
كاني قد قصدته عليه السلم وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه واخبرته بعلتي فقال خذ من
الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلاثا فانك تعافى فانتبه الرجل
من منامه ولم يفكر فيما كان راى في منامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيسابور فقيل له ان علي
بن موسى الرضا عليهما السلم قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده

ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به من الدواء فقصده الى رباط سعد فدخل اليه فقال يا ابن
رسول الله كان من امري كيت وكيت وقد انفسد علي فمي ولساني حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد
فعلمني دواء انتفع به فقال عليه السلم الم اعلمك اذهب واستعمل ما وصفته لك في منامك
فقال له الرجل يا ابن رسول الله ان رايت ان تعيده علي فقال عليه السلم خذ من الكمون والسعتر
والملح فدقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلاثا فانك تعافى قال الرجل فاستعملت ما وصفه لي
فعوفيت قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي سمعت ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف
بالصفواني يقول رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية **دلالة اخرى** حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت قال لما
اردت الخروج الى العراق وعزمت على توديع الرضا عليه السلم فقلت في نفسي اذا ودعته سالته
قميصا من ثياب جسده لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء
والاسى على فراقه عن مسئلته ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت
فقال لي اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه اذا فني اجلك او ما تحب ان
ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسالك ذلك
فمنعني الغم بفراقك فرفع عليه السلم الوسادة واخرج قميصا فدفعه الي ورفع جانب المصلى فاخرج
دراهم فدفعها الي فعددتها فكانت ثلثين درهما **دلالة اخرى** حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال كنت شاكا في
ابي الحسن الرضا عليه السلم فكتبت اليه كتابا اساله فيه الاذن عليه وقد اضمرت في نفسي ان اساله
اذا دخلت عليه عن ثلاث ايات قد عقدت قلبي عليها قال فاتاني جواب ما كتبت اليه عافانا
الله واياك اما ما طلبت من الاذن علي فان الدخول الي صعب وهولاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست
تقدر عليه الان وسيكون ان شاء الله وكتب عليه السلم بجواب ما اردت ان اساله عنه من
الايات الثلث في الكتاب ولا والله ما ذكرت له منهن شيئا وقد بقيت متعجبا لما ذكرها في

الكتاب ولما درانه جوابي لا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلم دلالة اخرى
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن ابي نصر البزنطي قال بعث الرضا عليه السلم الي بحمار فركبته فاتيته فاقمت عنده
بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال لي لا اراك تقدر على الرجوع الى المدينة
قلت اجل جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله تعالى قلت افعل جعلت فداك
فقال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي تحت راسه مخادي قال
فقلت في نفسي من اصاب ما اصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده واعطاني
من الفخر ما لم يعطه احدا من اصحابنا بعث الي بحماره فركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت
لي مخاده ما اصاب مثل هذا احد من اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث نفسي فقال عليه السلم
لي يا احمد ان امير المؤمنين عليه السلم اتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك
فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله تعالى واعتمد على يده فقام عليه السلم دلالة اخرى حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني
جرير بن حازم عن ابي نصر مسروق قال دخل على الرضا عليه السلم جماعة من الواقفة فيهم علي بن
ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن مهران والحسن بن ابي سعيد المكاري فقال
له علي بن ابي حمزة جعلت فداك اخبرنا عن ابيك عليه السلم ما حاله فقال له قد مضى عليه السلم
فقال له فالى من عهد فقال الي فقال له انك لتقول قولا ما قاله احد من اباءك علي بن ابي
طالب عليه السلم فمن دونه قال لكن قد قاله خير ابائي وافضلهم رسول الله صلى الله عليه واله
فقال له اما تخاف هؤلاء على نفسك فقال لو خفت عليها كنت عليها معينا ان رسول الله صلى الله
عليه واله اتاه ابو لهب فتهدده فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ان خدشت من قبلك
خدشه فانا كذاب فكانت اول اية نزع بها رسول الله صلى الله عليه واله وهي اول اية
انزع بها لكم ان خدشت خدشا من قبل هرون فانا كذاب فقال له الحسين بن مهران قد اتانا

محمد بن ح

صعصعة

ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا اتريد ان اذهب الى هرون فاقول له اني امام
وانت لست في شيء ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه واله في اول امره انما قال ذلك لاهله
ومواليه ومن يثق به فخصهم به دون الناس وانتم تعتقدون الامامة لمن كان قبلي من اباي
عليهم السلم ولا تقولون انه انما يمنع علي بن موسى ان يخبر ان اباه حي تقية فاني لا اتقيكم في ان
اقول اني امام فكيف اتقيكم في ان ادعي انه حي لو كان حيا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
انما تخوف الرشيد لانه قد كان عهد اليه ان صاحبه المامون دونه دلالة اخرى حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن
بشار قال دخلت على الرضا عليه السلم بعد مضي ابيه عليه السلم فجعلت استفهمه بعض ما كلمني به
فقال لي نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت والله القب بهذا في صباي وانا في الكتاب قال
فتبسم في وجهي دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي ومولاي
يعني الرضا عليه السلم في دار المامون وكان قد ظهر في دار المامون ان الرضا عليه السلم
قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في بعض ثقات خدم المامون
غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي عليه السلم حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما راني
قال لي يا هرثمة الست تعلم اني ثقة المامون على سره وعلانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان
المامون دعاني وثلثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل فدخلت
عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة
فدعا بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا
فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما امركم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له فقال
ياخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا عليه السلم في حجرته
فان وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره

وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد
منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتجبة والحظوظ عندي ما حييت
وبقيت قال فاخذوا الاسياف بايديهم ودخلوا عليه في حجرته فوجدوه مضطجعا يقلب طرف يديه
ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان عليه بالسيوف ووضعت سيفي وانا قايم انظر اليه
وكانه قد كان علم مصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه و
خرجوا حتى دخلوا على المامون فقال ما صنعتم قالوا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا
شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المامون فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار
واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل عليه
حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا
قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا
نرى شخصا في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المامون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت
الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى
المامون راجعا ثم صرت عند عتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي
فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون
قال فرجعت الى المامون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت له
يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني فقال لي كيت وكيت قال فشد ازراره
وامر برد ابوابه وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله تعالى
شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي الرضا عليه السلم فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك
به صبيح الا من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال يا هرثمة
والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله **دلالة اخرى** حدثنا علي بن عبد الله الوراق
رحمه الله قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني الحسن بن عيسى الخراط قال حدثني

جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا عليه السلم وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت
جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك عليه السلم حي فقال كذبوا لعنهم الله ولو كان حيا ما قسم
ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب عليه السلم قال فقلت له
ما تامرني قال عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه الارض لا ارجع منه بورك
قبر بطوس وقبران ببغداد قال فقلت جعلت فداك قد عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه
ثم قال عليه السلم قبري وقبر هرون هكذا وضم باصبعيه **دلالة اخرى** حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رحمه الله عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج
هرون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا عليه السلم من باب فقال الرضا عليه السلم وهو
يعني بهارون ما ابعد الدار واقرب الملتقى يا طوس يا طوس ستجمعني واياه **دلالة اخرى** حدثنا
ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رحمه الله قال اخبرنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن
حفص قال حدثني مولى العبد الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال كنت وجماعة مع
الرضا عليه السلم في مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال لنا
الرضا عليه السلم ايتوا موضعا وصفه لنا فانكم تصيبون الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا
الماء وسقينا دوابنا حتى رويت وروينا ومن معنا من القافلة ثم رحلنا وامرنا عليه السلام
بطلب العين فطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل ولم نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد
قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال كنت انا
ايضا معه في خدمته فاخبرني القنبري انه كان في ذلك مصعدا الى خراسان **دلالة اخرى** حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني
محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلم الى خراسان كنت بالمدينة
فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو
صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهناته فقال ذرني فاني اخرج

من جوار جدي واموت في غربة وادفن في جنب هرون قال فخرجت متبعا الطريقة حتى مات
بطوس ودفن الى جنبه **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن احمد السناني رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثني سعيد بن مالك عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال لما توفي موسى عليه السلم
وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا انا بعلي بن موسى الرضا عليهما السلم فاضمرت في قلبي امرا
وقلت ابشرا منا واحدا نتبعه الاية فمر عليه السلم كالبرق الخاطف علي وقال انا والله البشر الذي
يجب عليك ان تتبعني فقلت معذرة الى الله واليك فقال مغفور لك وحدثني بهذا الحديث
غير واحد من المشايخ عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد **دلالة اخرى** حدثنا علي بن عبد الله
الوراق قال حدثني محمد بن جعفر بن بطه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني
قال حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما للقضاء دين غير سيدي ومولاي ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلم فلما اصبحت اتيت منزله فاستاذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي
ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتي بطعام للافطار فاكلنا
فقال يا محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول
عليه السلم من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر
فاول دينار وقع بيدي ورايت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها لقضاء
دينك واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي
لا تنقص شيئا **دلالة اخرى** حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني رحمه الله قال اخبرنا احمد بن
ادريس عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الوشا قال قال لي الرضا عليه السلم اني حيث ارادوا
الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار
ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا **دلالة اخرى** حدثنا احمد بن هرون القامي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن جعفر بن بطه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن عمر بن بزيع
قال كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت الى الرضا عليه السلم اعلمه ذلك واساله ان يدعو

الله ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك قال فوقع عليه السلم افعل ان شاء الله ثم
ابتداني عليه السلم بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية في
الدنيا والاخرة برحمته الامور بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام و
جارية ان شاء الله فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركة الله تعالى قال فولد لي غلام وجارية
على ما قال عليه السلم **دلالة اخرى** حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رحمه الله قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال قال
عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت
بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي
الرضا عليه السلم فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب
فسمعت نداءه عليه السلم وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله
دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامين الله على خلقه **دلالة اخرى** حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن رزين قال كان لابي
الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم عندي مال فبعث فاخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال
من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى ارسل الي علي ابنه عليه السلم ابعث الي
بالذي هو عندك وهو كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا
قال سالني العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث ان اسال الرضا عليه السلم ان يحرق كتبه اذا قراها
مخافة ان تقع في يد غيره قال الوشا فابتداني عليه السلم بكتاب قبل ان اساله ان يحرق كتبه فيه
اعلم صاحبك اني اذا قرات كتبه الي حرقتها **دلالة اخرى** حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال حدثت في نفسي
اذا دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم ان اساله كم اتى عليك من السن فلما دخلت عليه وجلست

بين يديه جعل ينظر اليّ تفرس في وجهي ثم قال كم اتى لك قلت جعلت فداك كذا وكذا قال فانا اكبر منك قد اتى على اثنان واربعون سنة فقلت جعلت فداك والله اردت ان اسألك عن هذا فقال قد اخبرتك **دلالة اخرى** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني فيض بن مالك المدائني انه دخل على ابي الحسن عليه السلم يريد ان يسأله عن عبد الله ابن جعفر قال فاخذ بيدي فوضعها على صدره قبل ان اذكر له شيئا مما اردت ثم قال لي يا محمد بن ادم ان عبد الله لم يكن اماما فاخبرني بما اردت ان اسأله قبل ان اسأله **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني قال سمعت هشام العباسي يقول دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم وانا اريد ان اسأله ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت سألت عن مسائل فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج واردت ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسي وعوذني ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين سعيديين اهديهما لابني فلم اصب بمكة منها شيئا على نحو ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبته فدفعهما الي **دلالة اخرى** حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلم الى بعض املاكه في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم مماطركم قلنا لا وما حاجتنا الى المماطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر فقال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل **دلالة اخرى** حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابي عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران انه كتب الى الرضا عليه السلم يسأله ان يدعو الله تعالى لابن له فكتب عليه السلم اليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن **دلالة اخرى** حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن الهيثم بن

قال حدثني زكريا [illegible]

ابي مسروق النهدي عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مرّ فاصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فدخلت الرضا على الرضا عليه السلم بالمدينة فقال ما لي اراك متوجعا فقلت اني لما اتيت بطن مر اصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فاشار عليه السلم الى الذي في جنبي تحت الابط تكلم بكلام وتفل عليه ثم قال عليه السلم ليس عليك باس من هذا ونظر الى الذي في رجلي فقال قال ابو جعفر عليه السلم من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله تعالى له مثل اجر الف شهيد فقلت في نفسي لا ابرأ والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال يعرج منها حتى مات **دلالة اخرى** حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي الحسن بن راشد قال قدمت علي احمال فاتاني رسول الرضا عليه السلم قبل ان انظر في الكتب او اوجه بها اليه فقال لي يقول الرضا عليه السلم سرح الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلا قال فقلت اطلب ما لا اعرف بالتصديق فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلبه الا بحق فوجهت به اليه **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن الحسن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن ابي محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا عليه السلم فكتبت اليه اسأله الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي اقم ما شاء الله قال فاقمت سنتين ثم قدم الثانية فكتبت اليه استأذنه فكتب اخرج مباركا لك صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعيد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فكان كما قال فمات بعد ذلك بثلثة ايام **دلالة اخرى** حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثني ابي عن محمد بن اسحق الكوفي عن عمته احمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة عشر من الولد فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم فخرج

الى وهو متزر بازار رمرود فسلمت عليه وقبلت يده وسألته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك
ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا مليا ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك حمل وان
يولد لك ولد بعد ولد وتمتع بهما ايام حيوتك فان الله تعالى اذا اراد ان يستجيب الدعاء فعل
وهو على كل شيء قدير قال فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي
غلاما سميته ابرهيم ثم حملت بعد ذلك غلاما سميته محمدا وكنيته بابي الحسن فعاش ابرهيم نيفا و
ثلثين سنة وعاش ابو الحسن اربعا وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت حاجا وانصرفت
وهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم توفي ابرهيم في اول الشهر وتوفي محمد في اخر الشهر ثم
مات بعدهما بسنة ونصف ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا اشهر **دلالة اخرى** حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن محمد
الهاشمي قال دخلت على المأمون يوما فاجلسني واخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم طيبنا
ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من في الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت
تقول * سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا * من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا قال ثم بكى وقال لي يا عبد الله
ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا عليه السلم علما فوالله لاحدثنك بحديث
تتعجب منه جئته يوما فقلت جعلت فداك ان آباءك موسى وجعفر ومحمد وعلي بن الحسين عليهم السلم
كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصي القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد
بدت لي اليك حاجة قال هاتها فقلت هذه الزاهرية حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواري وقد
حملت غير مرة واسقطت وهي الان حامل فدلني على ما تتعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها
تسلم وتلد غلاما اشبه الناس بامه ويكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة وفي رجله
اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي اشهد ان الله على كل شيء قدير فولدت الزاهرية
غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة
ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا عليه السلم فمن يلومني على نصبي اياه علما والحديث فيه زيادة

حذفناها

حذفناها ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما علم الرضا
عليه السلم ذلك بما وصل اليه من آبائه عن رسول الله صلى الله عليه واله وذلك ان جبرئيل عليه السلم
قد كان نزل عليه باخبار الخلفاء واولادهم من بني امية وولد العباس وبالحوادث التي تكون في ايامهم
وما يجري على ايديهم ولا قوة الا بالله **باب ٤٧** دلالة الرضا علي بن موسى
عليهما السلم في اجابة الله تعالى دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب الزبيري بن بكار الماطلي **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق الخراساني قال سمعت علي بن
محمد النوفلي يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرص
وانا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلم في شيء فدعا
عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندقت عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه
مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن وامانه بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين فانه
لا امان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع اخي بالامس وانشد اشعارا له فانكرها فحلفه يحيى
بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلاث فانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا
طويلا له اختصرت منه **باب ٤٨** دلالة فيما اخبر به من امره انه لا يرى
بغداد ولا تراه فكان كما قال عليه السلم **حدثنا** ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال قال المأمون يوما للرضا
عليه السلم تدخل بغداد ان شاء الله فنفعل كذا فقال له تدخل انت بغداد يا امير المؤمنين فلما
خلوت به قلت شيئا سمعني وذكرته له فقال يا ابا الحسن كذا وكذا كان يكنيني بطرح الالف واللام
واما انا وبغداد لا اراها ولا تراني **باب ٤٩** دلالته عليه السلم في اجابة
الله دعاءه في آل برمك واخباره بما يجري عليهم وانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه **حدثنا** ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني
علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش هرون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى

وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما كان ابو الحسن عليه السلم واقفا بعرفة يدعو ثم طاطا راسه
فسئل عن ذلك فقال اني كنت ادعوا الله تعالى على البرامكة بما فعلوا بابي عليه السلم فاستجاب الله
لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم **حدثنا** محمد بن
موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي الوشاء عن مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلم فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك
فقال مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون
وانا كهاتين وضم باصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه **حدثنا** عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي عن موسى بن
مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول لهرون حيث توجه من الرقة
الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في آل ابي طالب فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة
ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه يدعي هذا الامر ويقال فيه ما يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا
فقال فما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته فقال عليه السلم ما لي
ولهم والله لا يقدرون لي على شيء **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلم وتكلم الرضا عليه السلم خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما
وانا نخاف عليك هذا الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي قال صفوان فاخبرنا الثقة
ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما صنعنا بابيه
تريد ان نقتلهم جميعا ولقد كانت البرامكة مبغضين لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله
مظهرين للعداوة لهم

باب ٥٠ دلالة عليه السلم في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن

ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن موسى بن مهران قال رايت علي بن موسى الرضا عليه السلم في مسجد المدينة
وهرون يخطب فقال اترونني واياه ندفن في بيت واحد **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه عن عمه محمد بن ابي القاسم قال حدثني محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل قال اخبرني من سمع الرضا
عليه السلم وهو ينظر الى هرون بمنى او بعرفات فقال انا وهرون هكذا وضم اصبعيه فكنا لا
ندري ما يعني بذلك حتى كان من امره بطوس ما كان فامر المامون بدفن الرضا عليه السلم الى جنب
قبر هرون

باب ٥١ اخباره عليه السلم بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب هرون الرشيد

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اني ساقتل بالسم مظلوما
واقبر الى جنب هرون الرشيد ويجعل الله تعالى تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في
غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم محمدا صلى الله عليه واله بالنبوة واصطفاه
على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة من الله تعالى يوم
يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد صلى الله عليه واله بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار
قبري لاكرم الوفود على الله يوم القيمة وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء
الا حرم الله تعالى جسده على النار

باب ٥٢ صفة قول الرضا عليه السلم ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلم
واقرانيه رسالة الى بعض اصحابه انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق

باب ٥٣ معرفة الرضا علي بن موسى عليهما السلم

حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن خراش عن ياسر الخادم قال كان غلمان لابي الحسن عليه السلم
في البيت صقالبة وروم وكان ابو الحسن عليه السلم قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية
والرومية ويقولون انا كنا نفتصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد ههنا فلما كان من الغد

ابو الحسن عليه السلم الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا و
افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفصدن انت قال فافتصدت فورمت يدي
واحمرت فقال لي يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل
فيها ثم اوصاني ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى فتضرب علي
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال
حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت اتغدى مع ابي الحسن عليه السلم فيدعو بعض
غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعث غلامه هذا بشيء من الفارسية فيعلمه وربما كان
يتغلق في الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا
عليه السلم يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما
يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله
على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم اوما بلغك ما قال امير المؤمنين
عليه السلم اوتينا فصل الخطاب الا معرفة اللغات باب ٥٤ دلالته

فهل فصل الخطاب

عليه السلم في اجابة الحسن بن علي الوشاء عن المسائل التي اراد ان يسأله عنها قبل السؤال حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشا قال كنت
كتبت معي مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن الرضا عليه السلم وجمعتها في كتاب مما روي عن
ابائه عليهم السلم واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله واردت
ان اجد منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب
جماعة جلوس يتحدثون فبينا انا كذلك في الفكر في الاحتيال للدخول عليه اذا انا بغلام قد
خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي الوشا ابن بنت الياس البغدادي فقمت اليه وقلت
انا الحسن بن علي فما حاجتك فقال هذا الكتاب امرني بدفعه اليك فهاك خذه فاخذته

وتنحيت ناحية فقرأته فاذا والله فيه جواب مسألة مسألة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف
دلالة اخرى له عليه السلم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشا قال بعث الي ابو الحسن الرضا عليه السلم غلامه ومعه
رقعة فيها ابعث الي بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس
عندي ثوب بهذه الصفة وما اعرف هذا الضرب من المتاع فاعاد الرسول الي بالطلبة
فاعدته اليه الرسول وقلت ليس عندي من هذا الضرب شيء فاعاد الي الرسول اطلبه فان
عندك منه قال الحسن بن علي الوشاء وقد كان ابضع معي رجل ثوبا منها وامرني ببيعه وكنت
قد نسيته فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه دلالة اخرى
له عليه السلم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند ابي الحسن عليه السلم فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال
له جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعوض فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك
فخرج يريد الاعوض فقطع عليه الطريق واخذ كل شيء كان معه من المال باب
٥٥ جواب الرضا عليه السلم عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه والحسين بن ابرهيم بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم
قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى صاحب السابري قال سالني ابو قرة
صاحب الجاثليق ان اوصله الى الرضا عليه السلم فاستاذنته في ذلك فقال عليه السلم ادخله علي فلما
دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل باشراف زماننا ثم قال اصلحك الله
ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون قال الدعوى لهم قال فادعت
فرقة اخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال لا شيء لهم قال فانا نحن ادعينا ان عيسى روح الله
وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا نبي فلم نتابعهم عليه وما اجمعنا عليه
خير مما افترقنا فيه فقال له ابو الحسن عليه السلم ما اسمك قال يوحنا قال يا يوحنا انا امنا بعيسى روح الله

وكلمته الذي يؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد مربوب فان كان
عيسى الذي هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وبشر به ولا
هو الذي اقر لله عز وجل بالعبودية والربوبية فنحن منه برآء فاين اجتمعنا فقام وقال لصفوان
بن يحيى قم فما كان اغنانا عن هذا المجلس

باب ٤٥ ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المأمون

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال الحكي عن الرضا عليه السلم خبر مختلف الالفاظ لم تقع لي روايته باسناد
اعمل عليه وقد اختلفت الفاظ من رواه الا اني سآتي به وبمعانيه وان اختلف الفاظه كان المأمون
في باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلم وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء
والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا عليه السلم اقتصروا على واحد
منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال
له الرضا عليه السلم يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت
من أم ووقع الرضا به فقال له يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا عن نفسه
ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطيا فسكت يحيى فقال له المأمون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين
من جوابه فقال المأمون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسألة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن
ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امامة للكذاب وان زعم انهم
صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال تاليه كانت بيعته فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه
فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها
العلم ومنها الجهاد ومنها ساير الفضايل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل
مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا
مال بي فقوموني واذا اخطأت فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا او كذبوا فما عند
يحيى في هذا جواب فعجب المأمون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك

باب ٥٧ قول الرضا عليه السلم لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه قوله عليه السلم فيمن يسئ عشرة الشيعة من اهل بيته ويترك المراقبة

حدثنا محمد بن احمد السناني
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الفيض صالح بن احمد قال حدثنا سهل بن زياد
قال حدثنا صالح بن ابي حماد قال حدثنا الحسن بن موسى الوشا البغدادي قال كنت بخراسان مع
علي بن موسى الرضا عليهما السلم في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر
عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن عليه السلم مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه
فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله
ما ذلك الا للحسن والحسين عليهما السلم وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر عليهما
السلم يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز
على الله تعالى منه ان علي بن الحسين عليهما السلم كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان
من العذاب قال الحسن الوشا ثم التفت الي فقال لي يا حسن كيف تقرؤن هذه الاية قال يا نوح انه
ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومن قرأ انه عمل غير صالح نفاه
عن ابيه فقال عليه السلم كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله تعالى نفاه عن ابيه كذا من كان منا
لم يطع الله تعالى فليس منا وانت اذا اطعت الله فانت منا اهل البيت حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني
ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما جيء بزيد بن موسى اخي الرضا عليه السلم الى المأمون وقد خرج
بالبصرة فاحرق دور العباسيين وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة فسمي زيد النار فقال له
المأمون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدأ بدور اعدائنا من امية وثقيف وغني وباهلة
وال زياد وقصدت دور بني عمك فقال وكان مزاحا اخطأت يا امير المؤمنين من كل جهة وان
عدت بدأت باعدائنا فضحك المأمون وبعث به الى اخيه الرضا عليه السلم وقال له قد وهبت
جرمه لك فلما جاؤا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش حدثنا ابو الحسن علي

احمد النسابة عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل وكان
زيديا وكان زيد هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا
فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار
بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فاتى
به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف السيف ليضرب عنقه وكان حضر هناك
الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان رايت ان لا تعجل وتدعوني اليك فان عندي نصيحة ففعل
وامسك السياف فلما دنا منه قال ايها الامير اتاك بما تريد ان تفعله امر من امير المؤمنين
قال لا قال فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه وامره واستطلاع رايه فيه ثم حدثه
بحديث ابي عبد الله بن الافطس وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر
فقتله من غير امره وبعث براسه اليه في طبق مع هدايا النيروز وان الرشيد لما امر مسرور
الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سالك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له انما نقتلك
بابن عمي ابن الافطس الذي قتلته من غير امري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل افتامن ايها
الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك بمثل
ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد وان يرد
الى محبسه فلم يزل محبوسا الى ان ظهر ابرهيم بن المهدي فخرج اهل بغداد بالحسن بن سهل
فاخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المامون فبعث به الى اخيه الرضا عليه السلام فاطلقه وعاش
زيد بن موسى الى اخر خلافة المتوكل ومات بسر من راى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى
بن المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال
حدثني ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن عليه السلام بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى
زيد النار فبعث اليه المامون فاسر وحمل الى المامون فقال المامون اذهبوا به الى ابي الحسن
عليه السلام قال ياسر فلما ادخل عليه قال له ابو الحسن عليه السلام يا زيد اغرك قول سفلة اهل

الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين عليهما السلام
خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر عليهما السلام اطاع الله ودخل الجنة
فانت اذا اكرم على الله تعالى من موسى بن جعفر والله ما ينال احد ما عند الله تعالى الا بطاعته
وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن
عليه السلام انت اخي ما اطعت الله تعالى ان نوحا عليه السلام قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك
الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله
تعالى من ان يكون من اهله بمعصيته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال
حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث
عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق عليه السلام يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا
فقال عليه السلام ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى
اخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا
ولسنا منه يا زيد اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا
انما ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا
فان انت اسات اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت عليه السلام
الي فقال لي يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرا منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله
فلا توله كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي الله قال من
يعصيه حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن ادريس قال
حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من احب
عاصيا فهو عاص ومن احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل ظالما فهو

عادل انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال رسول
الله صلى الله عليه واله لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا بانسابكم واحسابكم قال الله تعالى فاذا
نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون **حدثنا** ابو الحسن محمد بن
عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني من قرى الفارياب قال حدثنا
زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا علي بن احمد العسكري قال حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة
الانصاري عن موسى بن القرشي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال رفع القلم عن
شيعتنا فقلت يا سيدي كيف ذاك قال لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل
يامن الناس ويخافون ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم ويقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا
ارتكب ذنبا او خطأ الا ناله في ذلك غم يمحص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر
والمطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله
فان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه
حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الحسن بن
ابي قتادة عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم انا اهل بيت وجب حقنا برسول
الله صلى الله عليه واله فمن اخذ برسول الله حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو عبد الله محمد بن
موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا عليه السلم والله ما على وجه الارض
اشرف منك اباء فقال التقوى شرفتهم وطاعة الله احظتهم فقال له اخر انت والله خير
الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله تعالى واطوع له والله ما نسخت هذه
الآية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم **حدثنا** الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن

العباس يقول حلفت بالعتق ان لا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما
املك ان كان يرى انه خير من هذا واومى الى عبد اسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله صلى الله
عليه واله الا ان يكون لي عمل صالح فاكون افضل به منه **باب ٥٨**

في ذكر الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا عليهما السلم بالسم **حدثنا** الحسين بن ابرهيم
بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلم بخراسان
وكان المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون ان
رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود
فقال له سوءة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل
اثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال
المامون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله تعالى قسم الخمس ستة اقسام فقال واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء ستة اقسام فقال
عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي
ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال له المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما
من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدا بنفسك فطهرها ثم طهر
غيرك واقم حد الله تعالى عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن عليه السلم فقال ما
يقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله
لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك
قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك

وانا لم اعتقك ثم بلغت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا
والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره
حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله تعالى يقول اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب افلا تعقلون فالتفت المأمون الى ابي الحسن عليه السلم فقال ما ترى في امره فقال عليه السلم
ان الله عز وجل قال لمحمد صلى الله عليه وآله فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها
على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المأمون
عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن عليه السلم حتى سمه فقتله وقد
كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله روي هذا
الحديث كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته **حدثنا** ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد الرازي رضي الله عنه
بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال حدثنا احمد بن
محمد بن خالد البرقي قال اخبرني ابي قال اخبرني الريان بن الشبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المأمون
لما اراد ان يأخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين ولابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم بولاية
العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا
يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع
في آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن ثم قال كل من
بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المأمون وما فسخ البيعة من عقدها
قال ابو الحسن عليه السلم عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى
اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المأمون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو
الحسن عليه السلم وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى
بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه **حدثنا** تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله
عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سألت ابا الصلت الهروي فقلت كيف طابت

عندهم

نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلم مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده
فقال ان المأمون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له ولاية العهد من بعده ليري
الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد
به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا في ان يقطعه واحد
منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود و
النصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين
له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المأمون فكان
اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا عليه السلم
لا يحابي المأمون من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا
يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم

باب ٥٩

نص الرضا عليه السلم على ابنه ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم بالامامة والخلافة **حدثنا** الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا ابو
الحسين محمد بن ابي عباد وكان يكتب للرضا عليه السلم ضمه اليه الفضل بن سهل قال ما
كان عليه السلم يذكر محمدا ابنه عليه السلم الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر عليه السلم وكنت
اكتب الى ابي جعفر عليه السلم وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر عليه السلم
في نهاية البلاغة والحسن فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي من بعدي

باب ع

وفاة الرضا عليه السلم مسموما باغتيال المأمون **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ومحمد بن موسى بن نصر الرازي
عن ابيه والحسين بن عمر الاخباري عن علي بن الحسين كاتب بقاء الكبير في آخرين ان الرضا عليه السلم
حم فعزم على الفصد فركب المأمون وقد كان قال لغلام له فت هذا بيدك لشيء اخرجه من
برنية ففته في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا عليه السلم فجلس حتى فصد بين

يديه قال عبد الله بل اخر صدع وقال المأمون لذلك الغلام هات من ذلك الرمان
وكان الرمان في شجرة في بستان في دار الرضا عليه السلم فقطف منه ثم قال اجلس ففته
ففت منه في جام وامر بغسله ثم قال للرضا عليه السلم مص منه شيا فقال حتى يخرج امير المؤمنين
فقال لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق
وخرج المأمون فما صليت العصر حتى قام الرضا عليه السلم خمسين مجلسا فوجه اليه المأمون
قد علمت ان هذه افاقة وفتار للفضل الذي في بدنك وزاد الامر في الليل فاصبح ميتا عليه السلم
فكان اخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان امر الله
قدرا مقدورا وبكر المأمون عليه من الغد فامر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا
حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري فيك وشق لحد الرشيد
فدفنه معه وقال نرجو ان ينفعه الله تعالى بقربه

باب ٦١

ذكر خبر آخر في وفاة الرضا عليه السلم من طريق الخاصة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم قال لما كان بيننا وبين طوس سبعة
منازل اعتل ابو الحسن عليه السلم فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما
فكان المأمون يأتيه في كل يوم مرتين فلما كان في اخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا
في ذلك اليوم فقال لي عليه السلم بعد ما صلى الظهر يا ياسر اكل الناس قلت يا سيدي من يأكل
ههنا مع ما انت فيه فانتصب عليه السلم ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا
اقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل
الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المأمون
ونساؤه حافيات حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المأمون حافيا حاسرا يضرب
على رأسه ويقبض على لحيته ويتأسف ويبكي ويسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا
عليه السلم وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك

وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال احسن
يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان في
تلك الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله
واغتاله يعني المأمون وقالوا قتل ابن رسول الله واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن
محمد استامن الى المأمون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن عليه السلم فقال له المأمون يا ابا جعفر
اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر
الى الناس فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق الناس وغسل ابو الحسن
عليه السلم في الليل ودفن قال علي بن ابرهيم وحدثني ياسر بما لم احب ذكره في الكتاب

باب ٦٢

ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفاة الرضا عليه السلم وانه سم في عنب حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن ابرهيم بن هاشم
والحسين بن ابرهيم بن ناتانه والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف
بين يدي ابي الحسن عليه السلم اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون
وائتني بتراب من اربعة جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني
هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة
لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند
الرأس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع
فتأمرهم ان يحفروا لي سبع مراق الى اسفل وان يشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فأمرهم
ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله تعالى سيوسعه ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى
عند رأسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلئ اللحد وترى فيه حيتانا
صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شي خرجت منه حوتة كبيرة

وابتلعت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم
بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المأمون
ثم قال عليه السلم يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر فان انا خرجت وانا مكشوف
الراس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من
الغد لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المأمون
فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون
وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه
فلما ابصر بالرضا عليه السلم وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله
العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن من هذا قال له الرضا عليه السلم ربما
كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال الرضا عليه السلم تعفيني منه فقال
لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله
فاكل منه الرضا عليه السلم ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين فقال الى
حيث وجهتني وخرج عليه السلم مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب
فغلق ثم نام عليه السلم على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك
اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عليه السلم فبادرت اليه
وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي
ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت
انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليهما السلم فدخل وامرني قبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في
فراشه واكب عليه محمد بن علي عليهما السلم يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورايت على شفتي
الرضا عليه السلم زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر عليه السلم يلحسه بلسانه ثم
ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلم

بالدخول معه

ومضى الرضا عليه السلم فقال ابو جعفر عليه السلم قم يا ابا الصلت ائتني بالمغتسل والماء
من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائته الى ما آمرك به فدخلت الخزانة فاذا
فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي
من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فادخل الى السفط الذي فيه كفنه وحنوطه
فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي
ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت
الخزانة فوجدت تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلم بعد ما صلى عليه فوضعه
في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف
فخرج منها التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا
عليه السلم فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق
ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله تعالى بين ارواحهما واجسادهما فما اتم الحديث حتى انشق
السقف ونزل التابوت فقام عليه السلم فاستخرج الرضا عليه السلم من التابوت ووضعه
على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون ففتحت
الباب فاذا المامون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول
يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر
القبر فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا عليه السلم فقال له بعض جلسائه
الست تزعم انه امام قال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر له ان يحفر له في القبلة
فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحة فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت
سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المامون
لم يزل الرضا عليه السلم يرينا عجائبه في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير
كان معه اتدري ما اخبرك بها الرضا عليه السلم قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس

مع كثرتكم وطول اجلكم مثل هذه الحيتان حتى اذا افنيت اجالكم وانقطعت اثاركم وذهبت
دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا منا فافناكم عن اخركم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت
علمك الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر
بحبسي ودفن الرضا عليه السلم فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تعالى
بدعاء ذكرت فيه محمدا وال محمد صلوات الله وسلامه عليهم وسالت الله تعالى بحقهم
ان يفرج عني فلم استتم الدعا حتى دخل ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم فقال لي يا ابا الصلت
ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرجني ثم ضرب يده الى القيود التي كانت علي ففكها
واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت
من باب الدار ثم قال لي امض في ودايع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال
ابو الصلت فلم التق مع المامون الى هذا الوقت **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس قال كانت
البيعة للرضا عليه السلم لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته
ام حبيب في اول سنة اثنتين ومائتين وتوفي سنة ثلاث ومائتين بطوس والمامون
متوجه الى العراق في رجب وروي في غيره ان الرضا عليه السلم توفي وله تسع واربعون سنة
وستة اشهر والصحيح انه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث و
مائتين من هجرة النبي صلى الله عليه واله

باب ٦٣ ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفاة الرضا عليه السلم وانه سم في العنب والرمان جميعا

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن خلف الطاهري
قال حدثني هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل اربع ساعات
ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه
بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت

الى سيدي الرضا عليه السلم فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي عليه السلم
في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع
وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله تعالى ولحوقي بجدي وابائي عليهم السلم وقد بلغ الكتاب
اجله وقد عزم هذا الطاغية على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك
في السم ويجذبه بالخيط واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده
ليلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسالني اكلهما
فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل
له عني بينك وبينه انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك
من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا
خلى بينك وبين غسلي فيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تتعرض يا هرثمة
لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في
اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف
عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام
لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن
بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد
فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب
على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله
الآن ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني
على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن
يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول لتنبو عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا
ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في

في العنب م

ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون
الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قايم فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلني
اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلي منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم
يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الا اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في
ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم ياتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق من
نفسه ويمتلي قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف
قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة
على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني المامون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى
ضحى النهار ثم قال المامون امض يا هرثمة الى ابي الحسن عليه السلم فاقراه مني السلم وقل له تصير
الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فتساله عني ان يقدم ذلك قال فجئته فلما
اطلعت عليه قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت
ما ارسلت به قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه
وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال
لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة
قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في
موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست لسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت
الامر قد خرج من عند المامون باحضار الاطباء والمترفقين قلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي
الحسن علي بن موسى عليه السلم فكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف منه قال فلما كان
من الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن
بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قايم على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا
اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلم

فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب
الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما
حتى رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل
والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا انا بالمامون
قد اشرف على بعض علالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله
فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول وهذا بطوس بخراسان قلت له يا امير المؤمنين
انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل
امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه
ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم بالمدينة لغسله ابنه ظاهرا ولا يغسله الان
ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي عليه السلم مدرج
في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر
فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى ما
تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له
فقلت له يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر امير المؤمنين ابيك
الرشيد ولا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز
ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد
تحفره وبان ضريح في وسطه فقال المامون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا اعجب من امر ابي الحسن
عليه السلم فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت به في
قبلة قبر هرون الرشيد قال فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه
فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزله اليه حتى
ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه

فسكت

حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين
ملحده قال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار
الماء والناس ينظرون اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطى قبره بثوب ابيض ثم انبسط ثم انزل
به الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المأمون الى الناس ان هالوا التراب بايديكم فاطرحوه
فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال ويحك فمه قلت قد امرني ان لا يطرح عليه التراب
واخبرني ان القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المأمون الى
الناس ان كفوا فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلأ القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف
المأمون وانصرفت ودعاني المأمون وخلاني ثم قال لي اسألك بالله يا هرثمة لما صدقتني
عن ابي الحسن قدس الله روحه بما سمعته منه قال فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله
الا ما صدقتني عما اخبرك به غير الذي قلت لي قلت يا امير المؤمنين فعما تسألني فقال يا هرثمة
هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال وما هو قلت خبر العنب والرمان فاقبل المأمون يتلون
الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول
ويل للمأمون من الله ويل له من رسوله ويل له من علي ويل للمأمون من فاطمة ويل للمأمون من
الحسن والحسين ويل للمأمون من علي بن الحسين ويل للمأمون من محمد بن علي ويل له من محمد بن
علي ويل للمأمون من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن موسى هذا والله
هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك وليت عنه فجلست
في بعض نواحي الدار قال فجلس ودعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت
اعز علي منه ولا جميع من في الارض والسماء والله لئن بلغني انك اعدت ما سمعت ورايت شيئا ليكونن
هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال
لا والله او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكده
علي قال فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم

فقال له

اذ يبيتون

اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا وكان للرضا عليه السلام من الولد محمد
الامام عليه السلام وكان يقال له الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرة اعين المؤمنين و
غيظ الملحدين

باب ٦٤ في ذكر بعض ما قيل من المراثي في الرضا عليه السلام

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال
قال ابن المشيع المدني رضي الله عنه يرثي الرضا عليه السلام **شعر** يا بقعة مات بها سيد *
ما مثله في الناس من سيد * مات الهدى من بعده والندى * وسمي الموت به معتدي * لا زال
غيث الله يا قبره * عليك منه رائحا مغتدي * كان لنا غيثا به نرتوي * وكان كالنجم به نهتدي *
ان عليا بن موسى الرضا * قد حل والسودد في ملحد * يا عين فابكي بدم بعده * على انقراض المجد
والسودد * ولعلي بن ابي عبد الله الخوافي يرثي الرضا عليه السلام * يا ارض طوس سقاك الله رحمته *
ما ذا حويت من الخيرات يا طوس * طابت بقاعك في الدنيا وطيبها * شخص ثوى بسناباد مرموس *
شخص عزيز على الاسلام مصرعه * في رحمة الله مغمور ومغموس * يا قبره انت قبر قد تضمنه *
حلم وعلم وتطهير وتقديس * فافخر فانك مغبوط بجثته * وبالملائكة الابرار محروس *
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون
بن عبد الله المهلبي قال حدثني دعبل بن علي قال جاءني خبر موت الرضا عليه السلام وانا بقم فقلت
قصيدتي الرائية **شعر** ارى امية معذورين ان قتلوا * ولا ارى لبني العباس من عذر *
اولاد حرب ومروان واسرتهم * بنو معيط ولاة الحقد والوغر * قوم قتلتم على الاسلام اولهم
حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر * اربع بطوس على قبر الزكي به * ان كنت تربع من دين على وطر
قبران في طوس خير الناس كلهم * وقبر شرهم هذا من العبر * ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما
على الزكي بقرب الرجس من ضرر * قال الصولي وانشدني عون بن محمد قال انشدني منصور بن
طلحة قال انشدنا ابو محمد الترمذي رضي الله عنه لما مات الرضا عليه السلام رثيته فقلت ما الطوس
لا قدس الله طوسا * كل يوم تحوز علقا نفيسا * بدأت بالرشيد فاقتبصته * وثنت بالرضا

هيهات كل امرئ رهن بما كسبت
له يداه فخذ ما شئت او فدع

البريدي

علي بن موسى يا امام لا كالائمة فضلا • فسعود الزمان عادت نحوسا • ووجدت في كتاب
لمحمد بن حبيب الضبي **شعر** قبر بطوس به اقام امام • حتم اليه زيارة ولمام • قبر اقام به السلام
واذ غدا • تهدى اليه تحية وسلام • قبر سنا انواره تجلو العمى • وبتربة قد تدفع الاسقام
قبر يمثل للعيون محمد • ووصيه والمنون قيام • خشع العيون لذا ولذا لمهابة • في كنهها
لتحير الافهام • قبر اذا حل الوفود بربعه • رحلوا وحطت عنهم الاثام • وتزودوا امن العقاب
وامنوا • من ان يحل عليهم الاعدام • الله عنه بعطيهم متقبل • وبذاك عنهم جفت الاقلام ان
يغن عن سقي الغمام فانه • لولاه لم تسق البلاد غمام • قبر علي بن موسى حله • بثراه يزهو الحل و
الاحرام • فرض اليه السعي كالبيت الذي • من دونه حق له الاعظام • من زاره في الله عارفا حقه
فالمس منه على الجحيم حرام • ومقامه لا شك يحمد في غد • وله بجنات الخلود مقام • وله بذاك
الله اوفى ضامن قسما اليه تنتهي الاقسام • صلى الاله على النبي محمد • وعلت عليا نضرة وسلام
وكذا على الزهراء صلى سرمدا • رب بواجب حقها علام • وعليهما صلى ثم بالحسن ابنهما • وعلى الحسين
لوجهه الاكرام • وعلى علي ذي التقى ومحمد • صلى وكل سيد وهمام • وعلى المهذب والمطهر جعفر
ازكى الصلوة وان ابى الاقوام • الصادق الماثور عنه علما • فبكم به يتمسك الاقوام • وكذا على
موسى ابيك وبعده • صلى عليك وللصلوة دوام • وعلى محمد الزكي فضوعفت وعلى علي ما استمر
كلام • وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الذي • عم البلاد لفقده الاظلام • وعلى خليفته الذي لكم به
تم النظام وكان فيه تمام • فهو المؤمل ان يعود به الهدى • غضا وان يتسوق الاحكام
لولا الايمة واحد عن واحد • درس الهدى واستسلم الاسلام • كل يقوم مقام صاحبه الى
ان تنتهي بالقايم الايام • يا بن النبي وحجة الله التي • هي للصلوة وللصيام قيام • ما من امام
غاب عنكم لم يقم • خلف له تشفى به الاوهام • ان الائمة تستوي في فضلها • والعلم كهل منكم
وغلام • انتم الى الله الوسيلة والاولى • علموا الهدى فهم لها اعلام • انتم ولاة الدين والدنيا
ومن لله فيه حرمة وذمام • ما الناس الا من اقر بفضلكم • والجاحدون بهايم وسوام • بل

المومنون

اضل

اضل عن السبيل بكفرهم • والمقتدي منهم بهم ازلام • يدعون في دنياكم وكانهم • في جحدهم
انعامكم انعام • يا نعمة الله التي يحبو بها • من يصطفي من خلقه المنعام • ان غاب منك مغيبا انه
للروح منك اقامة ونظام • ارواحكم موجودة اعيانها • ان عن عيون غيبت اجسام • الفرق
بينك والنبي نبوة • اذ بعد ذلك تستوي الاقدام • قبران في طوس الهدى في واحد • والغي
في لحد يراه ضرام • قبران مقترنان هذا تربة • جنوية فيها يزور امام • وكذاك ذلك من
جهنم حفرة • فيها تجدد للغوي هيام • قرب الغوي من الزكي مضاعف • لعذابه ولانفه الارغام
ان يدن منه فانه لمباعد • وعليه من خلع العذاب ركام • وكذا الطبيب يضيرك الرجس الذي
بدنيه منك جنادل ورغام • لا بل يريك عليه اعظم حسرة • اذا انت تكرم واللعين يسام
سوء العذاب مضاعفا تجري به • الساعات والايام والاعوام • يا ليت شعري هل
بقائكم غدا • بعدي يكفي للقراع حسام • يطفي بداي به غليلا فيكم • بين الحشا لم ترق منه اوام
ولقد فجعتني قبوركما اذا • هاجت سواي معالم وخيام • ما كان يعزم بامتداح ذوي الغنى
فيه حكم لصبوة وغرام • والى ابي الحسن الرضا اهديتها • مرضية تلتذها الافهام • خذها
عن الضبي عبدكم الذي • هانت عليه فيكم الالوام • انا قضي حق الله فيك وان لي • حق القرى
للضيف اذ يعتام • فاجعله منك قبول قصدي انه • غنم عليه حداني استغنام • من كان
بالتعليم ادرك حبكم • فحبي ايا كم الهام

باب ٦٨ في ذكر ثواب زيارة الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام لا تشد الرحال
الى شيء من القبور الا الى قبورنا الا واني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة فمن شد
رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله
عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن احمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني

الجسم

يصيحني

قال قال الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلاثة مواطن حتى
اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد
عن عبد الله بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن زياد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين عليه السلام الى ارض طوس
وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر
من انفق من قبل الفتح وقاتل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ستدفن بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله تعالى له الجنة و
حرم جسده على النار حدثنا محمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب ومحمد بن
بكران النقاش قالوا حدثنا احمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال ان بخراسان لبقعة ياتي عليها
زمان تصير مختلف الملائكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل
له يا ابن رسول الله واي بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني
في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه واله وكتب الله تعالى له ثواب الف حجة
مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا واباي شفعاءه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا
جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان امنا
يوم القيمة من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام قال ضمنت

لمن زار ابي

لمن زار ابي عليه السلام بطوس عارفا بحقه الجنة على الله تعالى وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن
عبد الله قال قلت لابي جعفر عليه السلام قد تحيرت بين زيارة قبر ابي عبد الله عليه السلام وبين زيارة
قبر ابيك عليه السلام بطوس فما ترى فقال لي مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه
فقال زوار قبر ابي عبد الله عليه السلام كثيرون وزوار قبر ابي عليه السلام بطوس قليل حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام
بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له ومن
يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد
غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله تعالى له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف
حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتنا ان زيارتي
تعدل عند الله تعالى الف حجة قال فقلت لابي جعفر عليه السلام الف حجة قال اي والله والف
الف حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليهما السلام انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله صلى الله عليه واله
في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي
فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا
ومن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تعالى من حقي وطاعتي فانا واباي شفعاؤه يوم القيامة
ومن كنا شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي
عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من راني في منامه فقد راني لان الشيطان
لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة

جزء من سبعين جزءا من النبوة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن سيف عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سألت ابا جعفر عليه السلم ما تقول لمن زار
اباك قال الجنة والله حدثنا الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سألت ابا جعفر عليه السلم ما لمن
زار اباك عليه السلم بخراسان قال الجنة والله الجنة والله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن
سليمان المصري عن ابيه عن ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال
سمعت وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين عن سيد الشهدا الحسين بن
علي بن ابي طالب عليه السلم يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهدا الحسين بن
علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ستدفن بضعة مني بارض خراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله
حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه قال حدثني
جدي الحسن بن علي عن الحسين بن يوسف عن محمد بن اسلم عن محمد بن سليمان قال سألت ابا جعفر
محمد بن علي الرضا عليهما السلم عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج فاعانه الله
تعالى على حجة وعمرته ثم اتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه واله ثم اتى اباك امير المؤمنين
عليه السلم عارفا بحقه يعلم انه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم اتى
ابا عبد الله الحسين عليهما السلم فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم على ابي الحسن موسى عليه السلم ثم انصرف
الى بلاده فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحج به فايهما افضل هذا الذي حج حجة الاسلام
يرجع ايضا فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا عليه السلم فيسلم عليه قال بل
يأتي خراسان فيسلم على ابي عليه السلم افضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي ان تفعلوا هذا
اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله

والذلك

ذنوبه

عنهما

عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلم ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا
تشفعت له يوم القيمة حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي
قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلم
الا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر
الامطار وورق الاشجار حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانه والحسين بن ابرهيم بن احمد بن
هشام المكتب واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل
وعلي بن هبة الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلم يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة
يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان
من اهل الكبائر قال جعلت فداك وما عرفان حقه قال تعلم انه امام مفترض الطاعة شهيد
من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر سبعين الف شهيد ممن استشهد بين يدي رسول الله
صلى الله عليه واله على حقيقة وفي حديث اخر قال قال الصادق عليه السلم يقتل حفدة
ابي يعني مولانا موسى عليه السلم ولده بطوس لا يزوره من شيعتنا الا الاندر فالاندر حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت
ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم يقول من زار قبر ابي عليه السلم بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء رسول الله صلى الله عليه واله حتى يفرغ الله
تعالى من حساب عباده حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر

يقوله

منبره

علي م

عليه السلم يقول من زار قبر ولدي كان له عند الله سبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم وسبعين الف حجة قال رب حجة لا يقبل ومن زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله تعالى اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاولون فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم واما الاربعة الاخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم ثم يمد المطر فيقعد معنا زوار قبور الائمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله عليه السلم كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول تزور الله مع عرشه كما تقول لحج بيت الله وتزور الله لان الله تعالى ليس موصوفا بمكان الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال كنت عند الرضا عليه السلم فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم ثم قال لهم مرحبا بكم واهلا فانتم شيعتنا حقا وسياتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليهما السلم يقول اهل قم واهل آبه مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليهما السلم بطوس الا ومن زاره فاصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار حدثنا احمد بن هرون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطه قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن ابرهيم بن هاشم عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول ان ابني عليا مقتول بالسم ظلما ومدفون الى جانب هرون بطوس من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن

الحسن

الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد حسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كانت ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد الحسني عن علي بن محمد بن هرون عن ابرهيم بن عقبه قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلم اساله عن زيارة ابي عبد الله عليه السلم وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر عليهما السلم فكتب الي ابو عبد الله عليه السلم المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال قلت لابي جعفر عليه السلم يعني محمد بن علي الرضا عليهما السلم جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلم افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين عليهما السلم فقال زيارة ابي عليه السلم افضل وذلك ان ابا عبد الله عليه السلم يزوره كل الناس وابي عليه السلم لا يزوره الا الخواص من الشيعة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم اني ساقتل بالسم مظلوما فمن زارني عارفا بحقي غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال تمام الحج لقاء الامام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا

فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرهم **حدثنا** ابى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد
الشحام قال قلت لابى عبد الله عليه السلم ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله
عليه واله **حدثنا** الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب ومحمد بن على ماجيلويه واحمد بن على بن
ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن ناتانه وعلى بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا
على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سمعت سيدى على بن محمد بن على الرضا
عليه السلم يقول من كانت له الى الله تعالى حاجة فليزر قبر جدى الرضا بطوس وهو على غسل
وليصل عند راسه ركعتين وليسال الله تعالى حاجته فى قنوته فانه يستجيب له ما لم يسال فى
مأثم او قطيعة رحم وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله
تعالى من النار وادخله دار القرار **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى مولى بنى هاشم قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال
عن ابيه قال سمعت ابا الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلم يقول انى مقتول ومسموم ومدفون
بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده الى ابى عن ابيه عن ابائه عن على بن ابى طالب عليه السلم عن رسول
الله صلى الله عليه واله الا فمن زارنى فى غربتى كنت وآبائى شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه
نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين **حدثنا** الحسين بن ابرهيم بن هشام المؤدب وعلى بن عبد الله
الوراق رضى الله عنهما قالا حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام
بن صالح الهروى قال دخل دعبل بن على الخزاعى رحمه الله على ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم
بمرو فقال له يا بن رسول الله انى قد قلت فيك قصيدة وآليت على نفسى ان لا انشدها احدا
قبلك فقال عليه السلم هاتها فانشده * مدارس آيات خلت من تلاوة * ومنزل وحى مقفر
العرصات * ارى فيئهم فى غيرهم متقسما * وايديهم من فيئهم صفرات * فلما بلغ الى قوله بكى ابو الحسن
الرضا عليه السلم وقال له صدقت يا خزاعى فلما بلغ الى قوله * اذا وتروا مدوا الى واتريهم

اكفا عن الاوتار منقبضات * جعل ابو الحسن عليه السلم يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات
فلما بلغ الى قوله * لقد خفت فى الدنيا وايام سعيها * وانى لارجو الامن بعد وفاتى * قال
الرضا عليه السلم امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله * وقبر ببغداد لنفس زكية
تضمنها الرحمن فى الغرفات * قال له الرضا عليه السلم افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما
تمام قصيدتك فقال بلى يا بن رسول الله * وقبر بطوس يا لها من مصيبة * توقد فى الاحشاء
بالحرقات * الى الحشر حتى يبعث الله قائما * يفرج عنا الهم والكربات * فقال دعبل يا بن رسول
الله هذا القبر الذى بطوس قبر من هو فقال الرضا عليه السلم قبرى ولا تنقضى الايام والليالى حتى
تصير طوس مختلف شيعتى وزوارى الا فمن زارنى فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم
القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا عليه السلم بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا
يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية
فقال له يقول لك مولاى اجعلها فى نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه
القصيدة طمعا فى شئ يصل الى ورد الصرة وسال ثوبا من ثياب الرضا عليه السلم ليتبرك
به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا عليه السلم جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ
هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعنى فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف
وسار من مرو فى قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة وجعلوا
يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل فى قصيدته * ارى فيئهم فى غيرهم
متقسما * وايديهم من فيئهم صفرات * فسمعه دعبل فقال لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة
يقال له دعبل بن على قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة التى منها هذا البيت فوثب
الرجل الى رئيسهم وكان يصلى على راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف
على دعبل وقال له انت دعبل قال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف
جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم

باسرها وكتفوا

فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد
المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه
ان يبيعها منهم بالف درهم فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى
عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا
الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا
المشايخ في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما
يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه
بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد
اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه السلم وصله بها من الشيعة كل
دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا عليه السلم انك ستحتاج
الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها
فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها
ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم لذلك دعبل غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم ذكر ما كان
معه من وصلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت
وعيناها اصح ما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا عليه السلم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
انما ذكرت هذا الحديث في هذا الباب لما فيه من ثواب زيارة الرضا عليه السلم ولدعبل بن
علي خبر عن الرضا عليه السلم في النص على القائم عليه السلم احببت ايراده على اثر هذا الحديث
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي علي بن موسى
الرضا عليه السلم قصيدة التي اولها ◦ مدارس آيات خلت من تلاوة ◦ ومنزل وحي مقفر العرصات ◦
قال فلما انتهيت الى قولي ◦ خروج امام لا محالة خارج ◦ يقوم على اسم الله والبركات ◦ يميز

دينار

وصلة

فينا كل حق وباطل ◦ ويجزي على النعماء والنقمات ◦ بكى الرضا عليه السلم بكاء شديدا ثم رفع
رأسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا
الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد و
يملأها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد
الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول
الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت ولقد
حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم ان النبي صلى الله عليه وآله قيل له يا رسول الله
متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات
والارض لا تأتيكم الا بغتة **خبر دعبل عند وفاته** حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم الحرمي
البيهقي قال سمعت علي بن دعبل بن علي الخزاعي يقول لما ان حضر ابي الوفاة تغير لونه وانعقد
لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرأيته بعد ثلاث فيما يرى النائم وعليه ثياب
بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابت ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رأيته من سواد
وجهي وانعقاد لساني من شرب الخمر في دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى
الله عليه وآله بثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال
فانشدني قولك في الاولاد فانشدته قولي **شعر** لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت ◦ وآل
احمد مظلومون قد قهروا ◦ مشردون نفوا عن عقر دارهم ◦ كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر ◦ قال
فقال لي احسنت وشفع فيّ واعطاني ثيابه وها هي واشار الى ثياب بدنه **ذكر ما وجد على قبر دعبل**
مكتوبا **سمعت** ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول رأيت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا
اعد الله يوم يلقاه ◦ دعبل ان لا اله الا هو ◦ يقولها مخلصا عساه بها ◦ يرحمه في القيمة الله
الله مولاه والرسول ومن ◦ بعدهما فالوصي مولاه **باب ٦٦** ما جاء عن الرضا
عليه السلم في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلم بقم **حدثنا** ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما

قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن سعيد بن سعد قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلم فقال من زارها فله الجنة

باب ٧ ع

في ذكر زيارة الرضا عليه السلم بطوس ذكرها شيخنا محمد بن الحسن في جامعه فقال اذا اردت زيارة الرضا عليه السلم بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل اَللّٰهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَاَجْرِ عَلىٰ لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ فَاِنَّهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِكَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَشِفَاءً وتقول حين تخرج بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَاِلَى اللّٰهِ وَاِلَى ابْنِ رَسُولِ اللّٰهِ حَسْبِيَ اللّٰهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَاِلَيْكَ قَصَدْتُ وَمَا عِنْدَكَ اَرَدْتُ فاذا خرجت فقف على باب دارك وقل اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ اَهْلِي وَمَالِي وَمَا خَوَّلْتَنِي وَبِكَ وَثِقْتُ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ اَرَادَهُ وَلَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ فاذا وفيت سالما فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر لي قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك وقد علمت ان قوة ديني التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك اللهم اجعله لي شفاء ونورا انك على كل شيء قدير • والبس اطهر ثيابك وامش حافيا وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتمجيد وقصر خطاك وقل حين تدخل بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَاَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللّٰهِ • وسر حتى تقف على قبره وتستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل • اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَاَنَّهُ سَيِّدُ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَاَنَّهُ سَيِّدُ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ اَجْمَعِينَ صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عبدك واخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل

على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلم عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وام السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة الطهرة الطاهرة المطهرة التقية النقية الرضية الزكية سيدة نساء اهل الجنة اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن والحسين سبطي نبيك وسيدي شباب اهل الجنة القائمين في خلقك والدليلين على من بعث برسالاتك وديانى الدين بعدلك وفصلي قضائك بين خلقك اللهم صل على علي بن الحسين عبدك القائم في خلقك والدليل على من بعث برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك سيد العابدين اللهم صل على محمد بن علي عبدك وخليفتك في ارضك باقر علم النبيين اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق عبدك وولي دينك وحجتك على خلقك اجمعين الصادق البار اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك في خلقك الناطق بحكمك والحجة على بريتك اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك وولي دينك القائم بعدلك الداعي الى دينك ودين ابائه الصادقين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك ووليك القائم بامرك والداعي الى سبيلك اللهم على علي بن محمد عبدك وولي دينك اللهم على الحسن بن علي العامل بامرك القائم في خلقك وحجتك المؤدي عن نبيك وشاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك الداعي الى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليهم اجمعين اللهم صل على حجتك ووليك القائم في خلقك صلوة تامة باقية تعجل بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا معه في الدنيا والاخرة اللهم اني اتقرب اليك بحبهم واوالي وليهم واعادي عدوهم فارزقني بهم خير الدنيا والاخرة واصرف عني بهم شر الدنيا والاخرة واهوال يوم القيمة ثم تجلس عند راسه وتقول • اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللّٰهِ فِي ظُلُمَاتِ الْاَرْضِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ

السلم عليك يا وارث ادم صفوة الله السلم عليك يا وارث نوح نبي الله السلم عليك
يا وارث ابرهيم خليل الله السلام عليك يا وارث اسمعيل ذبيح الله السلام عليك
يا وارث موسى كليم الله السلم عليك يا وارث عيسى روح الله السلم عليك يا وارث
محمد بن عبد الله خاتم النبيين وحبيب رب العالمين رسول الله السلم عليك يا وارث علي
بن ابي طالب امير المؤمنين ولي الله السلم عليك عليك يا وارث فاطمة الزهراء سيدة
نساء العالمين السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلم
يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين السلم عليك يا وارث محمد بن علي الباقر علم الاولين
والاخرين السلم عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار الامين السلم عليك يا
وارث ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم الحليم السلم عليك ايها الشهيد السعيد المظلوم
المقتول السلم عليك ايها الصديق الوصي البار التقي اشهد انك قد اقمت الصلوة واتيت
الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين
السلم عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد لعن الله امة قتلتك لعن الله
امة ظلمتك لعن الله امة اسست اساس الظلم والجور والبدعة عليكم اهل البيت ثم تكب على
القبر وتقول اللهم اليك صمدت من ارضي وقطعت البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا
تردني بغير قضاء حوائجي وارحم تقلبي على قبر ابن اخي رسولك صلواتك عليه واله بابي
انت وامي اتيتك زائرا وافدا عائذا مما جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي
شافعا الى الله تعالى يوم حاجتي وفقري وفاقتي فلك عند الله مقام محمود وانت وجيه
ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وبولايتهم
اتولى اخرهم بما توليت به اولهم وابرأ من كل وليجة دونهم اللهم العن الذين بدلوا نعمتك
واتهموا نبيك وجحدوا اياتك وسخروا بامامك وحملوا الناس على اكتاف ال محمد اللهم
اني اتقرب اليك باللعنة عليهم والبرآءة منهم في الدنيا والاخرة يا رحمن ثم تحول عند

صفوة

ابي محمد الحسن السلم عليك يا وارث ابي عبد الله الحسين

دينك وغير وام

وتقول

وتقول صلى الله عليك يا ابا الحسن صلى الله على روحك وبدنك صبرت وانت الصادق
المصدق قتل الله من قتلك بالايدي والالسن ثم ابتهل باللعنة على قاتل امير المؤمنين
وعلى قتلة الحسين وعلى قتلة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم تحول عند
راسه من خلفه وصل ركعتين تقرا في احدهما يس وفي الاخرى الرحمن وتجتهد في الدعاء
والتضرع واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك واقم عند راسه ما شئت
ولتكن صلوتك عند القبر **الوداع** فاذا اردت ان تودعه فقل السلام عليك يا
مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته انت لنا جنة من العذاب وهذا اوان انصرافي
عنك اليك ان كنت اذنت لي غير راغب عنك ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك ولا
زاهد في قربك وقد جدت بنفسي للحدثان وتركت الاهل والاولاد والاوطان فكن لي
شافعا يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي
اسال الله الذي قدر علي رحيلي اليك ان ينفس بك كربتي واسال الله الذي قدر علي
فراق مكانك ان لا يجعله اخر العهد من رجوعي واسال الله الذي ابكى عليك عيني ان
يجعله سببا وذخرا واسال الله الذي اراني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي
اياك ان يوردني حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان السلم عليك يا صفوة
الله على امير المؤمنين ووصي رسول الله رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلم على الحسن
والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلم على الائمة وتسميهم واحدا واحدا عليهم السلم و
رحمة الله وبركاته السلم على ملائكة الله الباقين السلم على الملائكة المقيمين المسبحين
الذين بامره يعملون السلم علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتي
اياه فان جعلته فاحشرني معه ومع ابائه الماضين وان ابقيتني يا رب فارزقني زيارته ابدا
ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول استودعك الله واسترعيك واقرا عليك السلم امنا
بالله وبما دعوتنا اليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين اللهم فارزقني حبهم ومودتهم ابدا

ولدي

زيارتي

ما ابقيتني السلم مني ابدا ما بقيت ودائما اذا فنيت السلم علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا
خرجت من القبة فلا تول وجهك عنه حتى يغيب عن بصرك ان شاء الله تعالى

باب ٦٨ ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلم عن الرضا عليه السلم

حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال
سئل الرضا في اتيان قبر ابي الحسن موسى عليه السلم فقال صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع
كلها ان تقول السلم على اولياء الله واصفيائه السلم على امناء الله واحبائه السلم على انصار
الله وخلفائه السلام على محال معرفة الله السلم على مساكن ذكر الله السلام على مظهري امر الله
ونهيه السلم على الدعاة الى الله السلم على المستقرين في مرضات الله السلم على المخلصين في طاعة الله
السلم على الادلاء على الله السلم على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله
ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى
منهم فقد تخلى من الله اشهد الله اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم مؤمن بسركم و
علانيتكم مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن والانس من الاولين والاخرين وابرا
الى الله منهم وصلى الله على محمد وآل محمد هذا يجزي في الزيارات كلها وتكثر من الصلوة على محمد وآل
وتسمي واحدا واحدا باسمائهم وتبرا من اعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين
والمؤمنات

باب ٦٩ زيارة اخرى جامعة للرضا علي بن موسى ولجميع الائمة صلوات الله وسلامه عليهم

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن
عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي و
ابو الحسين الاسدي قالا حدثنا محمد بن اسمعيل المكي البرمكي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي
قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف
واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر الله اكبر

ثلثين مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز
وجل ثلثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله اربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلم عليكم يا اهل
بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان
العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم واولياء النعم وعناصر الابرار ودعائم
الاخيار وساسة العباد واركان البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة النبيين
وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته السلم على ائمة الهدى و
مصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى واولي الحجى وكهف الورى وورثة الانبياء والمثل
الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على اهل الاخرة والاولى ورحمة الله وبركاته السلم على محال
معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء
نبي الله وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته السلم على الدعاة
الى الله والادلاء على مرضات الله والمستقرين في امر الله والتامين في محبة الله والمخلصين
في توحيد الله والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون ورحمة الله وبركاته السلم على الائمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة
والذادة الحماة واهل الذكر واولي الامر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراطه
ونوره ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه و
شهدت له ملائكته واولوا العلم من خلقه لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده المصطفى
ورسوله المرتضى ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انكم
الائمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون
المطيعون لله القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه و
ارتضاكم لغيبه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته واعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم
لنوره وايدكم بروحه ورضيكم خلفاء في ارضه وحججا على بريته وانصارا لدينه وحفظة لسره

وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاما
لعباده ومنارا في بلاده وادلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وامنكم من الفتن وطهركم من
الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله وكبرتم شانه ومجدتم كرمه
وادمتم ذكره ووكدتم ميثاقه واحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم
الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في
جنبه واقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله
حق جهاده حتى اعلنتم دعوته وبينتم فرايضه واقمتم حدوده ونشرتم شرايع احكامه وسننتم
سنته وصرتم في ذلك منه الى الرضا وسلمتم له القضا وصدقتم من رسله من
مضى فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم
ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم واياب الخلق اليكم وحسابهم
عليكم وفصل الخطاب عندكم وايات الله لديكم وعزايمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم
من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن
اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم الصراط الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار
البقاء والرحمة الموصولة والاية المخزونة والامانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس
من اتاكم نجا ومن لم ياتكم هلك الى الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون
وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون سعد من والاكم وهلك
من عاداكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وامن من لجا اليكم وسلم
من صدقكم وهدى من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة ماواه ومن خالفكم فالنار مثواه
ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم في درك اسفل من الجحيم اشهد ان هذا سابق
لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وان ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من
بعض خلقكم الله انوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم الله في بيوت اذن الله

اوصياء

ان ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة
لانفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا
اياكم فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين وارفع درجات المرسلين حيث
لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فايق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في ادراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح
ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة
امركم وعظم خطركم وكبر شانكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف
محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه بابي

امنتم به

انتم وامي واهلي ومالي واسرتي اشهد الله واشهدكم اني مؤمن بكم وبما امنتم به كافر بعدوكم
وبما كفرتم به مستبصر بشانكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولاوليائكم مبغض لاعدائكم
ومعاد لهم سلم لمن سالمكم حرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما ابطلتم مطيع
لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بايابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم
اخذ بقولكم عامل بامركم مؤمن بايابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم مستجير بكم زائر لكم
عائذ بكم لائذ بقبوركم مستشفع الى الله بكم ومتقرب بكم اليه ومقدمكم
امام طلبتي وحوائجي وارادتي في كل احوالي واموري مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم
وغائبكم واولكم واخركم ومفوض في ذلك كله اليكم ومسلم فيه
معكم وقلبي لكم مسلم ورايي لكم تبع ونصرتي معدة حتى يحيي الله تعالى دينه بكم
ويردكم في ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في ارضه فمعكم معكم لا مع عدوكم
امنت بكم وتوليت اخركم بما توليت به اولكم وبرئت الى الله تعالى عز وجل
من اعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم والجاحدين
لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين لارثكم الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كل

والحجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الائمة الذين يدعون الى النار فثبتني الله ابدا ما حييت
على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار
مواليكم التابعين لما دعوتم اليه وجعلني ممن يقتص اثاركم ويسلك سبيلكم و
يهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم
ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي من اراد الله
بدا بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم موالي لا احصي ثناءكم ولا ابلغ
من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وانتم نور الاخيار وهداة الابرار وحجج
الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه وبكم ينفس الهم وبكم يكشف الضر وعندكم ما نزلت به رسله و
هبطت به ملائكته والى جدكم بعث الروح الامين وان كانت الزيارة لامير المؤمنين عليه السلام فقل
والى اخيك بعث الروح الامين اتاكم الله ما لم يؤت احدا من العالمين طاطا كل شريف لشرفكم
وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم واشرقت الارض
بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك الى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم
غضب الرحمن بابي انتم وامي ونفسي ومالي ذكركم في الذاكرين واسماؤكم في الاسماء
واجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم في النفوس واثاركم في
الاثار وقبوركم في القبور فما احلى اسماءكم واكرم انفسكم واعظم شانكم واجل
خطركم واوفى عهدكم كلامكم نور وامركم رشد ووصيتكم التقوى و
فعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم وشانكم الحق والصدق والرفق وقولكم
حكم وحتم ورايكم علم وحلم وحزم ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه وماواه ومنتهاه
بابي انتم وامي ونفسي كيف اصف حسن ثنائكم واحصي جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من
الذل وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار بابي انتم وامي

واصدق وعدكم

ونفسي

ونفسي وبموالاتكم علمنا الله معالم ديننا واصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم
تمت الكلمة وعظمت النعمة وايتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة
ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام المحمود عند الله والجاه العظيم والشان
الكبير والشفاعة المقبولة ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب سبحان ربنا
ان كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله ان بيني وبين الله تعالى ذنوبا لا ياتي عليها الا رضاكم
فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم امر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم
ذنوبي وكنتم شفعائي فاني لكم مطيع من اطاعكم فقد اطاع الله ومن عصاكم
فقد عصى الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم اني لو وجدت شفعاء اقرب اليك
من محمد واهل بيته الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي اوجبت
لهم عليك اسالك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين
لشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين **الوداع** اذا اردت
الانصراف فقل السلام عليكم سلام مودع لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته انه حميد
مجيد سلام ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم غيركم ولا منحرف عنكم ولا
زاهد في قربكم لا جعله الله اخر العهد من زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم السلام عليكم
حشرني الله في زمرتكم واوردني حوضكم وجعلني من حزبكم وارضاكم عني ومكنني في
دولتكم واحياني في رجعتكم وملكني في ايامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم
واقال عثرتي بمحبتكم واعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم واعزني بهداكم وجعلني
ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافى غنيا فائزا برضوانه وفضله وكفايته بافضل
ما ينقلب به احد من زواركم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم ورزقني الله العود ثم العود ثم
العود ابدا ما ابقاني ربي بنية وايمان وتقوى واخبات ورزق واسع حلال طيب اللهم

والمكان المعلوم

ومن احبكم فقد احب الله

المرجوين لشفاعتهم

السلام

لا تجعله اخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم واوجب لي المغفرة والخير و
البركة والنور والايمان وحسن الاجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين طاعتهم
والراغبين في زيارتهم المتقربين اليك واليهم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي اجعلوني
في همكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم اللهم صل على
محمد وال محمد وابلغ ارواحهم واجسادهم مني السلام والسلام عليه وعليهم ورحمة الله
وبركاته وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما كثيرا **باب** ما ظهر لنا

في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه **حدثنا** ابو طالب الحسين بن عبد الله
بن بنان الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوقاني يقول بينا انا نائم بنوقان في علية لنا في ليلة
ظلماء اذ انتبهت فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا عليهما السلام بسناباذ
فرايت نورا قد علا حتى امتلا منه المشهد وصار مضيئا كانه نهار وكنت شاكا في امر الرضا
عليه السلام ولم اكن علمت انه حق فقالت لي امي وكانت مخالفة ما لك فقلت لها رايت نورا
ساطعا قد امتلا منه المشهد بسناباد فقالت لي ليس ذلك بشيء وانما هذا من عمل الشيطان
قال فرايت ليلة اخرى مظلمة اشد ظلمة من الليلة الاولى مثل ما كنت رايته من النور و
المشهد قد امتلا منه فاعلمت امي ذلك وجئت بها الى المكان الذي كنت فيه حتى رات ما رايت
من النور وامتلاء المشهد منه فاستعظمت ذلك واخذت في الحمد لله عز وجل الا انها لم تؤمن
كايماني فقصدت المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا
الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على ما وجب فغلقته حتى
علمت انه لا يمكن فتحه الا بمفتاح ثم قلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا الباب ثم
دفعته بيدي فانفتح فدخلت وزرت وصليت واستبصرت في امر الرضا عليه السلام فكنت
اقصده بعد ذلك كل جمعة زائرا من نوقان واصلي عنده الى وقتنا هذا **حدثنا** ابو طالب الحسين
بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول للحاكم بطوس المعروف

بالبوردي هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلام و
تدعو الله تعالى عنده حتى يرزقك ولدا فاني سالت الله تعالى هناك في حوائج فقضيت لي قال الحاكم
فقصدت المشهد على ساكنه السلام ودعوت الله تعالى عند الرضا عليه السلام ان يرزقني ولدا فرزقني الله
عز وجل ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور بن عبد الرزاق واخبرته باستجابة الله تعالى لي في هذا المشهد فوهب
لي واعطاني واكرمني على ذلك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لما استاذنت الامير السعيد ركن
الدولة في زيارة مشهد الرضا عليه السلام اذن لي في ذلك في رجب من سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة
فلما انقلبت عنه ردني فقال لي هذا المشهد مبارك قد زرته وسالت الله تعالى حوائج كانت في نفسي
فقضاها لي فلا تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له
ووفيت به فلما عدت من المشهد على ساكنه التحية والسلام ودخلت اليه قال لي هل دعوت لنا وزرت عنا
فقلت نعم فقال لي قد احسنت فقد صح لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب **حدثنا** ابو نصر احمد
بن الحسين الضبي وما لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد
فردا ويمتنع من الصلوة على اله قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب بنيسابور وكان من اصحاب الحديث
يقول اودعني بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني
صاحب الوديعة يطالبني بها فلم اعرف موضعها وتحيرت واتهمني صاحب الوديعة فخرجت من بيتي
مغموما متحيرا ورايت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا عليه السلام فخرجت معهم الى
المشهد وزرت ودعوت الله تعالى ان يبين لي موضع الوديعة فرايت هناك فيما يرى النائم كان
اتيا اتاني فقال لي دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت الى صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك
الموضع الذي رايته في المنام وانا غير مصدق بما رايت فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره
واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم
على زيارة هذا المشهد على ساكنه التحية والسلام **حدثنا** ابو جعفر محمد بن ابي القاسم بن الفضل التميمي الهروي
رحمه الله قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني قال كنت بمرو الروذ فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا

اسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر زائراً الى مشهد الرضا عليه السلم بطوس وانه لما دخل المشهد
كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائراً غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان
يخرجه ويغلق الباب فسأله ان يغلق عليه الباب ويدعه في المشهد ليصلي فيه فانه جاء من بلد
شاسع ولا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده الى
ان اعيا فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه راى في الجدار موا(جهة)
وجهه • رقعة عليها هذان البيتان • من سره ان يرى قبراً برؤيته • يفرج الله عمن زاره كربه • فليأت
ذا القبر ان الله اسكنه • سلالة من نبي الله منتجبه • قال فقمت واخذت في الصلوة الى وقت السحر ثم جلست
كجلستي الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت راسي لم ار ما على الجدار شيئاً وكان الذي اراه مكتوباً
رطباً كانه كتب في تلك الساعة قال فانفلق الصبح وفتح الباب وخرجت من هناك حدثنا ابو علي محمد بن
احمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن علي البجلي المبدل قال راى
رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه واله فقال له يا رسول الله من ازور من اولادك
فقال صلى الله عليه واله ان من اولادي من اتاني مسموماً وان منهم من اتاني مقتولاً قال فقلت
له فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت اماكنهم او قال مشاهدهم قال من هو اقرب منك يعني المجاورة
وهو مدفون بارض الغربة قال فقلت يا رسول الله تعني الرضا عليه السلم فقال صلى الله عليه واله قل
صلى الله عليه قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه ثلاثاً حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن
يحيى المعاذي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من الري
برسالة بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن احمد ببخارا وكان احدهما من اهل الري والاخر من اهل
قم وكان القمي على المذهب الذي كان قديماً بقم في النصب وكان الرازي متشيعاً فلما بلغا نيسابور
قال الرازي للقمي الا نبدأ بزيارة الرضا عليه السلم ثم نتوجه الى بخارا فقال القمي قد بعثنا سلطاننا
برسالة الى الحضرة بخراسان ببخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها فقصدا بخارا وادّيا
الرسالة ورجعا حتى اتيا طوس فقال الرازي للقمي الا نزور الرضا عليه السلم فقال خرجت من

الري رجيا(؟) لا ارجع اليها رافضيا قال فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حماراً وقصد
مشهد الرضا عليه السلم وقال لخدام المشهد خلوا لي المشهد هذه الليلة وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا
ذلك قال فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلم ثم قمت عند راسه وصليت ما
شاء الله تعالى وابتدات في قراءة القران من اوله قال فكنت اسمع صوتاً بالقران كما اقرا فقطعت صوتي
ودرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احداً فعدت الى مكاني واخذت في القراءة من اول القران
فكنت اسمع الصوت كما اقرا لا ينقطع فسكت هنيهة واصغيت باذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل
ما اقرا حتى بلغت اخر سورة مريم عليها السلم فقرات يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً فسمعت الصوت من القبر
يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفداً ويساق المجرمون الى جهنم ورداً حتى ختمت القران وختم فلما اصبحت رجعت
الى نوقان فسالت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكنا لا نعرف
في قراءة احد قال فرجعت الى نيسابور فسالت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فلم يعرفها احد منهم حتى
رجعت الى الري فسالت بعض المقرئين عن هذه القراءة فقلت من قرا يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفداً و
يساق المجرمون الى جهنم ورداً فقال لي من اين جئت بهذا فقلت وقع لي احتياج الى معرفتها في امر حدث
فقال هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من رواية اهل البيت عليهم السلم ثم استحكاني
السبب الذي من اجله سالت عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة وصحت لي القراءة حدثنا ابو علي
محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال حضر المشهد
رجل من اهل بلخ ومعه مملوك له فزار هو ومملوكه الرضا عليه السلم وقام الرجل عند راسه
يصلي ومملوكه عند رجليه فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطالا السجود فرفع الرجل راسه من السجود
قبل المملوك ودعا بالمملوك فرفع راسه من السجود وقال لبيك يا مولاي فقال له تريد الحرية فقال نعم فقال انت
حر لوجه الله تعالى ومملوكتي فلانة ببلخ حرة لوجه الله وقد زوجتها منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت
لها ذلك عنك وضيعتي الفلانية وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا
الامام عليه السلم فبكى الغلام وحلف بالله عز وجل وبالامام انه ما كان يسال في سجوده الا هذه الحاجة بعينها وقد

ونسوق

تعرفت الاجابة من الله عز وجل بهذه التربة حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو
نصر المؤذن النيسابوري قال اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور
الرضا عليه السلم وادعو الله عنده واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت حمارا وقصدت
المشهد وزرت الرضا عليه السلم وقمت عند راسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء والتضرع
مستشفعا بصاحب هذا القبر الى الله عز وجل ان يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني فذهب بي النوم
في سجودي فرايت في المنام كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل ادم شديد الادمة فدنا مني
وقال لي يا با النصر قل لا اله الا الله قال فاومات اليه كيف اقول ذلك ولساني منغلق فصاح
علي صيحة وقال تنكر لله قدرة قل لا اله الا الله قال فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله ورجعت
الى منزلي راجلا وكنت اقول لا اله الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك حدثنا ابو علي محمد
بن احمد المعاذي قال سمعت ابا النصر المؤذن يقول امتلات السيل يوما بسناباذ وكان الوادي اعلى من
المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه فارتفع باذن الله تعالى وقدرته
عز وجل ووقع في قناة اعلى من الوادي ولم يقع في المشهد منه شيء حدثنا ابو الفضل محمد بن
احمد بن اسمعيل السليطي النيسابوري قال حدثني محمد بن احمد السناني النيسابوري كنت في خدمة
الامير ابي نصر بن ابي علي الصغاني صاحب الجيش وكان محسنا الي صحبته الى صغانيان وكان اصحابه
يحسدونني على ميله الي واكرامه لي فسلم الي في بعض الاوقات كيسا فيه ثلاثة الف درهم وختمه
وامرني ان اسلمه في خزانته فخرجت من عنده فجلست في المكان الذي يجلس فيه الحجاب ووضعت
الكيس عندي وجعلت احدث الناس في شغلي فسرق ذلك الكيس ولم اشعر به وكان للامير
ابي النصر غلام يقال له خطلخ تاش وكان حاضرا فلما نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا
له خبرا وقالوا لي ما وضعت ههنا شيئا فما وضعت هذه الافعال وكنت عارفا بحسدهم لي فكرهت
تعريف الامير ابي النصر الصغاني لذلك خشية ان يتهمني فبقيت متحيرا متفكرا لا ادري من اخذ الكيس
وكان ابي اذا وقع له امر يحزنه فزع الى مشهد الرضا عليه السلم فزاره ودعا الله عز وجل عنده وكان

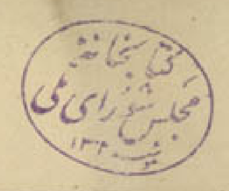
يكفي ذلك ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابي النصر من الغد فقلت له ايها الامير تاذن لي في الخروج الى
طوس فلي بها شغل فقال لي وما هو قلت لي غلام طوسي فهرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه به
فقال لي انظر ان لا تفسد حالك عندنا فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال ومن يضمن لي الكيس ان
تاخرت فقلت ان لم اعد بعد اربعين يوما فمنزلي وملكي بين يديك اكتب الى ابي الحسن الخزاعي
بالقبض على جميع اسبابي فاذن لي فمضيت وكنت اكترى من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلم فزرت
ودعوت الله عز وجل عند راس القبر ان يطلعني على موضع الكيس فذهب بي النوم هناك فرايت
رسول الله صلى الله عليه واله في المنام يقول لي قم فقد قضى الله عز وجل حاجتك فقمت و
جددت الوضوء وصليت ما شاء الله ودعوت الله فذهب بي النوم فرايت رسول الله صلى الله
عليه واله في المنام فقال لي الكيس سرقه خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون في بيته وهو هناك
بختم ابي نصر الصغاني قال فانصرفت الى الامير ابي نصر الصغاني قبل الميعاد بثلثة ايام فلما دخلت
عليه قلت له قد قضيت حاجتي فقال الحمد لله فخرجت وغيرت ثيابي وعدت اليه فقال اين الكيس
فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال من اين علمت فقلت اخبرني به رسول الله صلى الله عليه واله
في منامي عند قبر الرضا عليه السلم قال فاقشعر بدنه لذلك وامر باحضار خطلخ تاش فقال له اين الكيس الذي
اخذته من بين يديه فانكر وكان من اعز غلمانه فامر ان يهدد بالضرب فقلت ايها الامير لا تامر بضربه فان
رسول الله صلى الله عليه واله اخبرني بالموضع الذي وضعه فيه قال فاين هو قلت هو في بيته مدفون تحت
الكانون بختم الامير فبعث الى منزله بثقة وامره ان يحفر موضع الكانون فتوجه الى منزله وحفر فاخرج الكيس مختوما فوضعه
بين يديه فلما نظر الامير الى الكيس وختمه عليه قال لي يا ابا نصر لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسازيد
في برك واكرامك وتقديمك ولو عرفتني انك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من دوابي قال ابو نصر فخشيت
اولئك الاتراك ان يحقدوا علي ما جرى فيوقعوني في بلية فاستاذنت الامير فرجعت الى نيسابور وجلست في
الحانوت ابيع التبن الى وقتي هذا ولا قوة الا بالله حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي رحمه الله
قال سمعت الحاكم الرازي صاحب ابي جعفر العتبي يقول بعثني ابو جعفر العتبي رسولا الى ابي منصور بن

بحيانه

فخرجته

عبد الرزاق فلما كان يوم الخميس استأذنته في زيارة الرضا عليه السلام فقال لي اسمع مني ما احدثك به في امر هذا
المشهد كنت في ايام شبابي اتعصب على اهل هذا المشهد واتعرض الزوار في الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم و
مرقعاتهم فخرجت متصيدا ذات يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه حتى الجأه الى حائط المشهد فوقف
الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد ان يدنو منه فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال
موضعه يتبعه الفهد فاذا التجأ الى الحائط وقف فدخل الغزال حجرا في حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لابي
النصر المقرئ اين الغزال الذي دخل هاهنا الآن فقال لم اره فدخلت المكان الذي دخله فرأيت بعر الغزال واثر
البول ولم ار الغزال وفقدته فنذرت لله تعالى ان لا اوذي الزوار بعد ذلك ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير وكنت
متى دهمني امر فزعت الى هذا المشهد فزرته وسألت الله تعالى في حاجتي فيقضيها لي ولقد سألت الله تعالى ان يرزقني
ولدا ذكرا فرزقني حتى اذا بلغ وقتل عدت الى مكاني من المشهد وسألت الله ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا آخر ولم
اسأل الله عز وجل هناك حاجة الا قضاها لي فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام **حدثنا** ابو الفضل محمد بن
احمد بن اسماعيل السليطي قال حدثنا ابو الطيب محمد بن ابي الفضل السليطي قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم
بنيسابور على ميدان الحسين بن زيد لينظر الى حركات من معه من القواد بالحيل وكان قد امر ان يبنى ويعمل بيمارستان
فمر به رجل فقال للغلام اتبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى اعود فلما عاد الامير حمويه الى الدار اجلس كل من كان من القواد
على الطعام فلما جلسوا على المائدة فقال للغلام اين الرجل قال هو على الباب فقال ادخله فلما دخل امر ان يصب على يده
الماء وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال له معك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال له معك دراهم النفقة فقال لا فامر له
بالف درهم وبزوج جوالق خوزية وبسفرة وبالات ذكرها فاتي بجميع ذلك ثم التفت حمويه الى القواد فقال لهم اتدرون
ما هذا قالوا لا قال اعلموا اني كنت في شبابي زرت الرضا عليه السلام وعلي اطمار رثة ورأيت هذا الرجل هناك فكنت
ادعو الله عز وجل عند القبر ان يرزقني ولاية خراسان فسمعت هذا الرجل يدعو الله تعالى ويسأله ما قد
امرت له به فرأيت حسن اجابة الله تعالى لي فيما دعوته فيه ببركة ذلك المشهد فاحببت ان ارى حسن اجابة الله تعالى
لهذا الرجل على يدي ولكن بيني وبينه قصاص في شيء قالوا ما هو قال ان هذا الرجل لما رآني وعلي تلك الاطمار
الرثة وسمع طلبي بشيء عظيم فصغر عنده محلي في الوقت ركلني برجله وقال لمثلك بهذا الحال الطمع في ولاية خراسان

وقواد



وقواد الجيش فقال له القواد ايها الامير اعف عنه واجعله في حل حتى تكون قد كملت الصنيعة اليه فقال قد فعلت
وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه بجرجان وحولها الى قصره
وسلم اليه ما سلم من النعمة كل ذلك لما كان يعرفه من بركة هذا المشهد ولما خرج ابو الحسين محمد بن احمد بن زبارة
العلوي وبايع له عشرون الف رجل بنيسابور اخذ الخليفة بها وانفذه الى بخارا فدخل حمويه ورفع قصته
وقال الامير خراسان هؤلاء اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم جياع فيجب ان تكفيهم حتى لا يحوجوا الى
طلب معايش فاخرج له رسما في كل شهر واطلق عنه ورده الى نيسابور فصار ذلك سببا لما جعل لاهل
الشرف ببخارا من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه السلام **حدثنا** ابو العباس احمد بن محمد بن
احمد بن الحسين الحاكم قال سمعت ابا علي عامر بن عبد الله البيوردي الحاكم بمرو رود وكان من اصحاب الحديث
يقول حضرت مشهد الرضا عليه السلام بطوس فرأيت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند الرأس وجعل
يبكي ويدعو بالتركية ويقول يا رب ان كان ابني حيا فاجمع بيني وبينه وان كان ميتا فاجعلني من خبره
على علم ومعرفة قال وكنت اعرف اللغة التركية فقلت له ايها الرجل ما لك فقال كان لي ابن وكان
معي في حرب اسحاق آباد ففقدته ولا اعرف خبره وله ام تديم البكاء عليه فانا ادعو الله تعالى هاهنا
في ذلك لاني سمعت ان الدعاء في هذا المشهد مستجاب قال فرحمته واخذت بيده واخرجته لاضيفه
ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا رجل طويل الخط عليه مرقعة فلما بصر بذلك التركي وثب اليه فعانقه
وبكى وعرف كل واحد منهما صاحبه فاذا انه ابنه الذي كان يدعو الله تعالى ان يجمع بينه وبينه او يجعله من خبره
على علم عند قبر الرضا عليه السلام قال فسألته كيف وقعت الى هذا الموضع قال وقعت الى طبرستان بعد حرب
اسحاق آباد ورباني ديلمي هناك فالآن لما كبرت خرجت في طلب الاب والام فقد عمي علي خبرهما وكنت مع قوم اخذوا
الطريق الى هاهنا فجئت معهم فقال ذلك التركي قد ظهر لي من امر هذا المشهد ما صح لي يقيني وقد آليت
على نفسي ان لا افارق هذا المشهد ما بقيت **تم** والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا والصلوة والسلام على نبيه
وحبيبه وشفيعه محمد المصطفى وآله وعترته الطاهرين اجمعين وسلم تسليما وقع الفراغ

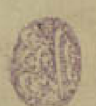
كتبه الفقير الحقير محمد [illegible]
من تسويده في يوم الخميس اواخر شهر صفر الختم بالخير والظفر في سنة احدى وثمانين والف
[illegible]

باب ستم در ذکر ادعیه آفات زراعات و باغات وارد است که این کلمات را بنویسی
و در چهار گوشه مزرعه یا باغ یا خانه دفن کن تا از آفات سالم باشند و کلمات
اینست بسم الله الرحمن الرحیم هو هو هو ر سحی سحی سحر ملجین کهف نغب کل کون
من هن هن هن کنبسی برهانه عقدت افواه الحشرات والهوام من حواصل
هذه الارض بحق انه من سلیمان وانه بسم الله الرحمن الرحیم و ایضا وارد است
که بجهت سلامتی زراعات و باغات از آفات بنویسد بر چهار قطعه کاغذ
این چهار او در میان نی بگذارید و در چهار گوشه زراعت و باغ دفن نمایند
دعا اینست ایها الدواب والهوام والحیوانات اخرجوا من هذه الارض
والزرع الی الخراب کما خرج ابن متی من بطن الحوت وان لم تخرجوا ارسل
علیکما شواظ من نار و نحاس فلا تنتصران الم تر الی الذین خرجوا من دیارهم
وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا فاینما تولوا اخرج منها فانک رجیم
فخرج منها خائفا یترقب سبحان الذی اسری بعبده لیلا من المسجد
الحرام الی المسجد الاقصی کانهم یوم یرونها لم یلبثوا الا عشیة او ضحیها
فاخرجناهم من جنات وعیون و زروع ومقام کریم ونعمة کانوا فیها
فاکهین فما بکت علیهم السماء والارض وما کانوا منظرین اخرج منها مذؤما
مدحورا فلنأتینهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون
بجهت دفع ملخ این دعا را بنویسد و در زراعت بدمد اللهم اهلک الجراد واقتل
کبارها وامت صغارها وافسد بیضها وسد افواهها عن مزارع المسلمین
ومعاشهم انک سمیع الدعاء و ایضا این آیه را بر خاک امکان بخوانند و آن خاک را
در آن زراعت یا بستان بپاش ان یاجوج وماجوج مفسدون فی الارض
فهل نجعل لک خرجا علی ان تجعل بیننا وبینهم سدا و ایضا بجهت

دفع همه جانوران از زراعت و بستان این کلمات را بنویسید و در آن مکان
بگذارد بسم الله الرحمن الرحیم الا تعلوا علی وأتونی مسلمین اخرجوا اخرجوا
منها ایها الدیدان من امکنتکم فلا منزل لکم فان ابیتم فاذنوا بحرب من الله

۱۳۳۹

در حق قوت بالغ ... اراهیم
العبد حسنعلی محمد ... رحمة الله [illegible]
از خود ... سکنهٔ ... دارم



[illegible]

حسب [illegible] دفتر [illegible] ۵ [illegible]

۱۳۲۹ [illegible]

٦



